



جامعة العلوم الإسلامية العالمية

كلية اللغة العربية وآدابها

قسم الدراسات اللغوية

عنوان الرسالة :

عيسى بن عمر الثقفي آراؤه اللغوية وقراءاته

ت149هـ

إعداد : صالح محمد علي أبو شارب

بإشراف : الأستاذ الدكتور دريد حسن العبيدي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في تخصص الدراسات اللغوية في جامعة العلوم الإسلامية العالمية .

محرم /1432

قرار لجنة المناقشة

نشهد ، نحن رئيس لجنة المناقشة وأعضاءها ، أننا قد أطلعنا على الرسالة العلمية ، الموسومة بـ (عيسى بن عمر الثقفي آراءه اللغوية وقراءاته) ، المقدمة من الطالب : صالح محمد علي أبو شارب ، وتم مناقشة الطالب في ما احتوته رسالته ، وما له علاقة بها ، ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير ، في الدراسات اللغوية .

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ: 2 / محرم / 1432 هـ .

الموافق: 8 / 12 / 2010 م .

لجنة المناقشة :

1- الأستاذ المشارك الدكتور : دريد حسن العبيدي..... مشرفاً ورئيساً .

التوقيع:.....

2- الأستاذ المشارك الدكتور : محمد حسن عواد..... عضواً خارجياً .

التوقيع:.....

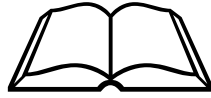
3- الأستاذ المشارك الدكتور : عبد الرزاق السعدي..... عضواً .

التوقيع:.....

4- الأستاذ المساعد الدكتور : محمود مبارك عبيدات..... عضواً .

التوقيع:.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا

وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ

السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾

صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

الإهداء

إلى والديَّ المحبين

إلى جدي وجدتي

إلى إخوتي الأعزاء

إلى أخواتي جميعاً

إلى أعمامي وأخوالي

إلى عائلتي كلها

وإلى كل من مدَّ لي يد العون

أهديكم جميعاً هذا العمل ، من خالص قلبي ومحبي ، سائلاً الله - جل جلاله - أن يجعله في ميزان حسناتي

وحسناتكم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

الباحث

كلمةُ شكرٍ وامتنانٍ

إلى أستاذي الراحل الأستاذ الدكتور مصطفى السيوفي رحمه الله رحمة واسعة، فهو الذي علمني كيف أكتب بحثاً، وكيف أكون باحثاً ، وإلى الأستاذ الدكتور العلامة عفيف عبد الرحمن الذي كان أباً رحيماً لطلبة العلم، وإلى أستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور دريد العبيدي إذ أثقلت عليه ، وأشعر بما عاناه معي في أثناء مراحل إعداد الرسالة ، إذ قرأها وبذل جهداً كبيراً معي في هذا البحث ، وبذل غايته بأمانة واقتدار، أسأل الله تعالى أن يطيل في عمره ؛ لننتفع بعلمه الغزير وتواضعه الجَمِّ ، ولأنسى أستاذي منذ المرحلة الجامعية الأولى ، الدكتور محمود عبيدات الذي كان له الفضل في مساعدتي في اختيار الموضوع، وتقديم العون كلما طلبته منه، من كتاب يقترحه عليّ ، أو رأيٍ سديد ينفعني ، كما أشكر لجنة المناقشة إذ قبلت مناقشة هذه الرسالة ، لإبداء آرائها السديدة عليها ، التي آمل أن تعينني في تحقيق غايتي من البحث ، وأشكر كل من قدم منفعة لهذا البحث ، فكلهم يرجون ثواب الله .

الباحث

ملخص البحث

عيسى بن عمر الثقفي ، علم من أعلام العربية والقراءات ، وواحد من أبرز مقعدي قواعد اللغة ، كتب مجموعة من المصنفات النحوية ، غير أنها فقدت فلم يصل إلينا من نتاجه إلا بعض الآراء المتناثرة ، في بطون المظان ، وقد حاول الباحث لم شتات هذه الآراء ، وقد شملت آراؤه اللغة ، وغريبها ، والنحو ، والتفسير ، وإعراب القرآن ، وغريبه .

كما قدم البحث قراءة عيسى بن عمر ، إذ جمعها الباحث من مصادرها ، مرتبة حسب ترتيب السور في المصحف ، وأفرغها في جدول مقرونة بقراءة حفص عن عاصم ، وقد قام الباحث بدراسة قراءة عيسى بن عمر ، دراسة لغوية متكاملة بمستوياتها الأربعة ، المستوى الصوتي ، والمستوى الصرفي ، والمستوى النحوي ، والمستوى الدلالي ، وقام الباحث بتوضيح العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته ، ثم خرج الباحث بمجموعة نتائج ، ذكرها في نهاية البحث.

Abstract

Isa Bin Omar AL-thakafi is an authority in Arabic and in liturgy , a theoretician in who wrote a number of book in syntax , but all was lost and what remained of it is quotations in a variety of references . The researcher tried to collect as many of these quotations as possible , and has found them to relate to range of topics , including syntax , and exegesis .

I (The researcher) have collected his views on the liturgy of the Quran and ordered them in accordance with the sequence of sutras Quran , and contrasted them with those views of Hafs Bin Asem . I then studied his style of liturgy at a phonetics , morphological , syntactic , and semantic level comparing between his linguistic approach and his Quran reading style .

مُقَدِّمَةٌ

الحمدُ لله الذي أنزلَ القرآنَ معجزةً على الحبيبِ المُصطفى ، ليكونَ تَبَصُّرَةً لأولي الألبابِ وذكرى ، وجعلَ الحمدَ فاتحةً أسرارِهِ ، وخاتمةً تصاريفِهِ وأقدارِهِ ، وأصليَ وأسلمَ على أشرفِ خلقِهِ محمدٍ صلى الله عليه وسلم ، الذي أرسلَهُ الله بالمعجزةِ الكريمةِ ، فدعا إلى الله على بصيرةٍ ، فكان سبباً في هدايةِ الناسِ إلى الطريقِ المستقيمِ والمنهجِ القويمِ .

وبَعْدُ : فموضوعُ هذا البحثِ "عيسى بن عمر آراءُهُ اللغوية وقراءاتُهُ" ، وهو موضوعٌ متعلقٌ بأجلِّ العلومِ ، وهي علمُ الدراساتِ القرآنيةِ ، ذلك العلمُ الذي ما أنفك يثيرُ اهتمامي ، ويجذبُ فكري ، حتى كان اتصالي بهذا العلمِ أعمقَ وأوثقَ في مرحلةِ الدراساتِ العليا ، فانعقدتِ الصلةُ وثيقةً بيني وبين الدراساتِ القرآنيةِ بعامةٍ ، واللغةِ بخاصةٍ .

وسارتِ الأيامُ خفافاً أو ثقلاً ، وهذا العلمُ ماثلاً بين عينيَّ ، وفي خاطري ، حتى إذا كانت المدة التي أعدُّ فيها موضوعَ رسالةِ الماجستير ... تمنيتُ آنذاك لو كانت هذه الدراسةُ متصلةً بما كان يمثل في خاطري ، وتحديثي به نفسي ... وتمنيتُ أن تكون رسالتي متصلةً بموضوعِ القراءاتِ والاحتجاجِ لها ، والكشفِ عن الأبعادِ اللغويةِ الكامنةِ فيها .

وكان الأمرُ شوري بيني وبين أساتذتي أفاضل ، حتى انتهتِ المشورةُ إلى موضوعِ الرسالةِ "عيسى بن عمر آراءُهُ اللغوية وقراءاتُهُ" ، فوقَّعَ في نفسي موقعَ القبولِ والترحيبِ ، فكان هو موضوعُ رسالتي ، وتلكم هي أسبابُ اختيارِهِ ، ولعلَّ أبرزَ الأسبابِ عندي أيضاً ، أن الموضوعَ متصلٌ بكتابِ الله جلَّ وعلا ، وما في نفسِ الباحثِ حبٌّ لشخصيةِ عيسى بن عمر الفذةِ ، وعظمةُ ما قدَّم للغتنا العربية .

وتكمنُ مشكلةُ الدراسةِ في بيانِ أهميةِ آراءِ هذا العالمِ في اللغةِ ، وبيانِ منهجهِ وفكرهِ اللُّغوي ، من خلالِ آرائِهِ وقراءاتِهِ ، فإن هذهُ الدراسةُ تُظهرُ الأبعادَ اللغويةَ في قراءاتِهِ ، وتهدفُ إلى جمعِ

ما تنأثر من آراء عيسى بن عمر اللغوية ، وجمع قراءاته من مظانها ، حتى يسهل الرجوع إليها والتمعن فيها ، وكان ذلك من خلال أسلوب علمي دقيق ، قوامه المنهج الإحصائي والوصفي والتحليلي .

وما يتعلق بالدراسات السابقة ، فلم أجد دراسة تخص البحث بشكل مباشر ، بعد أن قُمتُ بمراسلة بعض الجامعات العربية ، والمراكز المتخصصة ، عبر المواقع الإلكترونية ، إلا أن هناك دراسة فاجأتني لأول وهلة ، لصالح السالم في كتابه (عيسى بن عمر النحوي نحوه من خلال قراءته) ، ولكنها هدأت من روعي بعدما قرأتها ، فقد اختصت بفرع من فروع البحث ، وبحثي قد شمل قضايا لغوية تتجاوز النحو ، والدراسة السابقة ناقصة في جمع قراءات عيسى بن عمر ، وفاقة لكثير من آرائه ، وتفتقد إلى إظهار الفكر اللغوي عند القارئ ، ولا ألقى اللوم على صالح السالم ، لأن كتابه كتب قبل ثلاثة عقود ونصف العقد ، وقد يكون هناك نقص في المراجع ، وضعف في طبعات الكتب ، وسوء في فهرسة الكتب ، وقلة المحققين ، حال كل ذلك بينه وبين استقامة بحثه على سوقيه ، ولا أجد الاستفادة من كتابه ، من خلال تجاوز كثير من زلاته ، وإعادة النظر فيما كتبت .

واقترضت منهج البحث أن يكون في خمسة فصول ، يسبقها مقدمة ويقفوها خاتمة ، ففي الفصل الأول تحدثت عن سيرة عيسى بن عمر وآثاره ، فتناولت بالدرس اسمه ونسبه وأسرته ، وتحدثت أيضا عن ولادته ومكانها ، ثم عن ثقافته ، وأنهيت الفصل بالحديث عن شيوخه وتلاميذه ، ذكرت كل شيخ له على حده ذاكرة صلته به على أساس الإفادة والتأثير ، وكذلك فعلت مع تلاميذه ، ومن خلال هذا الفصل تحدثت أيضا عن آثاره ، مثبتا ما كان صائبا ، ورادا كل ما يدخله الشك والتخمين ، وكل ذلك بالحجة والدليل .

أما الفصل الثاني ، فجمعت فيه - حسب ما وفقت - كل آراء عيسى ، وأخرى لغيره هو راويها عنهم ، وأخرى عبارات هو قائلها استدلت بها من جاء بعده ، وهي مقسمة في ثلاثة مباحث حسب موضوعها : المبحث الأول : آراؤه الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراؤه النحوية ، والمبحث الثالث : آراؤه الدلالية .

ووسم الفصل الثالث بـ(قراءة عيسى بن عمر) ، وقسمته إلى مبحثين ، في المبحث الأول جعلته مدخلا لعلم القراءات ، وتحدثت فيه عن تعريف القراءات ، و منشأ علم القراءات واختلافها ،

وضابط قبولها ، ومنزلتها ، وخرجتُ بعدة نتائج مكانها الخاتمة ، وفي المبحث الثاني من هذا الفصل ، جمعت كل قراءة نُسبت لعيسى بن عمر ، فرجعتُ لكتب القراءات ، والكتب التي ظننتها تحوي قراءة له ، و وضعتُ القراءة الواردة عن عيسى في جدول ؛ لتكون الغاية أوضح وأبين ، فراعيتُ فيها الترتيب للسور ، وقابلتها على رواية حفص لقراءة عاصم الكوفي ، بما يوافق الرسم الإملائي غالبا ، إلا في الموضع التي تتغير فيه القراءة في حالة إتباع الرسم الإملائي .

ومن ثم انتقلتُ إلى الفصل الرابع ، وهو الفصل الذي من أجله جاء البحث ، الموسوم بـ(الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر) ، فجعلته على أربعة مباحث ، في المبحث الأول تحدثتُ عن البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتُ دراستي فيه على قضايا صوتية سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، وهي : الإتياع والإدغام والإبدال والإمالة والمخالفة والحذف والأصل والاستئصال والتخفيف وقضايا الهمز والوقف ، كل ذلك من خلال التعريف بهذه القضايا ، وتطبيق الأمثلة من قراءة عيسى بن عمر ، وتحليلها تحليلًا ممزوجًا بآراء القدماء والمحدثين .

وفي المبحث الثاني تناولتُ البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر ، ونظرتُ في هذا المبحث لأهم القضايا الصرفية الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، متجنبًا الموضوعات الصرفية الصوتية التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل ، مثل : الإبدال والإدغام وغيرها ، فقد استوفتُ حقها في مكانها ، ومن هنا قسمتُ هذا المبحث إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وقد درستُ الموضوعات الصرفية الآتية في قسم الأسماء :

● اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

● المصادر .

● المشتقات .

● الإفراد والجمع .

● الممنوع من الصرف .

● جمع التكسير .

- كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درستُ فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

- الفعل المجرد .

- الفعل المزيد .

- الفعل المبني للمجهول .

- الفعل المبني للمعلوم .

- حروف المضارعة .

- التذكير والتأنيث .

ودرسْتُ كلَّ الموضوعاتِ المتقدمة ، التي وردتْ في قراءة عيسى بن عمر ، مستفيدا من معطياتِ الدرسِ الصرفيِّ المعاصرِ ، ومستفيدا أيضا من نتائجِ المبحثِ الأولِ من هذا الفصلِ .

وانتقلتُ بعدَ ذلك إلى المبحثِ الثالثِ من هذا الفصلِ ، وهو البعدُ النحويُّ في قراءة عيسى ابن عمر ، وجعلتهُ على خمسةِ أقسامٍ : المرفوعاتِ والمجروراتِ والمجزوماتِ والمنصوباتِ والأدواتِ النحويةِ ، فجعلتُ في القسمينِ الأولينِ حصرا وتحليلا للكلماتِ التي وردتْ عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دونَ أن أضعَها في قواليٍ معنونةٍ ، وذلك لقلتها وبسببِ التأويلاتِ النحويةِ التي وجهتْ عليها ، فقد اختلفَ في التقديرِ الإعرابيِّ لبعضِ الكلماتِ ، وجعلتُ المنصوباتِ في قراءة عيسى متأخرا عنهما ؛ لوجودها كظاهرةٍ في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحتَ عناوينٍ خاصةٍ بالظاهرةِ .

ومنْ ثمَّ درستُ في المبحثِ الرابعِ البعدَ الدلاليَّ في قراءة عيسى بن عمر ، وحاولتُ في هذا المبحثِ ، رصدَ التأثيراتِ الدلاليةِ الناجمةِ عن التغيراتِ التي تطرأُ على البنيةِ أو التركيبِ ،

التي اختارها عيسى عن غيرها ، والتي سبقَ تحليلُ التأثيراتِ اللغوية التي طرأتُ عليها ، من خلالِ المباحثِ الثلاثةِ السابقة لهذا المبحثِ ، وحاولتُ إثباتَ - على قدر ما أوفق - الوجهَ الدلاليَّ لبعضِ اختياراتِ عيسى ، متجنباً الحديثَ عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفياً بموضعها من هذا البحثِ ، واضعاً قضايا الدلالة تحتَ عناوين خاصة بها ، وهي :

• المبني للمعلوم بدلا من المبني للمجهول .

• الغيبة و الخطاب .

• الأفراد بدلا من الجمع .

• تذكير الفعل وتأنيته .

• الرفع و النصب .

وبعد ذلك انتقلت إلى الفصل الخامس والأخير ، وهو : العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغويّ وقرائنه ، وقدمتُ فيه منهجَ عيسى في التقييد للغة ، من خلال آرائه وقرائنه ، ضاربا الأمثلة على ما ذهبْتُ إليه ، وذكرتُ بعضَ الأقوال التي تشيرُ إلى الفكرِ اللغويّ عندَ عيسى بن عمر ، فأوافقُ من وجدتُ لقوله دليلا ، وأردُّ قولاً يفتقدُ لدليل ، أو يظهرُ قولاً آخرَ يناقضُه ، وبهذا يتمُّ البحثُ ، وقد اتبعتهُ بخاتمةٍ ذكرتُ فيها بعضَ النتائجِ التي توصلتُ إليها .

وبعدُ ، فهذا عملي أمامكم ، وكلُّ ما أتمناه من الله أن يلقى حظا من القبول ، وإنني أشكرُ الله سبحانه وتعالى على ما أولى وأنعم ، وتفضلَ وأجزَلَ ، أدعو الله أن يجزي خيرَ الجزاءِ كلَّ من قدَّمَ يدَ العونِ لإنجازِ هذا البحثِ .

وأتوجه إلى الله العليِّ القديرِ أن يجعلَ عملي في هذه الدراساتِ القرآنيةِ عندَه مقبولا ، وأن يَصِلَنِي بِهَا فيما أَسْتَقْبَلُهُ من أمري .

والحمدُ لله في الأولى والآخرة ، هو أهلُ التقوى وأهلُ المغفرة .

صالح محمد أبو شارب ، ذو الحجة /1431/ الأردن

رموز الكتابة الصوتية المستخدمة في البحث

الصامت

الرمز العربي	الرمز الصوتي	الرمز العربي	الرمز الصوتي
ء	>	ض	ð
ب	b	ط	t̤
ت	t	ظ	ð̤
ث	θ	ع	<
ج	j	غ	g
ح	ħ	ف	f
خ	x	ق	q
د	d	ك	k
ذ	ɖ	ل	l
ر	r	م	m
ز	z	ن	n
س	s	هـ	h
ش	ʃ	و	w
ص	ʂ	ي	y

الصائت

الرمز العربي	الرمز الصوتي	الرمز العربي	الرمز الصوتي
الكسرة الطويلة	ii	الكسرة القصيرة	i
الفتحة الطويلة	aa	الفتحة القصيرة	a
الضمة الطويلة	uu	الضمة القصيرة	u
الضمة الممالة	ü	الكسرة الممالة	ë

فهرس المحتويات

ب	الإهداء
ج	الشكر
د	ملخص البحث بالعربية
هـ	ملخص البحث بالإنجليزية
و	المقدمة
ك	الرموز المستخدمة في البحث
ل	فهرس المحتويات
2	الفصل الأول : سيرة عيسى بن عمر وأثاره
3	اسمه
2	نسبه
4	كنيته
5	أسرته
6	ولادته ووفاته
6	ثقافة عيسى بن عمر
12	آثاره
15	شيوخه
18	تلاميذه
23	الفصل الثاني : آراء عيسى بن عمر اللغوية
23	المبحث الأول: آراء عيسى الصوتية والصرفية
24	التثقيف والتخفيف
24	صيغة مبالغة
25	الإفراد والجمع
26	الممنوع من الصرف
30	ما ورد بلغتين

32 اللفظ الأعجمي
32 التصغير
35 الاشتقاق
35 الوقف على الفعل
37 /المبحث الثاني : آراء عيسى النحوية
37 تعدي الفعل
37 إهمال (ليس) حملاً على (ما)
38 حذف التنوين من اسم الفاعل لالتقاء الساكنين وإبقاء عمله
40 نصب (ويل)
40 النعت السببي
41 نصب تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة
42 وضع اسم الفاعل موضع المصدر
45 نصب المنادى المنون للضرورة
46 لو سَلَحْتَ كان خيراً لك
46 إلغاء عمل إذن مع استيفاء شروط عملها
47 ما يضمّر فيه الفعل
48 النصب على الذم أو المدح
49 الفصل بين المضاف والمضاف إليه
50 آراء له في الحال
51 /المبحث الثالث : آراء عيسى الدلالية
51 الأثر
51 أضل الله
51 تلفه هوف
52 التناصف
52 التمني يدخله الصدق والكذب
53 خاضعين وخاضعة

53 الدليل
54 الريب
54 الريش والرياش واحد
55 زافرة السهم
55 السخل
55 سواء
55 عل وعلنا
56 غثنا ما شئنا
56 الفقه
56 فلاناً إذا سئل أرز، وإذا دُعي اهتزّ
56 قحمة العشاء
57 كَذَبَ عليك البَزْرُ والنَّوى
57 اللحن
57 نَضْنَضَ الحيةَ لسانه في فيه ، إذا حرَّكه
58 النقيع و البقيع
58 الهبع
58 الهرشفة
59 هَيْدَ مالك
59 وسَيْتَها الكِتاف
59 اليبس من البؤس
60 جاء به يتناً
60 أقوال لعيسى استشهد بها
63 الفصل الثالث : قراءة عيسى بن عمر
64 المبحث الأول : القراءات القرآنية
64 تعريف القراءات لغة
64 تعريف القراءة وعلم القراءات في الاصطلاح

65 منشأ علم القراءات واختلافها
66 ضابط قبول القراءات
67 منزلة قراءة عيسى بن عمر
76 المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر
152 الفصل الرابع : الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر
154 المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر
154 الإتياع
164 الإدغام
168 الإبدال
171 الإمالة
174 المخالفة والحذف (التخلص من التماثل)
179 الأصل
181 الاستتقال
186 الخِفة (التخفيف)
188 الوقف
189 قضايا الهمز
192 المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر
194 قسم الأسماء
194 اللهجات
205 المصادر
206 المشتقات
213 الإفراد والجمع
218 الممنوع من الصرف
221 جمع التكسير
223 كسر لام الأمر
226 قسم الأفعال

226 اللهجات
230 الفعل المجرد
233 الفعل المزيد
237 الفعل المبني للمجهول
240 الفعل المبني للمعلوم
242 حروف المضارعة
245 التذكير والتأنيث
248 /المبحث /الثالث : البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر
249 المرفوعات
257 المجزورات
258 المجزومات
259 المنصوبات
260 النصب على شريطة التفسير
267 النصب على الإغراء والتحذير
269 النصب على المدح والذم
272 النصب على المفعولية لمحذوف
274 النصب على المصدر
279 النصب على الحال
281 النصب على الاستثناء
283 النصب على النداء
285 الأدوات النحوية
294 /المبحث /الرابع : البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر
297 المبني للمعلوم بدلا من المبني للمجهول
299 الغيبة و الخطاب
301 الإفراد بدلا من الجمع
302 تذكير الفعل وتأنيثه

304	الرفع و النصب
306	نماذج دلالية متعددة
312	الفصل الخامس : العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته
321	خاتمة البحث ونتائجه
331	فهرس الآيات القرآنية الكريمة
340	فهرس الأعلام والقبائل والجماعات
346	فهرس الأماكن
347	فهرس الشواهد الشعرية
351	فهرس المصادر والمراجع

الفصل الأول

سيرة عيسى بن عمر وآثاره

وفيه:

- اسمه ، ونسبه ، وكنيته ، وولادته ، ووفاته ، وثقافته ، وآثاره ، وشيوخه ، وتلاميذه .

الفصل الأول : سيرة عيسى بن عمر وآثاره

أعظم سيرة ، بعد سيرة الرسول - صلى الله عليه وسلم - سير الأنبياء ، وسير الصحابة ، وسير الخلفاء الراشدين ، وسيرة العلماء العاملين ، والأئمة المتأملين ، الذين زينهم الله - عز وجل - بالعلم واليقين ، وأبقى لهم من الثناء الحسن والذكرى العطرة ، و يجعل الباحثين - ولو بعد حين - يقلبون كل جديد وقديم ، لتبقى مكانتهم بين الناس عطرة ، وعلمهم صدقة ، وليتحقق عدل الله - عز وجل - في وعده لأهل الإيمان والعمل الصالح ، فقال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾^١ ، وفي قوله : ﴿ وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾^٢ ، فيحبهم الله - عز وجل - ويحبهم إلى عباده ، وسيشهد عملهم الله ورسوله والمؤمنون ، فهذا وعد على الله ، ومن أوفى من الله وعدا؟! .

فكل مؤمن عمل عملا ، ابتغى به وجه الله ، فيجب أن يظهر ويرى ، فمنه ما ظهر وعلم ، ومنه ما ظهر في وقته واندثر لأي سبب كان ، فما اندثر أبقي الله من رحمته ، وتحقيقا لوعده شيئا يدل عليه ، ويبسر الله أناسل يجدون ما أندثر بإظهار علمهم ، بأية طريقة ، وبأي غرض .

فما زال كثير من أعلام القراءات ، والفقه ، والنحو ، واللغة مجهولين لنا ، لا نعرف عنهم إلا ألقابهم أو أسماءهم ، وشيئا من أخبارهم وآرائهم ، التي تناقلتها الأسطر في مصنفات ضخمة ، جعلتنا نعرف أن هناك علماء قد اندثرت سيرهم ، ولم يكن بعض هؤلاء النحاة أقل شأنا من النحاة الذين تتلمذوا على أيديهم ، ووصلتنا أخبارهم في مصنفات خاصة ، فكان هذا بنفسه عظيما ، ليجعل لنا تشريفا بأن ننقب عن هؤلاء الذين أحبههم الله - عز وجل - وليجعل محبتهم في قلوبنا ، ومنهم عيسى بن عمر ، الذي حاولت بمحبة وعزيمة إخراج سيرته بالشكل الذي يبين فضل هذا العالم القارئ اللغوي ، لعلي أزيل غموضا أو أكشف مدثورا .

^١ - سورة مريم الآية (96) .

^٢ - سورة التوبة الآية (105) .

• اسمه :

اتفق جميع من ترجم لعيسى بن عمر على أن اسمه "عيسى بن عمر" ^٣ ، ولكنه لم يتفقوا على اسم أبيه ، فهذا الخزرجي صاحب كتاب "خلاصة تذهيب الكمال" ، وابن قتيبة ، والدلحي يقولون : عيسى بن عمرو ^٤ ، وقد أغفلت التراجم اسم جدّه ، سوى الخزرجي في كتابه السابق ذكره ، فقد ذكر أن اسم جدّه "عبد الله بن الأعرج" ^٥ ، من خلال ترجمته لعيسى بن عمر .

• نسبه :

هو ثقيفي صليبي ، أو لأنه نزل فيهم ^٦ ، ويذكر صاحب كتاب تهذيب التهذيب : كون عطاء عيسى بن عمر كان مع ثقيف ^٧ ، وقد ذكرت مصادر : أنه ثقيفي بالولاء ^٨ ، وهناك مصادر ذكرت نسبته لثقيف دون بيانه صليبي أم إلحاقا ، فكان أصحاب هذه التراجم يقولون : عيسى بن عمر الثقيفي ^٩ ، وهناك من يقول : الثقيفي ، ويقصد عيسى بن عمر ، حتى أنها اشتهرت عند بعضهم ، وعند أصحاب كتب القراءات أكثر من اسمه ، وهناك من يزيد على ذلك ويقول : أنه عيسى ثقيفي بكري ^{١٠} .

^٣ - مراتب النحويين (31) ، طبقات الزبيدي (15) ، معجم الأدباء (146/16) ، وفيات الأعيان (104/3) ، غاية النهاية (613/1) ، مرآة الجنان (307/1) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) .

^٤ - خلاصة تذهيب الكمال (257) ، المعارف (532) ، الفلاحة والمفلكون (163) .

^٥ - خلاصة تذهيب الكمال (76) .

^٦ - معجم الأدباء (146/16) ، إنباه الرواة (374/2) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^٧ - تهذيب التهذيب (223/8) .

^٨ - الأعلام (106/5) .

^٩ - مراتب النحويين (31) ، نزهة الألباء (12) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) .

^{١٠} - أخبار النحويين البصريين (31) .

ومن خلال ما تقدم ، يتضح أن عيسى بن عمر لم يكن ثقفيا صليبية ، وإنما إلحاقا ؛ وذلك لما ذكرته أغلب التراجم :

١ - نزل في ثقيف ، فنسب إليهم .

٢ - كان عطاؤه مع ثقيف .

٣ - كان ثقفلي بالولاء .

وفي قول السيرافي : أن عيسى ثقفى بكري^{١١} ، فإن الباحث لم يجد أحدا من أصحاب التراجم ، التي وقعت تحت يده يذكر أنه بكري ، سوى السيرافي كما سبق ، وهذا يجعل الباحث يتحفظ في أن يثبت لعيسى بأنه بكري النسب ، ولكن قد يكون نسبته هذه إلى مكان أقام فيه ، فجاء عيسى بن عمر لأمه زياد مولى بني الهيثم ، كانت له قطيعة ، وهذه كانت من قبله إلى أبي بكره وأولاده^{١٢} ، وقد تكون سمي مكانها بالبكرية ، ولا يستبعد أن عيسى سكن ذلك المكان فنسب إليه كما نسب غيره إلى المحل .

وأما من قال بأن عيسى مولى لثقيف ، فهذا القول لم تذكره التراجم ، التي وصلت لها غير كتاب الأعلام^{١٣} ، ومن ذكر ولاءه ذكره لبني مخزوم ، وخاصة خالد بن الوليد المخزومي^{١٤} ، وهناك مصادر تذكر أن عيسى بن عمر كان مولى لآل خالد بن الوليد^{١٥} ، ويؤكد هذا ما جاء به الزركلي عن ولاء سلف عيسى له^{١٦} .

ومن ينظر في تراجم أفراد أسرة عيسى بن عمر ، يجد صفة (البصري) ملازمة لهم^{١٧} ، مما يبين أنهم من أوائل من سكن البصرة .

^{١١} - أخبار النحويين البصريين (31) .

^{١٢} - فتوح البلدان (445) ، معجم البلدان (436/1) .

^{١٣} - الأعلام (106/5) .

^{١٤} - معجم الأدباء (146/16) ، وفيات الأعيان (154/3) ، البداية والنهاية (105/10) .

^{١٥} - تهذيب التهذيب (223/8) .

^{١٦} - الأعلام (106/5) .

^{١٧} - أخبار النحويين البصريين (31) ، الفهرست (62) ، وفيات الأعيان (154/3) .

• كنيته :

حتى كنيته لم تسلم من الاختلاف ، فقد كانت الكنية الأكثر شيوعا في التراجم "أبا عمر"^{١٨} ، وبعضهم كان يكنيه "أبا عمرو"^{١٩} ، وفي نزهة الألباء ، وفي الأعلام^{٢٠} كنية لعيسى بن عمر تختلف عن الكنيتين السابقتين ، وهي "أبو سليمان" ، إلا أن صاحب كتاب نزهة الألباء ذكر على وجه التشكيك ، بأن له كنية أخرى ، وهي "أبو عمر" ، في قوله : "وأما عيسى بن عمر فكنيته أبو سليمان ، ويقال : أبو عمر..."^{٢١} .

ومن هنا ، نجد أن أكثر من ترجموا له ، أجمعوا على أن كنيته المشهورة هي : "أبو عمر" ، وقد أكد ذلك السيوطي ، والدولابي ، والقمي في كتبهم على التوالي : "المزهر" و"الكنى والأسماء" و"الكنى والألقاب"^{٢٢} .

وبذلك يكون صاحبنا هو : أبو عمر عيسى بن عمر بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج الثقفي البصري .

• أسرته :

بوجوعي إلى كثير من التراجم والكتب ، التي حسبت أنها تفيدني هنا ، وجدت إغفالا لأسرته ، تماما كما في ترجمة عيسى عامة ، التي لا نجد منها إلا نتفا هنا وهناك ، فهذا أبوه لم أجد عنه سوى اسمه ، وهو عمر بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج^{٢٣} ، وسبق أن قدمت أن اسمه اختلف فيه ، وقد زادت بعض التراجم "أنه كان من رواة القراءات وأن ابنه عيسى روى عنه"^{٢٤} .

^{١٨} - مراتب النحويين (21) ، معجم الأدباء (146/16) ، غاية النهاية (613/1) .

^{١٩} - وفيات الأعيان (154/3) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) ، الفلاحة والمفلكون (163) .

^{٢٠} - نزهة الألباء (21) ، الأعلام (106/5) .

^{٢١} - نزهة الألباء (21) .

^{٢٢} - المزهر (361/2) ، الكنى والأسماء (40/2) ، الكنى والألقاب (123/1) .

^{٢٣} - تهذيب التهذيب (223/8) ، معجم الأدباء (146/16) ، خلاصة تذهيب الكمال (257) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٢٤} - تفسير القرطبي (20/14) .

وأما أمه فلم تزد التراجم عن أنها بنت زياد مولى بني الهيثم أو الهجيم ، وأنه كان لأبيها قطيعة في البصرة ^{٢٥} .

وقد ذكرت بعض التراجم من أقربائه أخاه وعمه ، فأخوه ، هو حاجب بن عمر الثقفي البصري ، كان ثقة محدثا ، روى عن عمه الحكم بن الأعرج ، وعن الحسن البصري ، وعن ابن سريين ، وروى عنه جماعة ، وقد ورد عنه أنه كان خارجيا ، وكانت وفاته سنة ثمان وخمسين ومئة للهجرة ^{٢٦} .

وأما عم عيسى بن عمر ، فهو الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج الثقفي البصري التابعي ، كان محدثا ، ووثقه أحمد بن حنبل ، وأبو زرعة ، روى عن ابن عباس ، وابن عمر ، وعن عمران بن محيصن ، ومقل بن يسار ، وأبي هريرة ، وأبي بكرة ، وروى عنه ابن أخيه حاجب بن عمر وجماعة ^{٢٧} .

ومن خلال الحديث السابق عن أسرة عيسى بن عمر ، يتبين أن عيسى بن عمر قد عاش في أسرة اهتمت بأمور الدين ، مثل الحديث والقراءات ، ومن هنا فلا عجب إن كان عيسى شيخا في العربية والقراءات وروى الأخبار والشعر وعرف الأنساب .

• ولادته ووفاته :

لم تذكر التراجم - التي ترجمت لعيسى بن عمر - تاريخا لولادته ، ولا حتى مكان ولادته ، وأما وفاته فلم تذكر المصادر مكانها أيضا ، إلا أن بعضها قد أشار إلى تاريخ وفاته ، التي كانت سنة مئة وتسع وأربعين للهجرة ^{٢٨} ، وذكر ذلك السيوطي صاحب المزهري ^{٢٩} ، إلا أنه ذكر تاريخا آخر معه ، وهو مئة وخمسون للهجرة ، ولم يذكر هذا غيره .

^{٢٥} - فتوح البلدان (445) ، معجم البلدان (436/1) .

^{٢٦} - تهذيب التهذيب (133/2) ، خلاصة تذهيب الكمال (57) ، الكنى والأسماء (167/1) .

^{٢٧} - سير أعلام النبلاء (7/3) ، تهذيب التهذيب (428/2) ، خلاصة تذهيب الكمال (167) .

^{٢٨} - بغية الوعاة (237/2) ، كشف الظنون (576/1) .

^{٢٩} - المزهري (392/1) .

• ثقافة عيسى بن عمر :

من يطّلع على كتب اللغة والقراءات ، يجد نفسه أنه لا يمرّ على كتاب إلا وفيه ذكر لعيسى ابن عمر ، فيجده ينقل خبرا ، أو يروي قراءة ، أو مبديا رأيا ، أو مستشهدا بشعر ، أو ذاكرا نسبا ، ولم تكن هذه المكانة لعيسى ، لولا أنه متحصن بعلم ، يجعله كفيلا بأن يشار إليه ويؤخذ عنه .

والمتدبر لما ورد عن عيسى بن عمر ، يجده قد خاض في ميادين القراءات واللغة ، وهذا هو ديدن من اشتغل بالقراءات ، ففيها يبدأ وباللغة يساند معرفته بها ، فمن أجل القر أن قعدت اللغة وفنونها .

ولم يكتف عيسى بن عمر بهذين العلمين ، بل توسع بأن كان عالما بالأنساب وروايته للأخبار والشعر .

وقد تشكلت ثقافة عيسى بن عمر من مصادر وروافد عدة ، فمعرفته بالقراءة واللغة ، مهدها قومه الثقفون البصريون ، وخاصة أسرته التي تحدثنا عنها ، فقد اهتمت بالقرآن الكريم ، والحديث الشريف ، وهما مصدران للغة .

ومن يتوقف لتلقي القراءات ، كان لزاما عليه أن يكون فصيحاً عالماً باللغة والقراءات ، عالماً بالتفسير والحديث وعلوم القرآن عامة ، فقد كان علم القراءات في مقدمة العلوم ، ولا يركب جوادها إلا كلّ متمرس بثقافة عامة ، وعلى من يشتغل بهذه العلوم ، أن ينتخب أفضل أساليب اللغة ، والكّد في طلبها وتحصيلها ، وقد أخذ عيسى بن عمر كلّ هذه العلوم من علماء ، وشيوخ عظماء من بلده ، وأخذها أيضا من مربد البصرة ، الذي كان آنذاك موئل الفصاحة ، تماما مثل سوق عكاظ ، وكان في هذه الأسواق يطرح كلّ ما هو أجود كلام العرب ، شعرا كان أم خطابة ، ويحرص على حضور هذه الأسواق ، كلّ مهتم شغوف بمعرفة لغة العرب على أصلها وغريبها .

وكان عيسى بن عمر يخالط الأعراب الذين يستقرّون بالبصرة طلبا للرزق ، ويعرضون ما عندهم في الأسواق الأدبية ، فيأخذ عيسى بن عمر عنهم اللغة ، كما أخذها علماء اللغة عنهم^{٣٠} ، ويدل على هذا أن عيسى كان يروي عن العرب الشعر والأخبار .

^{٣٠} - الفهرست (63) .

وقد استمد عيسى بن عمر ثقافته أيضا من الشعراء ، الذين كانوا يشكلون آنذاك قمة الفصاحة والبلاغة ، ومصدرا من مصادر اللغة الموثوقة ، فمن الشعراء الذين سكنوا البصرة وأقاموا بها ، وأخذ عيسى بن عمر عنهم الشعر ، سلم الخاسر و محمد اليزيدي^{٣١} .

وقد استفاد عيسى بن عمر أيضا ، من الشعراء الذين يقدمون على البصرة من فصحاء الشعراء ، لقضاء حاجاتهم ، أو لمدح الولاة والوزراء ، ومن هؤلاء الشعراء كان ذو الرمة^{٣٢} ، ورؤبة بن العجاج^{٣٣} ، والفرزدق^{٣٤} ، فهؤلاء الشعراء روى عنهم عيسى بن عمر الشعر ، والأخبار ، وروى عن غيرهم .

وزاد من ثقافة عيسى بن عمر ، المجالس التي يجتمع فيها العلماء والشيوخ ، ويدور فيه الجدل والمناظرات ، فكان عيسى بن عمر من حاضري تلك المجالس ، التي كان من حضارها عبد الله بن أبي إسحاق ، والحسن البصري^{٣٥} ، وسلم بن قتيبة^{٣٦} ، وكان عيسى بن عمر يلتقي فيها أبا عمرو بن العلاء^{٣٧} ، ويجتمع مع محمد اليزيدي^{٣٨} .

وقد ساعد عيسى بن عمر في تثبيت ثقافته ودعمها ، معرفته بالكتابة^{٣٩} ، وبها دون ما يريد حفظه ، فالكتابة آنذاك نادرة ومعرفة رجل بالكتابة ، تجعله بمكانة عظيمة ، فما بال عيسى بن عمر الذي عرف الكتابة ، وعرف القراءات ، واللغة ، والشعر ، والتفسير ، والأنساب .

وتوسّع عيسى بن عمر في ثقافته ، حتى أنه ضم إلى معرفته بالقراءات واللغة ، نقل الأخبار وروايتها ، ومعرفة الأنساب .

^{٣١} - طبقات الشعراء لابن معتنز (274-273) .

^{٣٢} - المعارف (531) ، الموشح (178-173) ، إصلاح المنطق (255) ، الحيوان (216/4) .

^{٣٣} - الموشح (218) .

^{٣٤} - الموشح (173) .

^{٣٥} - غاية النهاية (613/1) .

^{٣٦} - طبقات فحول الشعراء (498) .

^{٣٧} - المعرب (210) ، الأشباه والنظائر (23/3) .

^{٣٨} - طبقات الشعراء لابن معتنز (274-273) .

^{٣٩} - الحيوان (41/1) ، الموشح (187) .

فلعيسى بن عمر قراءة ، وقد جمعتها في الفصل الثالث من هذا البحث ، وزادها بأن يكون مفسراً ، فنقل إلينا عنه^{٤٠} : ذُكِرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْوَزِيِّ ، أَنَّ أَبَا عِيسَى بْنَ عُبَيْدٍ ، سَمِعْتُ عِيسَى بْنَ عُمَرَ النَّفَقِيَّ ، يَقْرَأُ : ﴿ فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴾ [يوسف : 49] ، يَعْنِي : الْغِيَاثَ وَالْمَطَرَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾ [النبا : 14] ، فهو هنا يفسر القرآن بالقرآن .

وقد نقلت لعيسى بن عمر آراء في اللغة ، وقد جمعتها في الفصل الثاني من هذا البحث ، فيها هو الأصمعي يقول^{٤١} : خَاصَمَ عِيسَى بْنُ عُمَرَ النَّحْوِيُّ النَّفَقِيَّ ، رَجُلًا إِلَى بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، فَجَعَلَ عِيسَى يَنْتَبِعُ الْإِعْرَابَ ، وَجَعَلَ الرَّجُلُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ بِلَالُ : لِأَنْ يَذْهَبَ بَعْضُ حَقِّ هَذَا أَحَبُّ إِلَيْهِ مِنْ تَرْكِ الْإِعْرَابِ ، فَلَا تَتَشَاغَلْ بِهِ ، وَاقْصِدْ لِحَبَّتِكَ .

والأخبار التي يتناولها عيسى بن عمر متنوعة ، تتعلق بأمراء بني أمية ، وبالأعراب والمتطرفين ، وبالشعراء ، ويجعل الأخبار التي يرويها عيسى ، أكثر أهمية ، وأعمق ثقة ، إذ إنه ينقلها من مصدرها دون وسيط ، فأخبار عيسى تحوي التاريخ ، واللغة ، والطرائف ، ونوادر الأدب ، وغيرها .

فها هو عيسى بن عمر ، يروي خبراً عن تحاسد بين محمد بن مروان وبين عبد الملك بن مروان ، ستره عبد الملك حتى قتل مصعب ، فأبداه لمحمد وأخذ يسمعه ما يكره من القول ، فلما رأى محمد ما أظهره له عبد الملك ، تهياً للرحيل إلى أرمينية ، وأصلح شأنه وجهازه ورحلت أبله ، حتى إذا استقلت للمسير ، دخل على عبد الملك مودعاً ، فلما خاطبه قال عبد الملك : ما السبب في ذلك ، وما الذي بعثك عليه ؟ فأنشأ يقول :

وإنك لا ترى طرد الحر كالصاق به بعض الهوان

فلو كنا بمنزلة جميعا جريت فأنت مضطرب العنان^{٤٢}

فقال له عبد الملك : أقسمت ألا ما قمت ، فوالله لا رأيت مكروها بعدها^{٤٣} .

^{٤٠} - النكت والعيون (3 / 45) ، تفسير ابن أبي حاتم (8 / 379) .

^{٤١} - البيان والتبيين (1 / 322) .

^{٤٢} - البيتان لمحمد بن مروان في : البصائر والذخائر (3 / 107) ، تاريخ مدينة دمشق (55 / 242) ، وفي : أسد الغابة (باب اللام) ، وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد (6 / 151) منسوبة مع أبيات أخرى للحكم بن مروان .

وكان عيسى بن عمر يروي الأخبار والشعر عن ذي الرمة ويدونها ، فقد كان يعرف الخط^{٤٤} ، وفي ذلك قول عيسى بن عمر^{٤٥} : كان ذو الرمة يملئ علي شعراً وأنا أكتب الشعر ، إذ قال لي : يا غلام أصلح هذا الحرف ، فقلت له : أصلحك الله وإنك لتكتب ! فقال : نعم ، قدم علينا حضري [من العراق^{٤٦}] لكم فعلمنا الخط على الرمل .

وقال ذو الرمة لعيسى بن عمر^{٤٧} : اكتب شعري ، فالكتاب أعجب إلي من الحفظ ، إن الأعرابي ينسى الكلمة قد شهرت في طلبها ليلة ، فيضع في موضعها كلمة في وزنها ، ثم ينشده الناس ، والكتاب لا ينسى ولا يبذل كلاماً بكلام .

ولم يتوقف عيسى عن نقل الأخبار وتدوينها ، إنما نجده ينقل ما حسن من الطرائف ، وأجود القول ، فمن ذلك قوله^{٤٨} : كان عندنا رجل لحن فلقي رجلاً مثله ، فقال : من أين جئت فقال : من عند أهلونا فتعجب منه وحسده ، وقال : أنا أعلم من أين أخذتها : أخذتها من قوله تعالى : " شغلنا أموالنا وأهلونا " .

ومن ذلك أيضاً قول عيسى : "... ولي أعرابي البحرين ، فجمع يهودها ، فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ قالوا : نحن قتلناه وصلبناه ، قال : فو الله لا تخرجون حتى تؤدوا دينه ، فأخذها منهم^{٤٩} " .

ويروي عيسى في هذا الباب أيضاً : " بينما ابن عرياض يمشي مقدماً لطيته ، إذا استقبلته الخوارج يجزون الناس بسيفهم ، فقال لهم ، هل خرج إليكم في اليهود في شيء ؟ قالوا : لا ، قال فامضوا راشدين ...^{٥٠} " .

^{٤٣} - المنتقى من أخبار الأصمعي (34-35) .

^{٤٤} - الشعر والشعراء (438) .

^{٤٥} - مختصر تاريخ دمشق (6 / 255) .

^{٤٦} - المزهر (2 / 299) .

^{٤٧} - مختصر تاريخ دمشق (6 / 255) .

^{٤٨} - أخبار الحمقى والمغفلين (72) ، الهفوات النادرة (369) .

^{٤٩} - أخبار الأنكباء لابن الجوزي (97) ، عيون الأخبار (67/1) .

ولم يغفل عيسى روايته الأخبار عن شيوخه ، فها هو يروي عن أحد شيوخه ، بقوله : "...كنا نمشي مع الحسن ، ومعنا عبد الله بن أبي إسحاق ، قال ، فقال : اقدعوا هذه النفوس فإنها طلعة ، ولا تدعوها فتنزح بكم إلى شرّ غاية ، قال : فأخرج عبد الله بن أبي إسحاق ألواح فكتبها ، فقال : استفدنا منك يا أبا سعيد طلعة " ^{٥١} .

وهذه أمثلة مختارة ، من الأخبار والطرف التي نقلها عيسى بن عمر ، وقد وصل لنا أخبار ، تفيد بأن عيسى كان يميل إلى الإغراب في كلامه ، وغريب اللغة ، لا يعرفه إلا كلّ عالم متمرس في اللغة ، فغريب اللغة ، ليس بعييب ، إنما يحمله العامة ، فهو من كلام العرب ، فمن ذلك قول عيسى ليوسف بن عمر بن هبيرة - وهو يضربه بالسياط ، في ودیعة أنكرها - ^{٥٢} : والله إن كانت إلا أثيابا في اسيفاط قبضها عشاروك .

ومن ذلك قوله ^{٥٣} : أقبلت مجرئاً حتى اقعنبت بين يدي الحسن ، فقلت : يا أبا سعيد ؛ ما قول الله : (والنخل باسقاتٍ لها طَلْعُ نَضِيدٍ)؟ قال : هو الطبيع في كفراه.

ويذكر ^{٥٤} أيضا أن أبا عمرو لقي عيسى ، فقال له : كيف رحلك ؟ قال : ما تزداد إلا مثالة ، قال : فما هذه المعبوراء التي تركض ؟ ويريد بالمعبوراء الحمير .

ومن أقوال عيسى أيضا ، التي يُرى فيها الغريب ، كما يروى عنه ^{٥٥} : جاء عيسى بن عمر يوما إلى أبي عمرو بن العلاء ، فقال : مررت بقنطرة قرّة ، فلقيني بغيران مقرونان في قرن ، فما شعرت شعرة حتى وقع قرأئهما في عنقي ، فلبج بي ، فأفرقع عني والناس قيام ينظرون ، فكاد أبو عمرو ينشق غيظا من فصاحته .

^{٥٠} - العقد الفريد (465/2) .

^{٥١} - أخبار النحويين البصريين (80) .

^{٥٢} - تاج العروس مادة : (عشر) .

^{٥٣} - الفائق في غريب الحديث والأثر (207/1) ، النهاية في غريب الحديث لابن الجوزي (223/1) .

^{٥٤} - العقد الفريد (486/2) .

^{٥٥} - طبقات الزبيدي (40) ، إنباه الرواة (375/2) .

وفي قصة تذكر لعيسى عندما سقط عن حماره ، واجتمع الناس عليه ، وقوله لهم : " ما لكم تكأكنتم عليّ تكأكنكم على ذي جنة ، افرنقوا عني"^{٥٦} .

ويخبر أبو عبيدة أن عيسى بن عمر قال : " ...كنت وأنا شاب أقعد بالليل فأكتب حتى ينقطع سوائي"^{٥٧} ، ثم يفسر أبو عبيدة كلمة سوائي بقوله : وسطي .

ومن هنا نرى اختيار عيسى الكلمات التي تحتاج إلى التفسير ، مما يدل على تمكنه من اللغة ، وسعة معجمه اللغوي .

وبعد هذا العرض للأمثلة المختارة من رويات عيسى المتنوعة ، والتي تدل على سعة ثقافته ، نجد عيسى يخوض في مجال آخر ، وهو معرفته بالأنساب ، فمن ذلك ما رواه الأصمعي ، من أنه سمع عيسى بن عمر ، يقول عن أبي الأسود الدؤلي - بفتح الهمزة - ^{٥٨} : "منسوب إلى "الدئل" بكسر الهمزة ، وإنما فتحوها للنسبة ، كما نسبوا إلى تغلب "تغلب" وإلى يثرب "يثربي" ، فقال : والدئل أبو قبيلة من كنانة سمي باسم دابة يقال لها : الدئل بين ابن عرس والتغلب .

ومن ذلك قول عيسى بن عمر : " اللهازم : قيس بن ثعلبة ، وعجل ، وعنزة ، وتيم الله ، وأما الباب فهم : ثور ، وعُكَل ، وتيم الله"^{٥٩} .

• آثاره :

تذكر لنا المصادر بأن لعيسى بن عمر ، نيفا وسبعين مصنفا في النحو ، لكنها عدمت ، ولم يصل لنا من هذه الكتب أي كتاب ، سوى اسميهما ، وهما الجامع والإكمال .

ولا أرى عجباً في هذا ، إذ عيسى بن عمر رجل عرف الكتابة ، وعرف عنه بأنه موسوعة الثقافة ، ولا نمرّ على كتاب قديم في النحو ، أو التفاسير إلا ونجد لعيسى ذكراً ، ويذكر عنه أنه كان

^{٥٦} - إنباه الرواة (376/2) ، المزهر (147/1) ، وفيات الأعيان (156/3) .

^{٥٧} - طبقات الزبيدي (37) .

^{٥٨} - مراتب النحويين (7) .

^{٥٩} - معجم الأدباء (149/16) .

يكتب في الليل حتى ينق طرَع وسطه ، فها هو يقول : " ...كنت وأنا شاب أقعد بالليل فأكتب حتى ينقطع سوائي " ^{٦٠} .

ويقول ابن عماد الحنبلي : " وصنّف سبع ة وسبعين كتابا في النحو ، ولم يبق منها سوى الجامع والإكمال ؛ لأنها احترقت إلا هذين " ^{٦١} .

فيتضح من هذا القول ، أن كتب عيسى قد اندثرت كلها ؛ بسبب أنها قد حرقت ، إلا كتابين ، وهما الجامع والمكمل .

ويحتمل أن سيبويه عندما رحل إلى عيسى بن عمر ، قد سمع بخبر هذه المصنفات ، ولكنه عاد إلى الخليل بكتاب الجامع ، على حدّ قول ابن عماد الحنبلي ^{٦٢} : وكان سيبويه رحل إليه ، وعاد ومعه (الجامع) ، فسأله الخليل عن عيسى فأخبره بأخباره ، وأراه (الجامع) فقال الخليل :

بطل النحو جميعا كله غير ما أحدثه عيسى بن عمر

ذاك إكمال وهذا جامع فمما للناس شمس وقمر ^{٦٣}

من خلال هذين البيتين ، يتبين أن الخليل يعلم بكتابي عيسى (الإكمال والجامع) ، ويعرف أهمية هذين الكتابين ، فأشار أنهما للناس مثل أهمية الشمس والقمر لهم ، وتوجد إشارة خفية في البيت تؤيد رحلة عيسى وإحضاره (الجامع) ، وهي قول الخليل : "ذاك إكمال" ، حيث (ذاك) تستخدم للبعد ، فهو يشير إلى أن هناك كتاب غير الذي أحضره سيبويه ، وأشار إلى الكتاب الذي مع سيبويه ، وهو أمامه ، فقال : "وهذا جامع" .

ونأتي الآن ونفصل الحديث في الكتابين (الجامع والإكمال) ، حسب ما ورد إلينا من نصوص ، فقد ذكرا في نور القبس للحافظ اليعموري ^{٦٤} ، وذكر في مراتب النحويين أن أحدهما كان اسمه

^{٦٠} - طبقات الزبيدي (37) .

^{٦١} - شذرات الذهب (225-224/1) .

^{٦٢} - شذرات الذهب (225-224/1) .

^{٦٣} - البيتان للخليل بن أحمد الفراهيدي ، وهما في : تاريخ دمشق (25 / 194) ، تهذيب الكمال (8 / 330) .

^{٦٤} - نور القبس (58) .

(الكامل) ، وأن الآخر هو الجامع ^{٦٥} ، ويوافق ابن الجزري أبا الطيب في هذا القول ^{٦٦} ، وذكرت بعض الكتب اسم كتاب منهما (المكمل) ^{٦٧} ، وفي بعض الكتب الأخرى باسم (الإكمال) ^{٦٨} ، واسم الكتاب (الجامع) متفق عليه في جميع الكتب الذي اختلفت في اسم (المكمل) .

وقد أشار أبو الطيب اللغوي ^{٦٩} إلى الكتابين ، بقوله : "...النحو هو ما عقد عليه عيسى كتابيه ، فقد فصل القول في أحدهما ، وأجمل في الثاني " ووافقه القول ياقوت الحموي والسيوطي ^{٧٠} .

ولم أتعرف على منهج عيسى في كتابيه المذ لثورين ؛ لاندثارهما ، ولم أجد أحدا قد بسط القول فيهما ، للذين أتيح لهم قراءتهما ، إلا أن هناك إشارات ، فقد أشار علي بن يوسف القفطي ، بقوله : "وضع كتابه على الأكثر وبوبه وهذبه ، وسمى ما شذ عن الأكثر لغات" ^{٧١} ، وذكر هذا ابن خلكان ، واليافعي ^{٧٢} ، ويزيد القفطي بقوله : " وهما تصنيفان كبيران : أحدهما (الإكمال) والآخر (الجامع) ، ويقول : " إن الجامع هو كتاب سيبويه ، زاد فيه وحشاه ، وسأل مشايخه عن مسائل أشكلت عليه ، فذكرت له فأضافها " ^{٧٣} .

قال أحد العلماء لعيسى بن عمر : " أخبرني عن هذا الذي وضعته في كتابك ، أيدخل فيه كلام العرب كله ؟ قال : لا ، قلت : فمن تكلم خلافاك ، واحتذى ما كانت العرب تتكلم به نراه مخطئا ؟ قال : لا ، قلت فما ينفع كتابك " ^{٧٤} .

^{٦٥} - مراتب النحويين (23) .

^{٦٦} - غاية النهاية (613/1) .

^{٦٧} - طبقات الزبيدي (15) ، أخبار النحويين (31) ، الفهرست (62) ، معجم الأدباء (147/16) ، المزهر (343/2) .

^{٦٨} - وفيات الأعيان (155/3) ، البداية والنهاية (105/10) ، النجوم الزاهرة (11/2) .

^{٦٩} - مراتب النحويين (23) .

^{٧٠} - معجم الأدباء (147/16) ، المزهر (344-343/2) .

^{٧١} - أنباه الرواة (275/2) .

^{٧٢} - وفيات الأعيان (155/3) ، ومراة الجنان (307/1) .

^{٧٣} - أنباه الرواة (275/2) .

^{٧٤} - أنباه الرواة (275/2) .

ويقول السيرافي : " ولم يقعا إلينا ، ولا رأينا أحدا ذكر أنه رآهما ^{٧٦} ، وهذا يعني - فيما أرى - أن الكتابين اندثرا قبل عصر السيرافي ، المتوفي سنة 368هـ ^{٧٦} ،

وقد قام بعض الباحثين في العصر الراهن ، بالتطرق لهذين الكتابين ، فمثلا طه الحاجري ^{٧٧} ، يرى أن الكتابين يحويان على المحاولات الأولى في تنظيم اللغة ، واستنباط قوانينها ، وهو الأمر الذي كان يشغل عيسى بن عمر .

ومن هؤلاء الباحثين أيضا ، علي النجدي الذي يرى أن (الإكمال) يوحى بتدارك فائت وإتمام ناقص ، وأن الجامع يوحى بضم أشتات واستيعاب شوارد ^{٧٨} .

وأخيرا أقول في قول القائلين السابقين ، بأنه يعدّ من باب الظنّ ، لأن الكتابين قد اندثرا ، ولم يستطع أحد الوصول لهما .

^{٧٥} - بغية الوعاة (238/2) .

^{٧٦} - بغية الوعاة (508/1) .

^{٧٧} - الجاحظ حياته وآثاره (145) .

^{٧٨} - سيبويه إمام النحاة (130) .

• شيوخه :

لقد نشأ عيسى بن عمر في أسرة عرفت العلم ، وفي بلدة اشتهرت بمن فيها من العلماء ، ومن البديهي أن عيسى العالم القارئ اللغوي قد تتلمذ على أيدي علماء عظماء ، حتى أصبح بالمكانة العلمية التي هو فيها ، فمن بعضهم أخذ القراءة ، ومن آخرين أخذ اللغة ، ومن غيرهم أخذ الحديث ، والشعر ، والأخبار ، وسأحاول التحدث في هذه الجزئية عن شيوخ عيسى بن عمر ، من خلال علمهم ، وعلاقتهم بعيسى ، غير مترجمين لحياتهم :

١ - عبد الله بن زيد بن الحارث الحضرمي (ت 117) :

يعرف بابن أبي إسحاق ، وتشير أكثر من ترجموا له بأن عيسى بن عمر أخذ عنه ، وكان مما أخذه عيسى بن عمر عنه القراءة والنحو^{٧٩} ، فقد كان عبد الله بن أبي إسحاق عالماً بالقراءات واللغة .

٢ - الحكم بن عبد الله بن أبي إسحاق بن الأعرج الثقفي :

تابعي محدث وثقه أحمد بن حنبل ، روى عنه كثيرون ، وكان منهم ابن أخيه عيسى بن عمر^{٨٠} .

٣ - الحسن أبو سعيد بن يسار البصري (ت 110) :

تابعي محدث فقيه ، وثقه أغلب من ترجم له ، عالم في اللغة والقراءات ، وقد ذكر أن عيسى بن عمر أخذ عنه ، دون أن يبينوا هذا الأخذ^{٨١} ، ولكن يرجح أن يكون القراءات ، فقد ذكر أنه روى قراءة الحسن^{٨٢} .

٤ - زبان بن عمار أبو عمرو بن العلاء (ت 154) :

^{٧٩} - وفيات الأعيان (154/3) ، غاية النهاية (613/1) .
^{٨٠} - سير أعلام النبلاء (7/3) ، تهذيب التهذيب (428/2) ، خلاصة تذهيب الكمال (167) ، الجرح والتعديل (6 / 282) .
^{٨١} - غاية النهاية (613/1) ، روضات الجنات (158/3) ، تهذيب التهذيب (223/8) ، الجرح والتعديل (6 / 282) .
^{٨٢} - القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب (9) .

من القراء السبعة ، ومن علماء اللغة والقراءة^{٨٣} ، وتلمذة عيسى بن عمر لأبي عمرو فيها شك ، واختلاف بين المصادر المترجمة لهما ، فبعضها تقول بأن عيسى بن عمر أخذ عن أبي عمرو ابن العلاء^{٨٤} ، وتقول غيرها بأن أبا عمر و تتلمذ لعيسى بن عمر^{٨٥} ، وتذكر مصادر أخرى أنهما من طبقة واحدة^{٨٦} ، وكانت بينهما صحبة ، وكان يجري بينهما مناظرات وجدال في المجالس^{٨٧} ، وقد ذكر ابن الجزري أن عيسى بن عمر الهمداني ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء^{٨٨} ، وبذلك قد يكون هناك خلط بين عيسى الثقفي ، وعيسى الهمداني ، والباحث هنا ، يرجح بأن عيسى بن عمر لم يتلمذ لأبي عمرو ، وليس العكس أيضا ، بدليل أنه كان هناك مناظرات بينهم يخطئ بعضه ما الآخر^{٨٩} ، وبدليل الاختلاف الموجود في المصادر .

٥ - عبد الله بن كثير الداري (ت122) :

يعرف بالعطار ، وهو مكي تابعي من بني كنانة بالولاء من القراء السبعة ، أخذ عن أبي بن كعب ، وعبد الله بن السائب المخزومي ، وعن أبي الحجاج مجاهد بن جبر ، مولى قيس السائب ، وعن غيرهم ، استقر في مكة ، واتصل به عيسى بن عمر^{٩٠} ، وروى عنه بعض حروفه^{٩١} .

٦ - محمد بن عبد الرحمن بن محيصن (ت123) :

السهمي بالولاء ، عرض القرآن على مجاهد ، ودرباس ، وسعيد بن جبير ، اختار لنفسه مذهباً في القراءة يوافق العربية ، وهذا الاختيار خرج به على إجماع أهل بلده ، فاطرحوا قراءته ، وقلدوا ابن كثير لإتباعه^{٩٢} .

^{٨٣} - مراتب النحويين (17) ، تقريب التهذيب (454/2) ، العبر للذهبي (223/1) .

^{٨٤} - مراتب النحويين (21) ، بغية الوعاة (2379/2) ، روضات الجنات (507) .

^{٨٥} - شذرات الذهب (225/1) .

^{٨٦} - طبقات فحول الشعراء (14) ، أنباه الرواة (106/2) .

^{٨٧} - مراتب النحويين (15) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٨٨} - غاية النهاية (289/1) .

^{٨٩} - مراتب النحويين (15) ، وفيات الأعيان (154/3) .

^{٩٠} - النجوم الزاهرة (285/1) ، التيسير للداني (8) ، غاية النهاية (444/1) .

^{٩١} - غاية النهاية (444/1) .

وقيل إنه كان نحوياً^{٩٣} ، ويقول فيه أبو عبيدة : " ...أعلمهم بالعربية وأقواهم عليها " ^{٩٤} ، وقد ذكرت بعض المصادر أن عيسى بن عمر روى الحروف عن ابن محيصن^{٩٥} .

٧ - عاصم بن أبي الصباح الجحدرى (ت128) :

قيل إنه ميمون أبو المجشر ، بالجيم والشين المعجمة مشددة مكسورة ، الجحدرى البصري ، أخذ القراءة عرضاً عن سليمان بن قتة عن ابن عباس ، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم ، والحسن ، و يحيى بن يعمر ، وروى حروفاً عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قرأ عليه عرضاً أبو المنذر سلام بن سليمان ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وروى عنه الحروف أحمد بن موسى اللؤلؤي ، وهيثم بن الشداخ^{٩٦} .

٨ - يحيى بن يعمر العدواني (ت106هـ) :

من النحاة ، تتلمذ لأبي الأسود الدؤلي ، وتتبع أخباره^{٩٧} ، درس في البصرة ، اشتغل قاضياً في البصرة^{٩٨} ، وقد أخذ عنه عيسى بن عمر^{٩٩} .

^{٩٢} - غاية النهاية (167/1) ، شذرات الذهب (162/1) ، النجوم الزاهرة (290/1) .

^{٩٣} - مراتب النحويين (25) ، غاية النهاية (167/1) .

^{٩٤} - غاية النهاية (167/1) .

^{٩٥} - غاية النهاية (167/1) .

^{٩٦} - غاية النهاية (349/1) .

^{٩٧} - طبقات خليفة بن خياط (203) ، الوزراء والكتاب للجهشياري (41-42) .

^{٩٨} - بغية الوعاة (345/2) .

^{٩٩} - طبقات الزبيدي (23) .

• تلاميذه :

لقد علمنا من خلال سيرة عيسى بن عمر ، أنه رجل عُرف بعلمه الواسع ، فقد عَرَف القراءة ، واللغة ، والحديث ، والتفسير ، ورواية الشعر ، والأخبار ، ومن هنا كان من المتوقع أن يكون لعيسى بن عمر تلاميذ كثر ، فقد ذكر من خلال المصادر أخبار تدل على أن لعيسى تلاميذاً ، قد أخذوا عنه النحو ، والقراءة ، والحديث ، واللغة ، وسأحاول هنا ذكر هؤلاء التلاميذ ، الذين بثبت تلمذتهم لعيسى بن عمر ، متجاوزين عمَّن يُشكَّ في تلمذتهم له ، وسيكون ذلك الذكر مقتصرًا على صلتهم العلمية به ، موضحًا ما أخذوه عنه ، إن أمكن ذلك .

١ - حماد بن سلمة (ت171هـ) :

محدث ثقة ، كان إذا مرَّ بالمسجد الجامع ، ووجد الحسن البصري يحدث ، جاوزه إلى أصحاب العربية يتعلم منهم^{١٠٠} ، وكان من هؤلاء عيسى بن عمر ، الذي أخذ عنه حماد قبل أخذه عن الخليل الفراهيدي^{١٠١} .

٢ - الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) :

شيخ في العربية ، مؤسس العروض ، مقعد للعربية والنحو ، واضع معجم العين ، كتب عنه كثيرون ، وقد أشار أغلب من ترجم للخليل ، بأنه أخذ عن عيسى بن عمر النحو ، ولكن دون أن توضح مدة تلمذه الخليل لعيسى بن عمر^{١٠٢} .

٣ - خلف الأحمر (ت180هـ) :

هو خلف بن حسان الأحمر أبو محمد ، كان مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، أعتقه وأعتق أبويه ، وكان أعلم الناس بالشعر ، وكان شاعراً ، وأخذ النحو عن عيسى بن عمرو ، وأخذ

^{١٠٠} - طبقات الزبيدي (48) ، بغية الوعاة (548/1) .

^{١٠١} - مراتب النحويين (66) ، المزهر (342/2) .

^{١٠٢} - أخبار النحويين (25) ، مراتب النحويين (27) ، بغية الوعاة (237/2) .

اللغة عن أبي العلاء^{١٠٢} ، له كتاب في النحو اسمه (مقدمة في النحو) ، يعرض فيه بعض القضايا الموجودة في عصره^{١٠٤} .

٤ - سيبويه (ت180هـ) :

تلميذ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، كان عالما بالنحو ، وحاملا رأيته ، ومدونه في كتابه الشهير ، المعروف بـ (الكتاب)^{١٠٥} ، أوردت كثير من المصادر ، أن عيسى بن عمر كان شيخا لسيبويه^{١٠٦} .

٥ - قطرب محمد بن المستنير (ت206هـ) :

تلميذ يونس وسيبويه ، صاحب المثلثات في اللغة ، كان عالما ثقة روى عنه الجلة ، وكان معلما لولدي أبي دلف ، وله كثير من المصنفات ، منها الاشتقاق ، والأضداد ، ومعاني القرآن^{١٠٧} ، وغير ذلك ، وذكر عنه أنه تلميذ لعيسى بن عمر الثقفي^{١٠٨} .

٦ - أبو عبيدة معمر بن المثنى (ت209هـ) :

إمام لغوي مشهور ، يقال أنه كان يجيب في نصف اللغة ، وكان معه ديوان العرب ، وذكر صاحب مراتب النحويين أن أبا عبيدة كان قد أخذ عن أبي عمرو ، ثم أخذ بعده عن عيسى بن عمر ، دون أن نعرف ما الذي أخذه عيسى عنه^{١٠٩} .

٧ - أبو زيد الأنصاري (ت215هـ) :

^{١٠٣} - نور القبس (5-72) .

^{١٠٤} - مقدمة في النحو (76) .

^{١٠٥} - نور القبس (95) ، غاية النهاية (602/1) .

^{١٠٦} - نور القبس (95) ، أخبار النحويين (37) ، بغية الوعاة (229/2) .

^{١٠٧} - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (72) .

^{١٠٨} - معجم الأدباء (53/19) .

^{١٠٩} - طبقات الزبيدي (192-195) ، الفلاكة والمفلوكون (102) .

هو سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ، من أهل البصرة ، وأحد أئمة الأدب واللغة ، كان يرى رأي القدرية ، وهو من ثقات اللغويين^{١١٠} ، يقول أبو الطيب اللغوي إنه : شارك أبا عبيدة في الأخذ عن عيسى بن عمر ، بعد أن أخذ عن أبي عمرو بن العلاء^{١١١} .

٨ - أبو الحسن الأخفش (ت221هـ) :

هو سعيد بن مسعدة مولى مجاشع ، تذكر مصادر ترجمته أنه لقي العلماء من لقيهم سيبويه وأخذ عنهم^{١١٢} ، ويُذكر أن الأخفش كان يروي عن عيسى بن عمر^{١١٣} ، ولم يرد إلينا ما الذي كان يرويه بالضبط عن عيسى بن عمر ، ولا مدة تلمذته له ولا كيفيتها.

٩ - الأصمعي (ت213هـ) :

هو عبد الله بن قريب الباهلي ، الراوية اللغوي ، المشهور بسعة روايته ، وكثرة تصانيفه^{١١٤} ، ذكر أنه أخذ القراءة عن عيسى^{١١٥} ، ومن يطالع كلام عيسى ، نحواً كان أم خير أم شعراً ، نجد كثيراً منه أن الأصمعي متصدر لهذا النقل مباشرة عن عيسى بن عمر .

١٠ - علي بن نصر الجهضمي (ت189هـ) :

هو وأبوه من أئمة اللغة والنحو^{١١٦} ، وذكر أنه روى عن عيسى بن عمر^{١١٧} . وأخيراً عرف أن عيسى كان عالماً بالقراءة ، وقد أخذ عنه القراءة كثيرون ، ومنهم :

^{١١٠} - الأعلام للزركلي (3 / 92) .

^{١١١} - مراتب النحويين (39-40) .

^{١١٢} - أخبار النحويين (39) ، معجم الأدباء (11/225) .

^{١١٣} - نور القبس (99) ، شرح المفصل (9/35) .

^{١١٤} - إنباء الرواة (2/197) ، وفيات الأعيان (3/344) .

^{١١٥} - وفيات الأعيان (3/154) ، غاية النهاية (1/613) .

^{١١٦} - البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (79) .

^{١١٧} - تهذيب التهذيب (8/223) .

عبيد بن عقيل^{١١٨} ، وأبو عمرو الهلالي البصري^{١١٩} ، وأحمد بن موسى اللؤلؤي^{١٢٠} ، وسهل بن يوسف^{١٢١} ، وشجاع بن أبي نصر^{١٢٢} ، عبيد الله بن موسى^{١٢٣} ، وهارون بن موسى^{١٢٤} .

وبعد سيرته :

فإنني قدمت سيرة العالم اللغوي من كتب كثيرة ، لم يكتب أكثرهم عنه مترجمين له أكثر من غيره ، مكررا ما في كتب التراجم ، وقد حاولت جاهدا أن أجعل سيرته متناسقة متماسكة موثقة علمية ، لا يدخلها الشك وال ضلال ، فقد أثبت كل م ا أثبتته التراجم ، وأغفلت كل ظن وتخمين ، حتى خرجت سيرته بهذا الشكل ، آملا أنني مسحت غبارا متراكما من زاوية زجاج حياة عيسى بن عمر ، لعلها تنير طريقا أو تحلّ مشكلا .

^{١١٨} - غاية النهاية (496/1) .

^{١١٩} - غاية النهاية (496/1) .

^{١٢٠} - وفيات الأعيان (154 /3) ، غاية النهاية (613/1) .

^{١٢١} - وفيات الأعيان (154 /3) ، غاية النهاية (613/1) .

^{١٢٢} - وفيات الأعيان (154 /3) ، غاية النهاية (613/1) .

^{١٢٣} - المعارف (519) .

^{١٢٤} - غاية النهاية (613/1) .

أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ
ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش
ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث
ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع

الفصل الثاني
آراء عيسى بن عمر النحوي

وفيه ثلاثة مباحث :

٤ - آراؤه الصوتية والصرفية .

٥ - آراؤه النحوية .

٦ - آراؤه الدلالية .

غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز
س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب
ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف
ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س
ش ص ض ط ظ ع غ ف ق ك ل م ن ه و ي أ ب ت
ث ج ح خ د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ع غ ف ق
ك ل م ن ه و ي أ ب ت ث ج ح خ د ذ ر ز س ش

الفصل الثاني : آراء عيسى بن عمر اللغوية

سبق الحديث بنا في الفصل الأول من هذا البحث ، أنه لم تكن هناك مؤلفات خاصة بعيسى بن عمر قد وصلتنا ، فقد ذُكرت له مؤلفات في بطون كتب التراجم والطبقات ، ولكن حال الزمن بيننا وبينها ، ولا نجد لعيسى سوى بعض الآراء اللغوية ، التي قد تُظهر منهجه اللغوي ، أو حتى مذهبه ، وهي تدل على أن عيسى من أهل اللغة ، والمشتغلين بها ، ولو وصل إلينا شيء مما ألف عيسى ، لأنّنا لنا معرفة منهجه ومذهبه في النحو ، وتتبع التطور النحوي انطلاقاً من عنده ، ولما تجاوزناه إلى الخليل الفراهيدي وتلميذه سيبويه .

ومن هنا ، أخذت على عاتقي أن لا أبقى جهداً في البحث ، وراء كلّ ما رأيته أنه قد يفيدنا في درسنا هذا ، من رأي ينسب لعيسى وآخر نقله ، ومن مقولات ذُكرت لعيسى استدل بها على مسألة لغوية ما ، وفعلنا فعلت ، فلم أجد ما توقعت ، بأن أستطيع وضع منهجية لنحو عيسى ، لقلة الآراء المنسوبة إليه ، فقد كانت نتفا مشتتة من هنا وهناك ، لا تشكل منهجاً يزيل الغموض عن مذهب هذا الرجل ، ولكن ما نتمناه أن نخرج من خلال قراءته ، بأبعاد لغوية تربطها بفصل مستقل مع هذا الفصل ، المتضمن آراءه اللغوية ، لعلها تسدّ ثغرة من تلك الثغرات المحيطة بعيسى ابن عمر كعالم لغوي .

ولا بدّ من الإشارة هنا ، إلى أن هذا المبحث لن أقصره على آراء عيسى فقط ، بل سأذكر فيه كلّ ما روى عيسى من رأي أو مقولة ، وكلّ من نقل عبارة عن عيسى ، ولذلك لا يعني بالضرورة كلّ ما يرويه عيسى تبنيه ذلك ، ولكن رأيته أنه من واجبي كباحث لمثل هذا العالم اللغوي ، الذي استقرّ علمه بين الضائع والقليل المتفرق في كتب اللغة والتفاسير ، أن لا أحرم هذا الفصل بما أظنّ أنه قد يفيد في مثل هذا الدرس ، من آراء رواها عيسى وعبارة له استدل بها من جاء بعده بدوره ثقة في اللغة ، لبيان جهوده في الدرس اللغوي ، وإظهار اهتمامه بمثل هذه المسائل التي ينقلها .

وبذلك يكون في هذا الفصل ، آراء لعيسى وأخرى لغيره هو راويها عنهم ، وأخرى عبارات هو قائلها استدل بها من جاء بعده ، وهي مقسمة في ثلاثة مباحث : المبحث الأول : آراءه الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراءه النحوية ، والمبحث الثالث : آراءه الدلالية .

المبحث الأول:

آراء عيسى الصوتية والصرفية :

• التثقيل والتخفيف

قال عيسى بن عمر^{١٢٥} : كلّ اسم على ثلاثة أحرف ، أوله مضموم وأوسطه ساكن ، فمن العرب من يتقله و منهم من يخففه ، مثل : عُسْر وعُسْر ، و رُحْم ورُحْم ، وحُلْم وحُلْم ، ويُسر ويُسر ، وعُصْر وعُصْر .

وفي المقام نفسه ، ذكر^{١٢٦} عن عيسى بن عمر ، أنه قال : ما سمع فعل بضمّ الفاء وسكون العين ، إلا وقد سمع فيه فعل بضمّ العين ، وفي "الكشاف" جاء : كلّ (فعل) يجوز فيه (فعل) ، كما يجوز في كلّ (فعل) (فعل) ، وجعل ضمّ العين للإتباع وإسكانها للتخفيف^{١٢٧} .

• صيغة المبالغة

(فعل) : صيغة مبالغة ، وهو وارد بهذه الصيغة في ألفاظ قليلة ، مثل : (طَوَّال) ، أي : طويل جداً ، و(عُجَّاب) ، أي : عجيب ، و(حُسَّان) ، و(جُمَّال) ، أي : جميل ، و(قُرَّاء) لكثير القراءة ، و(وُضَّاء) ، أي : وضئء ، قال عيسى بن عمر : هي لغة يمانية^{١٢٨} ، وعليها قول الشاعر^{١٢٩} :

^{١٢٥} - المزهر (233/1) ، وانظر : حجة القراءات لابن زنجلة (101) ، تفسير الطبري (447/1) ، تفسير البحر

المحيط (233/2) ، اللباب لابن عادل (356/1) ، لسان العرب: مادة (عسر) ، ومختار الصحاح : مادة (عسر) .

^{١٢٦} - روح المعاني (461/15) .

^{١٢٧} - تفسير الكشاف (3 / 510) .

^{١٢٨} - التحرير والتنوير (343/15) ، تفسير البحر المحيط (343/10)

^{١٢٩} - روح المعاني (325/21) .

بيضاء تصطاد القلوب وتستبني ... بالحسن قلب المسلم القراء^{١٣٠}

• الإفراد والجمع

وفيه ثلاث مسائل وهي :

▲ الزبانية واحده زابن

الزبانية عند العرب الشرط ، وسُمِّي بذلك بعض الملائكة لدفعهم أهل النار ، وأصل الزَّين الدَّفْع ، قال الأخفش : قال : بعضهم واحدهم زَبَانِيٌّ ، وقال : بعضهم زَابِنٌ ، وقال بعضهم : زِبْنِيَّة ، مثل : عَفْرِيَّة ، قال : والعرب لا تكاد تعرف هذا ، وتجعله من الجمع الذي لا واحد له ، مثل : أَبَابِيل وعباديد ، وزُبَانِيَا الْعُقُوب : قَرْنَاهَا ، والمُزَابَنَةُ : بَيْع الرُّطْب في رُؤُوس النَّخْل بالتَّمْر ، ونُهي عن ذلك ؛ لأنه بَيْع مُجَازَفَة من غير كَيْل ولا وَزْن ، ورُخِّصَ في الْعَرَايَا ، وأما الزَّبُون للغبي وللحريف فليس من كلام أهل البادية^{١٣١}.

والأخفش ينسب لعيسى بن عمر ، بأنه قال : " الزابن واحد الزبانية "^{١٣٢} ، وبعضهم ينسب هذا القول لعيسى ومعه الأخفش^{١٣٣}.

▲ إبل مغاليم جمع مغتلم

قال الأصمعي^{١٣٤} : سمعت عيسى بن عمر يقول : إبل مغاليم جمع مغتلم.

▲ الدهاريس والدراهيس جميعاً

^{١٣٠} - البيت من الكامل ، وهو لزيد بن تركيّ الزبيدي ، وهو في : لسان العرب (قرأ) ، وإصلاح المنطق (109) ، وبلا نسبة في : الكشف والبيان (45 / 10) ، تاج العروس (قرأ) .

^{١٣١} - اللسان : مادة (زبن) ، تاج العروس : مادة (زبن) ، مختار الصحاح : مادة (زبن).

^{١٣٢} - نور القبس (36).

^{١٣٣} - روح المعاني (53/23) ، تفسير اللباب لابن عادل (402/16) ، الدر المصون (165/2).

^{١٣٤} - المعاني الكبير (193/ 1) .

قال ابن الشجري^{١٣٥} : الدهاريس : الأمور المنكرات ، لا واحد لها ، قال الأصمعي : الواحد دهرس ، قال عيسى بن عمر : الدهاريس والدرايس جميعاً .

وفي اللسان^{١٣٦} أن جمع دهرس دهاريس ودرايس ، وفي التاج^{١٣٧} دهارس ودهاريس.

• الممنوع من الصرف

وفيه ثلاث مسائل :

▲ جواز صرف المؤنث المسمى بالمذكر الثلاثي الساكن الوسط

في هذه المسألة خلاف بين أهل اللغة ، فهي متفرعة من مسألة لم تؤخذ بالاتفاق ، وقبل أن أبين رأي عيسى بن عمر هنا ، أريد أن أسرد بعض ما أحاط هذه المسألة من كلام ، وأجمعه برأي عيسى بن عمر^{١٣٨} :

كل مؤنث سُمي بثلاثة أحرف ، متوال منها حرفان بالتحريك لا ينصرف ، فإن سُمي بثلاثة أحرف ، وكان الأوسط منها ساكناً ، وكانت شيئاً مؤنثاً ، أو اسماً الغالبُ عليه المؤنث ، كُسَعَادُ ، فأنت بالخيار إن شئت صرفته ، وإن شئت لم تصرفه وترك الصرف أجود ، وتلك الأسماء نحو : قَدْرٍ وَعَنْزٍ وَدَعْدٍ وَجُمْلٍ وَنُعْمٍ وَهَنْدٍ ، وهذا الباب مشتمل على ثلاثة أشياء :

الأول : أن تُسمِّي المؤنث باسم على ثلاثة أحرف أوسطها متحرك ، وليس الحرف الثالث منها بعَلَمٍ تأنِيثٍ ، وذلك لا خلاف بين النحويين ، أنه لا ينصرف في المعرفة وينصرف في النكرة ، كأمراة سميتها بَقَدَمٍ ، أو حَجَرٍ ، أو عَنَبٍ ، وما أشبه ذلك ممَّا أوسطه متحرك .

والثاني : أن تُسمِّي المؤنث باسم كان مؤنثاً قبل التسمية ، أو الغالبُ عليه أن يُسمَّى ي به المؤنث وأوسطه ساكن ، فالاسم المؤنث قبل التسمية ، نحو : قَدْرٍ وَعَنْزٍ ، والاسم الغالبُ عليه أن يسمى به

^{١٣٥} - مختارات شعراء العرب (13).

^{١٣٦} - لسان العرب : مادة (دهرس) .

^{١٣٧} - تاج العروس : مادة (دهرس).

^{١٣٨} - المخصص (242/4) ، همع الهوامع (1/ 114).

المؤنث ، وإن لم يعرف قبل التسمية ، نحو : دَعْدُ ، وَجُمْلُ ، وَهْنْدُ ، فهذه الأسماء لا خلاف بين المتقدمين أنه يجوز فيها الصرف ومنع الصرف ، وعند سيبويه منع الصرف ؛ لأنه عنده قد اجتمع فيها التأنيث ، والتعريف ، ونقصان الحركة ليس مما يُعَيِّرُ الحُكْمَ ، وإنما صَرَفَهُ مَنْ صَرَفَهُ ؛ لأن هذا الاسم قد بلغ نهاية الخِفة في قلة الحروف والحركات ، فقاومتْ خِفَّتُهَا أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ ، وكان الزجاجُ يخالف من مضى ، ولا يُجَنِّي الصرف فيها ، ويقول : قد أجمعوا على أنه يجوز فيها ترك الصرف ، وسيبويه يرى أن تركه أجودُ ، فقد جَوَّزُوا مَنْعَ الصرف واستجدوه ، ثم ادَّعَوْا الصَّرْفَ ؛ لأن السكون لا يغير حكماً أو يحجبه اجتماعُ علتين تمنعان الصَّرْفَ ، قال أبو علي الفارسي : والقول عندي ما قاله من مضى ولا أعلم خلافاً بين من مضى من الكوفيين والبصريين ، وما أجمعوا على ذلك عندي إلا الشهرة ذلك في كلام العرب والعلة فيه ما ذكرت ، وقد رأيناهم أسقطوا بقلة الحروف أَحَدَ الثَّقَلَيْنِ ، وذلك إجماعهم في (نوح) و(لوط) أنهما مصروفان ، وإن كانا أعجميين معرفتين لنقصان الحروف ، فمن حيث كان نقصان الحروف مسوغاً للصرف فيما فيه علتان ، سوغَ بُنْقُصَانُ الحروف والحركة في المؤنث .

والثالث : أن تُسمِّي المؤنث باسم مذكر على ثلاثة أحرف ، وأوسطها ساكنٌ ، نحو : امرأة سميت يزيد ، أو عمرو ، أو بكر ، قال الفارسي : قد اختلف في هذا من مضى ، فكان قول ابن أبي إسحق ، وأبي عمر ، ويونس ، والخليل ، وسيبويه أنه لا ينصرف ، ورأوه أثقل من هْنْدُ ، ودَعْدُ ، قال سيبويه : لأن المؤنث أشد ملائمة للمؤنث ، والأصل عندهم أن يُسمَّى المؤنث بالمؤنث ، كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر ، قال أبو سعيد : لئان سيبويه جعل نقل المذكر إلى المؤنث ، لما كان خلاف الموضوع من كلام العرب ، والمعتاد ثقلاً يُعَادِلُ نهاية الخِفة التي بها صَرَفَ من صَرَفَ هُنْدًا^{١٣٩} .

أمَّا بالنسبة لعيسى بن عمر ، فقد أدلى بدلوه في هذه المسألة ، فكان يرى صرف ذلك أولى ، وإليه يذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد^{١٤٠} ، لأن زيدا وأشباهه إذا سميها به المؤنث ، فاثقل

^{١٣٩} - انظر : الكتاب لسيبويه (22/2) ، والمقتضب (350/3) ، والأصول لابن سراج (70/2).

^{١٤٠} - المقتضب (350/3) .

أحواله أن يصير مؤنثا ، فيثقل بالتأنيث ، وكونه خفيفا في الأصل ، لا يُوجب له ثَقَلًا أكثر من الثَّقَل الذي كان في المؤنث فاعله^{١٤١} ، وعن عيسى أنه كان يجيز منع صرفه^{١٤٢} .

هكذا يتبين لنا أن عيسى وغيره أجاز صرف العلم المؤنث ، المنقول عن مذكر ثلاثي ساكن الوسط ، كونه خفيفا في الأصل ، لا يوجب له ثَقَلًا من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله ، ولا يرى الباحث فيما ذهب عيسى ، شيئا يضعف فيه رأيه ، ولا أرى اعتراضا على جواز منع صرف العلم الثلاثي المنقول من علم مذكر ، إذا علمنا أن الجميع متفقون على الخيار في منع الصرف والصرف في المؤنث الثلاثي الساكن الوسط لخفته ، بشرط أن يكون هذا العلم مؤنثا ، أو الغالب عليه مؤنث ، وعيسى لا يشترط هذا الشرط ، ما دام العلم أصبح مؤنثا .

▲ جواز منع صرف العلم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط

لقد دارت هذه المسألة بين المعارض ، والناقل دون تعليق ، في مجمل كتب التفاسير ، التي وقفت عند قوله تعالى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ [البقرة : 61] ، ويذكر ابن سيده ، وأبو حيان^{١٤٣} بقولهما : أجاز من وقفنا على كلامه من المعربين والمفسرين ، أن تكون (مصر) هذه المنونة هي الاسم العلم ، وقوله : ﴿ أَنْ تَبَوَّآ لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا ﴾ [يونس: 87] ، قالوا : وصرف ، وإن كان فيه العلمية والتأنيث ، كما صرف (هند) و(دعد) ، لمعادلة أحد السببين ، لخفة الاسم لسكون وسطه ، أو صرف لأنه ذهب باللفظ مذهب المكان ، فذكره فبقي فيه سبب واحد فانصرف ، وشبهه الزمخشري في منع الصرف ، وهو علم (بنوح) و(لوط) ، حيث صرفا ، وإن كان فيهما العلمية والعجمة ؛ لخفة الاسم بكونه ثلاثياً ساكن الوسط ، وهذا ليس كما ذهبوا إليه من أنه مشبه بـ(هند) ، أو مشبه بـ(نوح) ، لأن (مصر) اجتمع فيه ثلاثة أسباب وهي : التأنيث ، والعلمية ، والعجمة ، فهو يتحتم منع صرفه بخلاف (هند) ، فإنه ليس فيه سوى العلمية والتأنيث ، على أن من النحويين من خالف في (هند) ، وزعم أنه لا يجوز فيه إلا منع الصرف ، وزعم أنه لا دليل على ما ادعى النحويون^{١٤٤} من الصرف في قوله :

^{١٤١} - المخصص (242/2) .

^{١٤٢} - الدر المصون (238/8) .

^{١٤٣} - تفسير البحر المحيط (302/1) .

^{١٤٤} - الكتاب (13/2) ، وانظر: شرح شذور الذهب (596/1) .

لم تتلفح بفضل مئزرها دعد ولم تتغذدعد في العلب^{١٤٥}

وبخلاف نوح ، فإن العجمة لم تعتبر إلا في غير الثلاثي الساكن الوسط ، وأما إذا كان ثلاثياً ساكن الوسط فالصرف ، وقد أجاز عيسى بن عمر منع صرفه قياساً على هند ، ولم يسمع ذلك من العرب إلا مصروفاً ، فهو قياس على مختلف فيه مخالف لنطق العرب ، فوجب إطراره.

مما سبق يتبين أن عيسى بن عمر ذهب إلى جواز منع صرف العلم الأعجمي الثلاثي الساكن الوسط ، قياساً على (هند) ، وذهب غيره إلى صرفه بخلاف العلم الأعجمي فوق الثلاثي ، فلا يجوز صرفه ، أما بالنسبة لوجوب إطراح رأي عيسى ، بدليلهم قياس عيسى بن عمر على (هند) ، ولم يسمع ذلك من العرب إلا مصروفاً ، فاعتبروه قياساً على مختلف فيه مخالف لنطق العرب ، فإنني أظن أن عيسى قاس على مسموع من العرب في قياسه على (هند) ، فما أظنه يترك الأولى وهو السماع ، وأصل القياس ، ويذهب إلى ما يخالف نطق العرب ، وها هو الإمام القاسم بن سلام يقول عنه^{١٤٦} : " كان من قراء البصرة غير أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية ، يفارق قراءة الجماعة ويستنكره الناس " ، وبالنسبة لمنع (مصر) من الصرف لوجود العلل الثلاث : العجمة ، والتأنيث ، والعلمية ، وبُعدها عن لفظة (هند) للعلمية والتأنيث ، ولفظ (نوح) للأعجمية والعلمية ، عند من طرح رأي عيسى بن عمر ، فكلامهم فيه شيء من البعد والتعنت ، فقد جاز صرف (هند) و (نوح) لوجود علتين لكل منهما ، وذلك بسبب خفة الاسم الثلاثي الوسط ، فقد جاز ذلك مع وجود علل منع الصرف ، أما بالنسبة للفتحة (مصر) التي فيها ثلاث علل لمنع الصرف ، فأرى فيها ما في (هند) و (نوح) بغض النظر عن عدد العلل ، فالعبرة بالذي تجاوز العلل لا عدد العلل ، وهو خفة الاسم الثلاثي الساكن الوسط .

^{١٤٥} - البيت من المنسرح ، وهو لجريز ، ورد في : ديوانه (1021) ، لسان العرب وتاج العروس (دعد) ، وبلا نسبة في : كتاب سيبويه (3 / 241) ، شرح قطر الندي (318) ، شرح شذور الذهب (596) ، حاشية الصبان (1 / 371) ، الخصائص (3 / 316) .

^{١٤٦} - تهذيب التهذيب (200/8).

▲ عدم صرف العلم الذي بوزن الفعل المشترك .

الوزن المشترك بين الاسم والفعل ، الذي لا اختصاص له بالفعل بوجه ، فيه مذاهب^{١٤٧} :

أحدها : عدم تأثيره مطلقا سواء نُقل من الفعل أم لا ، وعليه سيبويه والجمهور^{١٤٨} ، لإجماع العرب على صرف (كُعْسِب) اسم رجل ، وهو منقول من (كعسب) : فَعَّلَ ، وهو العَدُو الشديد مع تداني الخُطَى ، والثاني : تأثيره مطلقا ، وعليه يونس ، والثالث : يؤثر إن نقل من فعل ، ولا يؤثر غيره ، وعليه عيسى بن عمر ، واستدل بقوله :

أنا ابن جَلَا وطلاع الثنايا^{١٤٩}

فلم يصرفه.

وللنحاة في هذا البيت تأويلات^{١٥٠} :

أحدها : أنه صفة موصوف مقدر ، أي : أنا ابن رجل جلا أمره ، أي : انكشف ، أو جلا الأمور ، أي : كشفها .

والآخر : أن هذه الجملة محكية ؛ لأنها قد سُمِّي بها هذا الرَّجُلُ ، فإنَّ (جَلَا) فيه ضمير فاعل ، ثم سُمِّي بها وحُكِيتُ كما قالوا : شَابَ قَرْنَاهَا ، وذَرَى حَبًّا .

^{١٤٧} - همع الهوامع (105/1) وينظر أيضا : المنصف (38/1) ، الدر المصون (313/1) ، تفسير اللباب (89/8) ، شرح الرضي على الكافية (167/1) ، خزانة الأدب (89/1).

^{١٤٨} - الكتاب (72/2) ، همع الهوامع (105/1) .

^{١٤٩} - البيت لسحيم بن وثيل الرياحي ، وتكملته ...متى أضع العمامة تعرفوني ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (3 / 207) ، البداية والنهاية (9 / 8) ، التحرير والتنوير (12 / 254) ، المعاني الكبير (1 / 125) ، شرح الرضي على الكافية (1 / 167) ، الاشتقاق (224) ، وغير منسوب في : مغني اللبيب (212) ، المخصص (4 / 91) ، كتاب الكليات - لأبي البقاء (500) .

^{١٥٠} - الدر المصون (313/1) ، تفسير اللباب (355/8) .

والثالث : وهو مذهب عيسى بن عمر^{١٥١} : أَنَّهُ فَعَلٌ فارغ من الضمير ، وإنما لم يُنَوَّن ؛ لأنه عنده غيرُ منصرفٍ ، فإنه يُمنَع بوزن الفعل المشترك ، فلو سُمِّي بـ (ضرب) ، (وقتل) منعهما ، أمّا مجرد الوزن من غير نقل من فعل فلا يمنع ألْبَتَّة ، نحو : جَمَل ، وَجَبَل .

نفهم مما سبق رأي عيسى في العلم بوزن الفعل المشترك ، وهو أن العلم يؤثر إن نُقل من فعل ، ولا يؤثر غيره ، وبذلك نجده يرى (جلا) في البيت السابق الذي استدل به على ما ذهب ، بأنه ممنوع من الصرف ، لأنه منقول من الفعل ، وهو فعل فارغ من الضمير ، ولم يشرط فيه غلبة الوزن بالفعل ، وقد ردّ عليه أصحاب المذهب الأول ، بأن البيت الذي استدل به ليس حجة لما ذهب ، لأن مذهبهم يستند على قول العرب وإجماعهم على صرف (كَعَسَب) اسم رجل ، وهو منقول من (كعسب) : فَعَلٌ ، ولو وافقوه إلى ما ذهب ، لكان لزاما عليهم أن يتبعوا مذهب عيسى في منع صرف العلم الذي بوزن الفعل المشترك ، ولكنهم جاءوا بتأويل لما استدل به عيسى ، وهو أن هذه الجملة محكيّة ؛ لأنها قد سُمِّي بها هذا الرَّجُلُ ، فإنّ (جَلًا) فيه ضمير فاعل ، ثم سُمِّي بها وَحُكِيَتْ كما قالوا : شَابَ قَرْنَاهَا ، وَدَرَى حَبًّا ، وجعلوها جملة محكية لعلم ، وهي الفعل والفاعل المستتر فيه ، وقد علمنا أن عيسى جعل العلم منقول من فعل فارغ من الضمير .

• ما ورد بلغتين

وفيه خمس مسائل :

▲ (تَقْنَطُوا) بفتح النون وكسرهما لغتان مقولتان

قال بلال بن أبي بردة^{١٥٢} : (قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ) [الزمر : 53] - بكسر النون - فقال أبو عمرو : لحن الأمير ، فسأل عيسى بن عمر فقال : اللغتان مقولتان .

▲ ضربه فحشَّت يدهُ

^{١٥١} - مجمع الأمثال (12/1) ، خزانة الأدب (89/1) ، المخصص (37/4) ، لسان العرب : مادة (جلا) ، تاج

العروس : مادة (جلا) ، شرح الرضي على الكافية (167/1).

^{١٥٢} - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (385/3).

عن محمد بن سَلَامَ الجمحي^{١٥٣} قال : قال لي يونس بن حبيب : كان عيسى بن عُمر يتحدث في مجلس فيه أبو عمرو بن العلاء ، فقال عيسى في حديثه : ضربه فَحَشَّتْ يدهُ ، فقال أبو عمرو : ما تقول يا أبا عمر ؟! فقال عيسى : فَحَشَّتْ يدهُ ، فقال أبو عمرو : فَحَشَّتْ يدهُ ، قال يونس : التي رَدَّه عنها جيِّدة ، يقال : حَشَّتْ يدهُ - بالضم - وحَشَّتْ يدهُ - بالفتح - وأَحَشَّتْ ، وقال يونس : وكاننا إذا اجتمعنا في مجلس لم يتكلَّم أبو عمرو مع عيسى ؛ لحسن إنشاده وفصاحته.

▲ هَمَلَتْ عَيْنَهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُلُ

هملت عينه أي سالت ، وتهمل وتهمل^{١٥٤} ، قال الأصمعي عن عيسى بن عمر^{١٥٥} : " هَمَلَتْ عَيْنَهُ تَهْمِلُ وَتَهْمُلُ " .

▲ رَضِعَ وَرَضَعَ

جاء في الصحاح^{١٥٦} : رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّهُ يَرْضَعُهَا رَضَاعاً ، مثل : سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعاً ، وأهل نجد يقولون : رَضَعَ يَرْضَعُ رَضْعاً ، مثال : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْباً ، قال الأصمعي : أخبرني عيسى بن عمر أنه سمع العرب تنشد هذا البيت لابن همام السلولي على هذه اللغة :

وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا ... أَفَلَوْيَقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ^{١٥٧}

▲ دَوْلَةٌ وَدَوْلَةٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ

الدَّوْلَةُ في الحرب أن تدال إحدى الفئتين على الأخرى ، يقال : كانت لنا عليهم الدولة والجمع الدَّوْلُ بكسر الدال ، و الدَّوْلَةُ بالضم في المال ، يقال : صار الفيء دولة بينهم يتداولونه ، يكون مرة

^{١٥٣} - الخصائص (103/3).

^{١٥٤} - لسان العرب وتاج العروس والصحاح : مادة (همل).

^{١٥٥} - أدب الكاتب (102).

^{١٥٦} - الصحاح : مادة (رضع) ، وانظر : لسان العرب وتاج العروس : مادة (رضع) ، وتهذيب اللغة (148/1) والمخصص (498/3).

^{١٥٧} - البيت من الطويل ، وهو لابن همام السلولي ، ونسب في : تفسير القرطبي (15 / 156) ، لسان العرب (ثعل) ، الكامل في اللغة و الأدب (1 / 50) ، إصلاح المنطق (213) ، ترتيب إصلاح المنطق (174) ، وغير منسوب في : تهذيب اللغة (300 / 1) .

لهذا ومرة لهذا ، والجمع دُلَّاتٌ و دُولٌ ، وقال أبو عبيد : الدُّولة بالضم اسم الشيء الذي يُتداول به بعينه ، و الدُّولة بالفتح الفعل ، وقال بعضهم : هما لغتان بمعنى واحد ، وقال أبو عمرو ابن العلاء : الدولة بالضم في المال ، وبالفتح في الحرب ، وقال عيسى بن عمر : كلتاها تكون في المال والحرب سواء ، وقال يونس : والله ما أدري ما بينهما ، وأدالنا الغلبة يقال اللهم أدلني على فلان وانصرني عليه ، ودالَّت الأيام أي دارت والله يُداولُها بين الناس ، وتَدَاوَلَتْهُ الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة^{١٥٨}.

ومن هذا نفهم أن عيسى بن عمر ، يرى أن الدولة بضم الدال منها أو فتحها لغتان بمعنى واحد ، وذهب مذهبه هذا يونس بن حبيب.

• اللفظ الأعجمي

وفيه لفظ شرحبيل :

قال ابن قتيبة^{١٥٩} : قرأت في كتاب بخط الأصمعي عن عيسى بن عمر أنه قال : (شُرْحَبِيل) أعجمي ، وكذلك (شَرَّاحِيل) ، قال : وأحسبهما منسوبين إلى (إيل) ، مثل : جبرائيل وميكائيل ، و (إيل) هو الله عزَّ وجلَّ.

• التصغير

وفيه تصغير ما جاء على وزن أفعل المعتل اللام :

مثل كلمة (أحوى) التي بوزن (أفعل) ، وللنحاة مذاهب ثلاثة في تصغيره^{١٦٠} :

^{١٥٨} - مختار الصحاح : مادة (دول) ، تاج العروس (مادة دول) ، ترتيب إصلاح المنطق (158) ، المخصص (17/4) ، المزهر (358/2) ، الكشف والبيان للثعلبي (193/13) ، تفسير البحر المحيط (247/10) ، فتح القدير (278/5) ، تفسير القرطبي (16/18) .

^{١٥٩} - أدب الكاتب (16).

^{١٦٠} - كتاب سيبويه (472/3) ، وانظر : شرح شافية ابن الحاجب (232/1) ، والكامل في اللغة والأدب (251/1) والمنصف (281/2) والخصائص (72/3) والمفصل (97/2).

المذهب الأول : التعويض عن الياء المحذوفة بتنوين ، وهو مذهب أبي عمرو بن العلاء ، ويذهب إلى تصغير (أحوى) بقوله : (أحيي) ، فيعوض بالتنوين ، ويبقى اللفظ على حاله في الرفع والجر ، ويردّ الياء ويفتحها في النصب .

المذهب الثاني : وهو عدم التعويض عن الياء ، ومنع الكلمة من الصرف ، وهو رأي الخليل ، ويونس ، وسيبويه ، كانوا يقولون : (أحيي) ، فلا يعوضون ولا يصرفون أيضا .

المذهب الثالث : وهو عدم التعويض عن الياء المحذوفة ، وتنوين الكلمة في الرفع ، والنصب ، والجر ، وهو قول عيسى بن عمر الثقفي ، فكان يقول : (أحيي) : في الرفع و(أحييأ) و (أحيي) في النصب والجر .

ذكر الزجاجي في كتابه أخبار أبي القاسم الزجاجي^{١٦١} : قال أبو العباس المبرد : ذكر سيبويه في تصغير (أحوى) مذاهب ، قد بينت مراد أصحابها فيها ، وما يوجب القياس ، أما مذهب عيسى بن عمر ، فهو عنده وعندنا خطأ ؛ لأنه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحيي) فيصرفه ، والزيادة في أوله ، ويحتج بأنه نقص عن الوزن ، فألزمه سيبويه أن يصرف رجلا يسمى (يضع) أو (يزن) ؛ لأنه قد نقص عن (يفعل) والزيادة في أوله ، وهذا لا يصرفه أحد ، لأن الزيادة التي بها ضارع الأفعال في أوله وهي الياء ، وكذلك (أحوى) إذا صغر قيل (أحيي) ، فصرفه غير جائز ، لأن الهمزة في أوله ، وإنما المانع له من الصرف عندنا الوزن مع الزيادة ، ألا ترى أنك تصرف رجلا سميته (خبزا) أو (بسرا) ، لأن الزيادة مع الوزن قد زالا ، وإن كنت تريد به معنى أفعّل.

وزاد أبو العباس : ومذهب أبي عمرو بن العلاء كان سيبويه لا يقرّه ، وأنا أتابعه على ذلك ؛ لأنه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحيي) يشدّ الياء ويخفض ، وقد ألزمه سيبويه على قياسه أن يقول في تصغير (عطاء) (عطي) بالخفض ، وهذا لا يقوله أحد ، وهو لازم على قياسه ، وإنما فعل أبو عمرو هذا ، لأنه يجتمع ثلاثة ياءات ، فيذهب التنوين آخرها بعد أن يدغم ياء التصغير في الواو ، فيقول : هو عندي من باب جوار وقواص ، فيقال له : باب جوار وقواص ، ما دعانا إليه هو أن الحركة ممتنعة فيه ، فجعلنا التنوين عوضا ، كما جعلناه في (يومئذ) ، وفي قوله :

^{١٦١} - أخبار أبي القاسم الزجاجي (62).

طَلَبُوا صَلْحَنَا وَلَا تَأْوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ^{١٦٢}

لما كان (أوان) لا تضاف إلى ما يفسرها ، ثم حذف عنها ما يوضحها ، وجب بناؤها وجعل التنوين فيها عوضا من المحذوف ، وكذلك قوله (يومئذ) إنما نونت لما حذف ما يوضحها ، فجعلت التنوين عوضا منه ، ومع ذلك فقد نقص (جوار) و (غواش) عن (فواعل) ، وليست فيه زيادة المضارعة ، ألا ترى أنك لا تنون (جواري) في حال النصب لتمامها ، وإن احتجبت بأنه قد اجتمع ثلاث ياءات ، فاحذف وامنع الصرف كما تفعل ذلك في (يضع) و (يعد) ، إذا سميت بواحد منهما على ما ألزمك سيبويه ، وهو لازم لك على قياسك ، وأما يونس بن حبيب ، فإنه كان يقول في تصغير (أحوى) : (أحيو) ، فيظهر الواو ولا يدغم ، لأن الواو متحركة تصح في الجمع في قولك : (أحاو) ، وهذا على لغة من قال في (اسود) : (اسيود) ، إلى هذا كان مذهب سيبويه ، فقال : هو القياس لأنه صغر على الأصل ، وأذهب لام الفعل لالتقاء الساكنين ، كما تذهب في (قاض) و (رام) وفي (أعيم) تصغير (أعمى) ، ويحتج بمثل ما احتج به أبو عمرو ، وبالحاقه بباب (جوار) و (قواض) و (غواش) ؛ لأنها ياء قبلها كسرة و واو .

والذي يرجحه الباحث من هذه المذاهب ، مذهب يونس ، والخليل ، وسيبويه ، فالكلمة التي تأتي على وزن (أفعل) ممنوعة من الصرف ، لأنها على وزن أفعل فعلاء الذي على وزن الفعل ، وأما صرف أبي عمرو بن العلاء لها ، فإنه صرف عوضي لا صرف تنكير ، وألحقها عيسى صرف تنكير ، والكلمة ممنوعة من الصرف ، فلا أرى وجها لصرفها هنا ، وذهب مذهب من إليه ذهب يونس والخليل وسيبويه المبرد .

^{١٦٢} - البيت من الخفيف ، وهو لأبي زبيد الطائي ، وهو منسوب في : الكشف والبيان (8 / 177) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) ، وغير منسوب في : التحرير والتنوير (23 / 112) ، الخصائص (2 / 377) ، حاشية الصبان (1 / 375) .

• الاشتقاق

وفيه مسألتان وهما :

▲ اسم المفعول مكمور

عن الأصمعي^{١٦٣} ، عن عيسى بن عمر ، قال : قلت لأعرابي : ما تقول فيمن تصاب رنته ؟ قال : مرئي ، قلت : فيصاب فؤاده ؟ قال : مفؤود ، قلت : فتصاب كليته ؟ قال مكلي وفي العين معين وفي الجنب مجنوب ، فقال لي : ما تقول أنت في المكمور ؟ فقلت : إنه لمكمور ، فقال : شهدت لك بالفقه ، أراد أن يقول : ما تقول أنت فيمن تصاب كمرته ؟ .

▲ بعض الكَلِم مشتقّ

قال صاحب المزهري^{١٦٤} : اختلفوا في الاشتقاق الأصغر ؛ فقال سيبويه ، والخليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني ، وطائفة : بعض الكَلِم مشتقّ ، وبعضُه غيرُ مشتقّ ، وقالت طائفة من المتأخرين اللغويين : كلُّ الكَلِم مشتقّ ، ونُسب ذلك إلى سيبويه والزجاج ، وقالت طائفة من النظار : الكَلِم كلُّه أصلٌ ، والقول الأوسط تخليط لا يعدُّ قولاً ؛ لأنه لو كان كل منها فرعاً للآخر لدار ، أو تسلسل ، وكلاهما محال ؛ بل يلزم الدّور عيناً ، لأنه يثبت لكلّ منها أنه فرع ، وبعضٌ ما هو فرعٌ لا بدّ أنه أصلٌ ؛ ضرورة أن المشتقّ كلُّه راجع إليه أيضاً ، لا يقال : هو أصلٌ وفرع بوجهين ، لأن الشرط اتحاذُ المعنى والمادة ، وهيئة التركيب ، مع أن كلاً منها مفرّع عن الآخر بذلك المعنى .

• الوقف على الفعل^{١٦٥}

الفِعْلُ ينقسم إلى قسمين : صحيح ومعتل ، فأما الصحيح : فما لم تكن فاءُه أو عينُه أو لامُه ألفاً ولا ياءً ولا واواً ، والمعتل : ما كان فاءُه أو عينُه أو لامُه ألفاً أو ياءً أو واواً .

^{١٦٣} - غريب الحديث لابن قتيبة (100/1).

^{١٦٤} - المزهري (ج 107/1).

^{١٦٥} - انظر : الأصول لابن سراج (382/2) وشرح الرضي على الكافية (501/4).

الأول : الفعل الصحيح ، نحو يضرب ويكسر ويشرب .

والوقف عليه ، كما تقف على الاسم السالم في الرفع ، في جميع المذاهب غير مخالف له إلا في الاسم المنصوب المنصرف ، الذي تعوض فيه الألف من التنوين ، مثل : لن يضرب ، أما المجزوم فقد استغني فيه عن الإشمام والروم وغيره ؛ لأنه ساكن ، وكذلك فعل الأمر ، مثل : لم يضرب ، ولم يقتل ، واضرب ، واقتل ، وإذا وقفت على النون الخفيفة في الفعل ، كان بمنزلة التنوين في الاسم المنصوب ، مثل : اضربا ، ومنهم من إذا ألحق النون الشديدة قال في الوقف : اضربنّه ، وافعلنّه ، ومنهم من لا يلحق الهاء .

الثاني : الفعل المعتل الناقص ، نحو : يرمي ويغزو وأخشى ويقضي ويرضى .

والوقف عليه يكون بالواو والياء والألف ، ولا يحذف منه في الوقف شيء ؛ لأنه ليس مما يلحقه التنوين في الوصل فيحذف ، فأما المعتل إذا جزم أو وقف للأمر ففيه لغتان : من العرب من يقول : ارمّه ، ولم يَغْزُهُ ، واخْشَهُ ، ولم يقْضِهِ ، ولم يَرْضَهُ ، ومنهم من يقول : ارم واغز واخش فيقف بغير هاء .

قال سيبويه^{١٦٦} في لغة من وقف بغير (الها) في المعتل ، إذا جزم أو وقف لأمر : حدثنا بذلك عيسى بن عمر ويونس وهذا اللغة أقل اللغتين ، جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها ، بمنزلة الأواخر التي تحرك مما لم يحذف منه شيء ، لأن من كلامهم أن يشبهوا الشيء بالشيء ، وإن لم يكن مثله في جميع ما هو فيه ، وقال : وأما اتقه من (وقيت) ، وإن تع أعه من (وعيت) ، فإنه يلزمها الهاء في الوقف من تركها في (اخش) ، لأنه محجفٌ بها ، لأنها ذهبت منها الفاء واللام ، فكرهوا أن يسكنوا في الوقف فيقولوا: إن تع أع ، فيسكنوا العين مع ذهاب حرفين من نفس الحرف ، وإنما ذهب من نفس الحرف الأول حرفٌ واحد وفيه ألف الوصل ، فهو على ثلاثة أحرف ، وهذا على حرفين ، وقد ذهب من نفسه حرفان .

^{١٦٦} - الكتاب (373/1).

المبحث الثاني :

آراء عيسى بن عمر النحوية :

• تعدي الفعل

وفيه الفعل "نقد"

ذكر عن عيسى بن عمر أنه قال : سمعت الفرزدق يقول : " نقدت له مائة درهم " ، يريد : نقدته مائة درهم ، قال : والكلام واسع^{١٦٧} .

وقد نقل الفراء في معاني القرآن^{١٦٨} عن الكسائي ، بأنه سمع العرب تقول : " نقدت لها مائة درهم ، يريد نقدتها مائة درهم ، لامرأة تزوجها " .

من هذا الكلام يتضح لنا أن الفعل (نقد) ، قد يتعدى للمفعول به مباشرة دون حرف الجر ، وقد يتعدى بحرف الجر (اللام).

• إهمال (ليس) حملاً على (ما) عند انتقاض النفي^{١٦٩}

تلازم (ليس) رفع الاسم ونصب الخبر ، وقيل : قد تخرج عن ذلك في مواضع : أحدها : أن تكون حرفاً ناصباً للمستثنى بمنزلة (إلا) نحو : " أتوني ليس زيداً " والصحيح أنها الناسخة ، وأن اسمها ضمير راجع للبعض المفهوم مما تقدم ، واستتاره واجب ؛ فلا يليها في اللفظ إلا المنصوب .

والثاني : أن يقترن الخبر بعدها بـ (إلا) نحو : " ليس الطيب إلا المسك " بالرفع ، فإن بني تميم يرفعونه حملاً لها على (ما) في الإهمال عند انتقاض النفي ، كما حمل أهل الحجاز (ما) على (ليس) في الأعمال عند استيفاء شروطها ، حكى ذلك عنهم أبو عمرو بن العلاء ، فبلغ ذلك عيسى ابن عمر الثقفي ، فجاءه فقال : يا أبا عمرو ما شيء بلغني عنك؟ ثم ذكر ذلك له ، فقال له أبو عمرو

^{١٦٧} - تفسير الطبري (72/9).

^{١٦٨} - معاني القرآن (233/1).

^{١٦٩} - مغني اللبيب (110) ، وينظر : المزهري (289/1) ، الجنى الداني في حروف المعاني (81).

: نِمَتْ وأدْلَجَ الناسُ ، ليس في الأرض تَمِيمِيَّ إلا وهو يرفع ، ولا حجازي إلا وهو ينصب ، ثم قال لليزيدي ولخلف الأحمر : اذهبوا إلى أبي مهدي فلقناه الرفع فإنه لا يرفع ، وإلى المنتجع التميمي فلقناه النصب فإنه لا ينصب ، فأتياهما وجهدا بكل منهما أن يرجع عن لغته فلم يفعل ، فأخبرا أبا عمرو وعنده عيسى ، فقال له عيسى : بهذا فُكَّتِ الناس .

مما سبق يتبين أن عيسى أخطأ في اتهام أبي عمرو باللحن ، في مسألة رفع المسك من جملة ، ليس الطيب إلا المسك ، ولا أظنّ هذا حصل ، بدليل أن عيسى كان يرجع وينسب إلى بعض لغات العرب ، ويأخذ بكلامه المفسرون والقراء ، من هذا (كَبَّار) : مبالغة ، أي كبيراً جداً ، وهو وارد بهذه الصيغة في ألفاظ قليلة ، مثل : طَوَّال ، أي : طويل جداً ، وعُجَّاب ، أي : عجيب ، وحُسَّان وجُمَّال ، أي : جميل ، وفُرَّاء لكثير القراءة ، ووُضَّاء ، أي : وضِيء ، قال عيسى بن عمر : " هي لغة يمانية^{١٧٠} " وفي نفس الموضوع يُتهم المبرد بأنه لا يعرف بلغة تميم هذه ، فيفسب إليه " ..قال المبرد : " ليس إلا الطيب المسك " ، واحتاج إلى هذا التقدير كون المسك مرفوعاً بعد إلا وأنت إذا قلت : " ما كان زيد إلا فاضلاً نصبت " ، فلما وقع بعد إلا ما يظهر أنه خبر ليس ، احتاج أن يزحزح (إلا) عن موضعها ، ويجعل في (ليس) ضمير الشأن ، ويرفع إلا الطيب المسك على الابتداء والخبر ، فيصير كالمفوظ به ، في نحو : " ما كان إلا زيد قائم " ، ولم يعرف المبرد أن (ليس) في مثل هذا التركيب عاملتها بنو تميم معاملة (ما) ، فلم يعملوها إلا باقية مكانها ، و(ليس) غير عامله ، وليس في الأرض حجازي إلا وهو ينصب في نحو : ليس الطيب إلا المسك ، ولا تميمي إلا وهو يرفع " ^{١٧١} .

• حذف التنوين من اسم الفاعل لالتقاء الساكنين وإبقاء عمله

ذُكر عن عيسى أنه يجوز^{١٧٢} قول الشاعر :

فألفيته غير مُستَعْتَبٍ ولا ذاكرَ الله إلا قليلاً^{١٧٣}

^{١٧٠} - التحرير والتنوير (343/15) ، تفسير البحر المحيط (343/10) .

^{١٧١} - تفسير البحر المحيط (8 / 51) .

^{١٧٢} - كتاب سيبويه (196/1) وسر صناعة الإعراب (534/2) ومعاني القرآن الأخفش (66/1) .

^{١٧٣} - البيت من المتقارب ، وهو لأبي الأسود الدؤلي ، وهو منسوب في : ديوانه (54) ، اللباب في علل البناء والإعراب (2 / 100) ، كتاب سيبويه (1 / 169) ، المقتضب (1 / 122) ، تاج العروس (عتب) ، المحكم

أي أن عيسى يجوز نصب لفظ الجلالة (الله) في البيت السابق ، بالعامل (ذاكر) مع حذف التنوين لعدة التقاء الساكنين كما سيأتي .

لقد ذهب بعض النحاة إلى قبح مثل هذا الاستعمال ، وهو حذف التنوين لغير معاقبة الإضافة ، مثل صاحب الأصول في النحو ، فقد ذكر في كتابه المذكور ^{١٧٤} تحت باب ما اسماء "ما جاء كالشاذ الذي لا يقاس عليه" ، وذكر فيه حذف التنوين لالتقاء الساكنين ، وجعل البيت السابق شاهداً عليه ، وقال : "...وأقبح منه حذف النون" .

وذكر الأخفش ^{١٧٥} تعليقا على البيت الذي ذكره عيسى : " كأنه إنما طرح التنوين لغير معاقبة إضافة ، وهو قبيح إلا في كل ما كان معناه (الذين) ، فحينئذ يطرح منه ما طرح من ذلك ، ولو جاز هذا البيت لقلت : "هم ضاربو زيدا" ، وهذا لا يحسن ، وزعموا أن بعض العرب قالوا : {وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ} ، وهو أبو السَّمَال وكان فصيحاً ، وقد قرئ هذا الحرف {إِنَّكُمْ لَذَائِقُو الْعَذَابِ الْأَلِيمِ} ، وهو في البيت أمثل ؛ لأنه اسقط التنوين لاجتماع الساكنين ، وإذا أُلْحَقَتِ النونُ نصبت لأن الإضافة قد ذهبت ، قال : {وَالْمُفِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ} ، وقال {وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا} قال الشاعر :

النازلون بكلّ معترِكٍ والطيبونَ معاقَدَ الأُزُرِ ^{١٧٦} "

وذكر سيبويه ^{١٧٧} بعدما ذكر البيت السابق عن عيسى أنه سمعه من العرب "...لم يحذف التنوين استخفافاً ليعاقب المجرور ، ولكنه حذفه لالتقاء الساكنين..." ويقول النحاس ^{١٧٨} في معرض هذا

والمحيط الأعظم (عتب) ، وغير منسوب في : المحرر الوجيز (1 / 223) ، تفسير الطبري (3 / 306) ، الأصول في النحو (3 / 455) ، الإنصاف في مسائل الخلاف (2 / 659) ، حاشية الصبان (1 / 53) ، سر صناعة الإعراب (2 / 534) .

^{١٧٤} - الأصول لابن سراج (455/3).

^{١٧٥} - معاني القرآن للأخفش (66/1).

^{١٧٦} - البيت من الكامل ، وهو للخرنق بنت بدر بن هفان وهو في ديوانه (43)، وهو منسوب في : ، التحرير

والتنوير (2 / 189) ، كتاب سيبويه (1 / 202)، المزهري في علوم اللغة (1 / 113) ، أوضح المسالك (3 / 314) ، غير منسوب في : الحيوان (4 / 58) ، الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (5 / 379) .

^{١٧٧} - كتاب سيبويه (169/1).

الكلام : " ويجوز جامع الناس بالتثوين والنصب وهو الأصل ، وحذف التثوين استخفاً ، ويجوز جامع الناس بغير تثوين وبالنصب وأنشد سيبويه :

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^{١٧٩}

• نصب (ويل)

ذكر الأخفش^{١٨٠} بلن (ويل) قد ينصبه قوم على إضمار الفعل ، وهو قياس حسن ، فيقولون :
"وَيْلًا لزيد" و "وَيْحًا لزيد" ، قال الشاعر :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا...فَوَيْلًا لِنَيْمٍ مِنْ سَرَابِيلِهَا الْخُضْرِ^{١٨١}

قال الأخفش^{١٨٢} : "حدثني عيسى بن عمر أنه سمع الأعراب ينشدونه هكذا بالنصب" ، وذكر المبرد^{١٨٣} : "هذا البيت ينشد على وجهين" ، وذكر البيت برفع (ويل) ، وذكر سيبويه البيت بنصب (ويل) ، وقال : "واعلم أن بعض العرب ، يقول : ويلا له ، وويلة له ، وعولة لك ، ويجريها مجرى خيبة"^{١٨٤}.

^{١٧٨} - إعراب القرآن للنحاس (358/1).

^{١٧٩} - البيت من المتقارب ، وهو لأبي الأسود الدؤلي ، وهو منسوب في : ديوانه (54) ، اللباب في علل البناء والإعراب (2 / 100) ، كتاب سيبويه (1 / 169) ، المقتضب (1 / 122) ، تاج العروس (عتب) ، المحكم والمحيط الأعظم (عتب) ، وغير منسوب في : المحرر الوجيز (1 / 223) ، تفسير الطبري (3 / 306) ، الأصول في النحو (3 / 455) ، الإنصاف في مسائل الخلاف (2 / 659) ، حاشية الصبان (1 / 53) ، سر صناعة الإعراب (2 / 534) .

^{١٨٠} - معاني القرآن للأخفش (92/1).

^{١٨١} - البيت من الطويل وهو لجريز ، وغير موجود في ديوانه ، نسب في : كتاب سيبويه (1 / 333) ، كتاب اللامات (124) تاج العروس من جواهر القاموس (ويل) ، لسان العرب (ويل) ، بلا نسبة في : الكشف والبيان (3 / 332) ، تفسير القرطبي (5 / 254) ، المقتضب (1 / 182) .

^{١٨٢} - معاني القرآن للأخفش (1 / 92) .

^{١٨٣} - المقتضب (182/1)

^{١٨٤} - كتاب سيبويه (333/1).

• النعت السببي :

النعت السببي هو : ما رفع اسماً ظاهراً متصلاً بضمير يعود إلى المنعوت ، نحو : " جاء صالحُ الفاضلُ أبوه " فالفاضلُ : نعت لـ صالح ، فهو لا يصف المتحدث عنه ، وإنما يصف المتعلق به ، أو ما يتعلق بهذا المتعلق ويرفع اسماً ظاهراً ، وسنورد هنا ما يتعلق بما جاء به عيسى ، وتتعلم بالعامل المشتق الذي يأتي نعتك سببي .

فقد كان عيسى بن عمر^{١٨٥} ، يفرق بين المنون من هذا النعت وبين المضاف ، وهو يفرق أيضاً في المضاف بين ما كان عملاً ثابتاً (صفة ملازمة) ليس فيه علاج (هو الفعل الذي تتغير حركته في تأدية الكلام) ، وبين ما كان علاجاً ، فيرفع من النعت ما كان علاجاً مهما كان إعراب المتحدث عنه ، وينصب العمل الثابت إذا كان واقعاً ، فإن لم يكن كذلك أعربه إعراب المتحدث عنه ، فيقول مثلاً : هذا رجل ضاربُ أبيه زيد ، ومثل : رأيت رجلاً ضاربُ أبيه زيد ، فيرفع (ضارب) ؛ لأنه علاج يرى ، ويقول : هذا ولد ملازم أبيه زيد ، فينصب (ملازم) ؛ لأنها صفة ثابتة قد وقعت بالفعل ، ويقول : هذا رجل ملازم أبيه زيد غداً ، ومثل : رأيت رجلاً ملازم أبيه زيد غداً ، فيجري (ملازم) مجرى (رجل) في الإعراب ؛ لأنه صفة ثابتة لم تقع .

وسيبيويه يجريه^{١٨٦} مجرى المتحدث عنه مضافاً كان ، أو غير مضاف ، ولا فرق عنده بين ما كان علاجاً يرى من هذا النعت ، وبين ما لم يكن كذلك ، فهو يقول : هذا رجل ضارب أبوه زيداً ، ومثل : هذا رجل ضارب أباه زيداً ، فيجري العلاج الذي يرى مجرى المتحدث عنه في إضرابه ، ويقول : مررت برجل ملازم أبوه زيداً ، ومثل : مررت برجل ملازم أباه زيد ، فيعامله المعاملة نفسها ، وكذلك يعرب هذا النعت إذا أضافه ، فيقول : هذا رجل ضارب زيد أبوه ، ومثل : رأيت رجلاً ضارب أبيه زيد .

^{١٨٥} - كتاب سيبويه (22/2) .

^{١٨٦} - كتاب سيبويه (18/2) .

ويبدو أن عيسى كان يجري النعت السببي المنون مجرى المتحدّث عنه في الإعراب ؛ لأن سيبويه لم يذكر عن عيسى خلاف هذا ، وقد وافق يونس^{١٨٧} عيسى ، في نصب العمل الثابت إذا كان واقعا ، غير أنه كان يرى رفع النعت للاسم الذي يليه غير المنون في جميع أحواله الباقية .

• نصب تابع مفعول اسم الفاعل المجرور بالإضافة :

إن اسم الفاعل يجوز إضافته إلى مفعوله ، فيُصبح المفعول مضافا إليه ، نحو : هذا ضاربُ زيد ، فإذا جاء تابعٌ لهذا الاسم المجرور جاز في التّابع وجهان^{١٨٨} :

- 1- الجرّ مراعاة للفظ المتبوع ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعمرو .
- 2- النصب مراعاة لمحلّ المتبوع ، نحو : هذا ضاربُ زيدٍ وعمراً ، على اعتبار أن محلّ (زيد) النصب ؛ لأنه مفعول به في الأصل ، وهذا هو المشهور .

وقيل : إنّ النصب على إضمار فعل ، والتقدير : وَيَضْرِبُ عَمْرًا ، وهذا القول هو الصحيح عند سيبويه ، وذكر سيبويه^{١٨٩} أن عيسى أنشده :

هَلْ أَنْتَ بَاعْتُ دِينَارٍ لِحَاجَتِنَا أَوْ عَبْدَ رَبِّ أَخَا عَوْنِ بْنِ مَخْرَاقٍ^{١٩٠}

بنصب (عبد) عطفًا على محلّ (دينار)، أو على إضمار فعل ، والتقدير : أو تبعث عبدَ ربّ ، ويجوز فيه الجرّ عطفًا على لفظ (دينار) .

• وضع اسم الفاعل موضع المصدر

^{١٨٧} - كتاب سيبويه (22/2) .

^{١٨٨} - انظر: المقتضب (139/1) و الجمل في النحو (131) وشرح الرضي على الكافية (425/3) وحاشية الصبان (453/1) .

^{١٨٩} - كتاب سيبويه (171/1) .

^{١٩٠} - البيت من البسيط ، وقيل هو لجابر بن رألان السنبسي ، وسنبس أبو حي من طيء ، ونسب إلى جرير ، وإلى تأبط شرا ، البيت مذكور في : التحرير والتنوير (5 / 196) ، تفسير الكشاف (3 / 317) ، وغير منسوب في : تفسير الطبري (1 / 21) ، الجمل في النحو (126) .

يقول الفرزدق في آخر عمره ، حين تعلق بأستار الكعبة ، وعاهد الله ألا يكذب ، ولا يشتم مسلماً :

ألم ترني عاهدت ربي وإنني ... لبين رتاجٍ قائمٍ ومقام

على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدهرَ مُسْلِماً ... ولا خارجاً مِنْ فِيٍّ زورُ كلامٍ^{١٩١}

يقول المبرد^{١٩٢} : وقوله : "ولا خارجاً" إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد : لا أَشْتُمُ الدهرَ مسلماً ، ولا يخرج خروجاً من في زور كلام ، لأنه على ذا أقسم ، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل ، يقال : ماءٌ غور ، أي : غائر ، كما قال الله عز وجل : ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ {الملك / 30} ، ويقال : رجل عدلٌ ، أي : عادل ، ويوم غم ، أي : غام ، وهذا كثير جداً ، فعلى هذا جاء المصدر على فاعل ، كما جاء اسم الفاعل على المصدر ، يقال : قم قائماً ، فيوضع في موضع قولك : قم قياماً ، وجاء من المصدر على لفظ (فاعل) حروفٌ منها : فلج فالجا ، وعوفي عافية ، وأحرف سوى ذلك يسيرة ، وجاء على (مفعول) ، نحو : رجل ليس له معقول ، وخذ ميسوره ، ودع معسوره ، لدخول المفعول على المصدر ، يقال : رجل رضا ، أي : مرضي ، وهذا درهم ضرب الأمير ، أي مضروب ، وهذه دراهم وزن سبعة ، أي : موزونة ، وكان عيسى بن عمر يقول : إنما قوله : "لا أَشْتُمُ" حال ، فأراد : عاهدت ربي في هذه الحال ، وأنا غير شاتمٍ ولا خارجٍ من فيٍّ زور كلام ، ولم يذكر الذي عاهد عليه ، وفي كتابه المقتضب ، يقول^{١٩٣} : وكان عيسى بن عمر يأبى ما فسرنا .

ويذكر سيبويه في كتابه^{١٩٤} : "وأما قوله وهو الفرزدق :

على حَلْفَةٍ لا أَشْتُمُ الدهرَ مُسْلِماً ولا خارجاً مِنْ فِيٍّ زورُ كلامٍ

^{١٩١} - البيهقي الطويل ، وه ما للفرزدق ، وه ما في ديوانه (212/2) ، وهو منسوب في : الكامل في اللغة و الأدب (102 / 1) ، الكشكول (1 / 257) ، وغير منسوب في : كتاب سيبويه (1 / 346) ، الجمل في النحو (96) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 177) .

^{١٩٢} - الكامل في اللغة والأدب (32/1) .

^{١٩٣} - المقتضب (192/1) .

^{١٩٤} - الكتاب (346/1) .

فإنما أراد : ولا يخرج فيما أَسْتَقْبَلُ ، كأنه قال : ولا يخرج خُروجاً ، ألا تراه ذكر عاهدتُ في البيت الذي قبله فقال :

أَلَمْ تَرَنِي عَاهَدْتُ رَبِّي وَإِنِّي لَبَيْنَ رِتَاجٍ قَائِماً وَمَقَامٍ

ولو حمّله على أَنَّهُ نَفَى شيئاً هو فيه ، ولم يرد أن يحمله على (عاهدتُ) جاز ، وإلى هذا الوجه كَانَ يَذْهَبُ عيسى فيما نَرَى ، لأنّه لم يكن يحمله على عاهدتُ ، فإذا قلتَ : ما أنت إلا قائمٌ وقاعدٌ ، وأنت تَمِيمٌ مرّةً وقيسِيٌّ أخرى ، وإنني عائد بالله ارتفع ، ولو قال : هو أعورٌ وذو نابٍ لَرَفَعَ ، هذا كلّ ليس فيه إلا الرفعُ ؛ لأنّه مبنيٌّ على الاسم الأوّل والآخر ، هو الأوّل فجرى عليه".

ويلحق أبو هشام في المغني على هذا البيت بقوله^{١٩٥} : "... وذلك أنه عطف خارجاً على محل جملة لا أشتّم ، فكأنه قال : حلفت غير شاتم ولا خارجاً ، والذي عليه المحققون أن خارجاً مفعول مطلق ، والأصل ولا يخرج خروجاً ، ثم حذف الفعل وأناب الوصف عن المصدر ، كما عكس في قوله تعالى : ﴿إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا﴾ {الملك / 30} ، لأن المراد أنه حلف بين باب الكعبة وبين مقام إبراهيم ، أنه لا يشتم مسلماً في المستقبل ، ولا يتكلم بزور ، لا أنه حلف في حال اتصافه بهذين الوصفين على شيء آخر" .

مما سبق يتضح أن قوله : (خارجاً) ، عند سيبويه مصدر حذف عامله : أي ولا يخرج خروجاً ، وعند عيسى بن عمر حال معطوف على الجملة الحالية ، وهي " لا أشتّم " وهذا أشار إليه سيبويه ، وذكر أن الفرزدق أراد ولا يخرج فيما أَسْتَقْبَلُ ، كأنه قال : ولا يخرج خروجاً ، ألا تراه ذكر (عاهدت) في البيت الذي قبله ، فقال : " ألم ترني عاهدت ربي ... الخ " على حلفة ، ولو حمّله على أَنَّهُ نَفَى شيئاً هو فيه ، ولم يرد أن يحمله على (عاهدت) جاز ، وإلى هذا الوجه كان يذهب عيسى بن عمر فيما يرى سيبويه ، لأنه لم يكن يحمله على (عاهدت) ، فجملة " لا أشتّم " على قول سيبويه جواب القسم لقوله (عاهدت) ، وقوله : " ولا خارجاً " ، بتقدير ولا يخرج خروجاً ، معطوف على جواب القسم ، وجعل خارجاً في موضع خروجاً ، كأنه قال : حلفت بعهد الله لا أشتّم الدهر مسلماً ، ولا يخرج من فيّ زور كلام ، فلا أشتّم) و (لا يخرج) ، هما جواب القسم فيما يستقبل من الأوقات .

^{١٩٥} - مغني اللبيب (529).

ويقول صاحب شرح شافية ابن الحاجب : " ولم يذكر (أي عيسى) ما عاهد الله عليه لدلالة الكلام ، لأنه كجواب القسم يحذف مع القرينة ، وعند سيبويه " لا أشتم " جواب " عاهدت " ^{١٩٦} ، وذكر المبرد : وقوله : " ولا خارجا " إنما وضع اسم الفاعل في موضع المصدر ، أراد لا أشتم الدهر مسلما ، ولا يخرج خروجاً من في زور كلام ، لأنه على ذا أقسم ، والمصدر يقع في موضع اسم الفاعل ، يقال : ماء غور ، أي : غائر ، ويقال : رجل عدل ، أي : عادل ، ويوم غم ، أي : غام ، وهذا كثير جداً ، فعلى هذا جاء المصدر على (فاعل) كما جاء اسم الفاعل على المصدر : قم قائماً ، فيوضع في موضع قولك : قم قياماً .

وفسر المبرد قول عيسى بن عمر " إن خارجاً حال " ، قال : وكان عيسى بن عمر يقول : إنما قوله : " لا أشتم " حال ، فأراد عاهدت ربي في هذه الحال ، وأنا غير شاتم ولا خارج من في زور كلام ، ولم يذكر الذي عاهد عليه ، ومعنى قول سيبويه : " نفى شيئاً هو فيه " : أي : نفى ما في الحال ، ولم ينف المستقبل .

ومن الواضح مما سبق أيضاً أن ابن هشام أيد في المغنى قول سيبويه ، فقال : والذي عليه المحققون أن خارجاً مفعول مطلق ، والأصل ولا يخرج خروجاً ، ثم حذف الفعل ، وأناب الوصف عن المصدر .

• نصب المنادى المنون للضرورة

يقول صاحب خزانة الأدب في قول الأحوص ^{١٩٧} :

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ^{١٩٨}

^{١٩٦} - شرح شافية ابن الحاجب (177/1).

^{١٩٧} - خزانة الأدب (211/1) ، انظر : المقتضب (214/4) والأصول لابن سراج (344/1) .

^{١٩٨} - البيت من الوافر ، وهو للأحوص ، وهو في ديوانه (189) ، ومنسوب في : الأغاني (283 / 15) ، كتاب سيبويه (202 / 2) ، الأصول في النحو (344 / 1) ، وغير منسوب في : أوضح المسالك (28 / 4) ، الجمل في النحو (82 / 1) ، شرح ابن عقيل (262 / 3) .

على أنه إذا اضطر إلى تنوين المنادى المضموم ، اقتصر على القدر المضطر إليه من التنوين ، والقدر المضطر إليه هو النون الساكنة ، فألحقت وأبقيت حركة ما قبلها على حالها ، إذ لا ضرورة إلى تغييرها ، فإنها تندفع بزيادة النون ، وهذا مذهب سيبويه^{١٩٩} والخليل^{٢٠٠} ، وحجتهم أنه بمنزلة مرفوع ما لا ينصرف ، فلحقه التنوين على لفظه .

واختار الزجاجي في أماليه هذا المذهب ؛ لكنه رد هذه الحجة فقال^{٢٠١} : الاسم العلم المنادى المفرد مبني على الضم ، لمضارعه عند الخليل وأصحابه للأصوات ، وعند غيره لوقوعه موقع الضمير ، فإذا لحقه في ضرورة الشعر فاعلة التي من أجلها بني قائمة بعد فيه ؛ فينون على لفظه ، لأننا قد رأينا من المبنيات ما هو منون ، نحو : إليه وغاقٍ وما أشبه ذلك ، وليس بمنزلة ما لا ينصرف ، لأن ما لا ينصرف أصله الصرف ، وكثير من العرب من لا يمتنع من صرف شيء في ضرورة ولا غيرها إلا أفعل منك فإذا نون فإنما يرد إلى أصله ، والمفرد المنادى العلم ، لم ينطق به منصوباً منوناً قط في غير ضرورة شعر .

وعن عيسى بن عمر^{٢٠٢} أنه أنشد البيت السابق : يا مطراً بالنصب ، ونصب مطراً لأنه نكرة ، قال المبرد^{٢٠٣} : أما أبو عمر ، وعيسى ، ويونس ، والجرمي ، فيختارون النصب ، وحجتهم أنهم ردوه إلى الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب ، كما ترده الإضافة إلى النصب ، قال : وهو عندي أحسن لرده التنوين إلى أصله كما في النكرة .

• لو سَلَحْتَ كان خيراً لك

أنشد ذو الرمة :

^{١٩٩} - الكتاب لسيبويه (133/1).

^{٢٠٠} - خزانة الأدب (211/1) و الأصول لابن سراج (344/1).

^{٢٠١} - أمالي الزجاج (83-84).

^{٢٠٢} - الأصول لابن سراج (344/1) والكتاب لسيبويه (133/1) وشرح الرضي على الكافية (349/1) وشرح

شافية ابن الحاجب (35/4).

^{٢٠٣} - المقتضب (214/4).

وعينان قال الله كونا فكانتا فُعولان بالألّباب ما تَفَعّل الخمر^{٢٠٤}

فقال له عيسى بن عُمر : فَعُولَيْن ، فقال ذو الرمة : لو سَلَحْتَ كان خيراً لك ، أترى الله أَمَرَهُما أن يسحرا^{٢٠٥}!

معنى البيت أن الله جلّ علاه أمر العينين أن تكونا على خلقة حسنة ، ولم يكن معنى البيت كما فهمه عيسى بن عمر ، أن الله أمرهما أن تكونا فعولين بالألّباب ما تفعل الخمر ، حيث حذف الشاعر خبر (كان) المقدر فكانتا كما أمرهما ، وجاء بجملته جديدة بعدها ، ولم يكن كما ظنّ عيسى أن (فعولان) خبر كان وظنّ الشاعر أخطأ برفعه .

• إلغاء عمل إذن مع استيفاء شروط عملها

إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) ، فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أن بعض العرب يُلغي عمل (إذن) مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : " وزعم عيسى بن عمر أن ناساً من العرب يقولون : "إِذْنُ أَفْعَلُ ذَلِكَ" في الجواب ، فأخبرت يونس بذلك ، فقال: لا تُبْعِدَنَّ ذا ، ولم يكن ليروي إلا ما سمع ، جعلوها بمنزلة (هَلْ) و (بَلْ)^{٢٠٦} .

وبناءً على ما حكاه سيبويه ، اختلف النحويون في إلغاء عملها مع استيفاء الشروط : فذهب البصريون إلى إثبات إلغاء عملها رجوعاً إلى نقل عيسى ، ووافقهم ثعلب ، وخالفهم سائر الكوفيين فلم يُجز أحدُ الرفع بعدها^{٢٠٧} .

وذهب ابن يعيش إلى أنّه يجب إعمالها لا غير ، إن دخلت في الفعل في ابتداء الجواب ، وذهب إليه قبله ابن عصفور ، فقال : " وإن وقعت صدرّاً فالإعمال ليس إلا ، وقد حُكي إلغاؤها ، وذلك قليل جداً"^{٢٠٨} .

^{٢٠٤} - البيت لذى الرمة ، وهو منسوب في : أضواء البيان (5 / 10) ، الأغاني (18 / 38) ، وغير منسوب في : الخصائص (3 / 302) .

^{٢٠٥} - نثر الدر (1/176) .

^{٢٠٦} - الكتاب لسيبويه (1/180) .

^{٢٠٧} - ارتشاف الضرب (4/1651) ، وهمع الهوامع (2/7) .

^{٢٠٨} - ينظر : شرح المفصل (7/16) .

وذهب ابن مالك إلى أنها تنصب الفعل غالباً ، وذلك بناءً على ما رواه عيسى ابن عمر^{٢٠٩} ،
أما ابن الناطم فذهب إلى أنّ إلغاء عملها هو القياس ؛ لأنها غير مختصة ، فقال : "وإنما أعملها
الأكثر حملاً على (ظن) ؛ لأنها مثلها في جواز تقدمها على الجملة ، وتأخرها عنها ، وتوسطها
بين جزأها ، كما حُملت (ما) على (ليس) ؛ لأنها مثلها في نفي الحال"^{٢١٠}.

وذهب بعض النحاة إلى أنّ ما رواه عيسى لغة نادرة^{٢١١} ، وذهب المالقيّ إلى أنّ ذلك شاذ لا
يُعتبر^{٢١٢}.

والذي يراه الباحث في هذه المسألة ، هو ما أخذ به البصريون وثلّب ولا يبعد عنهم ابن مالك ،
وهو إثبات إلغاء عملها ، وذلك للشاهد الذي جاء به عيسى ، وليس هناك أولوية إلى نسبة الشاهد
إلى شاذ أو لغة نادرة .

• ما يضمّر فيه الفعل

ذكر سيبويه في كتابه^{٢١٣} : "...قالوا : مصاحبٌ مُعانٌ ومبرورٌ مأجورٌ ، كأنه قال أنت
مصاحبٌ وأنت مبرور ، فإذا رفعتَ هذه الأشياءَ فالذي في نفسك ما أظهرتَ ، وإذا نصبتَ فالذي في
نفسك غيرُ ما أظهرتَ ، وهو الفعل والذي أظهرتَ الاسمُ ، وأما قولهم : راشداً مهدياً ، فإنهم
أضمرُوا اذهبْ راشداً مهدياً ، وإن شئتَ رفعتَ ، كما رفعتَ مصاحبٌ مُعانٌ ، ولكنه كثرَ النصبُ في
كلامهم ، لأنَّ راشداً مهدياً بمنزلة ما صار بدلاً من اللفظِ بالفعل ، كأنه لَفَظَ بـ (رَشِدْتِ) و (هُدَيْتِ)
... ومثله هنيئاً مريئاً ، وإن شئتَ نصبتَ فقلتَ : مبروراً مأجوراً ومصاحباً مُعاناً ، حدّثنا بذلك عن
العرب عيسى ويونس وغيرُهما ، كأنه قال : رجعتَ مبروراً واذهبْ مصاحباً".

^{٢٠٩} - شرح التسهيل (19/4، 21).

^{٢١٠} - شرح الألفية لابن الناطم (671) .

^{٢١١} - ينظر : ارتشاف الضرب (1651/4) ، والجنى الداني (363)، وتوضيح المقاصد (1240/3).

^{٢١٢} - رصف المباني (153).

^{٢١٣} - الكتاب لسيبويه (272/1).

وذكر سيبويه أيضا : أن الخليل يرى انتصاب (صوت) الثانية في قولهم : له صوت صوت حمار ، إنما كان على إضمار الفعل أيضا ، وإن كان الرفع في مثل هذا أحسن ، ويعقب سيبويه ^{٢١٤} على كلام الخليل بقوله : " ومما يقوي ذلك أن يونس وعيسى جميعا ، زعما أن رؤبة كان ينشد هذا البيت نصبا :

فيها ازدهاف أيما ازدهاف ^{٢١٥}

وإنما نصب أيما - بالرغم من كونها وصفا للمصدر السابق لها - لأنه حملها على المعنى ، وكأنه قال : تزدهف أيما ازدهاف.

• النصب على الذم أو المدح

قال سيبويه ^{٢١٦} : "...زعم يونس أن من العرب من يقول : النازلون بكل معترك والطيبين ، فهذا ، مثل : والصابرين ، ومن العرب من يقول : الطاعنون والقائلين ، فنصبه كنصب الطيبين ، إلا أن هذا شتم لهم وذم ، كما أن الطيبين مدح لهم وتعظيم ، وإن شئت أجريت هذا كله على الاسم الأول ، وإن شئت ابتدأته جميعا ، فلئن مرفوعا على الابتداء ، كل هذا جائز في ذين البيتين وما أشبههما وكل ذلك واسع ، وزعم عيسى أنه سمع ذا الرمة ينشد هذا البيت نصبا :

لقد حَمَلْتُ قَيْسُ بنَ عَيْلَانَ حَرْبَهَا عَلَى مُسْقِلٍ لِلنَّوَابِ وَالْحَرْبِ

أخاها إذا كانت عِضاضاً سَمَا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ دَلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ ^{٢١٧}

زعم الخليل أن نصب هذا على أنك لم ترد أن تحدث الناس ، ولا من تخاطب بأمر جهلوه ، ولكنهم قد علموا من ذلك ما قد علمت ، فجعله ثناء تعظيما ونصبه على الفعل ، كأنه قال : أذكر أهل

^{٢١٤} - الكتاب لسيبويه (364/1).

^{٢١٥} - صدر البيت : قولك أقوالاً مع التحالف ، وهو لرؤبة بن العجاج ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (364 / 1) ، سر صناعة الإعراب (186 / 1) ، شرح الرضي على الكافية (322 / 1) .

^{٢١٦} - الكتاب لسيبويه (65/2).

^{٢١٧} - البيتان من الطويل ، وهما لذي الرمة في : ديوانه (132) ، وكتاب سيبويه (65 / 2) ، ونسبا للأختل ، وهما في ديوانه (185) ، والأول في الجمل في النحو (89) .

ذاك وأذكر المقيمين ، ولكنه فعل لا يستعمل إظهاره ، وهذا شبيه بقوله : إنا بني فلان نفعل كذا ؛ لأنه لا يريد أن يخبر من لا يدري أنه من بني فلان ، ولكنه ذكر ذلك افتخارا وابتهاً ، إلا أن هذا يجرى على حرف ، وترك إظهار الفعل فيه حيث ضارع هذا وأشباهه ؛ لأن إنا بني فلان ونحوه ، بمنزلة النداء ، وقد ضارعه هذا الباب ، ومن هذا الباب في النكرة قول أمية بن أبي عائذ:

وَيَأْوِي إِلَى نِسْوَةٍ عَطَلٍ وَشُعْنًا مَرَضِيْعٍ مِثْلِ السَّعَالِي^{٢١٨}

كأنه حيث قال إلى نسوة عطل صرن عنده ممن علم أنهن شعث ، ولكنه ذكر ذلك تشنيعاً لهن وتشويهاً ، قال الخليل : كأنه قال : وأذكرهن شعثاً ، إلا أن هذا فعل لا يستعمل إظهاره ، وإن شئت جررت على الصفة".

● الفصل بين المضاف والمضاف إليه

قال صاحب الإنصاف^{٢١٩} : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز الفصل بين المضاف والمضاف إليه ، بغير الظرف وحرف الخفض لضرورة الشعر ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز ذلك ، بغير الظرف وحرف الجر ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا ذلك لأن العرب قد استعملته كثيراً في أشعارها قال الشاعر :

فَزَجَّجْتُهَا بِمَرْجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ^{٢٢٠}

ويقول ابن جني^{٢٢١} في هذا البيت : أي زَجَّ أَبِي مَزَادَةَ الْقُلُوصَ ، ففصل بينهما بالمفعول به ، هذا مع قدرته على أن يقول : زَجَّ الْقُلُوصَ أَبُو مَزَادَةَ .

^{٢١٨} - البيت من المتقارب ، وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، وهو منسوب في : كتاب سيبويه (1 / 399) ، اللباب في علوم الكتاب (5 / 98) ، تفسير الكشاف (1 / 372) ، المفصل في صناعة الإعراب (70) ، لسان العرب (رضع) ، وغير منسوب في : أوضح المسالك (3 / 317) ، حاشية الصبان (1 / 99) .
^{٢١٩} - الإنصاف في مسائل الخلاف (2 / 349) .

^{٢٢٠} - البيت من مجزوء الكامل ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (8 / 447) ، تفسير القرطبي (7 / 92) ، الخصائص (2 / 406) ، المفصل في صناعة الإعراب (133) ، حاشية الصبان (1 / 415) .
^{٢٢١} - الخصائص (2 / 406) .

وذكره الزمخشري^{٢٢٢} ، وذكر أنه وقع في بعض نسخ الكتاب ، وسيبويه بريء من عهده ،
وورد في كتاب شرح الأبيات للفارقي^{٢٢٣} ، بأن أبا الحسن ذكر أن عيسى أنشده البيت السابق .

ويظن الباحث معنى كلام الزمخشري : وقع في بعض نسخ الكتاب ، وسيبويه بريء من عهده ،
أن البيت السابق ذكر في بعض النسخ والكتب ولم يذكر في غيرها ، ولم يذكر في كتاب سيبويه ،
كما أنني لم أجده في كتاب سيبويه ، ولا في كتاب معاني القرآن للأخفش .

• آراء له في الحال

كان عيسى بن عمر يجيز الحال من النكرة ، فيقول : هذا رجل منطلقا ، وقد وافقه الخليل
الفراهيدي فيما ذهب^{٢٢٤} .

ويذكر سيبويه بأن عيسى كان لا يعدّ (الأول) حالا في جملة من قال : "ادخلوا الأول فالأول"
، فكان يجعله بدلا ويرفعه ، ويقول : "ادخلوا الأول فالأول" ، فكأنه حمّله على المعنى ، ويشبه قول
عيسى : لِيُبَكِّ يَزِيدُ ضَارِعَ لَخْصُومَةٍ ، فَإِنْ (ضارع) مرفوع على أنه بدل من يزيد^{٢٢٥} ، ولم يرض
أبو العباس المبرد رأي عيسى في اعتبار (الأول) بدلا لا حالا بحمله على المعنى ، كما قال سيبويه
، لأن البدل عند المبرد لا يكون من المخاطب ، فيقول المبرد^{٢٢٦} : فلا سبيل عند أكثر النحويين إلى
الرفع ؛ لأن البدل لا يكون من المخاطب ؛ لأنك لو قدرته بحذف الضمير لم يجز ، أما عيسى بن
عمر فكان يجيزه ، ويقول : معناه : ليدخل الأول فالأول ، ولا أراه إلا جائزا على المعنى ؛ لأن
قولك : ادخل ، إنما هو : لتدخل في المعنى .

^{٢٢٢} - المفصل في صناعة الإعراب (1 / 133).

^{٢٢٣} - شرح الأبيات للفارقي (55).

^{٢٢٤} - الكتاب لسيبويه (271/1).

^{٢٢٥} - الكتاب لسيبويه (199/1).

^{٢٢٦} - المقتضب (192/1).

المبحث الثالث :

آراء عيسى الدالية :

في هذا المبحث جمعت فيه كل ما ورد عن عيسى بن عمر من مسائل متعلقة بالمستوى الدلالي ، ورتبتها معنونة حسب الترتيب الهجائي للأحرف ، وهي :

• الأثر

جاء في التاج^{٢٢٧} : الأثر محرّكة : بَقِيَّةُ الشَّيْءِ ، جمع : آثارٌ وأُثُورٌ الأخير بالضمّ ، وقال بعضهم : الأثر ما بقي من رسم الشَّيْءِ ، وفي الصحاح^{٢٢٨} : قال يعقوب : لا يعرف الأصمعي الأثر إلا بالفتح قال : وأنشدني عيسى بن عمر لخفاف بن نَدْبَةَ :

جَلَاها الصَّيْقُلُونَ فَأَخْلَصُوهَا ... خَفَافًا لِكُلِّهَا يَنْقِي بِأَثَرِ^{٢٢٩}

• أضل الله

حكى الأصمعي عن عيسى بن عمر^{٢٣٠} : أضل الله ، من قولهم : ضلني فلان فلم أقدر عليه ، أي ذهب عني .

• تلفه هوف

جاء في ترتيب إصلاح المنطق^{٢٣١} : عن الأصمعي : يقال هيف وهوف ، للريح الحارة ، قال : وقال عيسى بن عمر : قالت أم تأبط شرا وهى تبك ي عليه : " وابناه وابن الليل ، ليس بزميل ،

^{٢٢٧} - انظر : تاج العروس ولسان العرب مادة (أثر) ، نهاية الأرب في فنون الأدب (6 / 175) .

^{٢٢٨} - الصحاح مادة (أثر) .

^{٢٢٩} - البيت من الوافر ، وهو لخفاف بن نَدْبَةَ ، ونسب في : الأغاني (15 / 84) ، تاج العروس ولسان العرب مادة (أثر) ، المعاني الكبير (1 / 260) ، تهذيب اللغة (15 / 87) ، وغير منسوب في : مجمع الأمثال (1 / 78) ، إصلاح المنطق (23) ، الخصائص (2 / 286) ، المخصص (4 / 334) .

^{٢٣٠} - الفائق في غريب الحديث و الأثر (2/69) .

^{٢٣١} - ترتيب إصلاح المنطق (342) .

شروب للقليل ، يضرب بالذيل ، كمقرب الخيل ، وابناه ليس بعلفوف ، تلفه هوف ، حشى من صوف".

قولها : " ابن الليل " ، أي إنه صاحب غارات ، و " ليس بزميل " أي بضعيف ، " شروب للقليل " يقول : ليس هو بمهياف يحتاج إلى شرب نصف النهار ، وقولها : " يضرب بالذيل " ، يقول : إذا عدا ، صفق برجليه في إزاره من شدة عدوه ، وقولها : "حشى من صوف " يقول : ليس هو بخوار أجوف ، والهوف من الهيف ، وهى الريح الحارة ، وقولها " ليس بعلفوف " : الجافي المسن ، تضمه الرياح ، فلا يغزو ولا يركب .

• التناصف

قال الأصمعي^{٢٣٢} : سألت عيسى بن عمر عن التناصف فقال : هو أن تكون العينان مثل الأنف في الحسن .

• التمني يدخله الصدق والكذب

عُزِيَ إلى عيسى بن عمر : أَنَا لَا نُسَلِّمُ أَنَّ التَّمَنِّيَ لَا يَدْخُلُهُ الصَّدْقُ وَلَا الْكُذْبُ ، بَلْ يَدْخُلَانِهِ ، وَاحْتَجَّ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى ... وَإِلَّا فَقَدْ عَشْنَا بِهَا زَمَنَا رَغْدًا^{٢٣٣}

قال: "وإذا جاز أن تُوصَفَ الْمُنَى ، بكونها حَقًّا جاز أن تُوصَفَ بكونها باطلاً وكذباً".

وهذا الجواب ساقطٌ جداً ، فإن الذي وُصِفَ بِالْحَقِّ إنما هو الْمُنَى ، و (المنى) : جمع (مُنْيَةٍ) ، و (المُنْيَةُ) تُوصَفُ بِالصَّدْقِ وَالْكَذْبِ مجازاً ، لأنها كأنها تَعْدُ النَّفْسَ بوقوعها ، فيقال لما وقع منها : صَادِقٌ ، وَلِمَا يَقَعُ مِنْهَا : كَاذِبٌ ، فَالصَّدْقُ وَالْكَذْبُ إِنَّمَا دَخَلَا فِي الْمُنْيَةِ لَا فِي التَّمَنِيِّ^{٢٣٤}

^{٢٣٢} - الفاضل للمبرد (9).

^{٢٣٣} - البيت من الطويل : وهو منسوب في : معجم الأدباء (2 / 193) لابن البقال ، وفي الكشكول (1 / 332) لابن مياده ، الأماشي للقال (3 / 103) لرجل من بني الحارث ، وغير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (8 / 91) ، جمهرة الأمثال للعسكري (2 / 221) .

^{٢٣٤} - تفسير اللباب لابن عادل (395/6).

• خاضعين وخاضعة

يقول النحاس^{٢٣٥} في سورة الشعراء الآية الرابعة «فطلت أعناقهم لها خاضعين» : في هذا أقوال ، قال مجاهد : أعناقهم كبراؤهم ، وقال أبو زيد والأخفش : أعناقهم جماعاتهم ، يقال: جاءني عنق من الناس ، أي جماعة ، وقال عيسى بن عمر : خاضعين وخاضعة ههنا واحد ، والكسائي يذهب إلى أن المعنى خاضعيها ، قال أبو جعفر : قول مجاهد أعناقهم كبراؤهم معروف في اللغة ، يقال جاءني عنق من الناس ، أي : رؤساؤهم ، وكذلك يقال جاءني عنق من الناس ، أي جماعة ولهذا يقال : على فلان عتق رقبة ، ولا يقال : عتق عنق ؛ لما يقع فيه من الاشتراك ، وقول عيسى بن عمر أحسن هذه الأقوال ، وهو اختيار أبي العباس.

وقال الشوكاني^{٢٣٦} : قيل إنها لما وضعت الأعناق بصفات العقلاء أجريت مجراهم وقال عيسى بن عمر : خاضعين وخاضعة هنا سواء اختاره المبرد ، والمعنى : إنها إذا ذلت رقابهم ذلوا ، فالإخبار عن الرقاب إخبار عن أصحابها ، ويسوغ في كلام العرب أن يترك الخبر عن الأول ، ويخبر عن الثاني ومنه قول الراجز :

طول الليالي أسرعت في نقضي طوين طولي وطين عرضي^{٢٣٧}

• الدليل

قال الجوهري^{٢٣٨} : قال الأخفش : وإلى المسمى بهذا الاسم ، نُسب أبو الأسود الدؤلي ، إلا أنهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة ؛ استتقالاً لتوالي الكسرتين مع ياء النسب ، كما ينسب إلى نَمِرِ نَمْرِي ، قال : وربما قالوا : أبو الأسود الدؤلي ، قلبوا الهمزة واواً ؛ لأن الهمزة إذا انفتحت وكانت قبلها ضمة ، فتخفيفها أن تقلبها واواً محضة ، كما قالوا : في جُؤن جُون ، وفي مُون مُون :

^{٢٣٥} - معاني القرآن للنحاس (65/5) .

^{٢٣٦} - فتح القدير (301/5) .

^{٢٣٧} - البيت من الرجز ، وهو للعجاج ، وهو منسوب في ديوانه (80) وفي : اللباب في علوم الكتاب (5 / 448) ، تفسير الطبري (7 / 87) ، كتاب سيبويه (1 / 53) ، غير منسوب في : الكشف والبيان (7 / 157) ، أوضح المسالك (3 / 103) ، الجمل في النحو (294) ، الخصائص (2 / 418) .

^{٢٣٨} - الصحاح : مادة (دأل). وانظر : لسان العرب : مادة (دأل).

وقال ابن الكلبي : هو أبو الأسود الدَّيْلِي فقلب الهمزة ياء حين انكسرت فإذا انقلبت ياء كسرت الدال ؛ لتسلم الياء ، كما تقول : قِيلَ وبيِع ، قال : واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان بن عمرو بن حُلُس بن نُفَاشَة بن عَدِيّ بن الدُّيْل بن بكر بن كنانة ، قال الأصمعي : وأخبرني عيسى بن عمر ، قال : الدَّيْل بن بكر الكناني ، إنما هو الدُّيْل ، فترك أهل الحجاز هَمْزَه ، قال ابن بري : قال أبو سعيد السيرافي ، في شرح الكتاب في باب كان عند قول أبي الأسود الدُّوْلِي : دَعِ الْخَمْرَ يَشْرَبْهَا الْغَوَاةُ ، قال : أهل البصرة يقولون : الدُّوْلِي ، وهو من الدُّيْل بن بكر بن كنانة ، قال : وكان ابن حبيب ، يقول : الدُّيْل بن كنانة ، ويقول : الدُّيْل ، على مثال فُعِلَ ، الدُّيْل بن مُحَلَّم بن غالب بن مُلَيْح بن الهُؤن بن خُزَيْمَة بن مُدْرِكَة ، وروى أبو سعيد بسنده إلى محمد بن سلام بن عبيد الله ، قال يونس : هم ثلاثة الدُّول : من حنيفة بسكون الواو ، والدَّيْل من قَيْس ساكنة الياء ، والدُّيْل في كنانة رهط أبي الأسود مهموز ، قال : هذا قول عيسى بن عمر والبصريين وجماعة من النحويين ، منهم الكسائي ، يقولون : أبو الأسود الدَّيْلِي .

• الريب

الرَّيْبُ^{٢٣٩} : صَرَفُ الدَّهْرِ وَحَادِثُهُ ، وَرَيْبُ الْمَنُونِ : حَوَادِثُ الدَّهْرِ ، وَهُوَ مَجَازٌ ، وَأَرَابُ الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ وَرَيْبَةٍ ، فَهُوَ مُرَيْبٌ ، ... ، وفي لسان العرب عن الأصمعي : أَخْبَرَنِي عِيْسَى بْنُ عُمَرَ ، أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلًا يَقُولُ : أَرَأَيْنِي أَمْرُهُ وَأَرَابُ الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ .

• الريش والرياش واحد

عن عيسى بن عمر^{٢٤٠} ، أنه قال : الريش والرياش واحد ، مثل : الدبغ والدباغ ، واللبس واللباس ، ونحوه : الحرم والحرام والحل والحلال.

• زافرة السهم

^{٢٣٩} - تاج العروس و لسان العرب : مادة (راب).

^{٢٤٠} - غريب الحديث لابن قتيبة (1 / 342) .

جاء في جمهرة اللغة^{٢٤١} : وأول ما يُقطع السهم يسمّى قضيباً ، فإذا أمرت عليه الطريدة ، فهو نصيّ وقدح ، ما دام ليس عليه ريش ولا عليه نصل ، فإذا راشوه بلا نصل فهو المنجاب والمُجاب ، قال الشاعر :

ماذا تقول لأشياخٍ أولي جُرْمٍ ... سود الوجوه كأمثال الملاحيب^{٢٤٢}

وزنمتا الفوق : حرفاه ؛ وغارُه : الفُرْضة التي يقع فيها الوتره ، وتسمّى الزنمتان : الرجلين ، وعجس السهم : ما دون الريش ، ويقال له العجز أيضاً ، وزافرة السهم ممّا يلي نصله ، وهذه عن عيسى بن عمر ، وقد يقال له أيضاً ، إذا سوي ولم يريش : الحراث ، والجمع أحرثة ، ذكر ذلك عيسى بن عمر .

• السَّخْل

قال عيسى بن عمر^{٢٤٣} : إذ اقترنت البسرتان والثلاث في مكان واحد سمي السَّخْل ، بتشديد الخاء ، يعني بالاقتران اجتماعها ودخول بعضها في بعض .

• سواء

حكى الأصمعي عن عيسى بن عمر^{٢٤٤} : "ما زلت أكتب حتى انقطع سوائي " ، هذه المقولة نقلت على لسان عيسى بن عمر ، نقلتها كثير من المصنفات^{٢٤٥} ، التي اهتمت باللغة استدلالاً بها على معنى (سواء) ، التي قد تأتي بمعنى الوسط .

ويدل هذا على ثقة كلام عيسى عند المفسرين واللغويين ، وأخذهم بكلامه وتقوية غيره به.

^{٢٤١} - جمهرة اللغة و الصلاح ولسان العرب : مادة (زفر).

^{٢٤٢} - البيت من البسيط ، وهو بل نسبة في : المحكم والمحيط الأعظم (رجب) ، تاج العروس من جواهر القاموس (جرم) ، لسان العرب (جرم) ، جمهرة اللغة (2 / 229) .

^{٢٤٣} - تاج العروس و لسان العرب: مادة : (سخل).

^{٢٤٤} - تفسير الطبري (2/496) ، تفسير اللباب لابن عادل (2/36) ، تفسير الكشاف (4/47) ، تفسير القرطبي (2/68) ، البحر المحيط (1/557) ، والمزهر في علوم اللغة (2/262) ، والمخصص (3/271) .

^{٢٤٥} - مثلاً المصادر السابقة .

• عَلَّ وَلَعْنَا

جاء في لسان العرب مادة (علل) ^{٢٤٦}: العَلُّ والعَلْلُ الشَّرْبَةُ الثانية ، وقيل : الشَّرْبُ بعد الشرب تباعاً ، يقال : عَلَّ بعد نَهْلٍ ، وَعَلَّ يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثانية ، وَعَلَّ بِنَفْسِهِ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى ، قال يعقوب ^{٢٤٧} : قال عيسى بن عمر : سمعت أبا النجم يقول :

أُغْدُ لَعْنَا فِي الرَّهَانِ نُرْسِلُهُ ^{٢٤٨}

أَرَادَ لَعْنَا .

• غَثْنَا مَا شُنْنَا

قال الأصمعي : قال عيسى بن عمر ^{٢٤٩} : قال ذو الرُّمَّة : قَاتَلَ اللَّهُ أُمَّةَ آلِ فُلَانٍ السُّودَاءَ ، مَا كَانَ أَفْصَحَهَا وَأَبْلَغَهَا ! سَأَلْتُهَا كَيْفَ كَانَ الْمَطَرُ عِنْدَكُمْ؟ قَالَتْ : غَثْنَا مَا شُنْنَا .

• الْفَقْه

قال صاحب المخصص ^{٢٥٠} : " فَقْهُ فَقَاهَةٌ ، وَهُوَ فَقِيهٌ مِنْ قَوْمٍ فَقَهَاءَ ، وَالْأُنْثَى فَقِيهَةٌ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَقْهُ الرَّجُلُ فَقَهَا وَفَقَهَا وَفَقَّهَ ، وَيُعَدَّى فَيُقَالُ : فَقَّهْتَهُ ، كَمَا يُقَالُ : عَلَّمْتُهُ ، وَعِنْدَ سَيَبَوِيهِ ^{٢٥١} ، فَقْهُ فَقَاهٌ وَهُوَ فَقِيهٌ ، كَعَلِمَ عِلْماً وَهُوَ عَلِيمٌ ، وَقَدْ أَفَقَّهْتَهُ وَفَقَّهْتَهُ عَلَّمْتُهُ وَفَهَّمْتُهُ ، وَالنَّفَقُ تَعْلَمُ الْفَقْهَ ، وَفَقَّهْتَ عَنْكَ فَهَمْتَ ، وَرَجُلٌ فَقْهُ فَقِيهٌ ، وَالْأُنْثَى فَقَاهَةٌ ، وَيُقَالُ لِلشَّاهِدِ : كَيْفَ فَقَاهَتَكَ لَمَّا أَشْهَدْنَاكَ ،

^{٢٤٦} - لسان العرب : مادة (علل)، وانظر : المحكم والمحيط الأعظم : مادة (علل) .

^{٢٤٧} - الأمايلي للقالبي (1 / 108) .

^{٢٤٨} - البيت لأبي النجم ، وهو منسوب في : الأمايلي للقالبي (1 / 108) ، لسان العرب (علل) ، المخصص (4 / 184) .

^{٢٤٩} - الصحاح : مادة (غوث) وتفسير القرطبي (29/16) دون راو عن ذي الرمة ، وفي إصلاح المنطق (255) ذكرها منسوبة لذي الرمة ورواها عنه عيسى بن عمر وأبو عمرو بن العلاء وعنهم الأصمعي ، وفي المصباح المنير : مادة (غيث) وتاج العروس : مادة (غيث) وتهذيب اللغة : مادة (غثا) ولسان العرب : مادة (غيث) نسبوها لذي الرمة رواها عنه أبو عمرو بن العلاء وعنه الأصمعي .

^{٢٥٠} - المخصص (261/1).

^{٢٥١} -كتاب سيبويه (35/4) .

ولا يُقال في غير ذلك ، والفقه الفطنة ، وفي المثل : خَيْرُ الفقه ما حَاضَرَتْ به وَشَرُّ الرأْي الدَّبرِيُّ ، وقال عيسى بن عُمَر^{٢٥٢} : قال لي أعرابيُّ : شَهِدْتَ عَلَيْكَ بالفقه أي الفطنة " .

• فَلاناً إِذا سُنِّلَ أرزٌ ، وَإِذا دُعِيَ اهْتَرَّ

قال الأصمعي^{٢٥٣} : أخبرني عيسى بن عمر عن أبي الأسود الدؤلي ، أن فلاناً إِذا سُنِّلَ أرزٌ ، وَإِذا دُعِيَ اهْتَرَّ ، ويعني : إِذا سُنِّلَ المعروف تضامً ، وَإِذا دُعِيَ إلى طعام أُسرِعَ إليه .

• قَحْمَةُ العِشاء

جاء في لسان العرب : القَحْمُ والقَحَمُ معروف ، مثل : نَهَرَ ونَهَرَ ، الجمر الطافئ ، وفي المثل لو كنت أنفُخَ في قَحَم ، أي لو كنت أعمل في عائدة ، وقَحْمَةُ العِشاء شدة سواد الليل وظلمته ، وإنما يكون ذلك في أوله حتى إِذا سكن قَوْرُهُ ، قَلَّتْ : ظُلُمَتِهِ ، قال ابن بري : حكى حمزة بن الحسن الأصبهاني : أن أبا المفضل قال : أخبرنا أبو معمر عبد الوارث : قال كنا بباب بكر بن حبيب ، فقال عيسى بن عمر في عرض كلام له : قَحْمَةُ العِشاء ، فقلنا : لعله قحمة العشاء ، فقال : هي قحمة بالقاف لا يختلف فيها ، فدخلنا على بكر بن حبيب فحكيناها له ، فقال : هي قحمة العشاء بالفاء لا غير أي قَوْرَتِهِ^{٢٥٤} ، وزاد على هذا صاحب (تاج العروس)^{٢٥٥} : خاص بالصيف ولا يكون بالشتاء .

• كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرُ والنَّوَى

جاء في المزهري^{٢٥٦} عن عيسى بن عمر : مرَّ بي أعرابي وأنا أعلف بغيراً لي ، فقال كَذَبَ عَلَيْكَ البَزْرُ والنَّوَى ، قال الأصمعي : تقول العرب هذه الكلمة إِذا أراد أحدهم الشيء ، قال : كذب عليك كذا : يُريد عليك بكذا .

^{٢٥٢} - المحكم والمحيط الأعظم ولسان العرب مادة : (فقه).

^{٢٥٣} - تهذيب اللغة (376/4).

^{٢٥٤} - لسان العرب : مادة (فحم) ، وانظر : تصحيح التصحيف (85/1) .

^{٢٥٥} - تاج العروس : مادة (فحم).

^{٢٥٦} - المزهري (301/1).

• اللحن

عن الأصمعي^{٢٥٧} عن عيسى بن عمر قولهم : يلحن ، أرادوا : اللحن الذي هو الخطأ ، وذهب معاوية إلى اللحن الذي هو الفطنة ، والأول بسكون الحاء ، والثاني بفتحها .

• نَضْنَضَ الحيةَ لسانه في فيه ، إذا حرَّكه

قال السيوطي في مزهره^{٢٥٨} : " إذا سئل العربيُّ أو الشيخ عن معنى لفظٍ ، فأجاب بالفعل لا بالقول يكفي ، قال في الجمهرة^{٢٥٩} : ذكر الأصمعي^{٢٦٠} عن عيسى بن عمر قال : سألتُ ذا الرِّمة عن النَّضْنَضِ ، فلم يزدني على أن حرَّك لسانه في فيه ، قال ابنُ دريد يقال : نَضْنَضَ الحيةَ لسانه في فيه إذا حرَّكه ، وبه سمى الحية نَضْنَضاً " .

وزاد ابن جني^{٢٦١} بأن ذا الرِّمة أنشده :

تبيبت الحية النضناض منه ... مكان الحب يستمع السرار^{٢٦٢}

• النقيع و البقيع

عن الأصمعي أن عيسى بن عمر أنشد يوماً^{٢٦٣} :

لَيْتَ شعري وأين مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبُثُ فَبُرَام

أم بعهدي البقيع أم غَيْرَته بعدي المَعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامِ^{٢٦٤}

^{٢٥٧} - غريب الحديث لابن قتيبة (141/2).

^{٢٥٨} - المزهر (46/1).

^{٢٥٩} - جمهرة اللغة : مادة (نضنض) .

^{٢٦٠} - انظر: الصحاح وتاج العروس : مادة (نضض) والحيوان (349/1) و الكنز اللغوي (50) .

^{٢٦١} - سر صناعة الإعراب (213/1).

^{٢٦٢} - البيت من الوافر ، وهو للراعي النميري ، وهو في ديوانه (149) ومنسوب في : الكنز اللغوي (50) ،

الحيوان (215 / 4) ، تاج العروس من جواهر القاموس (نضض) ، وغير منسوب في : سر صناعة الإعراب (1 /

213) ، تهذيب اللغة (8 / 4) .

^{٢٦٣} - الفائق في غريب الحديث و الأثر (64/3).

رواها بالباء ، فقال أبو مهدية : إنما هو النقيع ؛ فقال عيسى : صدق والله! أما أني لم أرو بيتاً عن أهل الحضر إلا هذا .

• الهُبُع

قال الأصمعيُّ : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ^{٢٦٥} : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ : لِمَ سُمِّيَ الْهُبُعُ هُبُعاً ؟ قال : لِأَنَّ الرَّبَاعَ تُنْتَجُ فِي رِبْعِيَةِ النَّتَاجِ ، أَي : فِي أَوَّلِهِ ، وَيُنْتَجُ الْهُبُعُ فِي الصَّيْفِيَّةِ ، فَإِذَا مَاشَى الرَّبَاعُ أَبْطَرْنُهُ ذَرْعَهُ ؛ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ فَهَبَعَ ، أَي : اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ .

• الهرشفة

أنشد عيسى بن عمر :

كل عجوز رأسها كالکفه تغدو بجف معها هرشفة^{٢٦٦}

وكان عيسى بن عمر يرى أن الهرشفة العجوز ، حتى قال منتجع : الهرشفة خرقة تنشف بها الماء ، وذلك أن يجيء مطر وتحتاج إلى أخذ الماء ، فتتنشفه من الأرض بها ، ثم ترده في الجف من جلود الإبل ، والكفة حبل للصائد يديره ، شبه شعرها إذ تساقط وسط الرأس وبقي ما حوله مستديراً بالكفة^{٢٦٧} .

• هَيْدَ مَالِك

^{٢٦٤} - البيتان من الخفيف ، وهما لأبي قطيفة (الوليد بن عقبة) ، وهما منسوبان في : معجم البلدان (1 / 367) ،

وغير منسوب في : المقتضب (3 / 198) ، الفائق (3 / 64) .

^{٢٦٥} - لسان العرب: مادة (هبع) وانظر تاج العروس : مادة (هبع) .

^{٢٦٦} - البيت من الرجز ، وهو غير منسوب في : المحكم والمحيط الأعظم (هش) ، تاج العروس (هرشف) ، تهذيب

اللغة (6 / 272) ، غريب الحديث لأبي عبيد (2 / 266) ، لسان العرب (9 / 347) (هرشف) .

^{٢٦٧} - المعاني الكبير (1/133).

وجاء في لسان العرب مادة (هيد)^{٢٦٨} : هَادَهُ الشَّيْءُ هَيْدًا وَهَادًا ، أَفْرَعَهُ وَكَرَبَهُ ، وَمَا يَهْيِدُهُ ذَلِكَ ، أَي : مَا يَكْتَرِبُ لَهُ وَلَا يُزْعِجُهُ ، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : حَكَى لِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو : هَيْدَ مَالِك ، أَي : مَا أَمْرُكَ ، وَيُقَالُ : لَوْ شَتَّمَنِي مَا قُلْتُ : هَيْدَ مَالِك.

• وَسَيِّئَتِهَا الْكِتَافُ

جاء في جمهرة اللغة^{٢٦٩} : يُقَالُ لِمَا بَيْنَ طَائِفِ الْقَوْسِ : وَسَيِّئَتِهَا الْكِتَافُ ، وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ عَنْ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبِيبٍ ، وَلَهَا كِتَافَانِ ، وَالْجَمْعُ أَكْتِفَةٌ وَكُتُفٌ .

• الْيَبِسُ مِنَ الْبُؤْسِ

قال الأصمعي^{٢٧٠} : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عَمْرِو ، قَالَ : أَنْشَدَنِي ذُو الرِّمَّةِ :

وَزَافَهُرُ لَهَا مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ عَلَيْهَا الصَّبَا وَاجْعَلْ يَدِيكَ لَهَا سِتْرًا^{٢٧١}

ثم أنشد بعد هذا : مِنْ بَائِسِ الشَّخْتِ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّكَ أَنْشَدْتَنِي "مِنْ يَابِسِ الشَّخْتِ"؟ فَقَالَ : الْيَبِسُ مِنَ الْبُؤْسِ ، قَالَ السِّيُوطِيُّ : وَذَلِكَ إِسْنَادٌ مُتَّصِلٌ صَحِيحٌ ، فَإِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ سَمِعَهُ مِنَ الْأَصْمَعِيِّ^{٢٧٢} .

ومن هنا ، نرى اضطلاع عيسى بن عمر في اللغة ، بحيث لم يعلم به الأصمعي ؛ لذا استفهمه ، وأجابه عيسى بن عمر ، وهو يعلم أن البيت قائم على الوجهين ، وصواب على كلتا الطريقتين.

• جَاءَ بِهِ يَتْنًا

^{٢٦٨} - لسان العرب : مادة (هيد)، وانظر : المحكم والمحيط الأعظم : مادة (هيد) .

^{٢٦٩} - جمهرة اللغة (القوس وصفاتها).

^{٢٧٠} - الخصائص (234/1) وغريب الحديث لابن قتيبة (155/1) .

^{٢٧١} - البيت من الطويل ، وهو لذي الرمة في ديوانه (176) ، ومنسوب في : المزهري في علوم اللغة (1 / 433) ، الخصائص (2 / 467) .

^{٢٧٢} - المزهري في علوم اللغة (433/1) والموافقات (83/2) وتفسير الطبري (420/9).

قال الأصمعي^{٢٧٣} : قولها : "ما حملته تضعاً " ، يُقال إذا حملت المرأة عند مقتبل الحيض: حملته وضعاً وتضعاً ، وإذا خرجت رجل المولود من قبل رأسه قيل : وضعت يتيماً قال الشاعر :

فجاءت به يتيماً يجر مشيمة تسابق رجلاه هناك الأنامل^{٢٧٤}

ويقال للرجل إذا قلب الشيء عن جهته : جاء به يتيماً قال عيسى بن عمر: سألت ذا الرمة عن مسألة ، فقال لي : أتعرف اليتن؟ قلت : نعم ، قال : فمسألتك هذه يتن ، قال : وكنت قد قلت الكلام .

• أقوال لعيسى استشهد بها

استدلت كثير من المعاجم اللغوية ببعض عبارات لعيسى ، مما يدل على أن عيسى ثقة يجوز الأخذ منه وعنه ، مثل^{٢٧٥} : الفرقة : تنقيض الأصابع ، وقد فرقتها فنقرقت ، وفي كلام عيسى بن عمر : افرنقوا عني ، أي انكشفوا وتنحوا .

ومثله أيضاً^{٢٧٦} : الأزم : القطع بالأنياب ، والأوازم والأزُم : الأنياب ، أزم عليه أزمأ وأزوماً ، وذلك أن يملأ فاه ثم يكرز عليه ولا يرسله ، وقال عيسى بن عمر : كانت لنا بطة تأزم ، أي : تعض .

وأيضاً جاء في النهاية في غريب الأثر^{٢٧٧} : (قعنّب) في حديث عيسى بن عمر : "أقبلتُ مُجرماً حتى أفعنّيتُ بين يدي الحسن " ، أفعنّى الرجل : إذا جعل يديه على الأرض وقعد مستوفزاً ، وذكر^{٢٧٨} : والأفعنّاء : الجلوس

^{٢٧٣} - الكامل في اللغة والأدب (39/1) ، وانظر: جمهرة اللغة : مادة (تني) والكنز الغوي (71) والزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{٢٧٤} - البيت غير منسوب ، وهو في : الكامل في اللغة والأدب (39/1) ، جمهرة اللغة : مادة (تني) ، الكنز الغوي (71) ، الزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{٢٧٥} - الصحاح ولسان العرب وتاج العروس : مادة (فرقع).

^{٢٧٦} - لسان العرب وتاج العروس : مادة (أزم) ، والمخصص (142/3).

^{٢٧٧} - النهاية في غريب الأثر (4/134).

^{٢٧٨} - النهاية في غريب الأثر (737/1) وانظر : لسان العرب و تاج العروس : مادة (جرمز).

ومثله أيضاً^{٢٧٩} : والعشَّارُ قابِضُهُ وكذلك العاشِرُ ، ومنه قولُ عيسى بنِ عُمرَ لابنِ هُبَيْرَةَ ، وهو يُضْرَبُ بينَ يَدَيْهِ بالسَّيَّاطِ : تاللهِ إِنْ كانتِ إِلَّا أُتَيَّاباً في أُسَيْفَاطٍ قَبَضَها عَشَّارُوكِ .

وأيضاً في مادة (كَأَكَا) تَكَأَكَا القَوْمُ ازْدَحَمُوا ، وَالتَّكَأَكُو التَّجَمُّعُ ، وسقط عيسى بن عُمر عن حِمَارٍ لَهُ فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ النَّاسُ ، فَقَالَ : مَا لَكُمْ تَكَأَكَأْتُمْ عَلَيَّ تَكَأَكُوكُمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ ؟ افْرَنْقَعُوا عَنِّي^{٢٨٠} .

^{٢٧٩} - لسان العرب و تاج العروس : مادة(عشر).

^{٢٨٠} - العباب الزاخر ولسان العرب وتاج العروس : مادة (كأكَا).

الفصل الثالث : قراءة عيسى بن عمر

وفيه مبحثان :

١ -المبحث الأول : القراءات القرآنية .

٢ -المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر .

الفصل الثالث : قراءة عيسى بن عمر

عندما حددت موضوع البحث ، كنت قد أسبقته بدراسة أستشفّ بها المواضيع البكر ، التي تحتاج إلى الدراسة الجدية ، لتخرج ثمرة لا عقيمة تُصَفّ على الرفوف ، فكان اختياري للقارئ اللغوي عيسى بن عمر ، حيث لم أجد أحدا – حسب ما وصلت إليه – جمع قراءته مستقلة بشكل يغني عن غيره ، إلا أن هناك دراسة قبل دراستي بثلاثة عقود ونصف العقد اختصت بهذا القارئ وقراءته ، إلا أنه كان قد أغفل بعض القراءات المنسوبة لعيسى ، وقد ظهر جمعه بطريقة فيها شيء من العسر على القارئ ، ومن هنا أخذت نفسي التقرب من الموضوع والجدية فيه .

فلقد جمعت قراءة عيسى بن عمر ، بشكل يسهل على القارئ التوصل إليها دون عسر ، فقد جعلت مع كلّ قراءة لعيسى توضيح كيفية القراءة ، وقابلتها مع رواية حفص ليظهر الفرق ، حيث إن أغلب ما وصل إلينا عن عيسى كان مخالفا لرواية حفص .

جعلت هذا الفصل على مبحثين ، مبحث فيه قراءة عيسى ، ويسبقه المبحث الأول القراءات القرآنية ، والذي يعرض باختصار غير مخل تعريفا للقراءات ، ونشأتها وضابط قبولها ، ومنزلة قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الأول : القراءات القرآنية

• تعريف القراءات لغة :

القراءات : جمع قراءة ، ومادته - ق ر أ - وهي مصدر (قرأ) ، بمعنى : (تلا) ، وهي الجمع والاجتماع^{٢٨١} ، قال الراغب : القراءة : ضم الحروف ، والكلمات بعضها إلى بعض في الترتيل^{٢٨٢} ، وقال ابن منظور : وقرأت الشيء قرأنا : جمعته وضممت بعضه إلى بعض ، ومنه قولهم : ما قرأت هذه الناقة سلى^{٢٨٣} قط ، وما قرأت جنينا قط ، أي : لم يضطم رحمها على ولد... ، وهو مصدر كالغفران والكفران^{٢٨٤} .

• تعريف القراءة وعلم القراءات في الاصطلاح :

القراءة : هو اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف ، وكيفيتها من تحقيق وتشديد وغيرها^{٢٨٥} ، فهو إذا مذهب من مذاهب النطق في القرآن ، يذهب إليه إمام من الأئمة مخالفاً به غيره ، سواء أكانت هذه المخالفة في نطق الحروف ، أو في نطق هيئاتها .

ويعرف القسطلاني علم القراءات بقوله : علم يعرف منه اتفاقهم ، واختلافهم في اللغة والإعراب ، والحذف والإثبات ، والفصل والوصل ، من حيث النقل^{٢٨٦} ، وكذا تعريف الشيخ عبد الفتاح القاضي^{٢٨٧} ، إذ يقول : هو علم يعرف به كيفية النطق بالكلمات القرآنية ، وطريق أدائها اتفاقاً واختلافاً ، مع عزو كل وجه لنقله ، فموضوع علم القراءات إذن ، كلمات القرآن الكريم من حيث أحوال النطق بها ، وكيفية أدائها .

^{٢٨١} - معجم مقاييس اللغة : مادة (قرأ) ، و لسان العرب : مادة (قرأ) .

^{٢٨٢} - مفردات ألفاظ القرآن (238/2) .

^{٢٨٣} - السلى : الجلدة الرقيقة التي يكون الولد في بطن أمه ملفوفاً فيها، وهو في الدواب والإبل : السلى ، وفي الناس : المشيمة .

^{٢٨٤} - لسان العرب : مادة (قرأ) .

^{٢٨٥} - البرهان في علوم القرآن (1 / 318) .

^{٢٨٦} - لطائف الإشارات (170/1) .

^{٢٨٧} - البذور الزاهرة (5) .

• منشأ علم القراءات واختلافها :

نشأت القراءات القرآنية ، في زمن نزول القرآن الكريم ، فهذه القراءات نزلت من عند الله فليس فيها اجتهاد ، بل هي وحى من الله تعالى إلى نبيه - صلى الله عليه وسلم - ، وقد نقلها عنه أصحابه الكرام - رضي الله عنهم - حتى وصلت إلى الأئمة القراء ، فكان بداية نشوء علم القراءات ، فوضعوا أصولها وقعدوا قواعدها ، في ضوء ما وصل إليهم ، منقولاً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ومن هنا إذا نسبت القراءات إلى أناس ، فهم القراء الذين قرؤوا بها ، وليس لأنهم هم الذين أوجدوها ، أو اجتهدوا في تأليفها ، بل هم حلقة في سلسلة من الرجال الثقات ، الذين رووا هذه الروايات ونقلوها عن أسلافهم ، انتهاءً بالنبي - صلى الله عليه وسلم - ، الذي تلقى هذه القراءات وحياً عن ربه - جل وعلا - وإنما نسبت القراءات إلى القراء ؛ لأنهم هم الذين اعتنوا بها وضبطوها ، ووضعوا لها القواعد والأصول .

فمنشأ اختلاف القراءات ، ما نزل على الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الأحرف السبعة ، فكان يقرئ أصحابه بهذه الأحرف ، فيذهب كل واحد منهم ، وقد قرأ على الرسول - صلى الله عليه وسلم - ما لم يقرأه صاحبه ، فيروي كل واحد منهم ما أخذه بالتلقي والمشاهدة ، من في الرسول - صلى الله عليه وسلم - من الحروف المختلفة ، قال مكّي بن أبي طالب رحمه الله ^{٢٨٨} : " ...اختلف القراء فيما بينهم اختلافاً كبيراً ، وسبب هذا الاختلاف أن الصحابة - رضي الله عنهم - كان قد تعارف بينهم من عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ترك الإنكار على ممن خالفت قراءته قراءة الآخر ، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : أنزل القرآن على سبعة أحرف فاقروا بما شئتم ^{٢٨٩} ، ولقوله عليه السلام : نزل القرآن على سبعة أحرف كل شاف كاف ^{٢٩٠} ، ولإنكاره صلى

^{٢٨٨} - الإبانة عن معاني القراءات (35-36) .

^{٢٨٩} - أخرجه البخاري (بشرح فتح الباري) كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، ومسلم

(بشرح النووي) كتاب صلاة المسافرين وقصرها ، باب بيان أن القرآن أنزل على سبعة أحرف وبيان معناه .

^{٢٩٠} - أخرجه البخاري في صحيحه ، كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ، وفي كتاب بدء

الخلق ، باب ذكر الملائكة ، كما رواه أيضاً : مسلم في صحيحه ، كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن

أنزل على سبعة أحرف ، وغيرهما .

الله عليه وسلم على من تمارى في القرآن ، فقال : إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فلا تماروا في القرآن ، فإن المراء فيه كفر^{٢٩١} ، والأحاديث كثيرة .

فكانوا يقرؤون بما تعلموا ، ولا ينكر أحد على أحد قراءته ، لنهاي النبي - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك ، كما في حديث عمر مع هشام بن حكم ، وكان النبي - صلى الله عليه وسلم - قد وجه بعضهم إلى البلدان ليعلموا الناس القرآن الكريم والدين ، ولما مات النبي - صلى الله عليه وسلم - ، خرج جماعة من الصحابة في أيام أبي بكر وعمر ، إلى ما افتتح من الأمصار ، ليعلموا الناس القرآن والدين ، فعلم كل واحد منهم أهل مصره على ما كان يقرأ على عهد النبي - صلى الله عليه وسلم - فاختلفت قراءة أهل الأمصار على نحو ما اختلفت قراءة الصحابة الذين علموهم ، فلما كتب عثمان المصاحف ووجهها إلى الأمصار ، وحملهم على ما فيها وأمرهم بترك ما خالفها ، قرأ كل مصر مصحفهم الذي وجه إليهم ، على ما كانوا يقرؤون قبل وصول المصحف إليهم ، مما يوافق خط المصحف الذي وجه إليهم ، وتركوا من قراءتهم التي كانوا عليها مما يخالف خط المصحف ، فاختلفت قراءة أهل الأمصار لذلك بما يخالف الخط ، ونقل ذلك الآخر عن الأول في كل مصر ، فاختلف النقل لذلك ، حتى وصل النقل إلى الأئمة السبعة على ذلك ، فاختلفوا فيما نقلوا على حسب اختلاف الأمصار ، واحتاج كل واحد من هؤلاء القراء أن يأخذ مما قرأ ويترك ، فقد قال نافع : قرأت على سبعين من التابعين ، فما اجتمع عليه اثنان أخذته وما شذ فيه واحد تركته ، حتى ألقت هذه القراءة " .

• ضابط قبول القراءات

إذا تتبعنا مصطلح (ضابط) القراءة ، وجدنا مصطلح آخر يتداول في هذا المقام ، وهو (أركان) القراءة ، فقد تباينت مصطلحات العلماء في هذين المصطلحين ، فمنهم من أطلق عليه أركان : مثل : ابن الجزري^{٢٩٢} ومثل : أبي شامة^{٢٩٣} ، ومنهم من أطلق عليها اسم الضابط : مثل

^{٢٩١} - رواه أحمد في المسند رقم : 17615 ، عن أبي سلمة الخزاعي عن سليمان بن بلال ، بهذا الإسناد ، ونقله ابن كثير في الفضائل (64-65) عن المسند ، وقال : "وهذا إسناد صحيح أيضاً ، ولم يخرجوه" ، يعني أصحاب الكتب الستة ، ونقله الهيئتي في مجمع الزوائد (7 / 151) ، وقال : "رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح".

^{٢٩٢} - النشر في القراءات العشر (9/1) .

^{٢٩٣} - المرشد الوجيز (172) .

الزرقاني^{٢٩٤} ، وتبعه من جاء بعده من المعاصرين ، والذي يحسبه الباحث أنه لا خلاف بين المصطلحين ، فإن التعبير بالضابط يراد به ما اجتمع فيه ثلاثة أركان ، فهي أركان القراءة المقبولة ، ومجموع هذه الأركان ، هو ضابط القراءة المقبولة ، ويدل على هذا قول أبي شامة^{٢٩٥} من خلال حديثه عن القراء السبعة : " بل قد روى عنهم ما يطلق عليه ضعيف و شاذ ، بخروجه عن الضابط المذكور باختلال بعض الأركان الثلاثة " .

والمراد بالقبول في (قراءة مقبولة) : هو الحكم بقرآنيتهما والقراءة بها في الصلاة وخارجها ، وقد يرد لفظ القبول في كلام الأئمة ولا يراد به ذلك ، وإنما يعنون به أنه مقبول في تفسير النصوص واستنباط الأحكام ، والعمل بمدلولها ، وتقبل أيضاً في القضايا اللغوية ، لكنه لا يقرأ بها ، ويدل عليه صنيع الإمام مكي بن أبي طالب إذ قال : " فإن سأل سائل فقال : فما الذي يقبل من القراءات الآن فيقرأ به ، وما الذي يقبل ولا يقرأ به ، وما الذي لا يقبل ولا يقرأ به ، فالجواب : أن جميع ما روي من القراءات على ثلاثة أقسام ... إلى أن قال : القسم الثاني : ما صح نقله الآحاد ، وصح وجهه في العربية ، وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرأ به ...^{٢٩٦} " .

وأما الأركان المعول عليها في قبول القراءة ، حصرها العلماء والمختصون وأوفوها حقها ، ونبدأ بقول ابن الجزري في طبية النشر^{٢٩٧} :

فكل موافق وجه نحو ، وكان للرسم احتمال يحوي

وصح إسناداً ، هو القرآن فمذه الثلاثة الأركان

وحيثما يختل ركن أثبت شذوذه ، لو أنه في السبعة

وقال في النشر : كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه ، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالاً ، وصح سندها ، فهي القراءة الصحيحة ، التي لا يجوز ردها ولا يحل إنكارها ، بل هي من الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن ، ووجب على الناس قبولها ، سواء كانت عن الأئمة

^{٢٩٤} - مناهل العرفان (418/1) .

^{٢٩٥} - المرشد الوجيز (173) .

^{٢٩٦} - الإبانة عن معاني القراءات (57) ونقله ابن الجزري في النشر (14/1) .

^{٢٩٧} - شرح طبية النشر (7) .

السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة ، أطلق عليها ضعيفة ، أو شاذة ، أو باطلة ، سواءً كانت عن السبعة ، أو عمن هو أكبر منهم ، هذا هو الصحيح عند أئمة التحقيق من السلف والخلف ، صرح بذلك الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني ، ونصّ عليه في غير موضع الإمام أبو محمد مكي بن أبي طالب ، وكذلك الإمام أبو العباس أحمد بن عمار المهدوي ، وحققه الإمام الحافظ أبو القاسم عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ، وهو مذهب السلف الذي لا يعرف عن أحد منهم خلاف^{٢٩٨} .

ولهذه الأركان درجة من الأهمية ، إذ بها يتضح المقبول من القراءات والمردود منها ، كما هو واضح من كلام ابن الجزري ، وقد نصّ على ذلك أبو شامة بقوله : " فلا ينبغي أن يُغتر بكل قراءة تُعزى إلى واحد من هؤلاء السبعة ، ويطلق عليها لفظ الصحة وأن هكذا أنزلت ، إلا إذا دخلت في ذلك الضابط ، وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ، ولا يختص ذلك بنقلها عنهم ، بل إن نقلت عن غيرهم من القراء فذلك لا يخرجها عن الصحة ، فإن الاعتماد على استجماع تلك الأوصاف لا عمن تنسب إليه " ^{٢٩٩} ، وقال الكواشي الموصلي : " فعلى هذا الأصل بُني قبول القراءات عن سبعة كانوا ، أو عن سبعة آلاف ، ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة الأركان المذكورة في القراءة ، فاحكم بأنها شاذة " ^{٣٠٠} .

لقد صرح ابن جرير الطبري المتوفى سنة (310هـ) في كتاب القراءات له ، كما نقله عنه مكي بن أبي طالب ، بركنين من هذه الأركان هما : صحة السند ، وموافقة خط المصحف ^{٣٠١} ، ثم جاء من بعده ، ونصوا على الأركان الثلاثة كلها ، وهم كالتالي مرتبين على أقدمية وفاتهم : ابن مجاهد (324هـ) ، وابن خالويه (370هـ) ، وأحمد بن عمار المهدوي (430هـ) ، ومكي بن أبي طالب (437هـ) ، وأبو عمرو الداني (444هـ) ، وأبو شامة (665هـ) ، والكواشي الموصلي (680هـ) ، وابن الجزري (833هـ) ^{٣٠٢} .

^{٢٩٨} - النشر في القراءات العشر (9/1) .

^{٢٩٩} - المرشد الوجيز (174) .

^{٣٠٠} - نقلاً من النشر في القراءات العشر (44/1) .

^{٣٠١} - الإبانة عن معاني القراءات (10) .

^{٣٠٢} - انظر : النشر في القراءات العشر (9/1) ، علم القراءات (36) ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (1/1) .

ومنطوق هذا الضابط ومفهومه ، يوضحه الزرقاني بقوله : يدل هذا الضابط بمنطوقه على أن كل قراءة اجتمع فيها هذه الأركان الثلاثة ، يحكم بقبولها ، بل لقد حكموا بكفر من جردها ، إذ هذه الأركان أمانة التواتر والعلم من الدين بالضرورة ، سواء أكانت تلك القراءة مروية عن الأئمة السبعة ، أم عن العشرة ، أم عن غيرهم من الأئمة المقبولين ، ويدل هذا الضابط بمفهومه ، على أن كل قراءة لم تتوافر فيها هذه الأركان الثلاثة ، يحكم بعدم قبولها ، وبعدم كفر من يجردها ، سواء أكانت هذه القراءة مروية عن الأئمة السبعة ، أم عن غيرهم ، ولو كان أكبر منهم مقاما وأعظم شانا ، ... ثم إن مفهوم هذا الضابط المحكوم عليه بما ترى ، تنضوي تحته بضع صور يخالف بعضها حكم بعض تفصيلا ، وإن اشتركت كلها في الحكم عليها إجمالا بعد قبولها كما علمت ، ذلك أن الضابط المذكور يصدق مفهومه بنفي الأركان الثلاثة ، ويصدق بنفي واحد واثنين منها ، ولكل حالة حكم خاص^{٣٠٣}.

وقد قسم مكى القراءة إلى ثلاثة أقسام^{٣٠٤} ، ومثل لها ابن الجزري^{٣٠٥} ، وزاد عليها قسماً رابعاً ، ولو أتينا على الركن العمد في قبول القراءة ، وهو صحة السند ، أبدأناه بقول ابن الجزري في تعريف هذا الركن وهو : أن يروي القراءة العدل الضابط عن مثله ، كذا حتى تنتهي ، وتكون مع ذلك مشهورة عند أئمة هذا الشأن الضابطين له ، غير معدودة عندهم من الغلط أو مما شذ به بعضهم^{٣٠٦}.

ويتضح للباحث من هذا التعريف لصحة السند ، أنه زاد على صحة السند : الشهرة ، وأن لا تكون شاذة ، أو معدودة في الغلط ، ومن هنا يجب أن يُنظر إلى صحة السند أولاً ، ومن هنا أجزت لنفسى أن أطلق عليه العمد ، فإن كان صحيحاً فيقبل ، وإلا لا حاجة إلى النظر إلى بقية الأركان إن انتفى الركن الأول .

وهناك مذهبان يتعلقان بهذا الركن من حيث اشتراط قبول القراءة :

^{٣٠٣} - مناهل العرفان (423/1) .

^{٣٠٤} - الإبانة عن معاني القراءات (57) .

^{٣٠٥} - النشر في القراءات العشر (14/1) .

^{٣٠٦} - النشر في القراءات العشر (13/1) .

المذهب الأول^{٣٠٧} : يشترطون أصحاب هذا المذهب التواتر في القبول ، حيث نصّوا على أن التواتر شرط في ثبوت القرآن ، وممن اشترط ذلك ، الغزالي ، وابن قدامة ، وابن الحاجب ، وصدر الشريعة ، والنويري ، وقالوا : عدم اشتراط التواتر في ثبوت القرآن ، قول حادث لإجماع الفقهاء والمحدثين وغيرهم ، ولم يخالف من المتأخرين إلا مكي ، وتبعه بعض المتأخرين ، وقالوا : لا يقدح في ثبوت التواتر اختلاف القراءة ، فقد تتواتر القراءة عند قوم دون قوم .

والمذهب الثاني^{٣٠٨} : ويذهب أصحابه إلى الاكتفاء بالسند ، ولا يشترطون التواتر ، وإليه ذهب ابن الجزري ، وأشار إلى أنه مذهب أئمة السلف والخلف ، وقال راداً على المذهب الأول : أنه إذا أثبت التواتر ، لا يحتاج فيه إلى الركنين السابقين ، من الرسم وغيره ، إذا ما ثبت من أحرف الخلاف متواتراً عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وجب قبوله وقطع بكونه قرآناً ، سواء وافق الرسم أم خالفه ، وإذا اشترطنا التواتر في كلّ حرف من حروف الخلاف ، انتفى كثير من أحرف الخلاف ، الثابت عن هؤلاء السبعة وغيرهم .

قال الطاهر بن عاشور : وهذه الشروط الثلاثة ، هي شروط قبول القراءة إذا كانت غير متواترة عن النبي - صلى الله عليه وسلم - ، بأن كانت صحيحة السند إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - ، ولكنها لم تبلغ حدّ التواتر ، فهي بمنزلة الحديث الصحيح ، وأما القراءة المتواترة ، فهي غنية عن هذه الشروط ؛ لأن تواترها يجعلها حجة في العربية ، ويغنيها عن الاعتضاد بموافقة المصحف عليه^{٣٠٩} .

وعند تأمل هذين القولين ، فإننا لا نجد بينهما فرقاً في إفادة القراءة للعلم ، لأن من لم يشترط التواتر ، واشترط صحة السند ، لم يكتف بصحة السند ، وإنما اشترط قرائن بمجموعها تفيد العلم ، وتقوم مقام التواتر ، ولذا قال مكي بن أبي طالب : فإذا اجتمعت هذه خلال الثلاث قرئ به ، وقطع على مغيبه ، وصحته ، وصدقه ؛ لأنه أخذ عن إجماع من جهة موافقته لخط المصحف ، وكفر من جحد^{٣١٠} .

^{٣٠٧} - مناهل العرفان (428\1) ، القراءات وأثرها في التفسير والأحكام (166\1) .

^{٣٠٨} - النشر في القراءات العشر (13/1) .

^{٣٠٩} - التحرير والتنوير (52/ 1) .

^{٣١٠} - الإبانة عن معاني القراءات (58) .

وقال الزرقاني : إن هذه الأركان الثلاثة ، تكاد تكون مساوية للتواتر في إفادة العلم القاطع بالقراءات المقبولة ، بيان هذه المساواة ، أن ما بين دفتي المصحف متواتر ، ومجمع عليه من هذه الأمة في أفضل عهودها ، وهو عهد الصحابة ، فإذا صحّ سند القراءة ، ووافقت عليه قواعد اللغة ، ثم جاءت موافقة لخط المصحف المتواتر ، كانت هذه الموافقة قرينة على إفادة هذه الرواية للعلم القاطع ، وإن كانت آحاداً... ، فكأن التواتر كان يطلب تحصيله في الإسناد ، قبل أن يكون المصحف وثيقة متواترة بالقرآن ، أما بعد وجود هذا المصحف المجمع عليه ، فيكفي في الرواية صحتها وشهرتها ، متى ما وافقت رسم هذا المصحف ولسان العرب... ، وهذا التوجيه الذي وجهنا به الضابط السالف ، يجعل الخلاف كأنه لفظي ، ويسير بجماعات القراء جدد الطريق في تواتر القرآن ، ومن سلك الجدد أمن العثار^{٣١١} .

فإن أنكر أحد شيئاً من القراءات المتواترة لا يعد كافراً ، لقول الجزائري : أن ذلك لا يقتضي التكفير ؛ لأن التكفير إنما يكون بإنكار ما علم من الدين بالضرورة ، والقراءات ليست كذلك ، ولذا وقع شيء من ذلك لبعض العلماء الأعلام^{٣١٢} .

واشترط التواتر في ثبوت القرآن ، إنما هو بالنظر لمجموع القرآن الكريم ، وإلا فلو اشترط التواتر في كل حرف من أحرف الخلاف ، لانتفى كثير من القراءات الثابتة عن هؤلاء الأئمة السبعة وغيرهم^{٣١٣} .

نقل عن محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي المقرئ النحوي ، وكان بعد الثلاثمائة : أن ما وافق العربية ، ورسم المصحف ، ولم ينقل البتة ، أن القراءة به جائزة ، وقد ردّ عليه من جاء بعده ، قال أبو طاهر بن أبي هاشم في كتابه (البيان) : ...وقد نبغ نابغ في عصرنا ، فزعم أن كل ما صح عنده وجه في العربية ، بحرف من القرآن يوافق المصحف ، فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها ، فابتدع بدعة ضلّ بها قصد السبيل ، قلت : وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد ، حضره الفقهاء

^{٣١١} - مناهل العرفان (427/1) .

^{٣١٢} - التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان (141).

^{٣١٣} - النشر في القراءات العشر (13/1) .

والقراء ، وأجمعوا على منعه ، وأوقف للضرب ، ورجع ، وكتب عليه محضر بذلك ، كما ذكره الحافظ أبو بكر الخطيب في تاريخ بغداد ، وأشرنا إليه في الطبقات^{٣١٤} .

ونأتي على الركن الثاني ، وهو موافقة الرسم ولو احتمالاً ، وقال بعضهم : أو تقديراً ، وإليه أشار الشاطبي بقول : أو كان للرسم احتمال يحوي ، وقال مكي في هذا الشرط ، وسقط العمل بما يخالف خط المصحف من الأحرف السبعة ، التي نزل بها القرآن بالإجماع على خط المصحف^{٣١٥} ، وقال ابن الجزري : أجمعت الأمة المعصومة من الخطأ ، على ما تضمنته هذه المصاحف ، وترك ما خالفها من زيادة أو نقص ، أو إبدال كلمة بأخرى ، مما كان مأذونا فيه توسعة عليهم ، ولم يثبت عندهم ثبوتاً مستفيضاً أنه من القرآن^{٣١٦} ، وقال أيضاً : كتبت المصاحف على اللفظ الذي استقر عليه في العرصة الأخيرة عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كما صرح به غير واحد من السلف^{٣١٧} .

وقال مكي : مصحف عثمان الذي أجمع الصحابة فمن بعدهم عليه ، و أطرح ما سواه مما يخالف خطه ، فقرئ بذلك لموافقة الخط ، لا يخرج شيء منها عن خط المصاحف التي نسخها عثمان - رضي الله عنه - ، وبعث بها إلى الأمصار ، وجمع المسلمين عليها ، ومنع من القراءة بما خالف خطها ، وساعده على ذلك زهاء اثني عشر ألفاً من الصحابة والتابعين ، واتبعه على ذلك جماعة المسلمين بعده ، وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه بدعة وخطأ ، وإن صحت ورويت .

ويوضح ابن الجزري مراد هذا الشرط ، بقوله : نعني بموافقة أحد المصاحف ، ما كان ثابتاً في بعضها دون بعض ، كقراءة ابن عامر ﴿ قالوا اتخذ الله ولداً ﴾ ، بغير واو ، ﴿ وبالزبر وبالكتاب المنير ﴾ بزيادة الباء في الاسمين ، ثم قال : فلو لم يكن ذلك كذلك في شيء من المصاحف العثمانية ، لكانت القراءة بذلك شاذة لمخالفتها الرسم .

^{٣١٤} - النشر في القراءات العشر (17/1) ، ومناهل العرفان (426/1).

^{٣١٥} - الإبانة عن معاني القراءات (36) .

^{٣١٦} - النشر في القراءات العشر (7/1) .

^{٣١٧} - النشر في القراءات العشر (8/1) .

وقولنا "ولو احتمالاً" نعني به : ما يوافق الرسم ولو تقديراً ، إذ موافقة الرسم قد تكون تحقيقاً ، وهي الموافقة الصريحة ، وقد تكون تقديراً ، وهي الموافقة احتمالاً ، ولو خولف صريح الرسم في مواضع ، إجماعاً ، نحو : "السموات ، والصالحات " .

وقد توافق بعض القراءات الرسم تحقيقاً ، ويوافق بعضها تقديراً ، نحو : ﴿ مالك يوم الدين ﴾ ، فإنه كتب بغير ألف في جميع المصاحف ، فقراءة الحذف تحتمله تحقيقاً ، كما كتب : ﴿ ملك الناس ﴾ ، وقراءة الألف محتمله تقديراً ، كما كتب : ﴿ مالك الملك ﴾ ، فتكون الألف حذفت اختصاراً... ، وقد توافق اختلافات القراءات الرسم تحقيقاً ، نحو : ﴿ أنصار الله ، ونادته الملائكة ، ويغفر لكم ، ويعلمون ، وهيت لك ﴾ ، ونحو ذلك ، مما يدل تجرده عن النقط ، والشكل ، وحذفه ، وإثباته ، على فضل عظيم للصحابة - رضي الله عنهم - ، في علم الهجاء خاصة ، وفهم ثاقب في تحقيق كل علم ، فسبحان من أعطاهم وفضلهم على سائر هذه الأمة^{٣١٨} .

وقال أبو شامة في مقام هذا الكلام : ولعل مرادهم بموافقة خط المصحف ، ما يرجع إلى زيادة الكلمة أو نقصانها ، فإنه فيما يروى من ذلك ، عن أبي بن كعب ، وابن مسعود - رضي الله عنهما - من هذا النوع شيئاً كثيراً ، فكتبت المصاحف على اللفظ ، الذي استقرا عليه في العرصة الأخيرة ، على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، على ما سبق تفسيره ، أما ما يرجع إلى الهجاء وتصوير الحروف ، فلا اعتبار بذلك في الرسم ، فإنه مظنة الاختلاف وأكثره اصطلاح ، وقد خولف الرسم بالإجماع في مواضع من ذلك ، كالصلاة والزكاة والحياة ، فهي مرسومات بالواو ، ولم يقرأها أحد على لفظ الواو ، فليكتف في مثل ذلك بالأمريين الآخرين ، وهما صحة النقل ، والفصاحة لغة العرب^{٣١٩} .

وأما الركن الثالث ، وهو موافقة اللغة العربية ولو بوجه ، وإليه أشار ابن الجزري بقوله : ...فكل ما وافق وجه نحو ، قولهم بوجه : أي وجهاً من وجوه النحو ، سواء كان أفصح ، أم فصيحاً مجمعاً عليه ، أم مختلفاً فيه اختلافاً لا يضر مثله ، إذا كانت القراءة مما شاع وذاع ، وتلقاه الأئمة بالإسناد الصحيح ، وهذا هو اختيار المحققين في ركن موافقة العربية ، فكم من قراءة أنكرها أهل النحو ، أو كثير منهم ، ولم يعتبر إنكارهم بل أجمع الأئمة المقتدى بهم من السلف على قبولها ،

^{٣١٨} - النشر في القراءات العشر (12/1) .

^{٣١٩} - المرشد الوجيز (172) .

كإسكان ﴿بارئكم ويأمركم﴾ ونحوه : ﴿وسباً ، ويا بني ، ومكر السيئ ، وننجي المؤمنين في الأنبياء﴾ ، والجمع بين الساكنين في تاءات البزي ، وإدغام أبي عمرو ﴿واسطاعوا﴾ ... وغير ذلك^{٣٢٠} .

• منزلة قراءة عيسى بن عمر

وأقصد بمنزلة قراءة عيسى ، منزلتها بعد تطبيق الضابط بأركانه الثلاث لقبول القراءة عليها ، والذي يهم هنا ، أن نثبت قراءة عيسى مقبولة ، أم غير مقبولة ، فلن قبلت فلا يجوز ردها .

بعد جمعي لقراءة عيسى من مظانها التي ذكرتها ، وذكرت بعض قراءته ، وتوضيح ما في القراءة من قربها من اللغة ، أخذت بالركن الأول وهو العمد – كما أسماه الباحث – وهو صحة السند ، فقد وج دنا عيسى بن عمر ، ثقة أخذ عن ثقات ، ولم تمسّ أحدهم من شبّهات تخرجهم ، وتخرجهم من رجال سلسلة الإسناد .

فقد أخذ عيسى بن عمر قراءته عن ابن كثير ، وابن محيصن ، وعاصم الجحدري ، والحسن ، ويحيى بن يعمر ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وأبي عمرو بن العلاء ، فلما ابن كثير ، فإنه روى القراءة عن عبد الله بن السائب المخزومي المكي ، الذي رواها عن أبي بن كعب ، وعمر بن الخطاب ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢١} .

وأما محمد بن عبد الرحمن بن محيصن ، فإنه روى قراءته عن مجاهد بن جبير ، وهؤلاء أخذوا القراءة عن ابن عباس ، الذي رواها عن أبي ، وزيد بن ثابت ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢٢} .

وأما عاصم الجحدري ، فإنه أخذ القراءة عن سليمان بن قتة ، عن ابن عباس ، وقرأ أيضاً على نصر بن عاصم ، عن مالك بن الحويرث ، وأبي بكرة الثقفي ، وأبي الأسود ، الذي

^{٣٢٠} - النشر في القراءات العشر (20/1) .

^{٣٢١} - غاية النهاية (410/1) .

^{٣٢٢} - غاية النهاية (167/2) .

أخذ قراءته عن عثمان وعلي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وروى الجحدري كذلك عن الحسن البصري ، وعن يحيى بن يعمر ، عن عبد الله بن عمر ، وعبد الله بن عباس ، عن أبي ، وزيد ، وعمر ، عن الرسول صلى الله عليه وسلم^{٣٢٣} .

وأما يحيى بن يعمر ، فإنه أخذ عن أبي الأسود الدؤلي بإسناده المذكور ، الذي ذكرناه ، وروى أيضا عن ابن عمر وابن عباس بإسنادهما المذكور^{٣٢٤} .

وأما ابن أبي إسحاق ، فإنه أخذ القراء عن يحيى بن يعمر بإسناده المذكور ، وأخذها أيضا عن نصر بن عاصم الليثي يسنده الذي أثبتناه^{٣٢٥} .

وأما الحسن بن يسار البصري ، فإنه قرأ على حطان بن عبد الله الرقاشي ، عن أبي موسى الأشعري ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقرأ كذلك على رفيع بن مهران أبي العالية ، عن أبي ، وزيد ، وعمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم^{٣٢٦} .

وأما أبو عمرو بن العلاء ، فإنه أخذ القراءة عن كثيرين جدا ، منهم الحسن البصري ، وابن كثير ، وابن وابن محيصن ، ونصر بن عاصم ، ويحيى بن يعمر ، بأسانيدهم التي سبق ذكرها^{٣٢٧} .

ومن خلال هذا العرض لسند قراءة عيسى ، وشيوخه حتى الرسول ، صلى الله عليه وسلم ، نجد أن كل من ذكر في الأسانيد السابقة ثقة ، ولا يعقل أن جميعهم يتفقون على كذب ، ونجد أيضا اتصال السند من عيسى إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - دون انقطاع ، يجعلنا نتوصل إلى صحة سند قراءة عيسى دون خلل ، وبذلك لم تخرج عن الركن الأول .

أما الركن الثاني ، وهو موافقتها لمصحف عثمان ، فإن من يتابع قراءته ، مثلما تابعتها وقابلتها مع المصحف الذي بين أيدينا ، لم أجده خرج عن سواد المصحف إلا في موضع واحد ،

^{٣٢٣} - غاية النهاية (349/1) .

^{٣٢٤} - غاية النهاية (381/1) .

^{٣٢٥} - غاية النهاية (410/1) .

^{٣٢٦} - غاية النهاية (235/1) .

^{٣٢٧} - غاية النهاية (292-288/1) .

وهو ﴿حتى إذا افرنقع عن قلوبهم﴾ ، التي خالف فيها ﴿حتى إذا فرّع عن قلوبهم﴾ [سبأ:23] ، ونجد في امتثال قراءته لهذا الركن ، تزداد قبولا واطمئنانا ، حيث إن المصحف كتب متواترا ، وعدم الخروج عنه يجعل القراءة مقبولة .

أما الركن الثالث ، وهو موافقتها اللغة العربية ولو بوجه ، فإنني تتبعت قراءة عيسى ، وتتبع من اهتم بتوجيه القراءات ، فلم أجد أن عيسى خرج عن اللغة ، خاصة أنه عالم لغوي .

وبعد عرض ما سبق ، نستطيع أن نحكم على قراءة عيسى ، ونحن مطمئنون بقبولها ، وأنها ليست مردودة ، وإنما هي قراءة مقبولة ، وأترك مسألة الشواذ والتواتر في هذه القراءة ، لأهل الاختصاص .

المبحث الثاني : قراءة عيسى بن عمر

حاولت في هذا المبحث أن أجمع كلّ قراءة نسبت لعيسى بن عمر ، فرجعت لكتب القراءات ، والكتب التي ظننتها تحوي قراءة له ، ووضعت القراءة الواردة عن عيسى في جدول ؛ لتكون الغاية أوضح وأبين ، فراعيت فيها الترتيب للسور ، وقابلتها على رواية حفص لقراءة عاصم الكوفي ، بما يوافق الرسم الإملائي غالبا ، إلا في الموضع التي تتغيّر القراءة في حالة إتباع الرسم الإملائي .

الآية	السورة	رواية حفص	قراءة عيسى	البيان والتوضيح
3	الفاطحة	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	الرَّحْمَنَ الرَّحِيمِ ^{٣٢٨}	بالنصب فيهما.
7	الفاطحة	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ	صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ^{٣٢٩}	بضم الهاء والميم وإلحاق الواو.
38	البقرة	فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ	فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ^{٣٣٠}	قلب الألف ياء في (هداي) وإدغمها في ياء المتكلم .
38	البقرة	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ^{٣٣١}	بالفتح من غير تنوين في (خوف) .

^{٣٢٨} - زاد المسير (1 / 12) : أبو العالية ، وابن السميع ، وعيسى بن عمر.

^{٣٢٩} - الكشف والبيان (1 / 122) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، المحتسب (1 / 44) : عيسى الثقفي ، وابن أبي إسحاق ، والأعرج ، ومسلم ابن جندب ، وعبد الله بن يزيد.

^{٣٣٠} - البحر المحيط (1 / 322) : عاصم الجحدري ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، المحتسب

(1 / 76) : النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو الطفيل ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، والجحدري ، وعيسى .

^{٣٣١} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) : وقرأ الزهري ، وعيسى الثقفي ، ويعقوب بالفتح في جميع القرآن ، المحرر

الوجيز (1 / 115) : الزهري ، وعيسى الثقفي ، ويعقوب ، تفسير القرطبي (1 / 329) : الزهري ، والحسن ،

40	البقرة	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ^{٣٣٢} اِذْكُرُوا نِعْمَتِي	(إسرائيل) بيايين بعد الألف .
40	البقرة	وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ	وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِي ^{٣٣٣}	بمد الكسرة في الوصل (فَارْهَبُونِي).
41	البقرة	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ	وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِي ^{٣٣٤}	بمد الكسرة في الوصل (فاتقوني) .
51	البقرة	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	وَإِذْ وَاعَدْنَا ^{٣٣٥} مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	بغير ألف في (واعدنا).
51	البقرة	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً	وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ ^{٣٣٦} لَيْلَةً	بكسر باء (أربعين).
55	البقرة	وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً	وَإِذْ قُلْنَا يَا مُوسَى لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً ^{٣٣٧}	بفتح الهاء في (جهره).

وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، ويعقوب ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 584) : وقرأ الزهري ، والحسن وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، ويعقوب .

^{٣٣٢} - تفسير البحر المحيط (1 / 325) : أبي جعفر ، والأعشى ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (1 / 331) : الأعمش ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (1 / 116) : الأعمش ، وعيسى بن عمر ،

^{٣٣٣} - إيضاح الوقف والابتداء (257) : عيسى بن عمر .

^{٣٣٤} - إيضاح الوقف والابتداء (257) : عيسى بن عمر .

^{٣٣٥} - تفسير القرطبي (1 / 394) : الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، اللباب في علوم الكتاب (2 / 67) الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن إسحاق .

^{٣٣٦} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) : علي ، وعيسى بن عمر .

60	البقرة	فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ انْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنًا	فَأَنْفَجَرْتُ مِنْهُ انْتَنَا عَشْرَةَ عَيْنًا ^{٣٣٨}	بكسر الشين في (عشرة).
83	البقرة	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا	وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ^{٣٣٩}	بضم الحاء والسين .
143	البقرة	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ	وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ^{٣٤٠}	بتضعيف الياء من (يُضِيعَ) .
145	البقرة	وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ	وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قَبْلَتَهُمْ ^{٣٤١}	بكسر التاء (قبلتهم) .
158	البقرة	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا	فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا ^{٣٤٢}	بضم الطاء وسكون الواو في (يَطَّوَّفَ) .
168	البقرة	وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ	وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ ^{٣٤٣}	بالهمز في(خُطَوَاتِ).
177	البقرة	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ	لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ^{٣٤٤}	(البر) بالرفع .

^{٣٣٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (5) : عيسى بن عمر ، وسهل بن شعيب.

^{٣٣٨} - تفسير القرطبي (420/1) : مجاهد ، وطلحة ، وعيسى.

^{٣٣٩} - المحرر الوجيز (1 / 154) : عيسى بن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، تفسير القرطبي (2 / 16) عيسى بن عمر ، فتح القدير (1 / 168) عيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (1 / 453)عطاء بن أبي رباح ، وعيسى بن عمر .

^{٣٤٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (10) : عيسى الثقفي.

^{٣٤١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (10) . عيسى بن عمر.

^{٣٤٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

^{٣٤٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عمرو بن عبيد ، وعيسى بن عمر .

^{٣٤٤} - الكشف عن وجوه القراءات السبع(280/1) .

184	البقرة	فَدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ	فَدْيَةُ طَعَامٍ مِسْكِينٍ ^{٣٤٥} .	بجمع (مساكين) .
184	البقرة	فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	فَمَنْ يَطَّوَّعَ ^{٣٤٦} خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ	بالياء وتشديد الطاء وجزم عني (يتطوع).
185	البقرة	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ	فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ^{٣٤٧}	بكسر لام الأمر في (فليصمه) .
191	البقرة	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ	وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوكُمْ ^{٣٤٨} فِيهِ	بغير ألف من القتل في (يُقَاتِلُوكُمْ) .
210	البقرة	وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	وَإِلَى اللَّهِ يَرْجَعُ ^{٣٤٩} الْأُمُورُ	بالياء في (تُرْجَعُ) .
213	البقرة	كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً	كَانَ النَّاسُ إِمَّةً ^{٣٥٠} وَاحِدَةً	بكسر الهمزة في أُمَّة
247	البقرة	قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ	قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ	بضم اللام في

^{٣٤٥} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1) .

^{٣٤٦} - الكشف والبيان (2 / 64) وتفسير القرطبي (290/2) : عيسى بن عمر ، ويحيى بن وثاب ، وحمزة ، والكسائي .

^{٣٤٧} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (1 / 241) : أبو عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، والزهري ، وأبو حيوة ، وعيسى الثقفي ، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (12) : علي ، وعيسى .

^{٣٤٨} - الكشف والبيان (2 / 88) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش وحمزة ، والكسائي .

^{٣٤٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (13) : عيسى بن عمر .

^{٣٥٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (46) : عيسى .

		عَلَيْنَا	الْمَلِكُ ^{٣٥١} عَلَيْنَا	(الملك) .
256	البقرة	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ	قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ ^{٣٥٢} مِنَ الْغَيِّ	بضم الشين (الرشد).
259	البقرة	وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ	وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ ^{٣٥٣}	(حمارك) بالإمالة .
268	البقرة	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ	الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ ^{٣٥٤}	بضم الفاء وسكون القاف.
282	البقرة	إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ ^{٣٥٥} بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ	بكسر لام الأمر في (ليكتب) .
282	البقرة	أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	أَنْ تَضِلَّ ^{٣٥٦} إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى	بضم التاء وفتح الضاد في (تَضِلَّ) .
32	آل عمران	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	فَإِنْ تَوَلَّوْا ^{٣٥٧} فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ	بناء تولوا للمجهول

^{٣٥١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .

^{٣٥٢} - الكشف والبيان (2 / 236) : عيسى بن عمر .

^{٣٥٣} - الكشف والبيان (2 / 247) : خارجة ، والأعرج ، وعيسى بن عمر ، وابن عامر ، وأبو عمرو وحزمة ، والكسائي .

^{٣٥٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (17) : عيسى بن عمر .

^{٣٥٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (18) : عيسى ، وابن أبي إسحاق.

^{٣٥٦} - المحرر الوجيز (1 / 508) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، البحر المحيط (2 / 365) ، نسبها للجحدري ، وعيسى بن عمران ، ويحسب الباحث أنه عيسى بن عمر ، باعتماد المرجع السابق ، ومن خلال بحثي عن هذا العلم التي نسبت إليه القراءة ، فلم أجد له ذكرا وخاصة في أمهات التفسير.

^{٣٥٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (20) : عيسى بن عمر .

73	آل عمران	أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ	أَنْ يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيْتُمْ ^{٣٥٨}	بهزمة استفهام
79	آل عمران	كُونُوا عِبَادًا لِّي مِنْ دُونِ اللَّهِ	كُونُوا عِبَادًا لِّي ^{٣٥٩} مِنْ دُونِ اللَّهِ	بتحريك الياء مفتوحة في (لي) .
104	آل عمران	وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	وَلْتَكُنْ ^{٣٦٠} مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ	ولتكن بكسر اللام
117	آل عمران	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ	وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ ^{٣٦١} أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ	بتشديد نون (لكن) .
183	آل عمران	حَتَّىٰ يَأْتِيََنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ	حَتَّىٰ يَأْتِيََنَا بِقُرْبَانٍ ^{٣٦٢} تَأْكُلُهُ النَّارُ	فبضم الراء والقاف في (قربان) .
188	آل عمران	فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	فَلَا تَحْسَبَنَّاهُمْ ^{٣٦٣} بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	بالتاء وضم الباء في (تَحْسَبَنَّاهُمْ) .
195	آل عمران	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ	فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي ^{٣٦٤} لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ	إني بكسر الهمزة

^{٣٥٨} - اللباب في علوم الكتاب (5 / 325) : هذا الوجه يُروى عن مجاهد ، وعيسى بن عُمر .

^{٣٥٩} - تفسير البحر المحيط (2 / 529) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (1 / 478) : عيسى بن عمر .

^{٣٦٠} - تفسير البحر المحيط (3 / 23) : أبو عبد الرحمن ، والحسن ، والزهرى ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (1 / 508) : الحسن والزهرى ، وأبو عبد الرحمن ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة .

^{٣٦١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (23) : عيسى بن عمر .

^{٣٦٢} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 93) ، المحرر الوجيز (1 / 585) .

^{٣٦٣} - تفسير القرطبي (4 / 307) الضحاك ، وعيسى بن عمر .

	مِنْكُمْ	عَامِلٍ مِنْكُمْ	
5	النساء	وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا	(قَوَامًا) بالواو وفتح القاف .
6	النساء	فَإِنْ أَنْسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ	(رشدا) بفتح الراء والشين .
9	النساء	وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا	بكسر لام الأمر في : وليخش ، وفي : فليتقوا ، وليقولوا
12	النساء	وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَأَلَّةً	بكسر الراء وتشديدها
19	النساء	فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا فَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا	برفع الفعل (يجعل) .

^{٣٦٤} - تفسير القرطبي (4 / 318) ، تفسير البحر المحيط (3 / 150) ، المحرر الوجيز (1 / 595) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 124) : جميعها نسبتها لعيسى بن عمر .

^{٣٦٥} - تفسير البحر (3 / 178) : الحسن وعيسى بن عمر ، وقرأ عبد الله بن عمر : قواماً بكسر القاف ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 180) : الحسن وعيسى بن عمر ويُرَوَّى عَنْ أَبِي عمرو ، وجدت في "الكشف والبيان (3 / 253)" في سورة النساء/5 {جعل الله لكم قِيَامًا} : " قرأ ابن عمر (قَوَامًا) بالواو وفتح القاف كالدوام ، وقرأ عيسى بن عمر (قَوَامًا) بكسر القاف على الفعل " ، وفي "تفسير الكشاف"(503/1) منسوبة لعبد الله ابن عمر .

^{٣٦٦} - تفسير القرطبي (5 / 37) : السلمي ، وعيسى والثقفى ، وابن مسعود ، تفسير البحر المحيط (3 / 180) : ابن مسعود ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو السمال ، وعيسى ، فتح القدير (1 / 641) ، المحرر الوجيز (2 / 12) : القراء السابقون .

^{٣٦٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 185) : الزهري ، والحسن ، وأبو حيو ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 198) ، المحرر الوجيز (2 / 16) : القراء السابقون .

^{٣٦٨} - المحتسب (1 / 182) : عيسى ، مجمع البيان (3 / 16) : عيسى بن عمر الثقفى .

		وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	وَيَجْعَلُ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا	
27	النساء	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا	وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا	بالباء والضمير للذين يتبعون الشهوات .
37	النساء	الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ	الَّذِينَ يَخْلُونِ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ	بضم الخاء في (البخل) .
42	النساء	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ	يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ	بزيادة ألف وبدون تضعيف الواو .
43	النساء	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سَكَارَى	بفتح السين في (سكارى)
58	النساء	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	بمفرد الأمانات
66	النساء	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا	بنصب (قليل) .

^{٣٦٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (25) : عيسى بن عمر .

^{٣٧٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (25) : عيسى بن عمر .

^{٣٧١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) : حسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (3 / 257) ،
اللباب في علوم الكتاب (6 / 377) ، روح المعاني (5 / 29) : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٣٧٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى

^{٣٧٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى

^{٣٧٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) : عيسى بن عمر .

		اَفْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ	اَفْتَلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ		
153	النساء	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ	يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ	إِسْنَادُ الْفِعْلِ لِلْغَائِبِ (يُنْزِلُ) .	
162	النساء	يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ	يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ	بِرَفْعِ (وَالْمُقِيمِينَ) .	
3	المائدة	وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ	وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ	بِفَتْحِ النُّونِ وَالصَّادِ	

^{٣٧٥} - تفسير القرطبي (5 / 270) : عبد الله بن عامر ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (3 / 298) : أبي ، وابن أبي إسحاق ، وابن عامر ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (5 / 270) : عبد الله بن عامر ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (1 / 732) : عبد الله بن عامر ، وعيسى بن عمر .

^{٣٧٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (30) : عيسى بن عمر .

^{٣٧٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) : ابن جبير ، وعمرو بن عبيد ، والجحدري ، وعيسى بن عمر ، ومالك بن دينار ، وعصمة عن الأعمش ويونس وهارون عن أبي عمرو : والمقيمون بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، المحرر الوجيز (2 / 159) : في مصحف ابن مسعود "والمقيمون" وكذلك روى عصمة عن الأعمش ، وكذلك قرأ سعيد بن جبير ، وكذا قرأ عمرو بن عبيد والجحدري ، وعيسى بن عمر ، ومالك بن دينار ، وكذلك روى يونس ، وهارون عن أبي عمرو ، تفسير الكشاف (1 / 623) : في مصحف عبد الله ، وقراءة مالك بن دينار ، والجحدري ، وعيسى الثقفي ، التحرير والتنوير (4 / 313) : وقرأتها عائشة ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن ، ومالك بن دينار ، والجحدري ، وسعيد بن جبير ، وعيسى بن عمر ، وعمرو بن عبيد : {والمقيمون} بالرفع ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 122) : القراء السابقون .

^{٣٧٨} - تفسير البحر المحيط (3 / 439) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 178) : عيسى بن عمر وروي عنه أنه قرأ بضم النون والصاد كقراءة الجمهور ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 192) .

38	المائدة	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا	وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطِعُوا أَيْدِيَهُمَا ^{٣٧٩}	بنصب (السارق والسارقة) .
41	المائدة	وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ	وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ ^{٣٨٠}	بكسر الكاف وسكون الذال
95	المائدة	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ	أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ^{٣٨١}	(كَفَّارَةٌ) بالرفع والتنوين (مسكين) على الأفراد.
110	المائدة	فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي	فَتَنْفُخُ فِيهَا فَيَكُونُ ^{٣٨٢} طَيْرًا بِإِذْنِي	(فيها فيكون) بالياء
113	المائدة	وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَنَعْلَمُ أَنَّ قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ ^{٣٨٣} الشَّاهِدِينَ	(وتكون عليها) بالتاء
62	الأنعام	أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ ^{٣٨٤} أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ	ضم الحاء في (الحكم) .

^{٣٧٩} - تفسير البحر المحیط (3 / 490) : عيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، تفسير القرطبي (12 / 159) : عيسى بن عمر الثقفي ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير الرازي (1 / 1653) ، المحرر الوجيز (2 / 218) : عيسى بن عمر ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 318) : وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة بالنصب .

^{٣٨٠} - تفسير البحر المحیط (3 / 499) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 224) .

^{٣٨١} - تفسير البحر المحیط (4 / 24) : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 280) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) ، روح المعاني (7 / 27) .

^{٣٨٢} - تفسير البحر المحیط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) : عيسى بن عمر ،

^{٣٨٣} - تفسير البحر المحیط (4 / 55) : سنان ، وعيسى ، المحرر الوجيز (2 / 305) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (36) : شيبان ، وعيسى.

82	الأنعام	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا ^{٣٨٥} إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ	بضم الباء في (يلبسوا) .
86	الأنعام	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ ^{٣٨٦} وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	بفتح النون والسين في (يونس) .
91	الأنعام	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ ^{٣٨٧} حَقَّ قَدْرِهِ	(وما قدرُوا) بتشديد الدال .
91	الأنعام	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ^{٣٨٨}	(الله حق) قدره بفتح الدال.
94	الأنعام	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى ^{٣٨٩} كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ	(فرادى) بالتثنية .
96	الأنعام	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ ^{٣٩٠} وَجَعَلَ	(الأصباح) بفتح

^{٣٨٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (37) : عيسى .

^{٣٨٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) : أبو واقد ، وعيسى .

^{٣٨٦} - تفسير البحر المحيط (4 / 178) : الحسن ، وطلحة ، ويحيى ، والأعمش ، وعيسى بن عمر في جميع القرآن ، المحرر الوجيز (2 / 374) : الحسن ، وابن مصرف ، وابن وثاب ، وعيسى بن عمر ، والأعمش في جميع القرآن .

^{٣٨٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (2 / 378) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) : الحسن البصري ، وعيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) : أبو نوفل وعيسى والحسن.

^{٣٨٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) : الحسن وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (2 / 378) : الحسن وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) : الحسن البصري ، وعيسى الثقفي .

^{٣٨٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 185) : عيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 293) : عيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) : عيسى بن عمر .

		اللَّيْلَ سَكَنَّا	اللَّيْلَ سَكَنَّا	الهمزة .
96	الأنعام	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا ^{٣٩١} وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا	وجعل الليل سكونا بغير ألف.
98	الأنعام	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ ^{٣٩٢} وَمُسْتَوْدَعٌ	بكسر القاف في (مستقر) .
183	الأنعام	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حُجْرًا	وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حُجْرًا ^{٣٩٣}	بضم الحاء والجيم في (حجر) .
142	الأنعام	وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشًا	وَمِنْ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ ^{٣٩٤} وَفَرَشًا	بضم الحاء في (حمولة) .
143	الأنعام	تَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ	تَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ^{٣٩٥} وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ	(من الضأن) بفتح الهمزة .

^{٣٩٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 190) : الحسن ، وعيسى أبو رجاء ، تفسير القرطبي (7 / 45) : الحسن ، وعيسى بن عمر الحسن ، فتح القدير (2 / 207) : الحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٣٩١} - فتح القدير (2 / 207) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي ، تفسير القرطبي (7 / 45) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وحمزة ، والكسائي .

^{٣٩٢} - تفسير القرطبي (7 / 46) : ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وأبو عمرو ، وعيسى ، والأعرج ، وشيبة ، والنخعي .

^{٣٩٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 233) : أبان بن عثمان وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٣٩٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٣٩٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 241) : طلحة بن مصرف ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 41) : طلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر ، والحسن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

160	الأنعام	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا	مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ^{٣٩٦}	(عشر) بالتثوين (أمثالها) بالرفع .
162	الأنعام	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ^{٣٩٧}	(صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي) بفتح ياء المتكلم .
30	الأعراف	فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ	فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ ^{٣٩٨} اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ	(إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا) بفتح الهمزة .
38	الأعراف	رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ	رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَاتِهِمْ ^{٣٩٩} عَذَابًا ضِعْفًا مِّنَ النَّارِ	بهمزة دون ألف في (فاتهم) .
57	الأعراف	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ نُشْرًا ^{٤٠٠} بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ	(نُشْرًا) بضم النون والشين .

^{٣٩٦} - تفسير البحر المحيط (4 / 261) : الحسن ، وابن جبیر ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، ويعقوب ، والقزاز
عن عبد الوارث ، المحرر الوجيز (2 / 432) : الحسن ، وسعيد بن جبیر ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ويعقوب ،
اللباب في علوم الكتاب (8 / 533) : يَعْقُوبُ ، والحسن ، وسعيد بن جُبَيْر ، والأعمش ، وعيسى بن عُمر .

^{٣٩٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 263) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 434) : عيسى بن عمر ، فتح
القدر (2 / 269) : وقرأ ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري من غير ألف .

^{٣٩٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 291) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، المحرر الوجيز (2 / 457)

: العباس بن الفضل ، وسهل بن شعيب ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (7 / 188) : عيسى بن عمر .

^{٣٩٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (43) : عيسى .

58	الأعراف	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ	وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يُخْرِجُ ^{٤٠١} نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ	رفع نباته ، (يَخْرِجُ) مبنيًا للمفعول .
59	الأعراف	يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ	يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ^{٤٠٢}	(غيره) بالنصب .
77	الأعراف	وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا ^{٤٠٣} بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ	(أوتنا) بهمز وإشباع ضم .
96	الأعراف	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا عَلَيْهِمُ	وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَفَتَحْنَا ^{٤٠٤} عَلَيْهِمُ	(لَفَتَحْنَا) بتشديد التاء .
131	الأعراف	وَأِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ	وَأِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيِّرُوا ^{٤٠٥} بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ	(طيطيروا) بالتاء وتخفيف الطاء .

^{٤٠٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 320) ، المحرر الوجيز (2 / 478) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 163) :
الحسن ، والسلمي ، وأبو رجاء -واختلف عنهم- ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وأبو يحيى ،
وأبو نوفل ، والأعرابي ونافع وأبو عمرو .

^{٤٠١} - تفسير البحر المحيط (4 / 322) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) : ابن أبي عبلة ، وأبو حيوة وعيسى
بن عمر ، وفي المحرر الوجيز (2 / 481) : ابن أبي عبلة ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر يخرج نباته بضم الياء
وكسر الراء ونصب التاء ، وفي مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (43) نسبت لعيسى بضم الياء وبفتح
الخاء أيضا .

^{٤٠٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 324) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 177) ، المحرر الوجيز (2 / 482) : عيسى
بن عمر .

^{٤٠٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 334) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 199) : عيسى ، وعاصم ، فلعله عاصم
الجحدري لا عاصم بن أبي النجود أحد قراء السبعة ، كما يظنان أصحاب المرجعين السابقين .

^{٤٠٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 350) : ابن عامر ، وعيسى الثقفي ، وأبو عبد الرحمن ، اللباب في علوم الكتاب
(9 / 234) : ابن عامر ووافقه هنا عيسى بْنُ عُمَرَ الثَّقَفِيُّ ، وأبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ .

150	الأعراف	قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي	قَالَ ابْنُ أُمِّ إِنَّ الْقَوْمَ اسْتَضَعُّونِي	بكسر الميم وياء المتكلم في (أم) .
157	الأعراف	فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ	فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ	بتخفيفها (وعزَّروهُ)
158	الأعراف	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ	فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ	كلمته بالإفراد بدل (كلماته) .
163	الأعراف	وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَيَوْمَ لَا يَسْئُرُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	بضم كسرة الباء (لا يسبتون) .
164	الأعراف	قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	(معذرة) بالنصب.

^{٤٠٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 370) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (45) : عيسى ، وطلحة.

^{٤٠٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (46) : عيسى .

^{٤٠٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 403) : الجحدري ، وقتادة ، وسليمان التيمي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 344) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، وسليمان التيمي.

^{٤٠٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 404) : مجاهد ، وعيسى ، المحرر الوجيز (2 / 534) : عيسى بن عمر.

^{٤٠٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 408) : عيسى بن عمر ، وعاصم ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 358) : عاصم ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 537) : عيسى بن عمر ، وعاصم .

^{٤١٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 409) : زيد بن علي ، وعاصم في بعض ما روي عنه ، وعيسى بن عمر وطلحة بن مصرف ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 360) : حفص عن عاصم ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، المحرر الوجيز (2 / 538) : عاصم في بعض ما روي عنه ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، فتح القدير (2 / 374) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، وهي قراءة حفص عن عاصم .

165	الأعراف	وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ^{٤١} بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	كسر الهمزة على وزن فيعل بفتح الباء وسكون الياء
165	الأعراف	وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَئِيسٍ ^{٤٢} بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ	بئس على وزن شهد
177	الأعراف	سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	سَاءَ مَثَلٌ ^{٤٣} الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ	برفع (مثل) مضافاً لـ (القوم)
199	الأعراف	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ ^{٤٤} وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ	(بِالْعُرْفِ) بضم الراء.
202	الأعراف	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغِيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ^{٤٥}	(يَقْصِرُونَ) بفتح الياء وضم الصاد.

^{٤١} - تفسير البحر (4 / 411) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، المحرر الوجيز (2 / 539) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 364) : عيسى بن عمر ، والأعمش ، وعاصم - في رواية - كقراءة أبي بكر عنه .

^{٤٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 410) : حكاها يعقوب القارئ ، وعزاها أبو الفضل الرازي إلى عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 363) : يعقوب القارئ ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي .

^{٤٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 391) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى بن عمر .

^{٤٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 444) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (7 / 346) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 406) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 563) : عيسى الثقفي ، الكشف والبيان (4 / 318) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (48) : عيسى .

202	الأعراف	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْعَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْعَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ^{٤١٦}	(يَقْصُرُونَ) بفتح الياء وكسر الصاد.
9	الأنفال	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي ^{٤١٧} مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ	(إني) بكسر ها.
11	الأنفال	وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ	وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهِبَ ^{٤١٨} عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ	(يذهب) بجزم الباء.
12	الأنفال	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا	إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي ^{٤١٩} مَعَكُمْ فَتَبَيَّنُوا الَّذِينَ آمَنُوا	(أَنِّي مَعَكُمْ) بكسر الهمزة .
37	الأنفال	لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ	لِيَمِيزَ ^{٤٢٠} اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ	(ليميز) بضم الياء

^{٤١٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 447): ابن أبي عبله ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (4 / 320): عيسى بن

عمر ، المحرر الوجيز (2 / 565) ، ابن أبي عبله ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 407): عيسى بن عمر .

^{٤١٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (48): عيسى.

^{٤١٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 460): عيسى بن عمر ، ورواها عن أبي عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (9 /

461): عيسى بن عمر ، وتروى عن أبي عمرو أيضاً ، المحرر الوجيز (2 / 577): أبو عمرو في بعض ما روي عنه ، وعيسى بن عمر بخلاف عنه ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (48-49): عيسى ، وأحمد عن أبي عمرو .

^{٤١٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 469) ، المحرر الوجيز (2 / 580) ، روح المعاني (10 / 14): عيسى بن عمر .

^{٤١٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 463): عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، المحرر الوجيز (2 /

581): عيسى بن عمر ،

		الطَّيِّبِ	الطَّيِّبِ	وفتح الميم وشد الياء
44	الأنفال	وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	وَإِلَى اللَّهِ تَرْجَعُ ^{٤٢١} الْأُمُورُ	(ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم .
46	الأنفال	وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ	وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ ^{٤٢٢} رِيحُكُمْ	ويذهب بالياء وجزم الياء
48	الأنفال	فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ	فَلَمَّا تَرَأَتِ ^{٤٢٣} الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ	(ترأت) مقصورة .
66	الأنفال	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا	الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضُعْفًا ^{٤٢٤}	(ضعفا) بضم الضاد والعين .
1	التوبة	بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	بَرَاءَةٌ ^{٤٢٥} مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	بنصب (برَاءة) .

^{٤٢٠} - المحرر الوجيز (2 / 602) : حمزة ، والكسائي ، وهي قراءة قتادة ، وطلحة بن مصرف ، والأعمش ،
والحسن أيضا ، وعيسى البصري .

^{٤٢١} - المحرر الوجيز (2 / 614) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، قال أبو حاتم : وهي قراءة عامة الناس .

^{٤٢٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 499) ، المحرر الوجيز (2 / 615) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 535) : عيسى
بن عمر .

^{٤٢٣} - المحرر الوجيز (2 / 616) : الأعمش ، وعيسى بن عمر ، وحكى أبو حاتم عن الأعمش أنه أمال والراء
مرققة ثم رجع عن ذلك .

^{٤٢٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 513) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 630) : قرأ عيسى بن عمر ،
وذكره النفاش ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 565) : عيسى بن عمر .

^{٤٢٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 6) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 6) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 4) ،
عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 481) .

		الْمُشْرِكِينَ		
3	التوبة	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ	أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ^{٤٢٦}	نصب (رسوله) . وكسر نون (من) .
15	التوبة	وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ	وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ وَيَتُوبُ اللَّهُ ^{٤٢٨} عَلَى مَنْ يَشَاءُ	(ويتوب الله) بنصب الباء .
23	التوبة	إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ	إِنْ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ عَلَى الْإِيمَانِ ^{٤٢٩}	(أن استحبوا) بفتح الألف من أن .
42	التوبة	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ	لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ وَلَكِنْ بَعَدَتْ ^{٤٣٠} عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ	(بعدت عليهم الشقة) بكسر العين والشين .

^{٤٢٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (51) : الحسن ، ويحيى ، وإبراهيم ، وعيسى .

^{٤٢٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 8) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 13) : عيسى بن عمر ، وزيد بن علي ، وابن أبي إسحاق ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (51) : عيسى بن عمر ، وابن عباس .

^{٤٢٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 19) : زيد بن علي ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي ، وعمرو بن عبيد ، وعمر بن قائد ، وأبو عمرو ويعقوب ، تفسير القرطبي (8 / 87) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي ، والأعرج ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 40) : زيد بن علي ، والأعرج ، وابن أبي إسحاق وعمرو بن عبيد ، وعمرو بن قائد ، وعيسى الثقفي ، وأبو عمرو في رواية ويعقوب ، المحرر الوجيز (3 / 16) : الأعرج ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي ، وعمرو بن عبيد ، وأبو عمرو ، فتح القدير (2 / 496) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى الثقفي ، والأعرج .

^{٤٢٩} - المحرر الوجيز (3 / 20) : عيسى بن عمر .

^{٤٣٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 47) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 261) ، فتح القدير (2 / 528) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 100) : قرأ عيسى بن عمر ، والأعرج " بَعَدَتْ " بكسر العين . وقرأ عيسى " الشَّقَّةُ "

49	التوبة	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اُنْذَنْ لِي وَلَا تُفْتِنِّي	وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ اُنْذَنْ لِي وَلَا تُفْتِنِّي ^{٤٣١}	(ولا تُفْتِنِّي) بضم حرف المضارعة .
57	التوبة	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا ^{٤٣٢} لَوَلَّوْا إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ	(مدخلاً) بتشديد الدال والخاء.
61	التوبة	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ	وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ ^{٤٣٣}	برفع (خير) .
109	التوبة	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ ^{٤٣٤} مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ	(تقوى) بالتثنية .
2	يونس	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا	قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا	اسم فاعل (ساحر).

" بكسر الشين أيضاً ، روح المعاني (10 / 107) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (53) : عيسى .

^{٤٣١} - تفسير البحر المحيط (5 / 52) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 110) : عيسى بن عمر ، وابن السَّمِيع ، وإسماعيل المكي ، فيما روى عنه ابن مجاهد ، المحرر الوجيز (3 / 46) : عيسى بن عمر .
^{٤٣٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 56) : وقرأ محبوب عن الحسن : مدخلاً بضم الميم ، وروى ذلك عن الأعمش ، وعيسى بن عمر ، وقرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش : مدخلاً بتشديد الدال والخاء ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 118) : قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، المحرر الوجيز (3 / 51) : قتادة ، وعيسى بن عمر ، والأعمش .

^{٤٣٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (54) : علي ، والسلمي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وقاتدة ، وعيسى .

^{٤٣٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 103) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (5 / 95) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (8 / 264) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 297) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (55) .

		لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ	لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ^{٤٣٥}	
11	يونس	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ	وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ^{٤٣٦}	لقضى على بناء الفعل للفاعل ونصب الأجل
19	يونس	وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ ^{٤٣٧} فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	بفتح القاف والضاد.
21	يونس	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ	إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ ^{٤٣٨}	بالتاء على الخطاب
24	يونس	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ ^{٤٣٩}	(وأزيئت) على وزن أفعلت .
26	يونس	وَلَا يَرَهُنَّ وَأَوَّاهُ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ	وَلَا يَرَهُنَّ وَأَوَّاهُ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ^{٤٤٠}	(قتر) بسكون التاء .

^{٤٣٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 127) : السبعة إلا العربيين ، ونافع ، وابن مسعود ، وأبو رزين ، ومسروق ، وابن جبير ، ومجاهد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وابن محيصن ، وابن كثير ، وعيسى بن عمرو ، المحرر الوجيز (3 / 117) .

^{٤٣٦} - المحرر الوجيز (3 / 123) : ابن عامر ، وعوف ، وعيسى بن عمر ، ويعقوب .

^{٤٣٧} - المحرر الوجيز (3 / 126) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 627) : عيسى بن عمر .

^{٤٣٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 140) : أبو رجاء ، وشيبة ، وأبو جعفر ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى وطلحة ، والأعمش ، والجحدري ، وأيوب بن المتوكل ، وابن محيصن ، وشبل ، وأهل مكة ، والسبعة .

^{٤٣٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 145) : سعد بن أبي وقاص ، وأبو عبد الرحمن ، وابن يعمر ، والحسن والشعبي ، وأبو العالية ، وقتادة ، ونصر بن عاصم ، وابن هرمز ، وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 300) : سعد بن أبي وقاص ، والسلمي ، وابن يعمر ، والحسن ، والشعبي ، وأبو العالية ، ونصر بن عاصم ، وابن هرمز ، وعيسى الثقفي .

28	يونس	نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ وَشُرَكَائُكُمْ ^{٤٤١}	نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ وَشُرَكَائُكُمْ ^{٤٤١}	(وَشُرَكَائُكُمْ) رفعاً .
37	يونس	وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ	وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ	(تَصْدِيقُ) بالرفع .
51	يونس	أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ آمَنْتُمْ بِهِ الآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	بوصل الهمزة من غير استفهام (الآن).
56	يونس	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{٤٤٤}	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ^{٤٤٤}	(يُرْجَعُونَ) بياء الغيبة .
60	يونس	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	(ظنّ) على لفظ فعل.

^{٤٤٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 149) : الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 308) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو رجاء ، والأعمش ، المحرر الوجيز (3 / 131) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، وأبو رجاء ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (57) .

^{٤٤١} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 378) : الحسن ، والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق وسلام ، ويعقوب .

^{٤٤٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 195) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 330) : عيسى بن عمر .

^{٤٤٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 166) : عيسى البصري ، وطلحة .

^{٤٤٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) : الحسن بخلاف عنه ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 355) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 141) : عيسى بن عمر .

^{٤٤٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 171) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 361) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازي (1 / 2386) : عيسى بن عمر ، تفسير الكشاف (2 / 337) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (57) .

71	يونس	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَّكَاءَكُمْ	فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَّكَاءَكُمْ ^{٤٤٦}	(وشركاؤكم) بالرفع.
79	يونس	وَقَالَ فِرْعَوْنُ اانْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ اانْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ ^{٤٤٧}	(سحّار) على المبالغة.
98	يونس	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ	فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ آمَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ ^{٤٤٨}	(يونس) بكسر النون.
3	هود	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ	وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ ^{٤٤٩}	(تَوَلَّوْا) بضمّ التاء وفتح الواو وضم اللام .
7	هود	وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ	وَلَئِنْ قُلْتَ إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ ^{٤٥٠} مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ	(ولئن قلت) بضم التاء.
27	هود	وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدِي	وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا ^{٤٥١} الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدِي	(بادئ) بالهمز .

^{٤٤٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 178) : أبو عبد الرحمن ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر وسلام ، ويعقوب .

^{٤٤٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 181) : ابن مصرف ، وابن وثاب ، وعيسى وحمزة ، والكسائي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 385) : الأخوان ، وابن مُصَرِّف ، وابن وثَّاب ، وعيسى بن عمر .

^{٤٤٨} - المحرر الوجيز (3 / 162) : الحسن ، وطلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر ، وابن وثاب ، والأعمش .

^{٤٤٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 202) : اليماني ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 433) : اليماني ، وعيسى بن عمر ، ونقل صاحب اللوامع عن اليماني وعيسى بن عمر : " وَإِنْ تَوَلَّوْا " بثلاث ضمّات مبنياً للمفعول ، المحرر الوجيز (3 / 166) : اليماني ، وعيسى بن عمر .

^{٤٥٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 206) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (12 / 13) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 169) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (59) .

		الرأي	الرأي	
34	هود	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نُصْحِي إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	وَلَا يَنْفَعُكُمْ نَصْحِي ^{٤٥٢} إِنْ أَرَدْتُ أَنْ أَنْصَحَ لَكُمْ	(نصحي) بفتح النون
41	هود	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا ^{٤٥٣} إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	(ومرساها) بفتح الميم .
48	هود	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ ^{٤٥٤} بِسَلَامٍ مِّنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ	بضم الواو (اهبط).
57	هود	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ	فَإِنْ تَوَلَّوْا ^{٤٥٥} فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ	(تولوا) بضم التاء واللام .
78	هود	قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ	قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ ^{٤٥٦} لَكُمْ	(هُنَّ أَطْهَرُ) بالنصب .

^{٤٥١} - تفسير البحر المحيط (5 / 215) : أبو عمرو وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 467) : أبو عمرو ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 178) : أبو عمرو وعيسى الثقفي .

^{٤٥٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 219) : عيسى بن عمر الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 477) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (12 / 46) : عيسى بن عمر الثقفي .

^{٤٥٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 225) : ابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 490) : ابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش .

^{٤٥٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) : عيسى .

^{٤٥٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 234) : الأعرج ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 197) : عيسى الثقفي ، والأعرج ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (59) : عيسى .

^{٤٥٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، فتح القدير (2 / 742) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير الرازي (18 / 28) : عبد الملك بن مروان ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (12 / 107) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى

81	هود	إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ ^{٤٥٧} بِقَرِيبٍ	(الصبح) بضم الباء.
95	هود	أَلَا بُعْدًا لِمَدَيْنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ	أَلَا بُعْدًا لِمَدَيْنَ كَمَا بَعَدَتْ ثَمُودُ ^{٤٥٨}	بضم العين (بعدت).
112	هود	وَلَا تَطْعَمُوا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ	وَلَا تَطْعَمُوا إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ ^{٤٥٩} بَصِيرٌ	(يعملون) بياء الغيبة.
114	هود	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ	وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا ^{٤٦٠} مِنَ اللَّيْلِ	بضم اللام (زلفا).
123	هود	وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ^{٤٦١}	بياء الغيبة (يعملون).
15	يوسف	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَهُمْ	وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَنُنَبِّئَهُمْ ^{٤٦٢}	(لَنُنَبِّئَهُمْ) بالنون.

الثَّقَفِي ، وسعيد بن جبير ، والسدي ، الحسن ، وزيد بن علي ، وسعيد بن جبير ، وعيسى بن عمر ، والسُّدِّي ،
المحرر الوجيز (3 / 209) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، ومحمد بن مروان ، وسعيد بن جبير ، تفسير الطبري
(15 / 415) : عيسى بن عمر البصري ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) : عيسى .
^{٤٥٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 249) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (12 / 112) : عيسى بن عمر ، تفسير
القرطبي (9 / 81) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (12 / 112) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 743) :
عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى .
^{٤٥٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (61) : ومعاذ ، وعلي بن أبي طالب ، عيسى .
^{٤٥٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 268) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، روح المعاني (12 / 154) : الحسن ،
والأعمش ، وعيسى الثَّقَفِي .
^{٤٦٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 270) : وظلحة ، وعيسى البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، مختصر في
شواذ القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر .
^{٤٦١} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 590) : الحسن
، والأعمش ، وعيسى الثَّقَفِي .

	بِأَمْرِ هُمْ	بِأَمْرِ هُمْ		
18	يوسف	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ	قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ ^{٤٦٣} جَمِيلٌ	(فصبرا جميلا) بنصبهما .
19	يوسف	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا	وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا ^{٤٦٤}	بضم الكاف (حكما).
23	يوسف	وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ	وَعَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ^{٤٦٥}	(هيت) بكسر التاء.
49	يوسف	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُغَصِرُونَ	ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يُغَصِرُونَ ^{٤٦٦}	بضم الياء وفتح الصاد مبنياً للمفعول
76	يوسف	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ	ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ^{٤٦٧}	بإبدال الواو همزة (وعاء) .

^{٤٦٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (62) : عيسى .

^{٤٦٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، المحرر الوجيز (3 / 239) : الأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذلك هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، روح المعاني (12 / 201) : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا في مصحف أنس بن مالك ، تفسير القرطبي (9 / 151) : عيسى بن عمر ، والأشهب العقيلي ، وفي مصحف أنس ، وأبي صالح ، فتح القدير (3 / 16) : عيسى بن عمر .

^{٤٦٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (63) : عيسى .

^{٤٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 294) : أبو عمرو ، والكوفيون وابن مسعود ، والحسن ، والبصريون وابن عباس ، وأبو الأسود ، وابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وعيسى البصرة ، روح المعاني (12 / 212) : أبو الأسود ، وابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وعيسى البصرة ، وروي ذلك عن ابن عباس .

^{٤٦٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 315) : جعفر بن محمد ، والأعرج ، وعيسى البصرة ، وعن عيسى أيضاً : تعصرون بالتاء على الخطاب مبنياً للمفعول ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (64) : عيسى ، والأعرج .

76	يوسف	نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ ^{٤٦٨} وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ	(يَشَأُ) بالياء .
86	يوسف	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ	قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي ^{٤٦٩} إِلَى اللَّهِ	(وحزني) بفتح الحاء
111	يوسف	وَلِكُنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ ^{٤٧٠} كُلِّ شَيْءٍ وَهْدَى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الأربعة .
6	الرعد	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَاثُ	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَاثُ ^{٤٧١}	(المثلاث) بضم الميم والثاء .

^{٤٦٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) : عيسى ، وسعيد بن جبير .

^{٤٦٨} - تفسير البحر المحيط (328 / 5) : عيسى البصرة ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 171) : عيسى البصري .

^{٤٦٩} - تفسير البحر المحيط (334 / 5) : الحسن ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 193) : الحسن ،

وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) : الحسن ، وعيسى .

^{٤٧٠} - تفسير البحر المحيط (349 / 5) : وقرأ حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز

(295 / 3) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 232) : حمران بن أعين ، وعيسى الكوفي ، وعيسى

الثقفي ، روح المعاني (74 / 13) : حمران بن أعين ، وعيسى الكوفة ، وعيسى الثقفي .

^{٤٧١} - تفسير البحر المحيط (359 / 5) : عيسى بن عمير ، وفي رواية الأعمش ، وأبو بكر بضمهما ، روح

المعاني (106 / 13) : عيسى بن عمر في رواية الأعمش ، وأبو بكر بضمهما ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 11

254) : عيسى بن عمر وأبو بكر في رواية بضمهما ، المحرر الوجيز (3 / 301) : عيسى بن عمر ، ورويت

عن أبي عمرو ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (66) : عيسى بن عمر ، وفي المحتسب (353/1) :

عيسى ، وطلحة بن سليمان نسبت لهم "المثلاث" بفتح الميم وسكون الثاء .

23	الرعد	جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَّحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ^{٤٧٢}	(ذريتهم) بالتوحيد.
29	الرعد	الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ^{٤٧٣}	(وحسن) بالنصب .
32	إبراهيم	وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ	بضم الفاء واللام (الفلك) .
35	إبراهيم	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ	(وأجنبني) بقطع الهمزة وكسر النون.
37	إبراهيم	فَاجْعَلْ أَفْنَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ	(أفئدة) كسر الفاء بعدها دال .

^{٤٧٢} - تفسير البحر المحیط (5 / 377) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 296) : عيسى الثقفي ،
روح المعاني (13 / 144) : عيسى الثقفي .

^{٤٧٣} - تفسير البحر المحیط (5 / 380) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 302) : عيسى الثقفي ،
روح المعاني (13 / 151) : عيسى الثقفي .

^{٤٧٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .
^{٤٧٥} - تفسير البحر المحیط (5 / 420) : الجحدري ، وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 393) :
الجحدري وعيسى الثقفي ، روح المعاني (13 / 234) : الجحدري ، وعيسى الثقفي ، فتح القدير (3 / 160) :
الجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٤٧٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .

50	إبراهيم	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ^{٤٧٧} وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ	(قطران) بفتح القاف وتسكين الطاء.
50	إبراهيم	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ	سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ^{٤٧٨} وَتَغَشَىٰ وُجُوهَهُمُ النَّارُ	(قطران) بالهمز وكسر الراء.
14	الحجر	فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ	فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ^{٤٧٩}	بكسر الراء (يعرجون).
56	الحجر	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ ^{٤٨٠} مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	بضم النون (يقنط) .
1	النحل	أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ	أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ^{٤٨١}	بالتاء من فوق
11	النحل	يُنَبِّتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ	يُنَبِّتُ ^{٤٨٢} لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ	(ينبت) بالتشديد .
23	النحل	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا	لَا جَرَمَ إِنَّ ^{٤٨٣} اللَّهَ يَعْلَمُ	(إن) بكسر الألف

^{٤٧٧} - الكشف والبيان (329 / 5) : عيسى بن عمر ، تفسير الطبري (17 / 54) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي

(385 / 9) : نسبها لعيسى بن عمر بفتح القاف ، فتح القدير (3 / 170) : نسبها لعيسى بن عمر بفتح القاف .

^{٤٧٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) :وعيسى .

^{٤٧٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) : ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى .

^{٤٨٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) : يحيى بن يعمر ، والأسهب العقيلي ، وأبو عمرو وعيسى .

^{٤٨١} - تفسير البحر المحيط (459 / 5) :عيسى .

^{٤٨٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (72) : عيسى .

^{٤٨٣} - تفسير البحر المحيط (469 / 5) : عيسى الثقفي (12 / 40) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 385)

:عيسى الثقفي ، روح المعاني (14 / 122) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (72) :

عيسى .

		يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	على القطع .
48	النحل	وَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَى ظِلَالُهُ	وَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ تَتَفَيَّوْنَ ^{٤٨٤} ظُلُّهُ ^{٤٨٥}	(ظُلُّهُ) جمع ظِلَّة .
59	النحل	أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يُدْسُهُ فِي التُّرَابِ	أَيْمِسْكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ ^{٤٨٦} يُدْسُهُ فِي التُّرَابِ	(هون) هوان على وزن فعال .
62	النحل	لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ	لَا جَرَمَ إِنَّ ^{٤٨٧} لَهُمُ النَّارَ	بكسر الهمزة (إن).
66	النحل	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا ^{٤٨٨} لِلشَّارِبِينَ	(سيغا) بالياء والتضعيف.
66	النحل	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ	(سيغا) بسكون الياء

^{٤٨٤} - تفسير البحر المحيط (506 / 5) : عيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، ويعقوب .

^{٤٨٥} - تفسير البحر المحيط (506 / 5) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (68 / 12) : عيسى بن عمر .

^{٤٨٦} - تفسير البحر المحيط (489 / 5) : الجحدري ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (89 / 12) : الجحدري ، وعيسى ، المحرر الوجيز (402 / 3) : عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، تفسير القرطبي (117 / 10) : عيسى الثقفي ، فتح القدير (243 / 3) : عيسى الثقفي .

^{٤٨٧} - تفسير البحر المحيط (490 / 5) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (96 / 12) : عيسى بن عمر ، والحسن ، روح المعاني (172 / 14) : الحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٤٨٨} - فتح القدير (487 / 4) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (73) : عيسى بن عمر ، واثبت أيضا قراءة (سيغ) بالتخفيف والرفع .

		مِنْ بَيْنِ قَرْنٍ وَدَمِ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ لِلشَّارِبِينَ		
2	الإسراء	وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا	وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا يَتَّخِذُوا ^{٤٩٠} مِنْ دُونِي وَكِيلًا	(يتخذوا) بالياء على الغيبة.
4	الإسراء	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتَفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوجًا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتَفْسِدُنَّ ^{٤٩١} فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوجًا كَبِيرًا	(لتفسدن) بفتح التاء وضم السين والdal .
16	الإسراء	ذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا	ذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا ^{٤٩٢} مُتْرَفِيهَا	(أمرنا) بالمد .
62	الإسراء	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَيَّ	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتُ عَلَيَّ	(أريتكم) بحذف الهمزة الثانية .

^{٤٨٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 494) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (14 / 179) : عيسى بن عمر ، فتح

القدير (4 / 487) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 407) : عيسى الثقفي .

^{٤٩٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) : ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو من السبعة

^{٤٩١} - تفسير البحر المحيط (6 / 8) : عيسى ، المحرر الوجيز (3 / 446) : وقرأ عيسى الثقفي ، اللباب في علوم

الكتاب (12 / 209) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (10 / 214) : عيسى الثقفي ، فتح القدير (3 / 300) :

عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (75) : عيسى بن عمر .

^{٤٩٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 17) : علي ابن أبي طالب ، وابن أبي إسحاق ، وأبو رجاء ، وعيسى بن عمر

وسلام ، وعبد الله بن أبي يزيد ، والكلبي ، وابن عباس ، والحسن ، وقتادة ، وأبي العالية ، وابن هرم ، وعاصم ،

وابن كثير ، وأبي عمرو ، ونافع ، وهو اختيار يعقوب .

5	الكهف	كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	كَبُرَتْ كَلِمَةً ^{٤٩٤} تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	(كلمة) بالرفع .
21	الكهف	قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا ^{٤٩٥} عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا	(غلبوا) بضم الغين وكسر اللام .
26	الكهف	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرَ بِهِ وَأَسْمِعَ	قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا لَهُ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَبْصِرَ بِهِ وَأَسْمِعَ ^{٤٩٦}	(أسمع) و (أبصر) فعلاً ماضياً .
28	الكهف	وَلَا تَعُدُّ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَلَا تُعَدُّ ^{٤٩٧} عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	(تعد) بضم التاء وفتح العين وتشديد الدال المكسورة
29	الكهف	فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ	فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِرْ وَمَنْ	(فليؤمر) وليكفر

^{٤٩٣} - تفسير الرازي (1 / 1780) : الكسائي ، وأما مذهب الكسائي فحسن ، وبه قرأ عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (6 / 423) : عيسى بن عمر ، والكسائي .

^{٤٩٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (78) : الحسن ، وعيسى .

^{٤٩٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 109) : الحسن ، وعيسى النقي ، المحرر الوجيز (3 / 530) : الحسن ، وعيسى النقي ، الباب في علوم الكتاب (12 / 453) : عيسى النقي ، والحسن ، روح المعاني (15 / 237) : الحسن ، وعيسى النقي .

^{٤٩٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 113) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (12 / 465) : عيسى ، روح المعاني (15 / 256) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى .

^{٤٩٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 114) : الحسن ، وعيسى ، والأعشى ، روح المعاني (15 / 263) : الحسن ، وعيسى ، والأعشى ، الباب في علوم الكتاب (12 / 469) : الحسن ، وعيسى ، والأعشى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى ، والحسن .

		شَاءَ فَلْيُكْفُرْ	شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ^{٤٩٨}	بكسر لام الأمر .
30	الكهف	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ ^{٤٩٩} أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	(لا نُضِيعُ) بالتشديد.
33	الكهف	كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا	كَلَّمَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا ^{٥٠٠} خِلَالَهُمَا نَهْرًا	(وفجرنا) بفتح الجيم دون شد .
38	الكهف	لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	لَكِنَّا ^{٥٠١} هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	بسكون نون (لكن) من غير (نا) .
39	الكهف	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ ^{٥٠٢} مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	(أقل) بالرفع .
47	الكهف	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ ^{٥٠٣} الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	بضم النون وفتح الياء المشددة مبنياً

^{٤٩٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 115) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 537) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، روح المعاني (15 / 267) : الحسن ، وعيسى الثقفي .

^{٤٩٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 116) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 479) : الثقفي ، روح المعاني (15 / 269) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (79) : عيسى .

^{٥٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 119) : الأعمش ، وسلام ، ويعقوب ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (15 / 274) : قراء البحر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 485) : يعقوب ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 540) : سلام ، ويعقوب ، وعيسى بن عمر .

^{٥٠١} - تفسير البحر المحيط (6 / 122) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (15 / 278) : عيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 542) : عيسى الثقفي ، والأعمش ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (80) : عيسى .

^{٥٠٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (10 / 408) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (15 / 280) : عيسى بن عمر .

				للمفعول (الْجِبَالُ) بالرفع .
47	الكهف	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً	وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى ^{٥٠٤} الْأَرْضَ بَارِزَةً	(وَتَرَى الْأَرْضَ) مبنياً للمفعول .
51	الكهف	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا ^{٥٠٥}	(عَصْدًا) بفتح العين وسكون الضاد .
51	الكهف	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا	وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصْدًا ^{٥٠٦}	(عصدا) بفتح العين والضاد .
52	الكهف	وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ	وَيَوْمَ يَقُولُ ^{٥٠٧} نَادُوا شُرَكَائِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ	(نقول) بالنون .
55	الكهف	إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا	إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمْ سُنَّةٌ الْأُولَى أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ قُبُلًا ^{٥٠٨}	(قبلا) بكسر القاف وفتح الباء .

^{٥٠٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) ابن عامر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقتادة وعيسى ، والزهرى ، وحמיד ، وطلحة ، واليزيدي ، والزبيري عن رجاله عن يعقوب ، روح المعاني (15 / 288) : قراء البحر .

^{٥٠٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 503) : عيسى ، روح المعاني (15 / 288) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (80) : عيسى .

^{٥٠٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 511) : عيسى .

^{٥٠٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) : عيسى المحرر الوجيز (3 / 549) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 2) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 247) : عيسى بن عمر .

^{٥٠٧} - تفسير القرطبي (11 / 2) : حمزة ، ويحيى ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (3 / 419) : حمزة ، ويحيى بن وثاب ، وعيسى بن عمر .

^{٥٠٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 132) : مجاهد ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (3 / 551) : ابن كثير ، ونافع ، وأبو عمرو ، وابن عامر ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر .

73	الكهف	وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ^{٥٠٩}	بضم السين (عسرا) .
76	الكهف	قَالَ إِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي	قَالَ إِنَّ سَأَلْتُكَ عَنْ شَيْءٍ بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي ^{٥١٠}	(فلا تصحبني) بفتح التاء .
76	الكهف	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا	قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا ^{٥١١}	(عذرا) بضم الذال.
88	الكهف	وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا	وَسَنَقُولُ لَهُ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ^{٥١٢}	(يسرا) بضم السين .
90	الكهف	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ	حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ^{٥١٣}	(مَطْلِعَ) بفتح اللام .
91	الكهف	كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا كُذِّبَ	كَذَٰلِكَ وَقَدْ أَحَطْنَا بِمَا كُذِّبَ	(كُذِّبَ) ضم الباء .

^{٥٠٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن وثاب ، وأبو جعفر المدني .

^{٥١٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 142) : عيسى ، ويعقوب ، وعيسى أيضاً بضم التاء وكسر الحاء ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 538) : عيسى ، ويعقوب ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (16 / 2) : عيسى ، ويعقوب ، وعن عيسى أيضاً (تصحبي) بضم التاء وكسر الحاء ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن عامر .

^{٥١١} - تفسير البحر المحيط (6 / 142) : عيسى ، ورويت عن أبي عمرو ، فتح القدير (3 / 432) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 540) : عيسى ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (16 / 2) : عيسى ، ورويت عن أبي عمرو .

^{٥١٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : أبو جعفر ، ويحيى ، وعيسى .

^{٥١٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 152) : الحسن ، وعيسى ، وابن محيصن ، ورويت عن ابن كثير ، وأهل مكة ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 560) : قراء البحر ، روح المعاني (16 / 35) : قراء البحر أيضاً ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن محيصن ، وابن كثير في رواية شبل .

		لَدَيْهِ خُبْرًا	خُبْرًا ^{٥١٤}	
61	مريم	جَنَّتِ عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	جَنَّتْ ^{٥١٥} عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا	(جَنَّتْ) بالرفع .
65	مريم	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَتَّعَلُمُ ^{٥١٦} لَهُ سَمِيًّا	(هَتَّعَلُمُ) بإدغام اللام في التاء .
1	طه	طه	طه ^{٥١٧}	بكسر الطاء وفتح الهاء .
12	طه	فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طَاوِي ^{٥١٨}	(طَاوِي) بفتح الطاء وكسر الواو .
52	طه	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا	قَالَ عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ ^{٥١٩} رَبِّي	(لَا يَضِلُّ) بضم الياء

^{٥١٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : عباس عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعرج ، وعيسى .

^{٥١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) : الحسن ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، والأعشى ، وأحمد بن موسى عن أبي عمر ، المحرر الوجيز (4 / 27) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، روح المعاني (16 / 111) : الحسن ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، والأعشى ، وأحمد بن موسى عن أبي عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 90) : أبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، والحسن ، والأعشى .

^{٥١٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 193) : الأخوان ، وهشام ، وعلي بن نصر ، وهارون كلاهما عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعشى ، وعيسى ، وابن محيصن .

^{٥١٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (87) : عيسى بن عمر ، والكسائي .

^{٥١٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 217) : عيسى بن عمر ، والضحاك ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 190) : عيسى بن عمر ، والضحاك .

	يَنْسَى	وَلَا يَنْسَى	
58	طه	فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى	(سُوَّى) بالكسر من غير تنوين .
59	طه	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحَّ	(يوم الزينة) بالنصب.
63	طه	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ	(هذين) بالياء .
66	طه	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبالُهُمْ وَعَصِيئُهُمْ يُخَلَّلُ إِلَيْهِ مِنْ	(عصيتهم) بضم العين وإسكان الصاد

^{٥١٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 233) : الحسن ، وقتادة ، والجحدري ، وحماد بن سلمة ، وابن محيصن ، وعيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (13 / 273) : الحسن ، وقتادة ، والجحدري ، وعيسى الثقفي ، وابن محيصن ، وحماد بن سلمة ، تفسير القرطبي (11 / 208) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى بن عمر ، وابن محيصن ، وعاصم الجحدري ، وابن كثير .

^{٥٢٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 236) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (13 / 286) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (88) : عيسى .

^{٥٢١} - تفسير القرطبي (11 / 213) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى الثقفي ، والسلمي ، وهبيرة عن حفص ، فتح القدير (3 / 530) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى الثقفي ، والسلمي ، وهبيرة عن حفص .

^{٥٢٢} - الكشف والبيان (6 / 250) : عيسى بن عمر الثقفي ، وأبو عمر بن علاء ، تفسير الرازي (22 / 65) : أبو عمرو ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 216) : أبو عمرو ، ورويت عن عثمان وعائشة رضي الله عنهما ، وغيرهما من الصحابة ، وكذلك قرأ الحسن ، وسعيد بن جبير ، وإبراهيم النخعي ، وغيرهم من التابعين ، ومن القراء عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، فتح القدير (3 / 533) : أبو عمرو ، ورويت هذه القراءة عن عثمان ، وعائشة ، وغيرهما من الصحابة ، وبها قرأ الحسن ، وسعيد بن جبير ، والنخعي ، وغيرهم من التابعين ، وبها قرأ عاصم الجحدري ، وعيسى بن عمر .

		سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	وتخفيف الياء ،
84	طه	قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	قَالَ هُمْ أُولَى عَلَى إِثْرِي ^{٥٢٤} وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	(أولى) بالقصر ، (إثري) بكسر الهمزة وسكون الثاء .
87	طه	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلَكِنَا	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ ^{٥٢٥} بِمَلَكِنَا	(بملكننا) بفتح الميم .
90	طه	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ	وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ ^{٥٢٦} رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ	(وأن ربكم) بفتح الهمزة .
97	طه	وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا	وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلَمْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ ^{٥٢٧} فِي الْيَمِّ نَسْفًا	(لَنَنْسِفَنَّهُ) بضم السين.

^{٥٢٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) : الحسن ، وعيسى ، روح المعاني (16 / 227) : الحسن ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (88) : عيسى .

^{٥٢٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 248) : عيسى ، تفسير الرازي (16 / 243) : عيسى بن عمر أثري بالضم وأولى بالقصر ، روح المعاني (16 / 243) عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 349) : عيسى بضمها وسكون الثاء ، تفسير الكشاف (3 / 81) : عيسى بن عمر (أثري) بالضم ، وعنه أيضاً : (أولى) بالقصر .

^{٥٢٥} - فتح القدير (3 / 544) : نافع ، وأبي جعفر ، وعاصم ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 234) : نافع وعاصم وعيسى بن عمر .

^{٥٢٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 253) : الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 362) : وقرأ أبو عمرو ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (89) : عيسى ، والحسن .

^{٥٢٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 257) : فرقة منهم عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 378) : عيسى ، روح المعاني (16 / 258) : فرقة منهم عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (89) : عيسى .

130	طه	وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى	(وأطراف) بالجر .
131	طه	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعَنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	(زهرة) بفتح الهاء .
3	الأنبياء	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا	(لاهية) بالرفع .
18	الأنبياء	نَقَذْهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَذْمُغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	نَقَذْهُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَذْمُغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ	(فَيَذْمُغُهُ) بنصب الغين.
30	الأنبياء	أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا	أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا	(رتقا) بفتح التاء .

^{٥٢٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 424) :

الحسن ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (90) : الحسن ، وعيسى .

^{٥٢٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وأبو البرهسيم ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحמיד ، وسلام ، ويعقوب

، وسهل ، وعيسى ، والزهرى ، روح المعاني (16 / 284) : الحسن ، وأبو حيوة ، وطلحة وحמיד ، وسلام ،

ويعقوب ، وسهل ، وعيسى ، والزهرى ، فتح القدير (3 / 563) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (11 / 262)

: عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (90) : عيسى.

^{٥٣٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) : ابن أبي عبله ، وعيسى ، روح المعاني (17 / 7) : ابن أبي عبله ،

وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى.

^{٥٣١} - تفسير البحر المحيط (6 / 280) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 461) : عيسى بن عمر

، روح المعاني (17 / 20) : عيسى ابن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى.

51	الأنبياء	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ ^{٥٣٣} مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ	(رشدته) بفتح الراء والشين.
57	الأنبياء	وَنَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ	وَنَالَهُ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا ^{٥٣٤} مُدْبِرِينَ	(تولوا) بفتح تاء وحذف أخرى .
83	الأنبياء	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ إِنِّي ^{٥٣٥} مَسْنِي الضُّرِّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	بكسر الهمزة (إني) .
87	الأنبياء	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ ^{٥٣٦} عَلَيْهِ	(يقدر) بالياء مفتوحة وكسر الدال .
92	الأنبياء	إِنَّ هَذِهِ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ	إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ ^{٥٣٧} أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ وَأَنَا رَبُّكُمْ	بنصب (أمتكم).

^{٥٣٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 287) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب
(13 / 484) : الحسن ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وعيسى ، روح المعاني (17 / 34) : الحسن ، وزيد بن علي ،
وأبو حيوة ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى .

^{٥٣٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 298) : عيسى الثقفي ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى الثقفي ، روح المعاني
(17 / 58) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 516) : وعيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من
كتاب البديع (92) : عيسى .

^{٥٣٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 523) : عيسى بن عمر ،
روح المعاني (17 / 61) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى .

^{٥٣٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 79) : عيسى بن عمر .

^{٥٣٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 311) : عيسى ، والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) : الحسن ،
وعيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 84) : عيسى ، والحسن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) :
عيسى .

		فَاعْبُدُونِ		
104	الأنبياء	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ	يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجِلِّ لِلْكُتُبِ ^{٥٣٨}	بكسر السين ، والجيم ساكنة واللام مخففة في (السجل).
2	الحج	وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى	وَتَرَى النَّاسَ سَكَارَى وَمَا هُمْ بِسَكَارَى ^{٥٣٩}	(سكارى) بفتح السين فيهما.
23	الحج	يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا	يُحَلِّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا ^{٥٤٠}	(ولؤلؤا) بالنصب .
36	الحج	وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ شَعَائِرَ اللَّهِ	وَالْبُذُنَ ^{٥٤١} جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ	(البدن) بضم الباء والدادل .
72	الحج	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ	يُعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ ^{٥٤٢}	يعرف بالبناء للمفعول (المنكر)

^{٥٣٧} - تفسير القرطبي (11 / 338) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق .

^{٥٣٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 317) : عيسى اللباب في علوم الكتاب (13 / 613) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 99) : الحسن وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى ، والحسن ، وأبو زيد عن أبي عمر .

^{٥٣٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) : أبو هريرة ، وأبو نهيك ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (94) : أبو نهيك ، وعيسى .

^{٥٤٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 335) : عاصم ، ونافع ، والحسن ، والجحدري ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وعيسى بن عمر ، وسلام ، ويعقوب ، المحرر الوجيز (4 / 139) : نافع ، وعاصم في رواية أبي بكر ، وهي قراءة الحسن ، والجحدري ، وسلام ، ويعقوب ، والأعرج ، وأبي جعفر ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (12 / 29) : نافع ، وابن القعقاع ، وشيبة ، وعاصم ، وكذلك قرأ يعقوب ، والجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٥٤١} - تفسير البحر المحيط (6 / 342) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة ، وعيسى ، ورويت عن أبي جعفر ، ونافع ، روح المعاني (17 / 155) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وشيبة وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (95) : الحسن ، وعيسى .

				بالرفع .
72	الحج	قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارِ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُثْسَرُ الْمَصِيرُ	قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُمْ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكُمُ النَّارِ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيُثْسَرُ الْمَصِيرُ	(بشر) بغير تنوين .
15	المؤمنون	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيُّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيُّتُونَ	(لمائتون) بالألف .
36	المؤمنون	هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ	هَيَّاتِ هَيَّاتِ لِمَا تُوعَدُونَ	(هيئات) بالكسر من غير تنوين .
71	المؤمنون	وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ	وَلَوْ اتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ	بضم الواو في (لو)

^{٥٤٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 358) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 200) ، عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 146) : عيسى بن عمر .

^{٥٤٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (95) : عيسى .

^{٥٤٤} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (95) : بعضهم ، ولعله عيسى لأنه قرأ "إنك مانت وإنهم مانتون" في سورة الزمر الآية 30.

^{٥٤٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 374) : أبو جعفر ، وشيبة بكسرهما من غير تنوين ، وروي هذا عن عيسى ، وهي في تميم ، وأسد ، وعنه أيضاً ، وعن خالد بن إلياس بكسرهما ، والتنوين ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 210) : بالكسر والتنوين ، وبها قرأ عيسى ، وخالد بن إلياس . وبالكسر من غير تنوين ، وهي قراءة أبي جعفر ، وشيبة ، وتروى عن عيسى أيضاً ، وهي لغة تميم وأسد ، المحرر الوجيز (4 / 174) : عيسى بن عمر ، وأبو حياة بخلاف عنه هيئات هيئات بقاء مكسورة منونة ، تفسير القرطبي (12 / 123) : كان مجاهد ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بن العلاء ، والكسائي ، وابن كثير يقرءون عليها " هيهاه " بالهاء ، وقد روى عن أبي عمرو أيضاً أنه كان يقف على " هيهاه " بالتاء ، وعليه بقية القراء لأنها حرف.

^{٥٤٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (98) : يحيى بن وثاب ، وابن أبي إسحق ، وعيسى ، والجحدري .

			فِيهِنَّ	
71	المؤمنون	بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	بَلْ أَتَيْنَاهُمْ ^{٥٤٧} بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	(أَتَيْنَاهُمْ) بقاء المتكلم ومرة بالخطاب .
71	المؤمنون	بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرَاهُمْ ^{٥٤٨} فَهُمْ عَنْ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ	(بِذِكْرَاهُمْ) بألف التأنيث .
72	المؤمنون	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ ^{٥٤٩} رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	(خراجا) على زنة فعال .
117	المؤمنون	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ أَنَّهُ ^{٥٥٠} لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	بفتح همزة (أنه)

^{٥٤٧} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 243) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بقاء المتكلم ، روح المعاني (18 / 53) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، ويونس عن أبي عمرو بل أتيتهم بقاء المتكلم ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى أيضا ، وأبي حيوة ، والجحدري ، وابن قطيب ، وأبو رجاء بل أتيتهم بقاء الخطاب ، فتح القدير (3 / 706) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر .

^{٥٤٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 382) : عيسى ، فتح القدير (3 / 706) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 243) : عيسى ، روح المعاني (18 / 53) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (98) : عيسى بن عمر عن أبي عمرو .

^{٥٤٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 383) : الحسن ، وعيسى ، روح المعاني (18 / 54) : الحسن ، وعيسى .

^{٥٥٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (99) : قتادة ، وعيسى .

1	النور	سُورَةُ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	سُورَةُ ٥٥١ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ	(سُورَةُ) بالنصب .
2	النور	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي ٥٥٢ فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ	(الزانية والزاني) بنصبهما .
6	النور	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتُ ٥٥٣ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	بتخفيف (أن) وبرفع (لعنت) .
6	النور	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ	وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبُ ٥٥٤ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ	بتخفيف (أن) و (غَضَبُ الله) بالرفع

٥٥١ - تفسير البحر المحيط (6 / 392) : عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر الثقفي البصري ، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، وابن أبي عبله ، وأبو حيوة ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأم الدرداء ، روح المعاني (18 / 75) : قراء البحر ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) : عمر بن عبد العزيز ، وعيسى الثقفي ، وعيسى الكوفي ، ومجاهد ، وأبو حيوة ، وطلحة بن مصرف ، فتح القدير (4 / 5) الحسن بن عبد العزيز ، وعيسى الثقفي ، وعيسى الكوفي ، ومجاهد ، وأبو حيوة ، وطلحة بن مصرف ، المحرر الوجيز (4 / 193) : عيسى بن عمر ، ومجاهد ، وروي ذلك أيضا عن عمر بن عبد العزيز ، وعن أبي الدرداء ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (99) : أم الدرداء ، وعيسى الثقفي ، وعيسى الهمداني ، وعمر بن عبد العزيز .

٥٥٢ - تفسير البحر المحيط (6 / 393) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 277) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وأبو شيبة ، ورؤيس ، روح المعاني (18 / 76) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمر بن فائد ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (100) : عيسى .

٥٥٣ - تفسير البحر المحيط (6 / 399) : أبو رجاء وقتادة وعيسى وسلام وعمرو بن ميمون والأعرج ويعقوب والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 311) : الحسن وأبو رجاء وقتادة والسلمي وعيسى .

٥٥٤ - نفس المرجعين السابقين ونفس القراء .

	الصَّادِقِينَ	الصَّادِقِينَ		
15	النور	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	إِذْ تَلَقَّوْنَهُ ^{٥٥٥} بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ	بفتح التاء وكسر اللام وضم القاف (تلقونه) .
21	النور	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا ^{٥٥٦} مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا	بإمالة ألف (زكى).
35	النور	الرُّجَا جَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ	الرُّجَا جَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ ^{٥٥٧} مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ	(تُوقد) بضم التاء.
41	النور	كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ^{٥٥٨}	كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا تَفْعَلُونَ ^{٥٥٨}	بتاء المخاطبة (تفعلون).
55	النور	لَيْسَتْ خَلْقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ	لَيْسَتْ خَلْقَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ	(استخلف) بضم

^{٥٥٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 402) ، روح المعاني (18 / 119) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 325) ، فتح

القدر (4 / 20) : جميعهم نسبوا لعائشة ، ولابن عباس ، ولعيسى ، ولابن يعمر ، ولزيد بن علي .

^{٥٥٦} - المحتسب (2/105) : أبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى الهمداني ، وعيسى الثقفي ، ورويت عن عاصم .

^{٥٥٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 419) : الأخوان ، وأبو بكر ، والحسن ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش ، روح المعاني (18 / 167) : الإخوان وأبو بكر الحسن ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش .

^{٥٥٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) : الحسن ، وسلام ، وعيسى .

		كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	كَمَا اسْتَخْلَفَ ^{٥٥٩} الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	التاء وكسر اللام على الفعل المجهول.
5	الفرقان	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى ^{٥٦٠} عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	(تتلى) بالتاء بدل الميم .
38	الفرقان	وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	وَعَادًا وَثُمُودًا ^{٥٦١} وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا	(وثمود) غير مصروف .
45	الفرقان	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ ^{٥٦٢} مَدَّ الظِّلَّ	(ربك كيف) بالإدغام.
49	الفرقان	نُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا وَنُصْفِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا	نُحْيِي بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا ^{٥٦٣} وَنُصْفِيهِ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا	(ميتا) بالتشديد .
74	الفرقان	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا ^{٥٦٤} قُرَّةَ أَعْيُنٍ	(وذريتنا) بالإنفراد .

^{٥٥٩} - تفسير القرطبي (12 / 299) : عيسى بن عمر ، وأبو بكر ، والمفضل عن عاصم ، فتح القدير (4 / 69) :

عيسى بن عمر ، وأبو بكر ، والمفضل عن عاصم .

^{٥٦٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 442) : طلحة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 481) : عيسى ، وطلحة

، روح المعاني (18 / 236) : طلحة ، وعيسى .

^{٥٦١} - روح المعاني (19 / 19) : عبد الله ، وعمر بن ميمون ، والحسن ، وعيسى .

^{٥٦٢} - المحرر الوجيز (4 / 257) : عيسى بن عمر .

^{٥٦٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 463) : عيسى ، وأبو جعفر ، روح المعاني (19 / 31) : عيسى ، وأبو جعفر .

^{٥٦٤} - تفسير القرطبي (13 / 82) : أبو عمر ، وحمزة ، والكسائي ، وطلحة ، وعيسى .

1	الشعراء	طسم	طسم ^{٥٦٥}	بكسر الميم من (طسم).
4	الشعراء	إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا خاضِعِينَ	إِنْ نَشَأْ نُزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ فَظَلَّتْ أَغْنَاهُمْ لَهَا خاضِعَةً ^{٥٦٦}	(خاضعة) جمع تكسير.
11	الشعراء	قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ	قَوْمَ فِرْعَوْنَ أَلَا يَتَّقُونَ ^{٥٦٧}	بكسر النون (يتقون).
12 / 13	الشعراء	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ (12) وَيَضِيقُ ^{٥٦٨} صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي	بنصب (يضيق وينطلق) .
21	الشعراء	فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ^{٥٦٩} وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ	بضم الكاف في (حكما) .
149	الشعراء	وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ	وَتَنْحِتُونَ ^{٥٧٠} مِنَ الْجِبَالِ	(تنتحون) بفتح الحاء

^{٥٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 7) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (3 / 15) : عيسى ، وتروى عن نافع ، روح المعاني (58 / 19) : عيسى .

^{٥٦٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 7) : عيسى وابن أبي عبلة ، روح المعاني (60 / 19) : عيسى وابن أبي عبلة ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى ، وابن أبي عبلة .

^{٥٦٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى .

^{٥٦٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 7) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وزائدة عن الأعمش ، ويعقوب ، وحكى أبو عمرو الداني عن الأعرج أنه قرأ بنصب ويضيق ورفع ينطلق ، الباب في علوم الكتاب (11 / 15) : زيد بن علي ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش ، والأعرج بنصب الأول ورفع الثاني ، روح المعاني (65 / 19) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وزائدة عن الأعمش ، ويعقوب .

^{٥٦٩} - تفسير البحر المحيط (11 / 7) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (16 / 15) : عيسى ، روح المعاني (19 / 69) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى

		بُيُوتًا فَارِهِينَ	بُيُوتًا فَارِهِينَ	
202	الشعراء	فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	فَتَأْتِيَهُمْ ^{٥٧١} بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	بناء التانيث (فتأتيهم)
224	الشعراء	وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	وَالشُّعْرَاءُ ^{٥٧٢} يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ	بنصب (الشعراء) .
14	النمل	وَجَدُّوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا	وَجَدُّوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا ^{٥٧٣} وَعُلُوًّا	بضم لام (ظلمًا) .
21	النمل	لَا عَذْبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبْحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَا عَذْبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا أَوْ لَا ذَبْحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي ^{٥٧٤} بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	بنون مشددة مفتوحة بغير ياء
25	النمل	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...	أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَ ^{٥٧٥} فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...	بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة في (الخبء) .

^{٥٧٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 34) : وأبو حيوة ، وعيسى ، والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 64) :

الحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، روح المعاني (19 / 113) : أبو حيوة ، وعيسى ، والحسن .

^{٥٧١} - تفسير البحر المحيط (7 / 41) : الحسن ، وعيسى ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء .

^{٥٧٢} - تفسير الكشاف (3 / 348) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 173) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (13 / 152) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

^{٥٧٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

^{٥٧٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 62) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 188) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 136) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (19 / 184) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى بن عمر .

^{٥٧٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 67) : أبي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 148) : أبي ، وعيسى ، روح المعاني (19 / 192) : أبي ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (109) : عيسى .

25	النمل	... وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	... وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ^{٥٧٦}	(تخفون) و (تعلمون) بالتاء على الخطاب.
39	النمل	قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	قَالَ عَفْرِيَّةٌ ^{٥٧٧} مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ	(عفريّة) كسر الراء ، بعدها ياء مفتوحة ، بعدها تاء التانيث .
52	النمل	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةً بِمَا ظَلَمُوا	فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ ^{٥٧٨} بِمَا ظَلَمُوا	(خاوية) بالرفع .
1	القصص	طسم	طسم ^{٥٧٩}	كسر الميم من (طسم)
11	القصص	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصَّرَتْ ^{٥٨٠} بِهِ عَنْ جُنْبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	(فبصرت) بكسر الصاد .

^{٥٧٦} - تفسير القرطبي (13 / 188) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، وحفص ، والكسائي .

^{٥٧٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 72) : أبو رجاء ، وأبو السمال ، وعيسى ، ورويت عن أبي بكر الصديق ، روح المعاني (19 / 202) : قراء البحر ، المحرر الوجيز (4 / 309) : أبو رجاء ، وعيسى الثقفي ، ورويت عن أبي بكر الصديق ، تفسير القرطبي (13 / 203) : قراء البحر ، فتح القدير (4 / 198) : قراء البحر .

^{٥٧٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (19 / 215) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 217) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازي (1 / 3467) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (13 / 218) : عيسى بن عمر ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، تفسير الكشاف (3 / 378) : عيسى بن عمر .

^{٥٧٩} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 3) : عيسى ، وتروى عن نافع ، روح المعاني (19 / 58) : عيسى وجاء كذلك عن نافع .

^{٥٨٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 103) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 221) : عيسى ، روح المعاني (20 / 50) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 230) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (112) : عيسى .

23	القصص	لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ	لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ ^{٥٨١} الرَّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ لَّعِيرٌ	(يُصْدِرُ) بضم الياء وكسر الدال.
32	القصص	وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَيْهِ	وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنْ الرَّهْبِ ^{٥٨٢} فَذَانِكَ ^{٥٨٣} بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَيْهِ	(الرهب) ضم الهاء والراء ، (فذانك) بياء بعد النون المكسورة .
34	القصص	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مَنْي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مَنْي لِسَانًا فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءًا ^{٥٨٤}	بترك الهمز من (ردا).
35	القصص	قَالَ سَتَشِدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا	قَالَ سَتَشِدُّ عَضُدَكَ ^{٥٨٥} بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا	بفتح العين والضاد (عضدا) .

^{٥٨١} - تفسير البحر المحيط (108 / 7) : السبعة ما عدا أبا عمر ، وابن عامر ، والأعرج ، وطلحة ، والأعمش ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى .

^{٥٨٢} - تفسير البحر المحيط (113 / 7) : قتادة ، والحسن ، وعيسى ، والجحدري ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 250) : الحسن ، وعيسى ، والجحدري ، وفتادة ، روح المعاني (20 / 76) : قتادة ، والحسن ، وعيسى ، والجحدري ، فتح القدير (4 / 243) : حفص ، والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق بفتح الراء وإسكان الهاء .

^{٥٨٣} - تفسير البحر المحيط (113 / 7) : ابن مسعود ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 252) : ابن مسعود ، وعيسى ، وشبل ، وأبو نوفل ، روح المعاني (20 / 76) : ابن مسعود ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، فتح القدير (4 / 243) : ابن مسعود ، وعيسى بن عمر ، وشبل ، وأبو نوفل .

^{٥٨٤} - الكشف والبيان (7 / 249) : ترك همزه عيسى بن عمر ، وأهل المدينة .

^{٥٨٥} - تفسير البحر المحيط (113 / 7) : عيسى ، روح المعاني (20 / 78) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 340) : عيسى بن عمر .

46	القصص	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً ^{٥٨٦} مِنْ رَبِّكَ	(رحمة) بالرفع .
8	العنكبوت	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ^{٥٨٧}	(حسنا) بفتح الحاء والسين .
12	العنكبوت	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ ^{٥٨٨} خَطَايَاكُمْ	(ولنحمل) بكسر لام الأمر .
19	العنكبوت	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ	أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ ^{٥٨٩} الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ	(يبدأ) مضارع بدأ .
33	العنكبوت	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِئَاءَ بِهِمْ وَضَاقَ	وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِوَاءَ بِهِمْ ^{٥٩٠}	(سوء) بضم السين .

^{٥٨٦} - تفسير البحر المحیط (7 / 117) ، عيسى ، وأبو حيوۃ ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) : عيسى بن عمر ، وأبو حيوۃ ، روح المعاني (20 / 87) : عيسى ، وأبو حيوۃ ، الكشف والبيان (7 / 252) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 266) : عيسى بن عمر ، وأبو حيوۃ ، تفسير الرازي (1 / 3499) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 251) : عيسى بن عمر ، وأبو حيوۃ .

^{٥٨٧} - تفسير البحر المحیط (7 / 138) : عيسى ، والجحدري ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 319) : عيسى ، والجحدري ، روح المعاني (20 / 138) : عيسى ، والجحدري ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (114) : عيسى ، والجحدري .

^{٥٨٨} - تفسير البحر المحیط (7 / 139) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 323) : الحسن ، وعيسى ، روح المعاني (20 / 141) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (114) : الحسن ، وعيسى .

^{٥٨٩} - تفسير البحر المحیط (7 / 141) : الزبير ، وعيسى ، وأبو عمرو ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 329) : عيسى ، وأبو عمرو ، والزُّبَيْرِيُّ ، فتح القدير (4 / 280) : الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، وفي روح المعاني (20 / 146) : الزبيري ، وعيسى ، وأبو عمرو .

		بِهِمْ ذُرْعًا	وَصَاقَ بِهِمْ ذُرْعًا	
2	الروم	غَلَبَتِ الرُّومُ	غَلَبَتْ ^{٥٩١} الرُّومُ	(غَلَبَتْ) بفتح الغين واللام .
3	الروم	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ ^{٥٩٢} سَيَغْلِبُونَ ^{٥٩٣}	(سيغلبون) بضم الياء وسكون الـ لام (غلبهم).
54	الروم	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا ^{٥٩٤} وَشَيْبَةً	بضم الضاد والعين في (ضَعْفٍ ، ضَعْفٍ ، ضَعْفًا) .

^{٥٩٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 146) : عيسى ، وطلحة ، روح المعاني (20 / 156) : عيسى ، وطلحة .

^{٥٩١} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 386) : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 294) : عبد الله بن عمرو ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن عيسى بن عمر ، تفسير البغوي (6 / 261) : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر .

^{٥٩٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 157) : ابن عمر .

^{٥٩٣} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 386) : عبد الله بن عمر ، وأبي سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (7 / 294) : عبد الله بن عمرو ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البغوي (6 / 261) : عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (7 / 157) : ابن عمر .

^{٥٩٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 175) : عيسى ، روح المعاني (21 / 59) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 397) : عيسى بن عمر .

14	لقمان	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ ^{٥٩٥}	(وهناً على وهن) بفتح الهاء فيهما .
26	السجدة	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ	أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ ^{٥٩٦}	(يمشون) بضم الياء وسكون الميم وشين مضمومة مخففة .
11	الأحزاب	هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا	هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زَلْزَالًا شَدِيدًا ^{٥٩٧}	(زلزالا) بفتح الزاي.
30	الأحزاب	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ	يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكَ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ^{٥٩٨} ضِعْفَيْنِ	(يضعف) بالتشديد وفتح العين ، وبلا ألف .

^{٥٩٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 182) : عيسى الثقفي ، وأبو عمرو ، المحرر الوجيز (4 / 403) : عيسى الثقفي ، ورويت عن أبي عمرو ، تفسير القرطبي (14 / 64) : عيسى الثقفي ، ورويت عن أبي عمرو ، روح المعاني (21 / 85) : عيسى الثقفي ، وأبو عمرو ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (117- 118) : أحمد بن موسى عن أبي عمرو ، وعيسى .

^{٥٩٦} - المحرر الوجيز (4 / 420) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (118) : علي ، واليماني ، وعيسى .

^{٥٩٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 211) : الجحدري ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 513) : عيسى ، والجحدري ، روح المعاني (21 / 158) : الجحدري ، وعيسى ، فتح القدير (4 / 377) : عاصم ، والجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٥٩٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) : الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، روح المعاني (21 / 184) : الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو .

32	الأحزاب	فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ	فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ	(فَيَطْمَعَ) بفتح الياء وكسر الميم .
36	الأحزاب	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ	وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ	(تكون) بتاء التانيث .
40	الأحزاب	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ	مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ	بكسر التاء من (وخاتم) .
50	الأحزاب	وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ	(أن) بفتح الهمزة .

^{٥٩٩} - تفسير البحر المحيط (222 / 7) : الأعرج ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 543) : الأعرج ، وأبو السَّمَل ، وعيسى بن عمر ، وابن مُحَيِّصين ، روح المعاني (6 / 22) : الأعرج ، وعيسى ، المحرر الوجيز (442 / 4) الأعرج ، وعيسى بن عمر .

^{٦٠٠} - تفسير البحر المحيط (225 / 7) : الحرمان ، والعريبان ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 22) : الحرمان ، والعريبان ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ، وعيسى .

^{٦٠١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (119) : عيسى .

^{٦٠٢} - تفسير البحر المحيط (233 / 7) : أبي ، والحسن ، والشعبي ، وعيسى ، وسلام ، روح المعاني (58 / 22) : أبي ، والحسن ، والشعبي ، وعيسى ، وسلام ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 569) : أبي ، والحسن ، وعيسى ، فتح القدير (4 / 414) : أبي ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (120) : الحسن ، وعيسى ، وسلام .

66	الأحزاب	يَوْمَ تُقْلَبُ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ	يَوْمَ تَقْلَبُ ٦٠٣ وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ	بفتح التاء في (تَقْلَبُ) و (وُجُوهُهُمْ) بالرفع.
9	سبأ	إِنْ نَشَأْ نُخِيفْ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ	إِنْ يَشَأْ يُخِيفْ بِهِمْ الْأَرْضَ أَوْ يَسْقِطَ ٦٠٤ عَلَيْهِمْ كِسَفًا مِنَ السَّمَاءِ	(يشأ ويخسف ويسقط) بالياء فيهن .
10	سبأ	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ ٦٠٥ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ	(الطير) بالنصب .
19	سبأ	فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا	فَقَالُوا رَبَّنَا بَعْدَ بَيْنَ ٦٠٦ أَسْفَارِنَا	(باعد) بشد العين من غير ألف.

٦٠٣ - تفسير البحر المحيط (242 / 7) : الحسن ، وعيسى ، وأبو جعفر الرواسي ، وحكاها ابن عطية عن أبي حيوة ، وقال ابن خالويه عن أبي حيوة : نقلب بالنون ، وجوهم بالنصب ، وحكاها ابن عطية عن أبي حيوة أيضاً ، وخارجه ، زاد صاحب اللوامع أنها قراءة عيسى البصري ، وقرأ عيسى الكوفي كذلك ، إلا أن بدل النون تاء ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 593) : الحسن ، وعيسى ، والرؤاسي ، وزاد : وعيسى تُقْلَب - بضم التاء وكسر اللام - وُجُوهُهُمْ بالنصب ، روح المعاني (22 / 93) : الحسن ، وعيسى ، وأبو جعفر الرواسي ، الكشف والبيان (8 / 65) : عيسى بن عمر (نُقْلَب) بضم النون ، وكسر اللام ، وجوهم (نصباً) .

٦٠٤ - تفسير البحر المحيط (7 / 251) : حمزة ، والكسائي ، وابن وثاب ، وعيسى ، والأعمش ، وابن مطرف (أظن أنه ابن مصرف لا ابن مطرف) ، روح المعاني (22 / 112) : حمزة ، والكسائي ، وابن ، وثاب ، وعيسى ، والأعمش ، وابن مصرف .

٦٠٥ - طبقات فحول الشعراء (20) أبو عمرو ، وعيسى .

٦٠٦ - تفسير القرطبي (14 / 291) : يحيى بن يعمر ، وعيسى بن عمر ، وتروى عن ابن عباس ، فتح القدير (4 / 457) : يحيى بن يعمر ، وعيسى بن عمر .

23	سبأ	حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ	حَتَّىٰ إِذَا افرنقع ^{٦٠٧} عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ	(افرنقع) بدل (فُزِّع)
26	سبأ	ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ	ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَاتِحُ ^{٦٠٨} الْعَلِيمُ	(الفتاح) اسم فاعل .
30	سبأ	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	(ميعاد) منوناً (يوم) بالنصب من غير تنوين .
48	سبأ	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَنْزِلُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَنْزِلُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ ^{٦١٠}	(علام) بالنصب .
3	فاطر	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ	برفع (غير) .

^{٦٠٧} - تفسير البحر المحيط (266 / 7) : ابن مسعود ، وعيسى روح المعاني (22 / 139) : ابن مسعود في رواية ، وعيسى (16 / 57) : ابن مسعود ، وابن عمر ، المحرر الوجيز (4 / 484) : عيسى بن عمر ، وهي قراءة ابن مسعود .

^{٦٠٨} - تفسير البحر المحيط (268 / 7) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (22 / 141) : عيسى .

^{٦٠٩} - تفسير البحر المحيط (270 / 7) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 66) : عيسى ، فتح القدير (4 / 466) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (22 / 144) : عيسى .

^{٦١٠} - تفسير البحر المحيط (278 / 7) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبله ، وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة ، روح المعاني (22 / 156) : عيسى ، وزيد بن علي ، وابن أبي إسحاق ، وابن أبي عبله ، وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة ، المحرر الوجيز (4 / 490) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، مشكل إعراب القرآن لمكي (2 / 590) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (14 / 313) : عيسى بن عمر .

^{٦١١} - تفسير البحر المحيط (287 / 7) : شيبه ، وعيسى ، والحسن ، وباقي السبعة عدا حمزة ، والكسائي .

8	فاطر	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ ^{٦١٢} عَلَيْهِمْ حَسْرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	بضم التاء وكسر الهاء المخاطب (نَفْسُكَ) بفتح السين .
10	فاطر	إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ	إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ^{٦١٣} يَرْفَعُهُ	بنصب (الصالح) .
12	فاطر	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ	وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ ^{٦١٤} شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ	(سيغ) بغير ألف وبشد الياء .
13	فاطر	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ	ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ^{٦١٥} مِنْ	(يَدْعُونَ) بياء الغيبة.

^{٦١٢} - تفسير البحر المحيط (288 / 7) : أبو جعفر ، وقتادة ، وعيسى ، والأشهب ، وشيبة ، وأبو حيوة ، وحמיד ، والأعمش ، وابن محيصن ، روح المعاني (171 / 22) : أبو جعفر ، وقتادة ، وعيسى ، والأشهب ، وشيبة ، وأبو حيوة ، وحמיד ، والأعمش ، وابن محيصن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : أبو جعفر ، وعيسى ، والأشهب ، وقتادة .

^{٦١٣} - تفسير البحر المحيط (290 / 7) : عيسى ، وابن أبي عبله ، روح المعاني (175 / 22) : عيسى ، وابن أبي عبله ، اللباب في علوم الكتاب (111 / 16) : ابن أبي عبله ، وعيسى ، فتح القدير (484 / 4) : ابن أبي عبله ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى ، وابن أبي عبله .

^{٦١٤} - تفسير البحر المحيط (291 / 7) : عيسى ، وجاء كذلك عن أبي عمرو ، وعاصم ، وقرأ عيسى أيضاً سيغ مخففاً من المشدد كميت مخفف ميت ، روح المعاني (179 / 14) : عيسى بن عمر سيغا مخففاً من سيغ كهين المخفف من هين ، اللباب في علوم الكتاب (115 / 16) : عيسى ، ويروى عن أبي عمرو ، وعاصم ، وعن عيسى بتخفيف يائه كما يخفف هَيْنَ وَمَيَّتَ ، المحرر الوجيز (498 / 4) : عيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى .

^{٦١٥} - تفسير البحر المحيط (292 / 7) : عيسى ، وسلام ، ويعقوب ، وقال صاحب الكامل أبو القاسم بن جبارة : يدعون بالياء اللؤلؤي عن أبي عمرو ، وسلام ، والنهوندي عن قتيبة ، وابن الجلاء عن نصير ، وابن حبيب ،

		مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	دُونَهُ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ	
22	فاطر	وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَنْ فِي الْقُبُورِ	وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ ^{٦١٦} مَنْ فِي الْقُبُورِ	(بِمُسْمِعٍ) بحذف التنوين تخفيفاً .
36	فاطر	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا	وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُونَ ^{٦١٧} وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا	(فَيَمُوتُونَ) بإثبات النون .
1	يس	يس	يس ^{٦١٨}	بفتح النون
5	يس	تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	تَنْزِيلَ ^{٦١٩} الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	(تنزيل) بالنصب .
19	يس	قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ	قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِنْ ^{٦٢٠} دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ	(أين) بفتح الهمزة وسكون الياء على صيغة الظرف .

وابن يونس عن الكسائي ، وأبو عمار عن حفص ، والقطمير ، روح المعاني (22 / 182) : عيسى وسلام ، ويعقوب ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : سلام ، ويعقوب ، وعيسى .

^{٦١٦} - تفسير القرطبي (14 / 340) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، وعمر بن ميمون .

^{٦١٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 301) : عيسى ، والحسن ، روح المعاني (22 / 200) : عيسى ، والحسن ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 145) : عيسى ، والحسن ، فتح القدير (4 / 502) : عيسى بن عمر ، والحسن .

^{٦١٨} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 163) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، تفسير القرطبي (15 / 3) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (8 / 120) ، عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 509) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (124) : عيسى بن عمر .

^{٦١٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 310) : طلحة ، والأشهب ، وعيسى بخلاف عنهما ، وابن عامر ، وحمزة ، والكسائي ، روح المعاني (23 / 233) : ابن أبي عبله ، وزيد بن علي ، وعيسى .

35	يس	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُمْ أَفْلا يَشْكُرُونَ	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلْتُمْ ^{٦٢١} أَفْلا يَشْكُرُونَ	(عملت) بلا هاء .
58	يس	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	سَلَامًا ^{٦٢٢} قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	(سلاما) بالنصب .
62	يس	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا ^{٦٢٣} كَثِيرًا أَفَلَمْ يَكُونُوا تَعْلَمُونَ	بضميتين مع تشديد اللام (جبالا) .
62	يس	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبِلًّا ^{٦٢٤} كَثِيرًا أَفَلَمْ يَكُونُوا تَعْلَمُونَ	(يَكُونُوا) بياء الغيبة .
66	يس	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى	(فاسْتَبِقُوا) بكسر

^{٦٢٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 314) : أبو جعفر ، والحسن ، وقتادة ، وعيسى الهمداني ، والأعمش ، وروي هذا عن عيسى الثقفي ، فتح القدير (4 / 518) : الأعمش ، وعيسى بن عمر ، والحسن ، تفسير القرطبي (15 / 17) : عيسى بن عمر ، والحسن البصري .

^{٦٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 320) : طلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر ، روح المعاني (23 / 8) : طلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، وأبو بكر ، الكشف والبيان (8 / 127) : عيسى بن عمر ، وأهل الكوفة .

^{٦٢٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 327) : أبي ، وعبد الله ، وعيسى ، والقنوي ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 247) : أبي ، وعبد الله ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 38) : أبي ، وعبد الله ، وعيسى ، والغنوي ، المحرر الوجيز (4 / 528) : ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعيسى الثقفي ، والغنوي .

^{٦٢٣} - فتح القدير (4 / 536) : ابن أبي إسحاق ، والزهرري ، وابن هرمز الحسن ، وعيسى بن عمر ، والنضر بن أنس ، تفسير القرطبي (15 / 47) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن عبيد ، والنضر بن أنس .

^{٦٢٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 328) : طلحة ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 41) : طلحة ، وعيسى ، وعاصم ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 253) : طلحة ، وعيسى .

		أَعْيَنَهُمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	أَعْيَنَهُمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ	الباء .
10	الصافات	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا مَنْ خَطَفَ الْخَطْفَةَ الْخَطْفَةَ فَاتَّبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	(خَطَفَ) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة .
24	الصافات	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ	(أنهم) بفتح الهمزة.
1	ص	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	ص ^{٦٢٨} وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	(صاد) بفتح الدال .
3	ص	فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ ^{٦٢٩} مَنَاصٍ	ضم النون (حين) .
3	ص	فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ	فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ ^{٦٣٠} مَنَاصٍ	بكسر التاء (ولات) .

^{٦٢٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (126) : عيسى الثقفي .

^{٦٢٦} - تفسير البحر المحيط (339 / 7) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (71 / 23) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (282 / 16) : قتادة ، والحسن ، وعيسى ، فتح القدير (551 / 4) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) : الحسن ، وقتادة ، وعيسى .

^{٦٢٧} - تفسير البحر المحيط (341 / 7) : عيسى ، تفسير القرطبي (73 / 15) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) : عيسى .

^{٦٢٨} - تفسير البحر المحيط (366 / 7) : عيسى ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وفرقة ، الوجيز (561 / 4) : عيسى ، المحرر الوجيز (577 / 4) : عيسى بن عمر ، بحر العلوم (150 / 3) : عيسى بن عمر ، تفسير الرازي (1 / 3787) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (143 / 15) : عيسى بن عمر .

^{٦٢٩} - روح المعاني (164 / 23) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى .

^{٦٣٠} - تفسير القرطبي (148 / 15) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى ، روح المعاني (165 / 23) : عيسى .

3	ص	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ ^{٦٣١} مَنَاصٍ	بكسر التاء والنون .
3	ص	فَنَادُوا وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ	فَنَادُوا وَلَاتِحِينَ ^{٦٣٢} مَنَاصٍ	خلط التاء مع حين .
5	ص	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ^{٦٣٣}	(عجاب) بشد الجيم .
41	ص	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ ^{٦٣٤} الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ	بكسر همزة (إني) .
45	ص	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ	وَاذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِ ^{٦٣٥} وَالْأَبْصَارِ	(الأيد) بغير ياء .

^{٦٣١} - تفسير البحر المحيط (367 / 7) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) : عيسى ، تفسير القرطبي (148 / 15) : عيسى ، روح المعاني (164 / 23) .

^{٦٣٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى ، وأبو السمال .

^{٦٣٣} - تفسير البحر المحيط (369 / 7) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم : ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 376) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم ، المحرر الوجيز (4 / 562) : أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 598) : علي ، والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وابن مقسم ، روح المعاني (23 / 166) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، وابن مقسم ، الكشف والبيان (8 / 179) : أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر .

^{٦٣٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 207) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 619) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427) : عيسى بن عمر .

^{٦٣٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 385) : عبد الله ، والحسن ، وعيسى ، والأعمش ، روح المعاني (23 / 210) : عبد الله ، والحسن ، وعيسى ، والأعمش ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 433) : عبد الله ، والأعمش ، والحسن ، وعيسى .

58	ص	وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	وَأَخْرُ ^{٦٣٦} مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	(وأخر) على الجمع .
63	ص	اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا ^{٦٣٧} أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمْ الْأَبْصَارُ	بكسر السين (سِخْرِيًّا) .
84	ص	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ	قَالَ فَالْحَقُّ ^{٦٣٨} وَالْحَقَّ أَقُولُ	(فالْحَقُّ والْحَقَّ) بجرهما .
1	الزمر	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	تَنْزِيلُ ^{٦٣٩} الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	بنصب (تنزيل) .
6	الزمر	يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ	يَخْلُقُكُمْ ^{٦٤٠} فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ	بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم) .
8	الزمر	وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ	وَجَعَلَ لِلَّهِ ^{٦٤١} أَنْدَادًا لِيُضِلَّ	(ليضل) بفتح الياء .

^{٦٣٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 388) : الحسن ، ومجاهد ، والجحدري ، وابن جبير ، وعيسى ، وأبو عمرو ، روح المعاني (23 / 215) : الحسن ، ومجاهد ، والجحدري ، وابن جبير ، وعيسى ، وأبو عمرو .

^{٦٣٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 389) : الحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى ، وابن محيصن ، وباقي السبعة عدا حمزة ، ونافع ، والكسائي .

^{٦٣٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 393) : الحسن ، وعيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 461) : الحسن ، وعيسى . روح المعاني (23 / 229) : الحسن ، وعيسى ، وعبد الرحمن بن أبي حماد عن أبي بكر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى .

^{٦٣٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) : ابن أبي عبله ، وزيد بن علي ، وعيسى ، روح المعاني (23 / 233) : ابن أبي عبله ، وزيد بن علي ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى ، وإبراهيم بن أبي عبله .

^{٦٤٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 400) : عيسى ، وطلحة ، روح المعاني (23 / 241) : عيسى ، وطلحة ، المحرر الوجيز (4 / 590) : عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف .

	عَنْ سَبِيلِهِ	لِيَضِلَّ ^{٦٤١} عَنْ سَبِيلِهِ	
9	الزمر	أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ	أَمَّنْ ^{٦٤٢} هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ
30	الزمر	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ	إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ^{٦٤٣}
38	الزمر	قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ	قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِيَ بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ

^{٦٤١} - تفسير البحر المحيط (401 / 7) : ابن كثير ، وأبو عمر ، وعيسى ، روح المعاني (245 / 23) :

ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعيسى .

^{٦٤٢} - تفسير البحر المحيط (402 / 7) : ابن كثير ، ونافع ، وحمزة ، والأعشى و عيسى ، وشيبة ، والحسن .

^{٦٤٣} - تفسير البحر المحيط (408 / 7) : ابن الزبير ، وابن أبي إسحاق ، وابن محيصن ، وعيسى ، واليماني ، وابن

أبي غوث ، وابن أبي عبله ، روح المعاني (263 / 23) : قراء البحر أنفسهم ، المحرر الوجيز (599 / 4) : ابن الزبير ، وابن محيصن ، وابن أبي إسحاق ، واليماني ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبله ، تفسير القرطبي (15 / 254) : قراء المحرر الوجيز أنفسهم .

^{٦٤٤} - تفسير البحر المحيط (413 / 7) : شيبة ، والأعرج ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى ، وأبو عمرو ، وأبو بكر ،

روح المعاني (6 / 24) : قراء البحر أنفسهم .

	مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ	مُمَسِّكَاتُ رَحْمَتِهِ		
42	الزمر	فَيُمَسِّكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخَرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	فَيُمَسِّكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْآخَرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	(قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت .
66	الزمر	بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ	(بل الله) بالرفع .
67	الزمر	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ	وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ	(مطويات) الكسر المنون.

^{٦٤٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 414) : ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحزمة ، والكسائي ، روح المعاني (24 / 8) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٤٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 421) : عيسى ، روح المعاني (24 / 25) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 542) : عيسى .

^{٦٤٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 421) : الأعمش : حق قدره بفتح الدال ؛ وقرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وأبو حيوة : وما قدرُوا بتشديد الدال ، حق قدره : بفتح الدال ، روح المعاني (24 / 25) : ما في البحر المحيط ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 543) : الحسن ، وأبو حيوة ، وعيسى قَدَرُوا بتشديد الدال حَقَّ قَدْرِهِ بفتح الدال ، وافقهم الأعمش على فتح الدال من " قَدْرِهِ " ، المحرر الوجيز (4 / 608) : أبو حيوة ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو نوفل .

^{٦٤٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 422) : عيسى ، والجحدري ، روح المعاني (24 / 26) : عيسى ، والجحدري ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 545) : عيسى ، والجحدري ، المحرر الوجيز (4 / 608) : عيسى بن عمر ، الكشف والبيان (8 / 251) : عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) : عيسى .

1	غافر	حم	حم ٦٤٩	بفتح الميم .
8	غافر	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ ٦٥٠ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	(وذريتهم) بالإفراد .
23	غافر	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ ٦٥١ مُبِينٍ	بضم اللام (سلطان) .
26	غافر	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ أَوْ أَنْ يُظْهِرَ ٦٥٢ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ	(يظهر) من ظهر مبنياً للفاعل .
28	غافر	وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	وَقَالَ رَجُلٌ ٦٥٣ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ	(رجل) بسكون الجيم .
37/36	غافر	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانُ	(فأطلع) بالنصب .

٦٤٩ - تفسير البحر المحیط (429 / 7) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى : المحرر الوجيز (4 / 612) : عيسى بن عمر ،
تفسير القرطبي (15 / 290) : عيسى بن عمر الثقفي ، فتح القدير (4 / 682) : عيسى بن عمر الثقفي .
٦٥٠ - تفسير البحر المحیط (7 / 434) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 615) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 686) : عيسى بن عمر .
٦٥١ - المحرر الوجيز (4 / 621) : عيسى بن عمر .
٦٥٢ - تفسير البحر المحیط (7 / 441) : باقي السبعة ما عدا نافع وأبا عمرو ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسى .
٦٥٣ - تفسير البحر المحیط (7 / 441) : عيسى ، وعبد الوارث ، وعبيد بن عقيل ، وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو .

		ابْنِ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى	ابْنِ لِي صَرَحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ (36) أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى		
40	غافر	وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُزْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُزْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ		(يَدْخُلُونَ) مبنيًا للمفعول.
48	غافر	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلَّا ^{٦٥٦} فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ الْعِبَادِ		(كلا) بنصبها .
58	غافر	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا		(تتذكرون) بقاء الخطاب.

^{٦٥٤} - تفسير القرطبي (15 / 315) : الأعرج ، والسلمي ، وعيسى ، وحفص ، فتح القدير (4 / 701) : الأعرج ،
والسلمي ، وعيسى بن عمر ، وحفص .

^{٦٥٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 447) : وقرأ أبو رجاء ، وشيبة ، والأعمش ، والإخوان ، والصاحبان ، وحفص
(يَدْخُلُونَ) مبنيًا للفاعل ، وباقي السبعة ، والأعرج ، والحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى مبنيًا للمفعول ، روح المعاني
(24 / 71) : الأعرج ، والحسن ، وأبو جعفر ، وعيسى ، وغير واحد من السبعة .

^{٦٥٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 448) : ابن المسيق ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 705) : ابن السميع ،
وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 65) : ابن السميع ، وعيسى بَنُ عُمَرَ ، تفسير القرطبي (15 /
321) : ابن السميع ، وعيسى بن عمر ، روح المعاني (24 / 75) : ابن السميع ، وعيسى بن عمر .

		تَنذَرُونَ	تَنذَرُونَ ^{٦٥٧}	
10	فصلت	وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لَيْنٍ	وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً ^{٦٥٨} لِلنَّاسِ لَيْنٍ	(سَوَاءٍ) بكسر ها .
16	فصلت	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ^{٦٥٩}	فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ^{٦٥٩}	(نحسات) بسكون الحاء .
26	فصلت	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْعَوَا ^{٦٦٠} فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ	(الغوا) بضم الغين .
4	الزخرف	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ^{٦٦١} لَدَيْنَا لَعَلِّي حَكِيمٌ	(في إم) بكسر الهمزة .
11	الزخرف	فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا	فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَّيْتًا ^{٦٦٢}	(ميتا) بياء مكسورة

^{٦٥٧} - تفسير البحر المحيط (452 / 7) : قتادة ، وطلحة ، وأبو عبد الرحمن ، وعيسى ، والكوفيون .

^{٦٥٨} - تفسير البحر المحيط (465 / 7) : وزيد بن علي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعمر بن عبيد وعيسى ، ويعقوب ، اللباب في علوم الكتاب (107 / 17) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٥٩} - تفسير البحر المحيط (470 / 7) : الحرمان ، وأبو عمرو ، والنخعي ، وعيسى ، والأعرج ، روح المعاني (112 / 24) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٦٠} - تفسير القرطبي (356 / 15) : عيسى بن عمر ، والجحدري ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حيوة ، وبكر بن حبيب السهمي ، فتح القدير (732 / 4) : وقرأ عيسى بن عمر ، والجحدري ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حيوة ، وبكر بن حبيب السهمي ، وقاتدة ، والسماك ، والزعفراني ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (133) : السلمي ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى .

^{٦٦١} - المحرر الوجيز (41 / 5) : يوسف والي العراق ، وعيسى بن عمر .

		كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	كَذَلِكَ تُخْرَجُونَ	مشددة .
51	الزخرف	وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ	وَهَذِهِ الْأَنْهَارُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِي أَفَلَا تُبْصِرُونَ ^{٦٦٣}	(تُبْصِرُونَ) بكسر النون.
52	الزخرف	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ	أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ ^{٦٦٤}	الوقوف على (أَمْ) .
22	الدخان	فَدَعَا رَبَّهُ أَنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ	فَدَعَا رَبَّهُ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ مُجْرِمُونَ ^{٦٦٥}	بكسر همزة (إِنَّ) .
51	الدخان	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ^{٦٦٦}	بفتح الميم والقاف (مقام) .
21	الجاتية	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	سَوَاءٌ مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ^{٦٦٧}	(ومماتهم) بالنصب .

^{٦٦٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 8) : أبو جعفر ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 234) : عيسى ، وأبو جَعْفَرٍ ، روح المعاني (25 / 67) : أبو جعفر ، وعيسى ، المحرر الوجيز (5 / 42) : أبو جعفر بن القعقاع عيسى بن عمر .

^{٦٦٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 22) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 275) : عيسى ، روح المعاني (25 / 89) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (135) : عيسى .

^{٦٦٤} - تفسير القرطبي (16 / 100) : عيسى الثقفي ، ويعقوب الحضرمي وقفا على " أم " .

^{٦٦٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 36) : ابن أبي إسحاق ، وعيسى ، والحسن في رواية وزيد بن علي ، روح المعاني (25 / 122) : قراء البحر ، فتح القدير (4 / 816) : الحسن ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 320) : قراء فتح القدير ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (137) : قراء فتح القدير .

^{٦٦٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 40) : أبو رجاء ، وعيسى ، ويحيى ، والأعمش ، والسبعة عدا نافع وابن عامر .

^{٦٦٧} - فتح القدير (5 / 11) : الأعمش ، وعيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (16 / 166) : الأعمش ، وعيسى بن عمر .

15	الأحقاف	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا ^{٦٦٨}	(حسنًا) بضم الحاء والسين.
15	الأحقاف	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا	وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَسَنًا ^{٦٦٩}	(حسنًا) بفتح الحاء والسين.
16	الأحقاف	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ ^{٦٧٠} عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ	(يَتَقَبَّلُ / وَيَتَجَاوَزُ) بالياء المفتوحة .
25	الأحقاف	تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ	تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَاصْبَحُوا لَا يُرَى ^{٦٧١} إِلَّا مَسْكُونُهُمْ ^{٦٧٢}	(لا يرى) بالياء من تحت مضمومة ، و (مسكونهم) بالتوحيد .
33	الأحقاف	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ ^{٦٧٣}	أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَعْ يَخْلُقْهُمْ ^{٦٧٣}	(يقدر) على صيغة المضارع .

^{٦٦٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 60) : عيسى ، روح المعاني (26 / 17) : عيسى .

^{٦٦٩} - - تفسير البحر المحيط (8 / 60) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، روح المعاني (26 / 17) : علي ، والسلمي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 393) : عيسى ، والسلمي .

^{٦٧٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 61) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 397) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، روح المعاني (26 / 20) : الحسن ، والأعمش ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) : عيسى ، والأعمش .

^{٦٧١} - تفسير البحر المحيط (8 / 64) : عبد الله ، ومجاهد ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وأبو حنيفة ، وطلحة وعيسى ، والحسن ، وعمر بن ميمون بخلاف عنهما ، وعاصم ، وحزمة .

^{٦٧٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) : عيسى .

^{٦٧٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) : الجديري ، وزيد بن علي ، وعمر بن عبيد ، وعيسى ، والأعرج بخلاف عنه ، ويعقوب ، روح المعاني (26 / 34) : الجديري ، وزيد بن علي ، وعمر بن عبيد ، وعيسى ، والأعرج

		بَخَلَقَهُنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	
35	الأحقاف	كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ	(بلاغاً) بالنصب .
4	محمد	وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ	(قتلوا) بفتح القاف والتاء من غير ألف .
4	محمد	وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ	وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ	(قتلوا) مبنياً للمفعول والتاء خفيفة .
22	محمد	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقْطَعُوا أَرْحَامُكُمْ	(وتقطعوا) بفتح التاء وتخفيف القاف .

بخلاف عنه ، ويعقوب ، فتح القدير (5 / 38) : وقرأ ابن مسعود ، وعيسى بن عمر ، والأعرج ، والجحدري ، وابن أبي إسحاق ، ويعقوب ، وزيد بن علي .

^{٦٧٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى ، روح المعاني (26 / 35) : الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 422) : زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 39) : الحسن ، وعيسى بن عمر ، وزيد بن علي ، تفسير القرطبي (16 / 222) : عيسى بن عمر ، والحسن .

^{٦٧٥} - تفسير القرطبي (16 / 230) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، فتح القدير (5 / 43) : الجحدري ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة .

^{٦٧٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 76) : وقتادة ، والأعرج ، والأعمش ، وأبو عمرو ، وحفص ، وزيد بن ثابت ، والحسن ، وأبو رجاء ، وعيسى ، والجحدري .

^{٦٧٧} - تفسير القرطبي (16 / 246) : يعقوب ، وسلام ، وعيسى ، وأبو حاتم .

25	محمد	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ وَأَمْلَى لَهُمْ	(وَأَمْلَى) بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء، على ما لم يسم فاعله .
27	محمد	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ	فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّتْهُمُ الْمَلَائِكَةُ	(تَوَفِّيهِمْ) بالياء .
37	محمد	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ	إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ تَبَخَّلُوا وَيُخْرِجْ أَضْعَانَكُمْ	(ونخرج) بالنون (أضغانكم) رفعا .
29	الفتح	ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى	ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي الْإِنْجِيلِ كَزَّرَعٍ أُخْرِجَ شَطَأُهُ فَأَزَرَهُ فَاسْتَعْلَظَ فَاسْتَوَى	(شطأه) بفتح الطاء وبالمد .
1	ق	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	(ق) بفتح القاف .

^{٦٧٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 83) : ابن سيرين ، والجحدري ، وشيبة ، وأبو عمرو ، وعيسى ، تفسير القرطبي (16 / 249) : أبو عمرو ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو جعفر ، وشيبة ، روح المعاني (26 / 75) : ابن سيرين ، والجحدري ، وأبو عمرو ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 56) : أبو عمرو ، وابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وأبو جعفر ، وشيبة ، المحرر الوجيز (5 / 105) : شيبة ، وابن سيرين ، والجحدري ، وعيسى البصري ، وعيسى الهمذاني .

^{٦٧٩} - الكشف والبيان (9 / 37) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 85) : مروية عن عيسى .

^{٦٨١} - تفسير البحر المحيط (8 / 101) : أبو حيوة ، وابن أبي عبله ، وعيسى الكوفي ، روح المعاني (26 / 126) : أبو حيوة ، وابن أبي عبله ، وعيسى الكوفي ، المحرر الوجيز (5 / 126) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 120) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 6) : عيسى ، تفسير القرطبي (17 / 2) : عيسى النخعي .

38	ق	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ^{٦٨٣}	(لغوب) بفتح اللام .
40	ق	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ السُّجُودِ	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَأِدْبَارَ ^{٦٨٤} السُّجُودِ	(وإدبار) بكسر الهمزة .
27	الطور	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا ^{٦٨٥} عَذَابَ السَّمُومِ	(ووقانا) بالإمالة .
23	النجم	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ^{٦٨٦} إِنْ تَتَّبِعُونَ ^{٦٨٧} إِلَّا الظَّنَّ	(سلطان) بضم اللام ، (تتبعون) بالتاء على المخاطبة .
10	القمر	فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ	فَدَعَا رَبَّهُ إِنِّي ^{٦٨٨} مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ	بكسر الهمزة (إنني) .
14	القمر	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ	تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ^{٦٨٩}	(كفر) مبنيًا للفاعل .

^{٦٨٣} - اللباب في علوم الكتاب (1 / 440) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 128) : ابن عباس ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى ، والأعمش ، وطلحة وشبل ، وحزمة ، والحرميان ، روح المعاني (26 / 193) : قراء البحر أنفسهم .

^{٦٨٥} - المحرر الوجيز (5 / 171) : عيسى الثقفي .

^{٦٨٦} - المحرر الوجيز (5 / 182) : عيسى بن عمر .

^{٦٨٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 160) : عبد الله ، وابن عباس ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وعيسى بن

عمر ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 187) : قراء البحر أنفسهم ، فتح القدير (5 / 155) : قراء البحر .

^{٦٨٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (147) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، والحسن ، و عن حاتم رويت عن أبي عمرو ، وعيسى .

15	القمر	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ^{٦٩٠}	(مذكر) بالذال المعجمة.
31	الرحمن	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ	سَنَفْرُغُ ^{٦٩١} لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ	(سفرغ) بفتح النون وكسر الراء .
31	الرحمن	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ	سَنَفْرُغُ ^{٦٩٢} لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ	(سفرغ) بفتح الراء وكسر النون .
54	الرحمن	مُتَكِّبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	مُتَكِّبِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى ^{٦٩٣} الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ	(وجني) بكسر النون .
56	الرحمن	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْنَهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ لَمْ يَطْمِئْنَهُنَّ ^{٦٩٤} إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ	(يطمئنهن) بضم الميم .
3	الواقعة	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ	خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ^{٦٩٥}	(خافضة رافعة)

^{٦٨٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 176): زيد بن رومان ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (27 / 83): يزيد بن رمان ، وقتادة ، وعيسى .

^{٦٩٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (148): ابن مسعود ، وعيسى ، وقتادة .

^{٦٩١} - تفسير البحر المحيط (8 / 192): عيسى ، المحرر الوجيز (5 / 210): عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328): عيسى .

^{٦٩٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 192): وأبو السمال ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328): عيسى بن عمر ، وأبو السمال ، روح المعاني (27 / 111): وقرأ أبو السمال ، وعيسى ، فتح القدير (5 / 193): عيسى الثقفي بكسر النون وفتح الراء ، تفسير القرطبي (17 / 169): عيسى الثقفي .

^{٦٩٣} - اللباب في علوم الكتاب (18 / 348): عيسى بن عمر ، فتح القدير (5 / 200): عيسى بن عمر وقرأ عيسى أيضا بكسر النون على الإمالة .

^{٦٩٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 196): طلحة ، وعيسى ، وأصحاب عبد الله ، وعلي .

				بالنصب .
22	الواقعة	وَحُورٌ عَيْنٌ	وَحُوراً عَيْناً ^{٦٩٦}	(وَحُوراً عَيْناً) بنصبهما .
47	الواقعة	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّذَا مِتْنَا وَكَئْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ	وَكَانُوا يَقُولُونَ أَيُّذَا مُتْنَا ^{٦٩٧} وَكَئْنَا تُرَابًا وَعِظَامًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ	(متنا) بضم الميم .
75	الواقعة	فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	فَلَأُقْسِمُ ^{٦٩٨} بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	(فَلَأُقْسِمُ) بغير ألف بعد اللام.
79	الواقعة	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ^{٦٩٩}	(الْمُطَهَّرُونَ) مخففاً.
84	الواقعة	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ ^{٧٠٠}	(تَنْظُرُونَ) بكسر النون
84	الواقعة	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ	وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ ^{٧٠١} تَنْظُرُونَ	(حِينِيذ) بكسر

^{٦٩٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 203) : زيد بن علي ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وابن أبي عتبة ، وابن مقسم ، والزعفراني ، واليزيدي ، روح المعاني (27 / 130) : قراء البحر ، المحرر الوجيز (5 / 216) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، وأبو حيوة ، تفسير القرطبي (17 / 196) : الحسن ، وعيسى الثقفي .

^{٦٩٦} - اللباب في علوم الكتاب (18 / 389) : الأشهب العقيلي ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وهو كذلك في مصحف أبي ، تفسير القرطبي (17 / 205) : وهو الأشهب العقيلي ، والنخعي ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وكذلك هو في مصحف أبي ، فتح القدير (5 / 213) : الأشهب العقيلي ، والنخعي ، وعيسى بن عمر .

^{٦٩٧} - المحرر الوجيز (5 / 223) : عيسى الثقفي .

^{٦٩٨} - تفسير القرطبي (17 / 223) : الحسن ، وحמיד ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (5 / 226) : الحسن ، وحמיד ، وعيسى بن عمر ، الكشف والبيان (9 / 218) : عيسى بن عمر .

^{٦٩٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 214) : عيسى ، ورويت عن نافع ، وأبي عمرو .

^{٧٠٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (148) : عيسى بن عمر (وأظن أنها ضُيِّطَتْ توهم هنا بدليل القراءة التالية ، وكان المقصود كسر نون (حينئذ) لا نون (تنظرون)) .

				النون .
16	الحديد	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ	أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ	(لا تكونوا) بالتاء .
7	المجادلة	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ...	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا تَكُونُ ^{٧٠٣} مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ...	(ما تكون) بالتاء لتأنيث الفعل .
7	المجادلة	... وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا	... وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا	(ولا أكثر) بالرفع .

^{٧٠١} - تفسير البحر المحيط (8 / 214) : عيسى : الباب في علوم الكتاب (18 / 442) : عيسى ، المحرر الوجيز (5 / 229) : عيسى بن عمر .

^{٧٠٢} - تفسير القرطبي (17 / 249) : رواية رويس عن يعقوب ، وهي قراءة عيسى وابن إسحاق ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 481) : أبو حيوة ، وابن أبي عبله ، وذكر ما ذكره القرطبي .

^{٧٠٣} - تفسير القرطبي (17 / 289) : أبو جعفر بن القعقاع ، والأعرج ، وأبو حيوة ، وعيسى .

^{٧٠٤} - فتح القدير (5 / 263) : الحسن ، والأعمش ، وابن أبي إسحاق ، وأبو حيوة ، ويعقوب ، وأبو العالية ونصر ، وعيسى بن عمر ، وسلام .

11	المجادلة	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ	(تفاسحوا) على زنة تفاعلوا .
3	المتحنة	لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ	لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ	(يَفْصِلُ) بالياء مشددا مبنياً للمفعول .
4	المتحنة	إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ	(براء) على وزن فعال ، بكسر الباء وهمزة بعد ألف .
14	الصف	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ	(أنصار الله) بالتثنية .
5	المنافقون	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ	(لَوُوا) بشدها .

^{٧٠٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 235) : داود بن أبي هند ، وقتادة ، وعيسى ، روح المعاني (28 / 28) الحسن ، وداود بن أبي هند ، وقتادة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 542) : الحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى ، وقتادة ، فتح القدير (5 / 266) : قتادة ، والحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى بن عمر .

^{٧٠٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 252) : الأعرج ، وعيسى ، وابن عامر ، روح المعاني (28 / 69) : الأعرج ، وعيسى ، وابن عامر ، وجمهور القراء كذلك إلا أنهم خففوا .

^{٧٠٧} - القدير (5 / 298) : عيسى بن عمر ، وابن أبي إسحاق ، اللباب في علوم الكتاب (19 / 16) : أبو عمرو ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (5 / 269) : عيسى الثقفي ، لكشف والبيان (9 / 293) : عيسى بن عمر .

^{٧٠٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 261) : الأعرج ، وعيسى ، وأبو عمرو ، والحرميان ، روح المعاني (28 / 91) : الأعرج ، وعيسى ، وأبو عمرو ، والحرميان .

		لَوْأَا رُؤُوسَهُمْ	لَوْأَا ^{٧٠٩} رُؤُوسَهُمْ	
9	التغابن	وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ ^{٧١٠} جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ	(يُكْفِّرُ) و (وَيُدْخِلْهُ) بالياء فيهما .
12	الطلاق	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ	اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَنْزِلُ الْأَمْرُ ^{٧١١} بَيْنَهُنَّ	(ينزل) مضارع نزل مشددا (الأمر) بالنصب .
8	التحريم	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا ^{٧١٢}	(نُصُوحًا) بضم النون .
1	ن	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	ن ^{٧١٣} وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	(ن) بفتح النون الثانية .
22	نوح	وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا	وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ^{٧١٤}	بتخفيف الباء .
2	الجن	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا ^{٧١٥} بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ	(الرشد) بضم الراء والشين .

^{٧٠٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 269) : أبو جعفر ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، والأعرج ،

والسبعة عدا نافع وعاصم .

^{٧١٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 274) : الأعمش ، وعيسى ، والحسن ، والسبعة عدا نافع ، وابن عامر ، وعاصم .

^{٧١١} - تفسير البحر المحيط (8 / 283) : عيسى ، وأبو عمر ، روح المعاني (28 / 146) : عيسى ، وأبو عمرو .

^{٧١٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 288) : الحسن ، والأعرج ، وعيسى ، وأبو بكر عن عاصم ، وخارجة عن نافع .

^{٧١٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 302) : سعيد بن جبير ، وعيسى .

^{٧١٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 335) : عيسى ، وابن محيصن ، وأبو السمال ، روح المعاني (29 / 76) : عيسى ،

، وابن محيصن ، وأبو السمال .

		بِرَبَّنَا		
2	الجن	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ^{٧١٦} فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا	(الرشد) بفتح الراء والشين .
29	المدثر	لَوَاحَةٌ لِلْبَشَرِ	لَوَاحَةٌ ^{٧١٧} لِلْبَشَرِ	(لواحة) بالنصب .
1	المرسلات	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ^{٧١٨}	(عُرْفًا) بضم الراء .
11	المرسلات	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَتْ	وَإِذَا الرُّسُلُ أُقْنِتَتْ ^{٧١٩} / وَقْنِتْ	(أقنت) بتخفيف القاف . وبالواو وشد القاف
32	المرسلات	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَارٍ ^{٧٢٠} كَالْقَصْرِ	(بشرار) بألف جمع شرارة .
35	المرسلات	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ	هَذَا يَوْمٌ ^{٧٢١} لَا يَنْطُقُونَ	(يَوْمٌ) بفتح الميم .

^{٧١٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

^{٧١٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى النقي ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

^{٧١٧} - اللباب في علوم الكتاب (19 / 516) : الحسن ، وابن أبي عبله ، وزيد بن علي ، وعطية العوفي ، ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، فتح القدير (5 / 459) : الحسن ، وعطية العوفي ، ونصر بن عاصم ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي عبله ، وزيد بن علي .

^{٧١٨} - فتح القدير (5 / 498) : عيسى بن عمر .

^{٧١٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 396) : النخعي ، والحسن ، وعيسى ، وخالد ، وقرأ أبو الأشهب ، وعمرو بن عبيد ، وعيسى أيضاً ، وأبو عمرو : بالواو وشد القاف ، الكشف والبيان (10 / 109) : عيسى بن عمر الثقفي .

^{٧٢٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) : عيسى ، روح المعاني (29 / 176) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 79) : عيسى ، المحرر الوجيز (5 / 392) : عيسى بن عمر .

1	النبأ	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّا ^{٧٢٢} يَتَسَاءَلُونَ	(عما) وهو الأصل.
28	النبأ	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ^{٧٢٣}	(كذابا) بتخفيف الذال فيها .
30	النازعات	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَالْأَرْضُ ^{٧٢٤} بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	برفع (الأرض) .
2	عبس	أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى	أَأَنْ ^{٧٢٥} جَاءَهُ الْأَعْمَى	(أَنْ) بهمزة ومدة بعدها.
3	المطففين	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ^{٧٢٦} يُخْسِرُونَ	جعل الضميرين تأكيداً لما في كالوا ويقف عند الواوين وقيفة يبين بها ما أراد .

^{٧٢١} - تفسير البحر المحيط (8 / 399): الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وعاصم في رواية ، روح المعاني (29 / 177): قراء البحر أنفسهم .

^{٧٢٢} - تفسير الرازي (31 / 3): عكرمة ، وعيسى بن عمر ، وعن ابن كثير أنه قرأ عمه بهاء السكت ، تفسير الكشاف (4 / 684): عكرمة ، وعيسى بن عمر .

^{٧٢٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 406): علي ، وعوف الأعرابي ، وأبو رجاء ، والأعمش ، وعيسى .

^{٧٢٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 415): الحسن ، وأبو حيوة ، وعمر بن عبيد ، وابن أبي عبله ، وأبو السمال ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 143): الحسن ، وابن أبي عبله ، وأبو حيوة ، وأبو السمال ، وعمر بن عبيد ، وعيسى .

^{٧٢٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 419): الحسن ، وأبو عمران الجوني ، وزيد بن علي ، وعيسى .

^{٧٢٦} - تفسير الرازي (1 / 4692): عيسى بن عمر ، وحمزة ، تفسير الطبري (24 / 278): عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (19 / 252): قال أبو عبيد : وكان عيسى بن عمر وقال : وأحسب قراءة حمزة كذلك أيضا .

5	البروج	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ^{٧٢٧}	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ^{٧٢٧}	(الوقود) بضم الواو .
7	الطارق	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالْتَّرَائِبِ ^{٧٢٨}	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالْتَّرَائِبِ ^{٧٢٨}	(الصلب) بضم اللام .
3	الغاشية	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ^{٧٢٩}	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ (2) عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ^{٧٢٩}	(نَاصِبَةٌ) بالنصب .
11	الغاشية	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ^{٧٣٠}	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً ^{٧٣٠}	(يسمع) بالياء مبني للمفعول (لاغية) بالرفع .
16	الفجر	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ^{٧٣١}	وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ ^{٧٣١}	(فقدّر) بتشديد الدال .
8	الضحى	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ^{٧٣٢}	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى ^{٧٣٢}	(عائلا) بالإمالة .

^{٧٢٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (171) : الحسن ، وعيسى .

^{٧٢٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 449) : أهل مكة ، وعيسى ، روح المعاني (30 / 98) : أهل مكة وعيسى ، تفسير القرطبي (20 / 7) : عيسى الثقفي ، وروى إسماعيل عن أهل مكة .

^{٧٢٩} - تفسير القرطبي (20 / 27) : ابن محيصن ، وعيسى ، حميد ورواها عبيد عن شبل عن ابن كثير ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 291) : ابن كثير في رواية ، وابن محيصن ، وعيسى وحميد .

^{٧٣٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 458) : أبو عبيدة ، وابن محيصن ، وعيسى ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، المعاني (30 / 115) : ابن محيصن ، وعيسى ، وابن كثير ، وأبو عمرو .

^{٧٣١} - تفسير البحر المحيط (8 / 465) : أبو جعفر ، وعيسى ، وخالد ، والحسن ، روح المعاني (30 / 126) : أبو جعفر ، وعيسى ، وخالد ، والحسن .

^{٧٣٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (175) : عيسى .

1	الزلزلة	إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زُلْزَالَهَا ^{٧٣٣}	(زلزالها) بفتح الزاي .
6	الزلزلة	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ ^{٧٣٤}	(ليروا) بفتح الياء .
8/7	الزلزلة	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ (7) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ^{٧٣٥}	(يرهُ) البناء للمفعول فيهما .
1	القارعة	الْقَارِعَةُ ^{٧٣٦}	(القارعة) بالنصب .
2	العصر	إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ^{٧٣٧}	(خسر) بضم السين .
3	العصر	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	(بالصبر) بنقل حركة

^{٧٣٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 496) : الجحدري ، وعيسى ، روح المعاني (30 / 208) : الجحدري ، وعيسى ، الباب في علوم الكتاب (20 / 445) : الجحدري ، وعيسى ، تفسير القرطبي (20 / 147) : الجحدري ، وعيسى بن عمر .

^{٧٣٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 498) : الحسن ، والأعرج ، وقتادة ، وحماد بن سلمة ، والزهرى ، وأبو حيوة ، وعيسى ، ونافع في رواية ، روح المعاني (30 / 211) : قراء البحر أنفسهم .

^{٧٣٥} - تفسير القرطبي (20 / 151) : الجحدري ، والسلمي ، وعيسى ابن عمر ، وأبان عن عاصم ، الباب في علوم الكتاب (20 / 452) : ابن عباس ، والحسن ابن علي بن أبي طالب ، وزيد بن علي ، وأبو حيوة ، وعاصم ، والكسائي في رواية الجحدري ، والسلمي ، وعيسى بن عمر .

^{٧٣٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) : عيسى ، روح المعاني (30 / 220) : عيسى ، الباب في علوم الكتاب (20 / 469) : عيسى .

^{٧٣٧} - تفسير القرطبي (20 / 180) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى الثقفي ، الباب في علوم الكتاب (20 / 486) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى الثقفي .

		الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ^{٧٣٨}	الراء إلى الباء .
4	الفيل	تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِنْ سِجِّيلٍ	(يرميهم) بالياء الغائب .
6	الكافرون	لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ	(ولي) بفتح الياء .
4	المسد	وَأَمْرَئُهُ حِمَالَةٌ الْحَطَبِ الْحَطَبِ	(حمالة) بالنصب .
4	الفلق	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	(النافثات) في وزن (فاعلات).



- ^{٧٣٨} - تفسير البحر المحيط (507 / 8) : عيسى البصرة ، روح المعاني (229 / 30) : عيسى البصرة .
- ^{٧٣٩} - تفسير البحر المحيط (512 / 8) : أبو حنيفة ، وابن يعمر ، وعيسى ، وطلحة ، روح المعاني (237 / 30) :
قراء البحر أنفسهم ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : ابن يعمر ، وعيسى .
- ^{٧٤٠} - الكشف والبيان (317 / 10) : أهل المدينة ، وعيسى بن عمر ، ومثله روى حفص عن عاصم ، وهشام عن
أهل الشام .
- ^{٧٤١} - تفسير القرطبي (247 / 14) : عيسى بن عمر .
- ^{٧٤٢} - اللباب في علوم الكتاب (573 / 20) : ويعقوب ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن
القاسم ، تفسير القرطبي (259 / 20) : عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعيسى بن عمر ، ورويس
عن يعقوب ، فتح القدير (741 / 5) : يعقوب ، وعبد الرحمن بن سابط وعيسى بن عمر .

الفصل الرابع : الإتيان اللغوية في قراءة

عيسى بن عمر

وفيه أربعة مباحث :

المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثالث : البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الرابع : البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر .

الفصل الرابع : الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر

اهتم اللغويون القدامى بدراسة القراءات القرآنية ، وربما أوفوها حقها في ضوء ما أتيح لهم من إمكانيات لغوية ، وتركوا لنا تراثا يشهد له الداني والقاسي ، ولا يمكن لأحد من المشتغلين في اللغة من تجاهله ، فالقراءات القرآنية يجب أن يكون الاعتماد عليها في دراسة اللغة ، سواء الصحيح أو الشاذ منها ، فسندھا أوثق من الشعر والأخبار ، تلك التي وصلتنا عن العرب .

فالقراءات القرآنية تحمل معها كما هائلا من القضايا اللغوية واللهجات ، ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر ، فكان له قراءة ، اختارها على أسس خاصة به ، يطمئن لها ، وقد كانت هذه القراءة في فصل مستقل من هذا البحث ، و في هذا الفصل سيدرس فيه الباحثُ قراءةَ عيسى بن عمر في مستويات اللغة الأربعة ، والتي فضلت استعمال مصطلحا آخر لعنوان هذا الفصل ، بدلا من مستويات اللغة ، وهو الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر ، ليكون هناك مساحة أوسع في دراسة وتحليل قراءة عيسى بن عمر ، علما بأننا حقيقة لا نستطيع الفصل بين مستويات اللغة هذه ، فجميعها مكمل بعضها لبعض ، وسيكون في هذا الفصل أربعة مباحث ، قسمتها على مستويات اللغة الأربعة ، وهي :

المبحث الأول : البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثاني : البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الثالث : البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الرابع : البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر .

المبحث الأول :

البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر .

لقد كان العرب من الذين سبقوا في دراسة الأصوات اللغوية ، على نحو لم يصل إليه السابقون ، فقد اهتم القدماء من علماء القراءات القرآنية ، بوصف أصوات العربية وصفا في غاية الدقة ، مع الإمكانيات البسيطة التي كانت في عصرهم آنذاك ، ومن خلال معرفتهم صفات الحروف ومخارجها ، فهموا التأثير والتأثير الذين يصيبان أصوات البنية الواحدة ، أو الكلمات المتجاورة ، وجعلوا أيضا دراسة الأصوات سبيلا إلى تفسير التغيرات الصرفية ، ومن خلال هذا المنطلق عرفوا أن الصرف لا يمكن فصله عن علم الأصوات .

إن أكثر ما تركه لنا العلماء القدماء في علم الأصوات لا تنقصه المعرفة الحديثة ، ولولاه لما كان لنا أن نضيف شيئا في علم الأصوات ، وإن كان هناك هفوات فمعذرون عليها ، فما كان لهم وسيلة يدرسون بها اللغة إلا طول التأمل ودقة النظر .

فهذا المبحث ، وهو البعد الصوتي في قراءة عيسى ، يهتم بتحديد السمات والملامح التي يتميز بها الصوت ، ويهتم بتفسير التغيرات الصوتية التي تطرأ على البنية ، والتي تقوم على أثر الملامح والسمات للأصوات .

وإن الباحث ليؤمن بالجهد القديم المبذول في الأصوات ، ويقبل معه المعطيات الحديثة في علم الصرف ، شريطة الصحة ، والدقة ، والدليل ، وبهذا حاولت في هذا المبحث تحليل وتفسير المسائل الصوتية ، المبنية على قراءة عيسى بن عمر ، ذاكرة رأي القدامى ، مفسرها ومحلها حسب الدرس الصوتي الحديث ، فوضعت قراءة عيسى ، التي تتعلق بأهم القضايا الصوتية في قوالب معنونة ، بمصطلحات صوتية تدل عليها ، وقدمت تعريفا بكل مصطلح معنونا له ، وهي :

① الإبتاع . ② الإدغام . ③ الإبدال .

④ الإمالة . ⑤ المخالفة والحذف (التخلص من التماثل) .

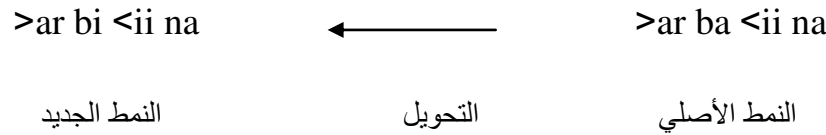
⑥ الاستئقال . ⑦ الخفة (التخفيف) .

⑧ الوقف . ⑨ الأصل . ⑩ قضايا الهمز .

الإتباع :

الإتباع مظهر من مظاهر عملية التماثل الصوتي ، وقد فضل الباحث استعمال هذا المصطلح للدلالة على التماثل بين الحركات ، وهي عملية تماثل منفصلة ، تتماثل فيها حركة مع حركة سابقة عليها أو تالية لها ، ومهما كانت دلالة هذا المصطلح غير قادرة على التعبير عن الظاهرة اللغوية ، فإنها نوع من أنواع التغير الصوتي ، وتهدف في نهاية الأمر إلى إحداث تقارب أو تماثل بين الحركات ، وسأبين مظاهر الإتباع في قراءة عيسى بن عمر ، موضّحاً لأهم المظاهر ، وسارداً الحالات المماثلة لها .

- أربعين : قرأ علي ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَاَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^{٧٤٣} ، بكسر الباء^{٧٤٤} ، وقد عدّه أبو حيان من باب الإتباع لكنه شاذ^{٧٤٥} ، وأشار النيسابوري بأنها لغة^{٧٤٦} ، ولم ينسبها إلى لغة محددة ، ولا نشكّ في أنها لغة وفي كلّ الظواهر المماثلة لها ، ولكن قد نجد في كلام شاعر مرة يتبع الحركة ، ومرة يبقّيها ساكنة فيما عينه ساكن ، في مثل : رَهْبٌ وَرَهَبٌ ، وأيضا في القراءات نجد لنفس القارئ اختيار في كلمة عينها ساكنة وكلمة أخرى محرّكة ، والذي حصل هنا هو تأثر حركة الباء بالحركة الطويلة (الياء المدية) بعدها ، فتأثرها تأثر مدبر كلي منفصل ، ويوضحه المخطط الآتي :



- جهرة : قرأ عيسى بن عمر ، وسهل بن شعيب ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَىٰ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَىٰ اللَّهَ جَهْرَةً ﴾^{٧٤٧} ، بفتح الهاء من جهرة^{٧٤٨} ، وجهها ابن جني بقوله : " ...مذهب

^{٧٤٣} - البقرة / 51 .

^{٧٤٤} - تفسير البحر المحيط (1 / 357).

^{٧٤٥} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) .

^{٧٤٦} - الكشف والبيان (1 / 195) .

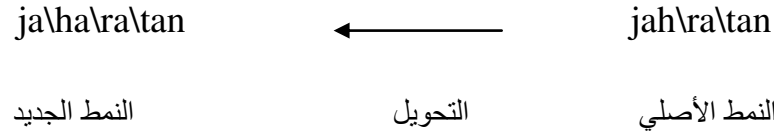
^{٧٤٧} - البقرة/ 55 .

^{٧٤٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (5).

أصحابنا (البصريين) في كل شيء من هذا النحو – مما فيه حرف حلقي ساكن بعد حرف مفتوح – أنه لا يحرك ، إلا على أنه لغة فيه ، كالزهرة والزهرة ، والنهر والنهر... ، ومذهب الكوفيين فيه ، أنه يحرك الثاني لكونه حرفا حلقيًا ، فيجيزون فيه الفتح وإن لم يسمعه ، كالبحر والبحر ، والصخرة والصخرة...^{٧٤٩} ، ويوضح هذا الكلام نفس القائل في كتابه (الخصائص) ، حيث إن الكوفيين يجيزون تحريك الحرف الحلقي الساكن ، إذا انفتح ما قبله في الاسم ، لكنهم لا يشترطون كونه ثانيًا أو غير ذلك^{٧٥٠}.

أما الزمخشري فقال : إن (الجهرة) إما مصدر كالغلبة ، وإما جمع جاهر^{٧٥١} ، ووافقه أبو حيان في هذا التوجيه^{٧٥٢} ، وذكر الشوكاني أن (الجهرة) لغة في الجهرة^{٧٥٣}.

والذي يقوله الباحث هنا : إنه جرى في الكلمة إتباع حركي ، حيث جاءت فتحة الهاء في قراءة عيسى بن عمر بتأثير فتحة الجيم ، فعلى افتراض أن الأصل هو سكون الهاء ، تكون الهاء قد تحركت بالضم تحركا إيقاعيا ، يهدف إلى ضبط إيقاع الكلمة ، وهو ضبط يفضي إلى مزيد من الجهد المبذول في عملية النطق ، إذ تحولت الكلمة إلى كلمة رباعية المقاطع ، ويوضحها المخطط الآتي :



– حسنا : قرأ عيسى بن عمر ، وعطاء بن أبي رباح ، قوله تعالى : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾^{٧٥٤} ، بضم الحاء والسين^{٧٥٥} ، يقول أبو حيان في هذا : إن ضمة السين إتباع لضمة الحاء^{٧٥٦} ، وأما الألوسي فقال : إنها لغة الحجاز^{٧٥٧}.

^{٧٤٩} - المحتسب (84/1) .

^{٧٥٠} - الخصائص (9/2) .

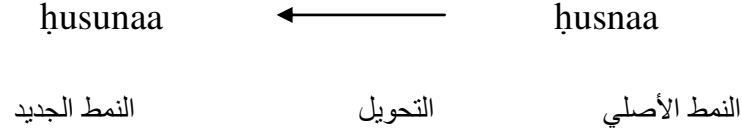
^{٧٥١} - تفسير الكشاف (141/1) .

^{٧٥٢} - تفسير البحر المحيط (207/1) .

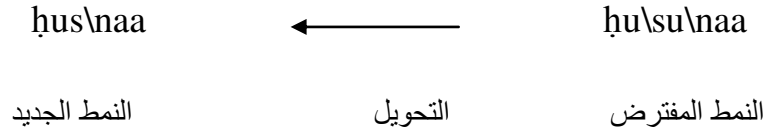
^{٧٥٣} - فتح القدير (87/1) .

^{٧٥٤} - البقرة/83 .

إذا كان الأصل هو السكون ، فقد جاء الضم إتباعا ، وقد يكون للتخفيف ، كما يقول البعض :
 "...والإتباع يساوي السكون في الخفة على اللسان " ^{٧٥٨} ، مع أنها في هذه الحالة مقاطعها ثلاثة ،
 كما في المخطط الآتي :

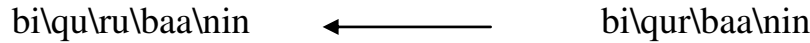


وأما إذا كان الضم هو الأصل ، فالتسكين تخفيف يهدف إلى تقليل عدد المقاطع ، كما في
 المخطط التوضيحي الآتي :



والاحتمالان من حيث الأصالة والفرعية وارदान ، ولا سيما ، إذا علمنا أن توجيه العلماء لهما
 لا يزيد على كونهما من لغات العرب .

- بقریان : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ حَتَّى يَأْتِيَآ بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ ﴾ ^{٧٥٩} ، بضم الراء
 من (قربان) ^{٧٦٠} ، قال أبو حيان نقلا عن ابن عطية : إن ضمة الراء إتباع لضمة القاف ، ويوافقه
 الباحث هنا ، ويوضحه المخطط الآتي :



^{٧٥٥} - المحرر الوجيز (1 / 154) ، تفسير القرطبي (2 / 16) ، فتح القدير (1 / 168) ، تفسير البحر المحيط (1 / 453).

^{٧٥٦} - تفسير البحر المحيط (284/1) .

^{٧٥٧} - روح المعاني (1/279) .

^{٧٥٨} - التحرير والتنوير (2 / 164) .

^{٧٥٩} - آل عمران 183 .

^{٧٦٠} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 93) ، المحرر
 الوجيز (1 / 585) .

ولعل التخلص من مقطع متوسط مغلق في بداية الكلمة ووسط ها ، يقربها من الخفة بحلول المقطع القصير ، وهذا ما ينتشر في الحاضر ، فمثلا كلمة (بُنْتُ) bin\tun أصبح النطق بها في الأغلب الحاضر (بنت) bi\ni\tun ، وإن كان ذلك سيتطلب زيادة في عدد المقاطع .

- زلفا : قرأ طلحة ، وعيسى البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، قوله تعالى : ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ اللَّيْلِ﴾^{٧٦١} ، بضم اللام من (زلفا) ، ووجهها الطبري ، والطبرسي وأبو حيان ، بأنها اسم مفرد كالحلم والعنق^{٧٦٢} ، وقال ابن جني ، والزمخشري : إنها إتباع^{٧٦٣} ، ويرى ابن منظور : أنها جمع زلفة ، كُبُسْرُ وبُسْرُ^{٧٦٤} ، ويذهب الباحث مع ابن جني ، والزمخشري في أنها إتباع ، حيث تأثرت اللام بحركة الزاي وهي الضمة ، والمخطط التوضيحي يبيّن ذلك :

zu\lu\faa



zul\faa

النمط الجديد

التحويل

النمط الأصلي

- سكارى : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى﴾^{٧٦٥} ، بفتح السين من سكارى^{٧٦٦} ، ويقول فيها ابن عادل : وهذا جمع تكسير ، نحو : نَدَمَانِ وَنَدَامَى ، وَعَطْشَانِ ، وَعَطَاشَى ، وَالسُّكْرُ : لُغَةُ السَّدِّ ، ومنه قيل لما يَعْرِضُ لِلْمَرْءِ مِنْ شُرْبِ الْمُسْكِرِ ، لِأَنَّهُ يَسُدُّ مَا بَيْنَ الْمَرْءِ وَعَقْلِهِ ، وأكثر ما يُقَالُ ذَلِكَ لِإِزَالَتِهِ بِغَضَبٍ وَنَحْوِهِ ، من عشق وغيره^{٧٦٧} .

^{٧٦١} - هود / 114 .

^{٧٦٢} - تفسير الطبري (129/12) ، مجمع البيان (199/5) ، البحر المحيط (270/5) .

^{٧٦٣} - المحتسب (330/1) ، تفسير الكشاف (435/1) .

^{٧٦٤} - لسان العرب : مادة (زلف) .

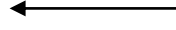
^{٧٦٥} - النساء / 43 .

^{٧٦٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) .

^{٧٦٧} - اللباب في علوم الكتاب (6 / 394) .

ويقول ابن عطية الأندلسي : هذا أيضا قد يجيء في هذه الجموع ، قال أبو الفتح : هو تكسير ، وقال أبو حاتم هي لغة تميم^{٧٦٨} ، ويرى الباحث أنها من باب الإتياع ، تأثرت الفتحة بحركة الكاف بعدها ، فالتأثر مدبر كلي منفصل ، كالاتي :

sa\kaa\raa



su\kaa\raa

النمط الجديد

التحويل

النمط الأصلي

- زهرة : قرأ الحسن ، وأبو البرهسيم ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحמיד ، وسلام ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسى ، والزهرى ، قوله تعالى : ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^{٧٦٩} ، بفتح الهاء من (زهرة)^{٧٧٠} ، قال ابن جني : إنها لغة ، أو إن الثاني (وهو الهاء) ، قد تحرك لكونه حرف حلق ، قد انفتح ما قبله ، وهذا مذهب الكوفيين ، وهم يجيزون فيه الفتح ، وإن لم يسمعه ، وهو يؤيدهم في هذا المذهب ؛ لأنه سمع عامة عقيل تقول ذلك ، سائغا غير مستكره ، وأورد عن عقيل ، قولها : تَعْدُو ، بوزن تَفْعَل ، وساروا نحوه بفتح الحاء^{٧٧١} .

أما الزمخشري ، فقال : إن الزهرة هي الزهرة نفسها ، أو إنها جمع زاهر^{٧٧٢} ، والآلوسي يقول : إنها لغة^{٧٧٣} ، إلا أنه لم ينسبها ، ويجيز الطبرسي تحريك الهاء في الزهرة ، فتقول : زهرة^{٧٧٤} .

ونرجح بأن تكون لغة ، ولكن لا يستبعد الإتياع ، إذ إن فتح حروف الحلق ظاهرة عامة في اللغات السامية ، وتأثير حرف الحلق في المكونات السابقة عليه واضح في جميع لغات هذه

^{٧٦٨} - المحرر الوجيز (4 / 129) .

^{٧٦٩} - طه/ 131 .

^{٧٧٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) ، روح المعاني (16 / 284) ، فتح القدير (3 / 563) ، تفسير القرطبي (11 / 262) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (90) .

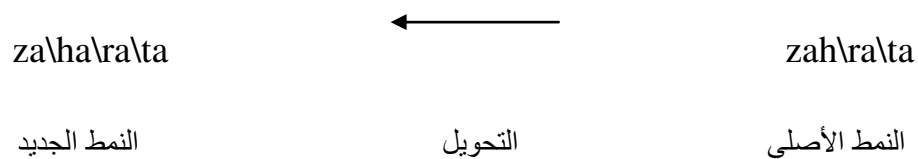
^{٧٧١} - المحتسب (84/1) ، وانظر : الخصائص (9/2) .

^{٧٧٢} - تفسير الكشاف (98/3) .

^{٧٧٣} - روح المعاني (16 / 256) .

^{٧٧٤} - مجمع البيان (36/7) .

المجموعة ، وقد جاء في مواضع أخرى في القرآن والقراءات ، مثل مَحْموم maḥamuum ، وهي لغة في مَحْموم^{٧٧٥} maḥmuum ، وقد جاءت الفتحة في النمط الأول بتأثير الحاء ، والمخطط الآتي يوضح ذلك :



^{٧٧٥} - المحرر الوجيز (1 / 541) ، تفسير البحر المحيط (8 / 512) .

قراءات عيسى بن عمر التي توجه على الإتيان :

- ❖ «وَاخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالْفُلُوكُ»^{٧٧٦} ، بضم اللام في (فلك).^{٧٧٧}
- ❖ «قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا»^{٧٧٨} ، بضم اللام في (الملك).^{٧٧٩}
- ❖ «قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ»^{٧٨٠} ، بضم الشين (الرشد).^{٧٨١}
- ❖ «حَتَّى يَأْتِيَنا بِزُربانٍ تَأْكُلُهُ النَّارُ»^{٧٨٢} ، بضم الراء والقاف في (زربان).^{٧٨٣}
- ❖ «فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ»^{٧٨٤} ، (رشدا) بفتح الراء والشين.^{٧٨٥}
- ❖ «الَّذِينَ يَخْلَوْنَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ»^{٧٨٦} ، بضم الخاء في (البخل).^{٧٨٧}

-
- ^{٧٧٦} - البقرة/164 .
- ^{٧٧٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .
- ^{٧٧٨} - البقرة/247 .
- ^{٧٧٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) : عيسى بن عمر .
- ^{٧٨٠} - البقرة/256 .
- ^{٧٨١} - الكشف والبيان (2 / 236) : عيسى بن عمر .
- ^{٧٨٢} - آل عمران/183 .
- ^{٧٨٣} - تفسير البحر المحيط (3 / 138) ، الكشف والبيان (3 / 223) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 93) ، المحرر الوجيز (1 / 585) .
- ^{٧٨٤} - النساء/6 .
- ^{٧٨٥} - تفسير القرطبي (5 / 37) : السلمي ، وعيسى ، والثقي ، وابن مسعود رضي الله عنهم ، تفسير البحر المحيط (3 / 180) : ابن مسعود ، وأبو عبد الرحمن ، وأبو السمال ، وعيسى ، فتح القدير (1 / 641) ، المحرر الوجيز (2 / 12) : القراء السابقون .
- ^{٧٨٦} - النساء/37 .
- ^{٧٨٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) : حسن ، وعيسى بن عمر ، تفسير البحر المحيط (3 / 257) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 377) ، روح المعاني (5 / 29) : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر .

- ❖ ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾^{٧٨٨} ، بفتح النون والصاد في (النصب)^{٧٨٩} .
- ❖ ﴿أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ﴾^{٧٩٠} ، ضم الحاء في (الحكم)^{٧٩١} .
- ❖ ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرْتُ حِجْرٌ﴾^{٧٩٢} ، بضم الحاء والجيم في (حجر)^{٧٩٣} .
- ❖ ﴿وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَشَاءُ﴾^{٧٩٤} ، بضم الحاء في (حمولة)^{٧٩٥} .
- ❖ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ﴾^{٧٩٦} ، (من الضأن) بفتح الهمزة^{٧٩٧} .
- ❖ ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾^{٧٩٨} ، (بالعُرفِ) بضم الراء^{٧٩٩} .
- ❖ ﴿الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾^{٨٠٠} ، (ضعفا) بضم الضاد والعين^{٨٠١} .

^{٧٨٨} - المائدة /3.

^{٧٨٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 439) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 178) : عيسى بن عمر ، وروي عنه أنه قرأ بضم النون والصاد كقراءة الجمهور ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 192) .

^{٧٩٠} - الأنعام /62.

^{٧٩١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (37) : عيسى .

^{٧٩٢} - الأنعام /138.

^{٧٩٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 233) : أبان بن عثمان ، وعيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٧٩٤} - الأنعام /142.

^{٧٩٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٧٩٦} - الأنعام /143.

^{٧٩٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 241) : طلحة بن مصرف ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 41) : طلحة بن مصرف ، وعيسى بن عمر ، والحسن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) : عيسى .

^{٧٩٨} - الأعراف /199.

^{٧٩٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 444) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (7 / 346) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (2 / 406) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (2 / 563) : عيسى الثقفي ، الكشف والبيان (4 / 318) :

عيسى بن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (48) : عيسى .

- ❖ ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ﴾^{٨٠٢} ، بضم اللام (زلفا)^{٨٠٣}.
- ❖ ﴿وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ﴾^{٨٠٤} ، بضم الفاء واللام (الفلک)^{٨٠٥}.
- ❖ ﴿وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَصُدًا﴾^{٨٠٦} ، (عضدا) بفتح العين والضاد^{٨٠٧}.
- ❖ ﴿وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا﴾^{٨٠٨} ، بضم السين (عسرا)^{٨٠٩}.
- ❖ ﴿قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا﴾^{٨١٠} ، (عذرا) بضم الذال^{٨١١}.
- ❖ ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^{٨١٢} ، (زهرة) بفتح الهاء^{٨١٣}.
-
- ^{٨٠٠} - الأنفال/ 66 .
- ^{٨٠١} - تفسير البحر المحيط (513 / 4) : عيسى بن عمر ، المحرر الوجيز (630 / 2) : قرأ عيسى بن عمر وذكره النقاش
- ^{٨٠٢} - هود/ 144 .
- ^{٨٠٣} - تفسير البحر المحيط (270 / 5) : طلحة ، وعيسى البصرة ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (61) : عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وأبو جعفر .
- ^{٨٠٤} - إبراهيم/ 23 .
- ^{٨٠٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (69) : عيسى بن عمر .
- ^{٨٠٦} - الكهف/ 51 .
- ^{٨٠٧} - تفسير البحر المحيط (130 / 6) : عيسى المحرر الوجيز (549 / 3) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (2 / 11) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (247 / 4) : عيسى بن عمر .
- ^{٨٠٨} - الكهف/ 73 .
- ^{٨٠٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (81) : عيسى ، وابن وثاب ، وأبو جعفر المدني .
- ^{٨١٠} - الكهف/ 76 .
- ^{٨١١} - تفسير البحر المحيط (142 / 6) : عيسى ، ورويت عن أبي عمرو ، فتح القدير (432 / 3) : عيسى بن عمر ، اللباب في علوم الكتاب (540 / 12) : عيسى ، وأبو عمرو في رواية ، روح المعاني (2 / 16) : عيسى ، ورويت عن أبي عمرو .
- ^{٨١٢} - طه/ 131 .

❖ ﴿أَوَلَمْ يَرِ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا﴾^{٨١٤} ، (رتقا) بفتح التاء^{٨١٥} .

❖ ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ﴾^{٨١٦} ، (رشدته) بفتح الراء والشين^{٨١٧} .

❖ ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ﴾^{٨١٨} ، (سكارى) بفتح السين فيهما^{٨١٩} .

❖ ﴿فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾^{٨٢٠} ، بضم الكاف في (حكما)^{٨٢١} .

❖ ﴿وَجَدُّوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا﴾^{٨٢٢} ، بضم لام (ظلمًا)^{٨٢٣} .

^{٨١٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) : الحسن ، وأبو البرهسي ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحמיד ، وسلام ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسى ، والزهرى ، روح المعاني (16 / 284) : الحسن ، وأبو حيوة ، وطلحة ، وحמיד ، وسلام ، ويعقوب ، وسهل ، وعيسى ، والزهرى .

^{٨١٤} - الأنبياء / 30 .

^{٨١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 287) : الحسن ، وزيد بن عليّ ، وأبو حيوة ، وعيسى ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 484) : الحسن ، وزيد بن عليّ ، وأبو حيوة ، وعيسى ، روح المعاني (17 / 34) : الحسن ، وزيد بن عليّ ، وأبو حيوة ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91) : عيسى .

^{٨١٦} - الأنبياء / 51 .

^{٨١٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 298) : عيسى الثقفي ، تفسير القرطبي (19 / 7) : عيسى الثقفي ، روح المعاني (17 / 58) : عيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 516) : وعيسى الثقفي ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) : عيسى .

^{٨١٨} - الحج / 2 .

^{٨١٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) : أبو هريرة ، وأبو نهيك ، وعيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (94) : أبو نهيك ، وعيسى .

^{٨٢٠} - الشعراء / 21 .

^{٨٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 11) : عيسى ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 16) : عيسى ، روح المعاني (19 / 69) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (106) : عيسى .

^{٨٢٢} - النمل / 14 .

^{٨٢٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

❖ ﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا﴾^{٨٢٤} ، بفتح العين والضاد (عضدا)^{٨٢٥} .

❖ ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾^{٨٢٦} ، بضم الضاد والعين في (ضُعْفٍ ، ضُعْفٍ ، ضُعْفًا)^{٨٢٧} .

❖ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا﴾^{٨٢٨} ، (نُصُوحًا) بضم النون^{٨٢٩} .

❖ ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا﴾^{٨٣٠} ، (الرشد) بضم الراء والشين^{٨٣١} .

❖ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا﴾^{٨٣٢} ، (عُرْفًا) بضم الراء^{٨٣٣} .

❖ ﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ﴾^{٨٣٤} ، (الصلب) بضم اللام^{٨٣٥} .

❖ ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾^{٨٣٦} ، (خسر) بضم السين^{٨٣٧} .

^{٨٢٤} - القصص/35 .

^{٨٢٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 113) : عيسى ، روح المعاني (20 / 78) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 340) : عيسى بن عمر .

^{٨٢٦} - الروم / 54 .

^{٨٢٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 175) : عيسى ، روح المعاني (21 / 59) : عيسى ، المحرر الوجيز (4 / 397) : عيسى بن عمر .

^{٨٢٨} - التحريم / 8 .

^{٨٢٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 288) : الحسن ، والأعرج ، وعيسى ، وأبو بكر عن عاصم ، وخارجة عن نافع .
^{٨٣٠} - الجن / 2 .

^{٨٣١} - تفسير البحر المحيط (8 / 340) : عيسى ، روح المعاني (29 / 83) : عيسى ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (163) : عيسى .

^{٨٣٢} - المرسلات / 1 .

^{٨٣٣} - فتح القدير (5 / 498) : عيسى بن عمر .

^{٨٣٤} - الطارق / 7 .

^{٨٣٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 449) : أهل مكة ، وعيسى .

^{٨٣٦} - العصر / 2 .

الإدغام :

الإدغام ، كما يقول علماء العربية القدامى ، هو إدخال حرف في حرف ، وجعل لفظه كلفظ الثاني ، دون وجود حركة تفصل بين الصوتين ^{٨٣٨} ، وقد أورد ابن جني أن الإدغام المعتاد إنما تقريب صوت من صوت ، وهو نوعان : أحدهما أن يلتقي المثلان على الأحكام التي عنها يكون الإدغام ، فيدغم الأول في الآخر ، والأول من الحرفين في ذلك على ضربين : ساكن ومتحرك ، فالمدغم الساكن الأصل كطاء (قَطَعَ) وكاف (سَكَّر) الأوليين ، والمتحرك نحو دال (شَدَّ) ولام (مَعَلَّ) ، والآخر أن يلتقي المتقاربان على أحكام يسوغ معها الإدغام ، فتقلب أحدهما إلى لفظ صاحبه ، فتدغمه فيه ، وذلك مثل : (وَدَّ) ، في اللغة التميمية ، وأمّحى وأمّاز واصْبَر وأثاقل عنه ^{٨٣٩} .

ومن الإدغام أيضا ما أطلق عليه ابن جني الإدغام الأصغر : وهو عنده تقريب الحرف من الحرف ، وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك ، وهو ضروب : فمن ذلك الإمالة ... ، ومن ذلك أن تقع فاء افتعل صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً ، فتقلب لها تاؤه طاءً ، وذلك نحو : اضطبر واضطرب واطّرد واطظلم ، فهذا تقريب من غير إدغام ^{٨٤٠} ، فهو يتحدث هنا عن شكل من أشكال ما يسميه الباحث "التغير الصوتي السياقي" .

ويُشار هنا إلى أن المعاصرين في أغلب دراساتهم ، قد درسوا الإدغام بأنواعه ، في ضوء الدرس الصوتي الحديث ، تحت باب (التمائل أو المماثلة أو التأثير) Assimilation ، ودلالاتها تأثر

^{٨٣٧} - تفسير القرطبي (20 / 180) : الأعرج ، وطلحة ، وعيسى الثقفي ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 486) : الأعرج وطلحة وعيسى الثقفي .

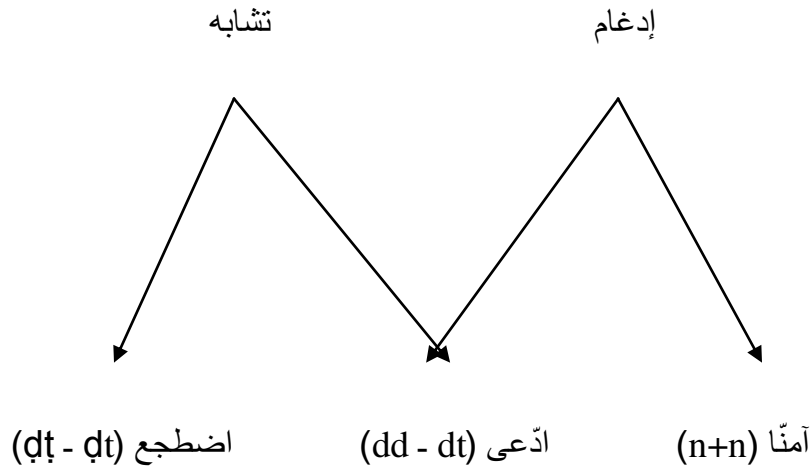
^{٨٣٨} - انظر : النشر في القراءات العشر (2/2-7) ، الكتاب لسيبويه (4/431) ، الأصول لابن سراج (3/405) ، أوضح المسالك (4/408) .

^{٨٣٩} - الخصائص (2/139) .

^{٨٤٠} - الخصائص (2 / 141) .

صوت بصوت ؛ صامتا Consonant كان أو صائتا Vowel ، فإن أثر الصوت فيما بعده فالمماثلة مقبلة Progressive ، وإن حدث العكس فالمماثلة مدبرة Regressive Assimilation.^{٨٤١}

غير أن هذا المفهوم الأخير أعم من أن يكون إدغاما فقط ، بل يشمل أيضا على ما ذكره ابن جني وأشارنا إليه سابقا ، وما سماه التقريب ، وقد فرق المستشرق الألماني برجشتراسر G. Bargstrasser بينهما ، مستعملا الرسم التوضيحي الآتي^{٨٤٢} :



فإذا ما قارنا ما توصل إليه المستشرقون بما ذكره القدماء ، فإننا لن نجد إضافة كبيرة تذكر ، وهذا مما سبق عليه علماء العربية القدماء بوسائلهم القليلة ، وقد ذكر أحد المستشرقين هذا ، وعبر عنه تعبيراً صريحا ، وهو المستشرق (شاده) الذي قال : " وكل ذلك لا يقلل الفضل الذي لسيبويه ، بأنه اكتشف قانونا ، لم يوفق علم الأصوات العصري إلى معرفته إلا منذ خمسين سنة على الأكثر^{٨٤٣} .

وسنعرض إلى صور الإدغام التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، والتي يمكن توجيهها على ما ذكرناه :

^{٨٤١} - حول المماثلة وأنواعها انظر : الأصوات اللغوية (180) ، التطور اللغوي (30) .

^{٨٤٢} - التطور النحوي (29).

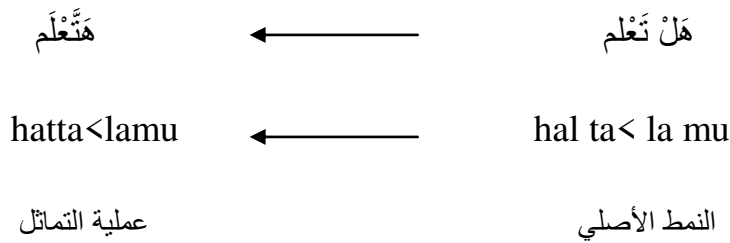
^{٨٤٣} - علم الأصوات عند سيبويه وعندنا - محاضرة للمستشرق الألماني (شاده) ، ألقاها في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، 53 ، ونشرت بصحيفة الجامعة المصرية - السنة الثانية 1931 .

- هَتَّعَلَمْ : قرأ الأخوان ، وهشام ، وعليّ بن نصر ، وهارون ، عن أبي عمرو ، والحسن ، والأعمش ، وعيسى ، وابن محيصن ، قوله تعالى : ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ ^{٨٤٤} ، (هَتَّعَلَمْ) بإدغام اللام في التاء ^{٨٤٥} .

المسوخ لحدوث التغير السياقي بين ا اللام والتاء ، قربهما من المخرج ، كما يقول القرطبي ^{٨٤٦} ، ولاتحادهما في المخرج اللثوي ، فكلاهما يتطلب نطقه ، التقاء اللسان مع اللثة ، وإن كانت اللام تصدر من منطقة اللثة والجوانب ، والتاء من المخرج اللثوي الأسناني .

ويذكر الرازي سبب الإدغام ^{٨٤٧} : أن اللام قريب المخرج من التاء ، لأنهما من حروف طرف اللسان وأصول الثنايا ، وبحسب قرب الحرف من الحرف يحسن الإدغام ، ووجهه أن سيبويه يجيز إدغام اللام في التاء ، والثاء ، والذال ، والزاي ، والسين ، والصاد ، والطاء ، لأن آخر مخرج من اللام قريب من مخارجهن ^{٨٤٨} ، قال أبو عبيدة : إذا كان بعد (هل) تاء ، ففيه لغتان بعضهم يبين لام (هل) وبعضهم يدغمها ^{٨٤٩} ، وقد جاء في القراءات القرآنية عدد من المواضع ، التي توجه على وفق عملية التماثل السياقي بين الصوتين .

وفي ضوء ما ذكر من تقارب المخرج والصفات بين الصوتين ، ولا سيما أنه لا يفصل بين الام والتاء فاصل حركي ، فما حدث هنا هو عملية تماثل مدبر كلي متصل ، كما يوضحه المخطط الآتي :



^{٨٤٤} - مريم / 65 .

^{٨٤٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 193) .

^{٨٤٦} - تفسير القرطبي (6 / 233) .

^{٨٤٧} - تفسير الرازي (12 / 107) .

^{٨٤٨} - كتاب سيبويه (4 / 459) .

^{٨٤٩} - زاد المسير (5 / 251) .

ويمكن أن نسوق هنا ذلك الشاهد المدّعم ، الذي يسوغ عملية الإدغام هذه تسويغا استعماليا ، وهو قول مزاحم العقيلي^{٨٥٠} :

فَدَعْ ذَا وَلَكِنْ هَتُّعِينَ مُتَّيَّمًا عَلَى ضَوءٍ بَرَقَ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبًا^{٨٥١}

أصل (هتّعين) في البيت الشعري السابق (هل تعين) .

- **يَخْلُقُكُمْ** : قرأ عيسى بن عُمر ، قوله تعالى : ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ ﴾^{٨٥٢} ، بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم)^{٨٥٣} ، يقول المبرد في إدغام القاف في الكاف : والقاف أدنى حروف الفم إلى الحلق ، والكاف تليها ، وذلك قولك : الحَكَلَدَة ، تريد : الحق كَلَدَة ، فتدغم لقرب المخرجين ، والإدغام أحسن ؛ لأن الكاف أدنى إلى سائر حروف الفم من القاف ، وهي مهموسة ، والبيان حسن ، وتدغم الكاف فيها ، والبيان أحسن ؛ لأن القاف أدنى إلى حروف الحلق ، وهو قولك : انْهَقَطْنَا ، تريد : انهك قطنا ، والإدغام حسن^{٨٥٤} .

القاف في نطقها المهموس الفصيح صوت لهوي ، وإما أن تكون صوتا مجهورا (وهو نطق فصيح أيضا) ، فتكون عندها صوتا من أصوات أقصى الحنك ، وهي في كلا الحالين صوت قريب في المخرج من صوت الكاف ، ولذا فإن حدوث عملية التماثل بينهما أمر مسوغ ، وقد جاء في القراءات القرآنية أمثلة كثيرة على هذه ، ومنه قراءة عيسى بن عمر السابقة ، ويرى الباحث أن الذي حصل فيها ، هو حذف الضمة الواقعة بعد القاف ، لتلتقي بعدها القاف والكاف دون فاصل ، وبعيدا عن تدخل قانون حذف الحركة هذه الواقعة بين القاف والكاف ، فإنه يمكن القول إن القاف تماثلت مع الكاف تماثلا مدبرا كلياً منفصلاً ، كما ترى في المخطط التوضيحي الآتي :

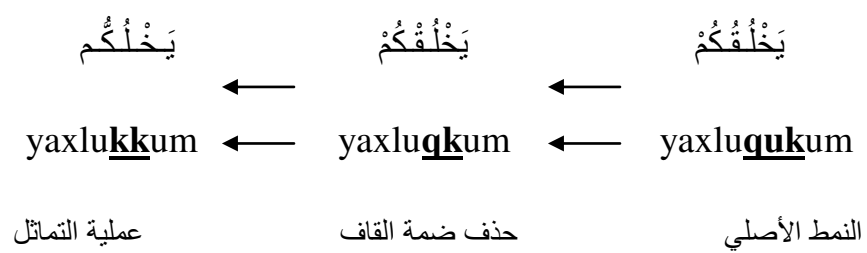
^{٨٥٠} - كتاب اللامات (155) ، كتاب سيبويه (4 / 459).

^{٨٥١} - البيت من الطويل ، وهو لمزاحم العقيلي ، منسوب في : المحرر الوجيز (4 / 30) ، تفسير البحر المحيط (6 / 193) ، روح المعاني (16 / 116) ، سر صناعة الإعراب (1 / 348) .

^{٨٥٢} - الزمر / 6 .

^{٨٥٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى ، تفسير القرطبي (15 / 207) ، فتح القدير (4 / 619) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427) .

^{٨٥٤} - المقتضب (1 / 47) .



الإبدال :

وهو أيضا مظهر من مظاهر التماثل الصوتي ، وهو ما عدّه ابن جني من باب الإدغام الأصغر ، وهو عنده تقريب الحرف من الحرف ، وإدناؤه منه من غير إدغام يكون هناك ، ومنه ما يسمى بالإبدال والإمالة^{٨٥٥} ، وقد يتكرر المثال معنا في أكثر من مرة لترابط الموضوعات الصوتية مع بعضها ، ومن ذلك في قراءة عيسى بن عمر :

- إعاء : قرأ عيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، قوله تعالى : ﴿ تَمْ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِيهِ ﴾^{٨٥٦} ، بإبدال الواو همزة (إعاء)^{٨٥٧} ، ومن الأمور المسلّم بها في علم اللغة قديما وحديثا ، أن الصوت لا ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج ، ولذا فإن الباحث يستبعد أن تحدث عملية إبدال (تماثل) بين الواو والهمزة ، لتباعد مخرج كلّ منهما عن الآخر ، ولكن القدماء نظروا إلى الصورة النهائية للكلمة ، ولعلمهم نظروا إلى الصورة الكتابية ، فقرروا حدوث عملية التماثل بينهما ، وقد فسّرت هذه القراءة ، بأنها إبدال الهمزة من الواو المكسورة ، لما رأوا استئصال الكسرة على الواو^{٨٥٨} ، وقد وصف هذا البديل بأنه مطّرد في لغة هذيل^{٨٥٩} .

وقد فسر علماء اللغة المعاصرون هذه الظاهرة بعيدا عن الإبدال أو التماثل ، وذلك أن الواو لا تماثل الهمزة حتى تنقلب إليها ، لأن الواو شبه حركة شفوي ، وأما الهمزة فصوت حنجري ، ولذا فمن باب الأولى ألا تفسر هذه العملية في ضوء هذا القانون ، وما يراه الباحث هنا هو استئصال الحركة المزدوجة الواقعة في أول الكلمة (wi) ، فتمّ حذف شبه الحركة الواو (w) ، ومن ثم التعويض عنها بالهمزة (>) ، كما يوضحه المخطط الآتي :

إعاء	عاء	وعاء
>i<a>	i<a>	wi<a>
←	←	

^{٨٥٥} - الخصائص (139/2) .

^{٨٥٦} - يوسف / 76 .

^{٨٥٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البدیع (65) .

^{٨٥٨} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 435) .

^{٨٥٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 328) .

- هَدْيٌ : قرأ عاصم الجحدري ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ﴾^{٨٦٠} ، بقلب الألف ياء في (هداي) ، وإدغامها في ياء المتكلم^{٨٦١} ، ويقول أبو حيان في هذا : إذ لم يمكن كسر ما قبل الياء ، لأنه حرف لا يقبل الحركة ، وهي لغة هذيل ، يقلبون ألف المقصور ياء ويدغمونها في ياء المتكلم^{٨٦٢} ، ويقول ابن عادل : كأنهم لما لم يصلوا إلى ما تستحقه ياء المتكلم من كسر ما قبلها لكونه ألفاً ، أتوا بما يجانس الكسرة ، فقلبوا الألف ياء .

ويرى الباحث أنها لغة كما ذهب أبو حيان ، وما قيل في أنه لا يمكن كسر ما قبل الياء وهي الفتحة الطويلة ، فقلبوها ألفاً لتجانس الحركة ، لا يعني أن هذا يؤدي إلى الخفة والسهولة ، فالمقطع المتوسط المفتوح (ص ح ح) أخف من المقطع المتوسط المغلق (ص ح ص) ، وما جرى في هذه الكلمة ليس تماماً كما قالوا القدامى ، بأن الألف قلبت ياء ، وإنما حدث تقصير للحركة الطويلة (aa) ، فتحولت إلى الحركة القصيرة (a) ، ومن ثم بالتعويض بشبه صامت (حركة) (y) ، وبعد ذلك يحصل إدغام بين متماثلين ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :

hudaaya ← hudaya ← hundayya

التعويض بشبه الصامت

تقصير الحركة

النمط الأصلي

- بادئ : قرأ أبو عمرو ، وعيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا بِادِّئِ الرَّأْيِ﴾^{٨٦٣} ، (بادئ) بالهمز^{٨٦٤} ، يقول أبو حيان : قيل : بادئ بالياء معناه بادئ بالهمز ، فسهلت الهمزة بإبدالها ياء لكسر ما قبلها^{٨٦٥} ، ووافقه ابن عطية^{٨٦٦} .

^{٨٦٠} - البقرة / 38 .

^{٨٦١} - البحر المحيط (1 / 322) ، المحتسب (76/1) .

^{٨٦٢} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) .

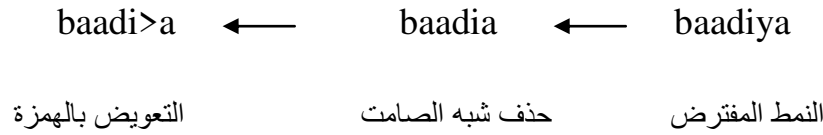
^{٨٦٣} - هود / 27 .

^{٨٦٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 215) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 467) .

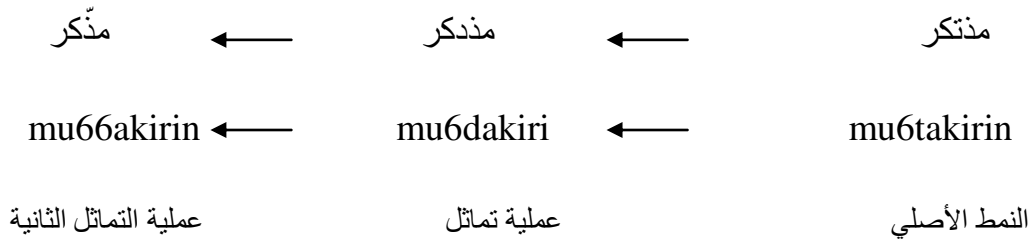
^{٨٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 215) .

^{٨٦٦} - المحرر الوجيز (3 / 178) .

ويرى الباحث أن (الياء) جاءت في (بادي) ، مسبقة بحركة من جنسها وهي الكسرة (iy) ، ويشكل هذا الكراهة النطقية الناجمة عن أداء شبه الصائت مع حركة من جنسه تسبقه ، ولا سيما أنه صامت ضعيف^{٨٦٧} ، فتحذف هنا الياء - على افتراض أن الأصل بالياء - ولا إبدال هنا لبعده المخرجين ، فلا يمكن حدوث عملية التبادل هنا بمعنى المماثلة ، ولكن بحذف شبه الحركة (y) ، ومن ثم التعويض عنه بصامت أقوى ؛ لتصحيح المقطع ، وهو الهمزة (>) ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



- **مذكر** : قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وقتادة ، قوله تعالى ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ^{٨٦٨} ﴾ ، (مذكر) بالذال^{٨٦٩} ، ويرى الباحث أن هناك عملية تماثل تاء الافتعال مع الذال قبلها ، تماثلا جزئيا متصلا ، فصارت التاء دالا ، وفق قانون الإبدال الصرفي ، في أن تاء الافتعال تصبح دالا فتصبح الكلمة (مذكر) ، وهنا يجوز أن تبقى الكلمة هكذا ، ويجوز أن تؤثر الدال في الذال ، أو أن تؤثر الذال في الدال وهو ما حصل في قراءة عيسى بن عمر ، كما يوضحه المخطط الآتي :



^{٨٦٧} - العربية الفصحى لهنري فليش (39) .

^{٨٦٨} - القمر / 15 .

^{٨٦٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (148) .

الإمالة :

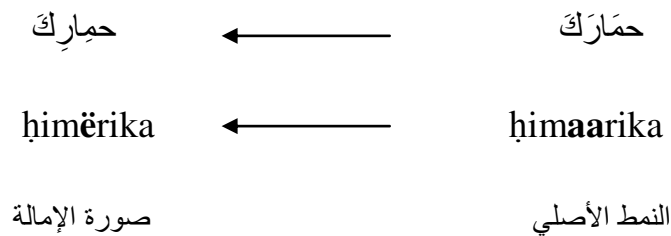
هي الميل بالفتحة نحو الكسرة ، والألف نحو الياء لضرب من التجانس^{٨٧٠} ، ويعزو علماء العربية ظاهرة الإمالة إلى التطور عن مرحلة الفتح الخالص ، فهم يرون أن الفتح أقدم استعمالاً من الإمالة ، وهي نظرة إلى المعيار التفضيلي ، الذي انطلق منه العلماء إلى تفضيل لهجات الحجازيين على من سواهم ، فهذا سيبويه يرى الإمالة كانت علة لتفسير بعض الظواهر اللغوية ، كالعلاقة بين بعض الحركات ، وأصوات المدّ الأخرى ، فأمالوا (عابد) و(عالم) ؛ للكسرة التي على الباء واللام في هاتين الكلمتين ، بقصد التقريب بين الألف المدية والكسرة^{٨٧١} ، بل لقد صرح سيبويه وابن جني بأن الإمالة فرع من فروع الإدغام والتقريب الصوتي^{٨٧٢} .

وسنورد فيما يأتي من قراءة عيسى بن عمر ، المواضع التي توجّه على هذا الباب :

- **حمارك** : قرأ خارجة ، والأعرج ، وعيسى بن عمر ، وابن عامر ، وأبو عمرو ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿وَأَنْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ﴾^{٨٧٣} ، (حمارك) بالإمالة^{٨٧٤} ، وعلل أغلب من أورد هذه القراءة الإمالة في كلمة (حمارك) ، لوقوع ألف بعدها راء مكسورة متطرفة^{٨٧٥} .

ويرى الباحث أن الإمالة في كلمة (حمارك) himerika ، قد حدثت بتأثير كسرة الراء ،

فتحولت الفتحة الطويلة (aa) إلى كسرة طويلة مالة (ë) ، كما يوضحها المخطط الآتي :



^{٨٧٠} - الإمالة في اللهجات والقراءات (80) .

^{٨٧١} - كتاب سيبويه (4 / 117) .

^{٨٧٢} - كتاب سيبويه (4 / 117) ، الخصائص (2 / 139) .

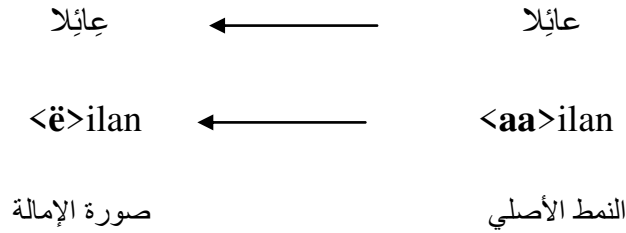
^{٨٧٣} - البقرة / 259 .

^{٨٧٤} - الكشف والبيان (2 / 247) .

^{٨٧٥} - النشر في القراءات العشر (2 / 65) ، كتاب سيبويه (4 / 136) .

أي أن الفتحة الطويلة (aa) ، تأثرت بالكسرة بعدها تأثرا مدبرا جزئيا منفصلا ، فانقلبت إلى بعض خصائص الكسرة (كسرة الراء) ، فصارت كسرة طويلة ممالة (ë) .

- عائلا : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾^{٨٧٦} ، (عائلا) بالإمالة^{٨٧٧} ، وما قيل في (حمارك) يقال هنا ، فقد تأثرت الفتحة الطويلة (aa) بالكسرة بعدها ، فانقلبت إلى بعض خصائص الكسرة (كسرة الهمزة) ، فصارت كسرة طويلة ممالة (ë) ، فكان التأثر تأثرا مدبرا جزئيا منفصلا ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



- زكى : قرأ أبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى الهمداني ، وعيسى الثقفي ، ورويت عن عاصم ، قوله تعالى : ﴿وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا﴾^{٨٧٨} ، بإمالة ألف (زكى)^{٨٧٩} .

والحقيقة هنا ، أن هذه الإمالة تختلف عن سابقتها ، إذ هي ليست معدولة عن الألف ، بل إن الألف متطوّرة عنها ، فالأصل المفترض لهذا النمط اللغوي ، هو الأصل الصحيح ، أي : زَكَيَّ (zakaya)^{٨٨٠} ، وهو معتل اللام ، يتشكل فيه المزدوج الصاعدة (ya) ، وقد قامت اللغة بالتخلص منه عن طريق تسكين الياء (حذف الفتحة) ، فصار النمط (zakay) وهو ما يُطلق عليه مرحلة

^{٨٧٦} - الضحى / 8 .

^{٨٧٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (175) .

^{٨٧٨} - النور / 21 .

^{٨٧٩} - المحتسب (105/2) .

^{٨٨٠} - لسان العرب وتاج العرس : مادة (زكى) .

التسكين ، ويمثل هذا التسكين لهجة من لهجات العرب الفصيحة ، وهي لهجة قبيلة (طيء) ، فهم يسكنون مثل هذا النمط ، كما قال راجزهم^{٨٨١} :

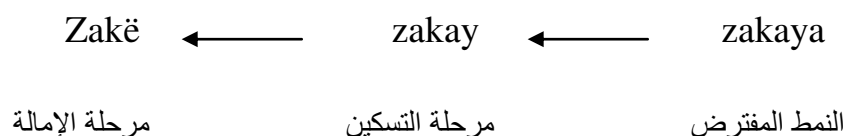
إِنَّ لِطَيَّ نَسْوَةً تَحْتَ الْعَصِي

يَمْنَعُهُنَّ اللَّهُ مَمَّنْ قَدْ طَعِيَ

بِالْمَشْرِفِيَّاتِ وَطَعَنَ بِالْقَنِيِّ^{٨٨٢}

أيّ : الغضا وطغى والقنا .

والملاحظ على هذا النمط ، أنه يحتوي على حركة مزدوجة هابطة ، وهي (ay حركة معرضة لعملية يُطلق عليها مرحلة الإمالة ، أو انكماش الحركة المزدوجة ، فيصبح النمط (zakë) ، وهي المرحلة التي عُبر عنها بالإمالة ، وهي كما في المخطط الصوتي الآتي :



ومن خلال العرض السابق لأمثلة الإمالة في قراءة عيسى بن عمر ، يتبين للباحث أن الإمالة فرع من التماثل والتقريب الصوتي ، وقد تبين أيضا من الأمثلة السابقة أن الإمالة على نوعان :

❖ ما يمال لمماثلة الكسرة التي تليه ، إذ تلي الصامت الذي يليها ، مثل إمالة (حماركم) و(عائلا) .

❖ ما كان أصله يائيا ، كما في (زكى) ، وهي الإمالة التي رأى القدماء أنها فرع على مرحلة الفتح الخالص ، أي أنها منقلبة عن فتحة ، وقد أخذ الباحث وجهة النظر الأخرى ، التي تقول أن الأصل هو الإمالة التي تطورت إلى الفتح الخالص في لهجة الحجاز .

^{٨٨١} - سر صناعة الإعراب (2 / 702).

^{٨٨٢} - البيت غير منسوب في : المنصف لابن جني (160 / 1) ، وسر صناعة الإعراب (2 / 702).

المخالفة والحذف (التخلص من التماثل) :

المخالفة والحذف يعتبران نتيجة نهائية واحدة ، لعمليتين مختلفتين تجتمع في نتيجة واحدة وهي التخلص من التماثل ، فالتخلص من التماثل له طريقان : المخالفة والحذف .

فأما المخالفة : فهي عملية يكون فيها تغيير أحد الصوتين المتماثلين ، إلى صوت آخر ، وقد عرف القدماء هذه الظاهرة ، وأطلقوا عليها تسميات مختلفة ، مثل : كراهية التضعيف ، وكراهية اجتماع المتماثلين ، والاستثقال^{٨٨٣} .

وأما الحذف : فهو محاولة اللغة إقصاء مكوّن من مكونات النمط ، بسبب وجود ما يماثله ، وهي عملية تخضع في كثير من الأحيان إلى الرغبة في الاقتصاد في الجهد أو ما يماثله ، كما أنه مظهر من مظاهر البراغمية اللغوية ، وله أشكال كثيرة في توجيه القراءات القرآنية ، فمن تلك الأشكال في قراءة عيسى بن عمر :

❖ كراهة توالي الأمثال من الحركات :

تكره اللغة توالي الحركات في مقاطعها الصوتية ، فتعمل على التخلص من إحدى الحركات عن طريق التسكين ، وهي عملية لا تؤدي إلى التخلص من الحركة حسب ، بل تعيد تشكيل المقاطع الصوتية المكوّنة للكلمة ، فتقلل منها وتغير حدودها ، ومن أمثلة ذلك ما جاء في قراءة الحسن ، وأبي رجاء ، وعيسى بن عمر ، والأعمش^{٨٨٤} :

- **قتر** : في قوله تعالى : ﴿وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ﴾^{٨٨٥} ، (قَتَر) بسكون التاء ، وهما لغتان كالقَدَر والقَدَر^{٨٨٦} ، وهو أمر يخص التخلص من توالي الحركات القصيرة ، على الرغم من خفة الفتحة ، والسكون مظهر من مظاهر لغة تميم^{٨٨٧} ، وقد أدى هذا التسكين إلى تغيير عدد المقاطع

^{٨٨٣} - انظر مثلاً : تفسير البحر المحيط (297/7) ، شرح شافية ابن الحاجب (247/2) ، الخصائص (262/1).

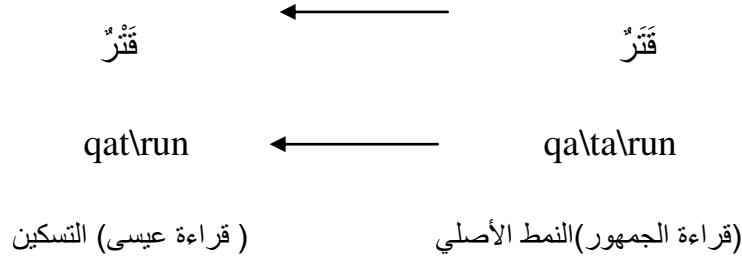
^{٨٨٤} - تفسير البحر المحيط (149/ 5) ، اللباب في علوم الكتاب (308/ 10) ، المحرر الوجيز (131/ 3) .

^{٨٨٥} - يونس / 26 .

^{٨٨٦} - الكشف والبيان (130/ 5) .

^{٨٨٧} - تفسير البحر المحيط (297/ 3) .

وحدودها ، إذ إنها في قراءة الجمهور كلمة ثلاثية المقاطع (qa\ta\run) ، ولكنها في قراءة عيسى بن عمر ثنائية المقاطع (qat\run) ، ويوضحها المخطط الصوتي الآتي :



❖ المخالفة بين الحركات المتشابهة :

وهذا شكل آخر من الطرق التي بها يمكن التخلص من توالي الأمثال ، وهو مستثقل في اللغة ، فتحاول اللغة هنا التخلص من التماثل عن طريق قانون المخالفة بين الحركات ، ومن ذلك قراءة عيسى بن عمر^{٨٨٨} ، لقوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾^{٨٨٩} ، (لغوب) بفتح اللام ، وفي هذا يقول ابن عادل^{٨٩٠} : وفيه أوجه :

أحدهما : أنه مصدر على فَعُول ، كَالْقَبُول ، والثاني : أنه اسم لما يغلب به ، كَالْفُطُورِ وَالسَّحُور ، والثالث : أنه صفة لمصدر مقدر ، أي : لا يَمَسُّنَا لُغُوبٌ لُغُوبٌ ، نحو : شعرٌ شاعرٌ ، وموتٌ مائتٌ ، وقيل : صفة لشيء غير مقدار ، أي : أمرٌ لُغُوبٌ .

لقد فطن القدماء إلى توالي الضمتين ، واستثقال هذا التوالي^{٨٩١} ، لكنهم اعتقدوا أن قبل الواو ضمة ، وهو اعتقاد منطلقه النظر إلى الكتابة العربية ، غير أن الضمة الحقيقية ، هي الضمة الطويلة التي رسمت على شكل واو ، وما حصل في قراءة عيسى ، هو وقوعها بالفتحة تحت تأثير قانون المخالفة ، إذ عمدت إلى تغيير الضمة الأولى (u) مخالفة للضمة الطويلة بعدها (uu) ، مع وجود فاصل صامت بينهما (g) ، ويبين ذلك المخطط التوضيحي الآتي :

^{٨٨٨} - اللباب في علوم الكتاب (1 / 440)

^{٨٨٩} - ق/ 38 .

^{٨٩٠} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 145) .

^{٨٩١} - تفسير البحر المحيط (8 / 146) ، روح المعاني (27 / 31) .

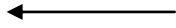
أُغُوب

لُغُوبٍ



La\guu\bin

Lu\guu\bin



(قراءة عيسى) المخالفة

(قراءة الجمهور) النمط الأصلي

ومن الأمثلة أيضا على المخالفة بين الحركات المتشابهة ، قراءة عيسى بن عمر و ابن أبي الزناد والأعمش ، لقوله تعالى : ﴿فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾^{٨٩٢} ، بكسر الراء (يعرجون)^{٨٩٣} .

والذي حدث في قراءة عيسى بن عمر هو وقوعها بالكسرة تحت تأثير قانون المخالفة ، إذ عمدت إلى تغيير ضمة الراء (u) مخالفة للضمة الطويلة بعدها (uu) ، مع وجود فاصل صامت بينهما (j) ، ويبين ذلك المخطط التوضيحي الآتي :

يَعْرُجُونَ

يَعْرُجُونَ



ya<\ri\juu\na

ya<\ru\juu\na



(قراءة عيسى) المخالفة

(قراءة الجمهور) النمط الأصلي

❖ حذف أحد المتماثلين من الصوامت أو شبيهها :

يمكن القول إن اللغة كثيرا ما تلجأ إلى التخلص من أحد المتماثلين عن طريق حذف أحدهما اكتفاء بالقرائن الأخرى الدالة على المحذوف ، وسبب هذا الحذف في الأغلب هو الاقتصاد في الجهد ، وإن كان هذا الاقتصاد محكوما بالتوجه الذرائعي للتطور اللغوي ، ومن ذلك ما ورد في قراءة عيسى بن عمر لقوله تعالى : ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^{٨٩٤} ، بضم الطاء وسكون الواو في (يَطَّوَّفَ)^{٨٩٥} .

^{٨٩٢} - الحجر / 14.

^{٨٩٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) .

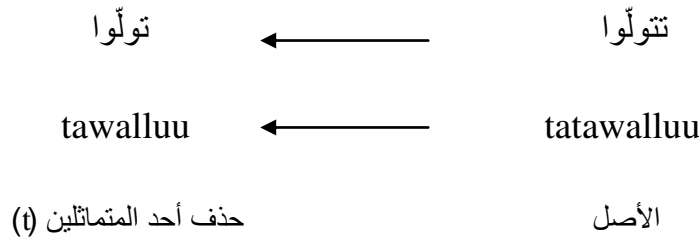
^{٨٩٤} - البقرة/ 158 .

^{٨٩٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) .

قراءة الجمهور (يَطْوَف) أصلها (يتطوف) أدغمت التاء في الطاء ، حيث تأثرت التاء في الطاء بعدها ، وماضيها هو (تَطَوَّف) ، وقد جاءت قراءة عيسى بن عمر هذه (يَطْوَف) من (طاف) أخف القراءات^{٨٩٦} ، ففي قراءة عيسى بن عمر بنية أخرى ، فقراءة الجمهور من (تَطَوَّف) وقراءة عيسى بن عمر من (طاف) ، والحقيقة أنه لم يحصل أي تخفيف للكلمة ، إنما استبدلت بكلمة أخرى أخف منها من نفس الاشتقاق ، وقولهم بسكون الواو فيه نظر ، حيث إنها تعدّ ضمة طويلة أي نوع من الحركات ، والحركات لا تسكن .

ومن الأمثلة على حذف أحد المتماثلين من الصوامت ، في قراءة عيسى بن عمر ، لقوله تعالى : ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾^{٨٩٧} ، (تولوا) بفتح تاء وحذف أخرى^{٨٩٨} .

وقراءة عيسى هذه بحذف إحدى التاءين ، على أن الأصل (تتولوا) ، وهذا ما قاله ابن عادل : "والأصل : تتولوا فحذف إحدى التاءين"^{٨٩٩} ، وقد اختلف علماء اللغة في أي التاءين هي المحذوفة ، فذهب أكثرهم إلى أن الثانية هي المحذوفة تخفيفا لاجتماع تاءين ، وهو مذهب البصريين ، وأما هشام الضرير ، فقد ذهب إلى أن الأولى هي المحذوفة^{٩٠٠} ، أي تاء المضارعة ، وهو خلاف لا يغني الدرس اللغوي كثيرا ، إذ يمكن القول إن إحدى التاءين حذفت مع الحركة التي بعدها لتوالي الأمثال ، ويوضحها المخطط الصوتي الآتي :



^{٨٩٦} - اللباب في علوم الكتاب (3 / 97) .

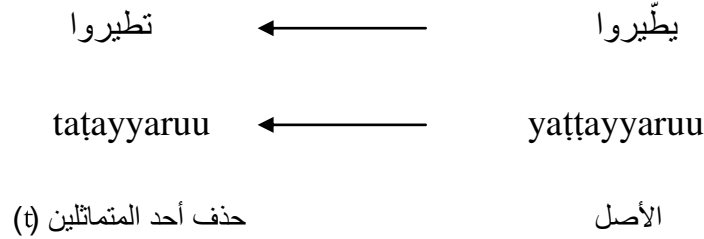
^{٨٩٧} - الأنبياء / 57 .

^{٨٩٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 523) ، روح المعاني (17 / 61) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) .

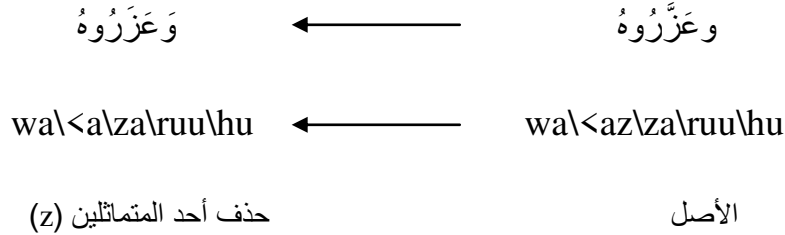
^{٨٩٩} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 523) .

^{٩٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 301) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 523) .

ومن الأمثلة على ذلك أيضا ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَظْهَرُوا بِمُوسَى وَمَنْ مَعَهُ﴾^{٩٠١} ، (تطيروا) بالتاء وتخفيف الطاء^{٩٠٢} ، فقد حذف أحد المتماثلين للتخفيف ، وهو الصامت الطاء ، كما في المخطط التوضيحي الآتي :



ومنه قراءة الجحدري ، وقتادة وسليمان التيمي ، وعيسى بن عمر^{٩٠٣} ، بتخفيف الزاي من (وَعَزَّوْهُ) في قوله تعالى : ﴿فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ﴾^{٩٠٤} ، ففي قراءة عيسى حذف أحد المتماثلين وهو الصامت (z) ، ويوضحه المخطط الصوتي الآتي :



^{٩٠١} - الأعراف / 131 .

^{٩٠٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 370) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (45) .

^{٩٠٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 403) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 344) .

^{٩٠٤} - الأعراف / 157 .

الأصل :

الأصل : هو أسفل الشيء ، ويطلق على الراجح بالنسبة إلى المرجوح ، وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وعلى الدليل بالنسبة إلى المدلول ، وعلى ما ينبني عليه غيره ... ، وعلى الحالة القديمة^{٩٠٥} ، وهو ما يستند وجود ذلك الشيء إليه^{٩٠٦} .

وما ينبني عليه غيره ، والذي يستند وجود ذلك الشيء إليه ، والذي ينبني عليه غيره ، هذه المفاهيم التي سترتب عليها الدراسة للأصل ، وتطبيقاته من قراءة عيسى بن عمر ، وذلك باعتبار ما قام به العلماء من تسخير لهذه الحالة في توجيه القراءات ، وفقا لقواعد اللغة .

وقد عرف القدماء الأصل ، ومنه أخذوا يفسرون ويعلمون على هذا الأساس ، ويصلح أن يطلق على الأصل هنا ، مصطلح معاصر وهو البنية العميقة ، سواء كانت متداولة في الاستخدام ، أو غير متداولة (مفترضة) ، فهي تعدّ الأصل للبنية السطحية ، التي نشأت منها لعل وأسباب مختلفة ، والبنية السطحية ، هي البنية المتداولة المستخدمة ، وسأورد تلك المواضع الموجودة في قراءة عيسى بن عمر ، التي يمكن توجيهها وفقا لعلّة الأصل :

- **فارهبوني** : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿وَأَوْفُوا بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ﴾^{٩٠٧} ، (فارهبوني) بمد الكسرة^{٩٠٨} ، وقد وجهها المفسرون بأنها على الأصل ، ووجهوا رواية حفص بأن أصلها (فارهبوني) بالياء ، لكن حذفت الياء وأقيم الكسر مقامها^{٩٠٩} .

قرأ عيسى بن عمر (فارهبوني) ، بالياء المدية (الحركة الطويلة) على الأصل ، وهذا ما قال به القدماء ، ووافقهم عليه الباحث ، وقد قرأ حفص عن عاصم (فارهبون) باجتزاء الكسرة عن الياء ، وهذا المصطلح محكوم بنظرة القدماء إلى الخط ، الذي لم يميز بين الياء المدية (الكسرة الطويلة) ، وبين الياء (شبه الصامت) التي تشكل جزءا من الصوامت .

^{٩٠٥} - الكليات لأبي البقاء (171) .

^{٩٠٦} - تاج العروس مادة (أصل) .

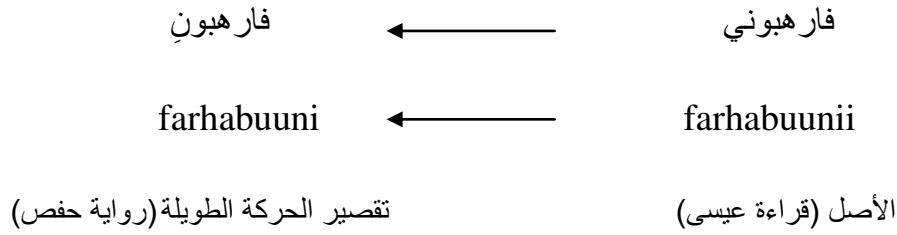
^{٩٠٧} - البقرة /40.

^{٩٠٨} - إيضاح الوقف والابتداء (257) .

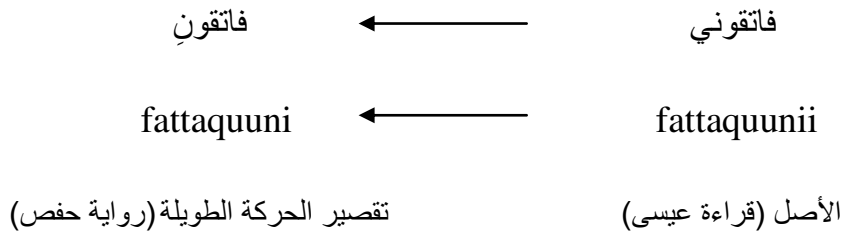
^{٩٠٩} - بحر العلوم (1 / 73) ، تفسير القرطبي (1 / 333) ،

وتقصير جزء من الكسرة الطويلة ، سيفضي بالضرورة إلى بقاء الجزء الآخر ، وهو الكسرة القصيرة ، وهذا ما نظر إليه القدماء على أنه اجتزاء بالحركة عن الحرف ، أي : بحذف الحرف وإحلال مكانه حركة ، وينظر إليه في الوقت الراهن ، على أنه تقصير للحركة الطويلة ، أو حذف جزئي^{٩١٠} ، مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض مظاهر الأصل لا يخضع لاعتبارات إعرابية ، بل هو مظهر صوتي محض ، ويقول الموافي البيلغي " وقد علل ابن جني تقصير الحركة بتعليلات مختلفة ، فمرة هو للتخفيف ، ومرة للاختصار ، وثالثة لكثرة الاستعمال"^{٩١١} .

وما حدث في قراءة عيسى أنه قرأ على الأصل ، وقرأ حفص عن عاصم بتقصير الحركة الطويلة ، التي نظر إليها القدماء على أنها ياء ، ويوضحها المخطط الآتي :



- فاتقوني : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿وَلَا تَسْتَرْوَا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾^{٩١٢} ، (فاتقوني) بالياء^{٩١٣} ، وما قيل في الحالة السابقة يقال هنا ، فالأمر لا يعدو أن يكون عملية صوتية ، أدت إلى تقصير الحركة الطويلة ، وعيسى بن عمر قرأ على الأصل ، كما في المخطط الآتي :



^{٩١٠} - الحذف والتعويض في اللهجات العربية (198) .

^{٩١١} - الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث (22) .

^{٩١٢} - البقرة /41.

^{٩١٣} - إيضاح الوقف والابتداء (257) .

- لكن أنا : اختلف القراء في قراءة ، قوله تعالى : ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا﴾^{٩١٤} ، فقرأ ابن عامر ونافع في رواية المسيبي (لكنا) ، في الوصل والوقف ، وقرأ ابن كثير ، وأبو عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي (لكنّ) في الوصل ، و(لكنّا) في الوقف ، وهي رواية ورش ، وقالون عن نافع ، وقرأ ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن (لكن أنا هو الله ربي) ، وقرأ عيسى الثقفي ، والأعمش بسكون نون (لكن) من غير (نا)^{٩١٥} .

ويرى الباحث أنه من الممكن أن تحدث تعديلات للكلمة ، بحذف أحد الصوامت ، وتؤدي هذه التعديلات الصوتية ، إلى التقاء صامتين لم يكونا متجاورين في الأصل ، لولا عملية الحذف التي جرت على الكلمة ، ومن هنا تتدخل قوانين صوتية أخرى للتخلص من هذا الالتقاء عن طريق الإدغام ، وهو ما حصل في قراءة ابن كثير ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائي ، (لكنّ) في الوصل ، و(لكنّا) في الوقف ، فأصل نمط قراءة الوصل (لكن أنا) ، وقد ذكر في توجيه هذه القراءة ، بأنها نقلت حركة الهمزة إلى النون فجاء (لكننا) ، ثم أدغمت بعد ذلك فجاء (لكنّا) ، ووقع الإدغام لاجتماع المثلين^{٩١٦} .

ولكن قد يكون الذي حدث هنا حذف الهمزة مع حركتها لتقل فيها ، فالتقت النون الساكنة مع النون المتحركة دون فاصل ، فحدثت عملية الإدغام ، ويؤيد هذا قراءة ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، والحسن (لكن أنا) على الأصل ، كما في المخطط الصوتي الآتي :

لكن أنا	←	لكنّ نا	←	لكنّا
lakin > ana	←	lakin naa	←	lakinnaa
الأصل		النمط المفترض		النمط الجديد
(قراءة ابن مسعود وأبي والحسن)		حذف الهمزة وحركتها		إدغام المتمثلين

^{٩١٤} - الكهف / 38 .

^{٩١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 122) ، روح المعاني (15 / 278) ، المحرر الوجيز (3 / 542) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (80) .

^{٩١٦} - المحرر الوجيز (3 / 543) .

الاستئقال :

لم يقدم القدماء ولا المحدثون تعريفا مانعا جامعاً للاستئقال ، من حيث هو علة من العلل التي احتكم إليها النحويون وأهل اللغة ، في توجيههم للأنماط الكلامية بالتمثيل لها ، فكانوا يذكرونها كعلة لحدوث عمليات صوتية معينة ، فمثلا :

○ عُلِّل حذف واو الحال بدفع استئقال توالي حرفين من نوع واحد^{٩١٧} .

○ استئقال الراء المشددة التي بعدها قاف^{٩١٨} .

○ لأن ذلك موضع استئقال^{٩١٩} .

فالاستئقال : ثقل ومشقة في عملية نطق البنية ، لتقارب الأصوات في المخارج والصفات بين الأصوات أو تنافرها ، وضده الاستخفاف ، وتلجأ العربية في كثير من المواضع التي فيها ثقل إلى التخفيف ، بطرق يستسيغها أبناء اللغة ، والاستئقال ليس له قانون أو قاعدة ، فما يشعر باستئقاله البدوي ، قد لا يستثقله الحضري ، والعكس صحيح .

وقد احتكم علماء القراءات إلى الاستئقال ، في توجيه كثير من القراءات القرآنية ، كالاستئقال لتوالي الحركات ، أو استئقال الحركات على حروف اللين ، أو الاستئقال لتوالي الأمثال من الصوامت ، أو الاستئقال من مرحلة الفتح قبل الإمالة ، وسأعرض أمثلة على بعض ذلك من قراءة عيسى ، وإن تكرر المثال في موضع آخر ، فذلك لاتصال موضوعات الأصوات مع بعضها :

❖ الاستئقال لتوالي الحركات :

وهو يعني تسكين المتحرك ، أي حذف الحركة من بعض المقاطع ، وتوالي حركتين ، لاسيما الضمتان أو الكسرتان يثقل على اللسان أحيانا ، ولما كانت لغتنا العربية تميل إلى الخفة ،

^{٩١٧} - التحرير والتنوير (5 / 305) .

^{٩١٨} - تفسير روح البيان (10 / 196) .

^{٩١٩} - كتاب سيبويه (4 / 446) .

فإن العرب كان سبيلهم إلى ذلك الإسكان بحذف الحركة ، فيخف اللفظ ، ويصبح مستساغا بعد أن كان ثقيلا ، ومن ثم فالإسكان وسيلة إلى التخفيف .

وربما كان هذا هو تعليل القدماء لظاهرة الإسكان ، وهو تعليل مقبول ، ويضيف الباحث تفسيراً آخر أفاده من معطيات الدرس الحديث ، حيث يرى أن الأصل في الكلمة الثلاثية التحريك ، بمعنى أن الكلمة تتكون من ثلاثة مقاطع من النوع القصير ، واللغة العربية لا تستسيغ توالي ثلاثة مقاطع قصيرة ^{٩٢٠} ؛ لأنها تمثل عنصر قلق وتوتر وإجهاد ؛ بسبب وقعها السريع نتيجة قصر الفترة الزمنية التي يستغرقها نطقها ، فتخلصت اللغة في بعض الكلمات من هذا التوالي غير المستساغ ، بأن أسكنت عين الكلمة ، وبالتالي اختصرت مقاطعها الثلاثة إلى مقطعين ، أولهما متوسط مغلق ، والثاني قصير ، وربما دفع هذا التفسير الباحث إلى القول ، بأن التحريك إثارة للمقاطع المفتوحة Open Syllables في حين أن الإسكان يعد إثارة للمقاطع المغلقة Close Syllables.

ومن أمثله : قراءة عيسى بن عمر لقوله تعالى : ﴿ السَّيِّطَانُ يُعِدُّكُمُ الْفَقْرَ ﴾ ^{٩٢١} ، بضم الفاء وسكون القاف ^{٩٢٢} ، ففي كلمة (الفقر) أربع لغات ، وهي : بفتح فسكون ، وبضم فسكون ، وبفتحتين ، وبضميتين فالأولى قراءة الجمهور ^{٩٢٣} ، والثانية قراءة عيسى بن عمر ، وهي موافقة لقراءة الجمهور من حيث إنها ساكنة الوسط ، فقد اختار الجمهور وعيسى القراءة التي فيها الخفة والبعيدة عن الثقل لتوالي الحركات ، من حيث إن قراءة الجمهور وقراءة عيسى بن عمر أقل في المقاطع من القراءتين الأخيرتين ، فقراءة عيسى بن عمر حذف منها حركة القاف ، وهي الضمة ، بدليل أن هناك لغة تقول : بضم الفاء والقاف ، وليس هناك لغة تقول : بضم الفاء وفتح القاف ، وأصل قراءة الجمهور بفتح الفاء وفتح القاف ، بدليل أيضا أن هناك لغة تفتح الفاء والقاف ، وليس هناك لغة تقول : بفتح الفاء وضم القاف ، كما في المخطط الصوتي التوضيحي الآتي :

^{٩٢٠} - انظر : الأصوات اللغوية (165) ، والمنهج الصوتي (185) .

^{٩٢١} - البقرة / 268.

^{٩٢٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (17)

^{٩٢٣} - تفسير البحر المحيط (2 / 332) ، التحرير والتنوير (2 / 530) .

الفُقْرَ	←	الفُقْرَ
>al \fuq\ra	←	>al \fu\qu\ra
حذف حركة القاف (u)		الأصل (بضميتين)
الفَقْرَ	←	الفَقْرَ
>al \faq\ra	←	>al \fa\qa\ra
حذف حركة القاف (a)		الأصل (بفتحتين)
(قراءة الجمهور)		

❖ استئصال الحركات على حروف اللين :

قرأ عيسى بن عمر و سعيد بن جبیر ، قوله تعالى : ﴿ تُمْ اسْتَخْرِجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ ﴾ ^{٩٢٤} ، بإبدال الواو همزة (إعاء) ^{٩٢٥} ، ومن الأمور المسلّم بها في علم اللغة قديما وحديثا ، أن الصوت لا ينقلب إلى صوت آخر بعيد عنه في المخرج ، ولذا فإن الباحث يستبعد أن تحدث عملية إبدال (تماثل) بين الواو والهمزة ، لتباعد مخرج كلّ منهما عن الآخر ، ولكن القدماء نظروا إلى الصورة النهائية للكلمة ، ولعلمهم نظروا إلى الصورة الكتابية ، فقرروا حدوث عملية التماثل بينهما ، وقد فسّرت هذه القراءة بأنها إبدال الهمزة من الواو المكسورة ، لما رأوا استئصال الكسرة على الواو ^{٩٢٦} ، وقد وصف هذا البديل بأنه مطّرد في لغة هذيل ^{٩٢٧} .

وقد فسر علماء اللغة المعاصرون هذه الظاهرة بعيدا عن الإبدال أو التماثل ، وذلك أن الواو لا تماثل الهمزة حتى تنقلب إليها ، لأن الواو شبه حركة شفوي ، وأما الهمزة فصوت حنجري ، ولذا فمن باب الأولى ألا تفسر هذه العملية في ضوء هذا القانون ، وما يراه الباحث هنا هو استئصال

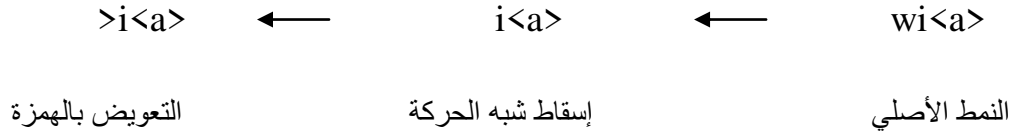
^{٩٢٤} - يوسف / 76 .

^{٩٢٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) .

^{٩٢٦} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 435) .

^{٩٢٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 328) .

الحركة المزدوجة الواقعة في أول الكلمة (wi) ، فتمّ حذف شبه الحركة الواو (w) ، ومن ثم التعويض عنها بالهمزة (>) ، كما يوضحه المخطط الآتي :



❖ الاستئصال لتوالي الأمثال من الصوامت :

قد تستثقل اللغة توالي متماثلين من الصوامت ، فتحاول اللغة التخلص من هذا التماثل إما عن طريق الإدغام ، وإما حذفه ، ومن ذلك في قراءة عيسى بن عمر :

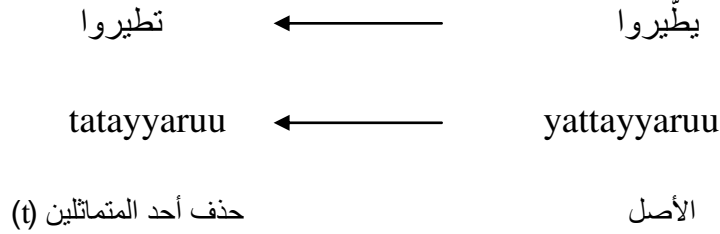
من الأمثلة على الإدغام والتخلص به من الثقل ، قراءة عيسى بن عُمر ، قوله تعالى : ﴿يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ﴾^{٩٢٨} ، بإدغام القاف في الكاف (يخلقكم)^{٩٢٩} ، حيث إن الثقل ناجم عن قرب المخرجين وقرب الصفات ، فتحاول اللغة التخلص منه بالتخلص من الضمة الواقعة بعد القاف ، لتلتقي بعدها القاف والكاف دون فاصل ، فتماثلت القاف مع الكاف تماثلا مدبرا كليا منفصلا ، كما ترى في المخطط التوضيحي الآتي ، وتخلصت من الثقل :



^{٩٢٨} - الزمر / 6 .

^{٩٢٩} - تفسير البحر المحيط (310 / 6) : عيسى ، تفسير القرطبي (207 / 15) ، فتح القدير (619 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (427 / 16) .

ومن الأمثلة على ذلك الحذف للتخلص من الثقل ، قراءة عيسى بن عمر ، قوله تعالى :
﴿وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيْئَةٌ يَظْهَرُوا بِمُوسَىٰ وَمَنْ مَعَهُ﴾^{٩٣٠} ، (تطيروا) بالتاء وتخفيف الطاء^{٩٣١} ، فقد حذف
أحد المتماثلين مع حركته لاستثقاله ، وهو الصامت الطاء وحركته الفتحة ، كما في المخطط
التوضيحي الآتي :



الخفة (التخفيف) :

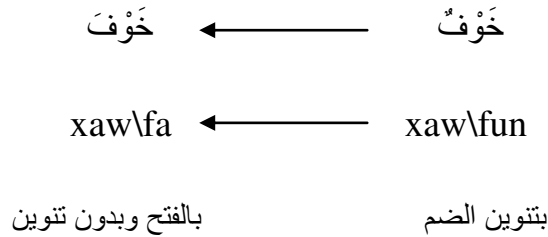
التخفيف من أكثر العلل دورانا في كتب اللغويين ، فقد عرفوا أساليب العرب في كلامهم ،
ووقفوا على أعراف اللغة وتقاليدها ، فاستدلوا من هذا على أن الفصحاء ينفرون من ثقل اللفظ ،
ويؤثرون الخفة في الكلام ، ومن أجل ذلك عللوا كثيرا من الظواهر الصرفية والنحوية بهذه العلة.
ومن الصعب أن نفصل بين التخفيف والاستثقال ، ولكن يمكن القول إن اللغة إذا استثقلت أمرا
خففته أو قللت من ثقله ، فالاستثقال أمر يمنع من وجود ظاهرة صوتية ، كالخروج من الكسر إلى
الضم ، فيزيل الناطق هذا الاستثقال ، بالخروج من الوضع الصوتي المستثقل عن طريق المخالفة أو
الحذف وغيرهما من القوانين الصوتية ، وأما التخفيف ، فهو لجوء الناطق إلى نمط صوتي معين
تخفيفا ، فلا يشترط الاستثقال حتى يخفف ، فقد يخفف مالا يستثقل ، أي أن الاستثقال نتيجته
التخفيف ، والتخفيف يكون للاستثقال وغير الاستثقال .

ومن طرق التخفيف التي وجدها الباحث في قراءة عيسى بن عمر : التخفيف بحذف الحركة
القصيرة ، والتخفيف بحذف أحد الصامتين المتماثلين ، والتخفيف بالإبدال ، والتخفيف بالإدغام ،

^{٩٣٠} - الأعراف / 131 .

^{٩٣١} - تفسير البحر المحيط (4 / 370) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 277) ، المحرر الوجيز (2 / 510) ،
مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (45) .

والتخفيف بالإمالة ، والتخفيف بالمخالفة ، والتخفيف بحذف الهمزة ، والتخفيف بحذف التنوين ، وكل ذلك درس في الصفحات السابقة إلا التخفيف بحذف التنوين ، والتخفيف بحذف الهمزة ، ومثال التخفيف بحذف التنوين ، قراءة عيسى بن عمر ، لقوله تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^{٩٣٢} ، بالفتح من غير تنوين في (خوف)^{٩٣٣} ، ووجهها أن ذلك نص في العموم ، فينفي كل فرد من مدلول الخوف ، وأنه حذف التنوين تخفيفاً لكثرة الاستعمال^{٩٣٤} ، انظر إلى المخطط الصوتي الصوتي الآتي :



أما التخفيف بحذف الهمزة ، فمثاله قراءة عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ... ﴾^{٩٣٥} ، بنقل حركة الهمزة إلى الباء وحذف الهمزة في (الخباء)^{٩٣٦} .

والذي حدث في قراءة عيسى بن عمر (الخب) ، يتمثل في وجود صامتين متجاورين وبينهما شيء من التشابه ، فالباء صامت انفجاري^{٩٣٧} ، والهمزة صامت انفجاري ، فكان حذف الهمزة مؤدياً إلى التخفيف ، حيث بحذفها التقى حرف الباء مع حركة الهمزة المحذوفة ، ويقول الزمخشري والنحاس : خفت بإلقاء حركت الهمزة على الباء وحذفها^{٩٣٨} ، كما في المخطط الصوتي الآتي :

^{٩٣٢} - البقرة / 38 .

^{٩٣٣} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، المحرر الوجيز (1 / 115) ، تفسير القرطبي (1 / 329) ، الباب في علوم الكتاب (1 / 584) .

^{٩٣٤} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، روح المعاني (1 / 240) .

^{٩٣٥} - النمل / 25 .

^{٩٣٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 67) ، الباب في علوم الكتاب (15 / 148) ، روح المعاني (19 / 192) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (109) .

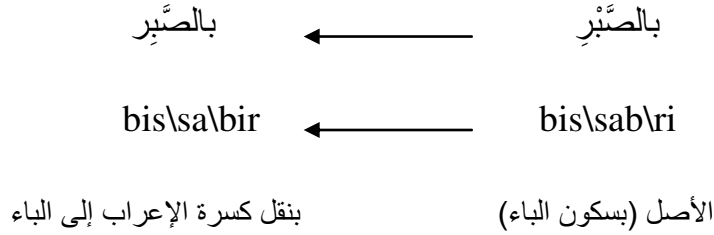
^{٩٣٧} - علم اللغة للسعران (167) .

^{٩٣٨} - تفسير الكشاف (3 / 366) ، إعراب القرآن (3 / 207) .

الْخَبَ	←	الْخَبَاءُ
alxaba	←	alxab>a
بحذف الهمزة		بالهمزة

الوقف :

الوقف في اللغة الحبس ... والوقف في القراءة قطع الكلمة عما بعدها^{٩٣٩} ، ومنه الوقف بالنقل وهو " بأن تنقل حركة الموقوف عليه إلى الحرف الساكن قبله ، نحو : قام عمرو ، بضم الميم ، ومررت ببيكر ، بكسر الكاف"^{٩٤٠} ، وهي لهجة تميم^{٩٤١} ، وقد قرأ عليه عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَّصُوا بِالحَقِّ وَتَوَّصُوا بِالصَّبْرِ﴾^{٩٤٢} ، (بالصبر) بنقل حركة الراء إلى الباء^{٩٤٣} ، فجاءت قراءة عيسى بنقل حركة الراء ، وهي حركة الإعراب إلى الحرف الذي قبله وهو الباء ، وذلك خشية أن تضيع حركة الإعراب مع الوقف ، ويقول ابن عادل في هذا : لئلا يحتاج ، أن يأتي ببعض الحركة في الوقف ، ولا إلى أن يسكن ، فيجمع بين ساكنين ، وذلك لغة شائعة ، وليست بشاذة بل مستفيضة ، وذلك دلالة على الإعراب ، وانفصال عن التقاء الساكنين ، وتأدية حق الموقوف عليه من السكون^{٩٤٤} ، ويوضحه المخطط الآتي :



^{٩٣٩} - التعريفات (1 / 328) ، التحرير والتنوير (1 / 45) .

^{٩٤٠} - همع الهوامع (6 / 109) .

^{٩٤١} - اللهجات العربية في التراث (2 / 491) .

^{٩٤٢} - العصر / 3 .

^{٩٤٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 507) : عيسى البصرة ، روح المعاني (30 / 229) : عيسى البصرة .

^{٩٤٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 512) ، روح المعاني (30 / 237) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) .

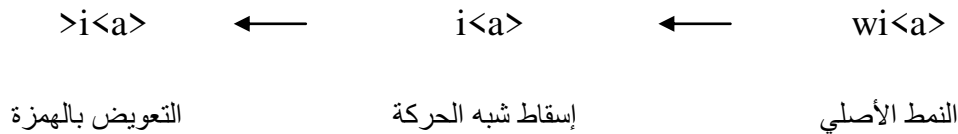
^{٩٤٤} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 483) .

قضايا الهمزة :

الهمز : "مثل الغمز أو الضغط ، ومنه الهمز في الكلام" ^{٩٤٥} ، وهو صوت شديد مخرجه من الحنجرة ولا يوصف بالجهر أو الهمس ^{٩٤٦} ، ويذكر عبد الصبور شاهين ، بأن الهمزة تجيء في لهجات العرب في ثلاثة أشكال أدائية : تحقيقها ، أو التخلص منها ، أو إبدالها ^{٩٤٧} .

وسأذكر الكلمات الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، التي كان للهمز دور صوتي مؤثر في بنيتها ، وهي :

- إعاء : قرأ عيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير قوله تعالى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ﴾ ^{٩٤٨} ، بإبدال الواو همزة (وعاء) ^{٩٤٩} ، يمكن تفسير ما حدث في قراءة عيسى بن عمر في كلمة (>i<a) التي أصلها قراءة الجمهور (wi<a) ، أنها احتوت على حركة مزدوجة صاعدة (wi) ، وهي حركة مقبولة في النظام الفنولوجي العام للعربية ^{٩٥٠} ، ولكنها وضع مستثقل ، مما يدفعها إلى أن تقوم باطراح شبه الحركة (w) ثم تعوض عنها عن طريق الهمز (>) ، التي تتحول إلى ما قرأ به عيسى بن عمر (>i<a) ، وهذا يؤدي إلى وجود مادة معجمية جديدة ، تقبل وتدرج في المعاجم ، كما في المخطط الصوتي الآتي :



^{٩٤٥} - لسان العرب : مادة (همز) .

^{٩٤٦} - المعجم الوسيط : مادة الهمزة .

^{٩٤٧} - القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث (15) .

^{٩٤٨} - يوسف / 27 .

^{٩٤٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) .

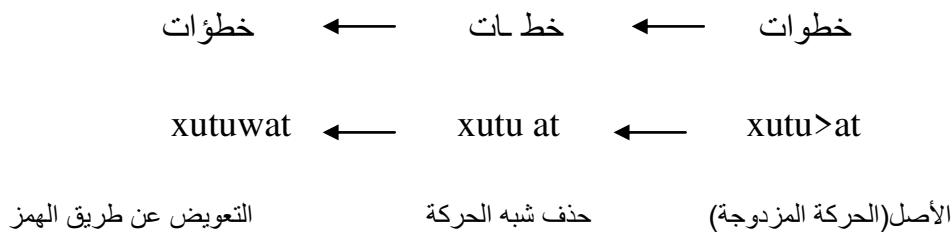
^{٩٥٠} - أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (15).

- **خطوات** : قرأ عيسى بن عمر ، وعمرو بن عبيد ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ ﴾^{٩٥١} ، بالهمز في (خُطُوت) ^{٩٥٢} ، وفيها تأويلان ^{٩٥٣} :

أحدهما - وبه قال الأخفش وابن سيده^{٩٥٤} - : أنَّ الهمزة أصل ، وأنه من " الخطأ " ، و " خُطُوت " جمع " خِطْأَة " إن سمع ، وإلا فتقديراً ، وتفسير مجاهد إياه بـ " الخطايا " يؤيد هذا ، ولكن يحتمل أن يكون مجاهد فسره بالمرادف .

والثاني : أنه قلب الهمزة عن الواو ؛ لأنها جاورت الضمة قبلها ؛ فكانها عليها ؛ لأنَّ حركة الحرف بين يديه على الصحيح ، لا عليه .

وما يراه الباحث في قراءة عيسى لـ (خطوات) بالهمز ، هو أن قراءة الجمهور هي الأصل لها وقد اشتملت على حركة مزدوجة واوية نواتها فتحة ، وهي وإن كانت أكثر الحركات المزدوجة قبولاً^{٩٥٥} ، وأرى سبب ذلك يعود لخفة نواتها وهي الفتحة ، ومع ذلك فهي عرضة للتغيير والتبديل ، كما حصل في قراءة عيسى ، فقد حذف شبه الحركة (w) منها ، ومن ثم التعويض عن هذا الحذف بالهمزة ، وقد قرأ بها عيسى بن عمر ، ويوضحها المخطط الآتي :



- **أوقنت** : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتُ ﴾^{٩٥٦} ، (أقنت) بالهمز وبتخفيف القاف ، وقرأ أيضا بالواو وشد القاف^{٩٥٧} .

^{٩٥١} - البقرة / 168.

^{٩٥٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (11) .

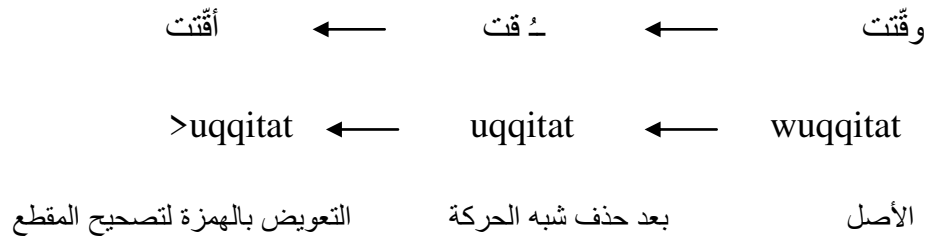
^{٩٥٣} - تفسير البحر المحيط (1 / 654) ، اللباب في علوم الكتاب (3 / 153) .

^{٩٥٤} - تفسير الكشاف (1 / 238) ، المخصص (4 / 52) .

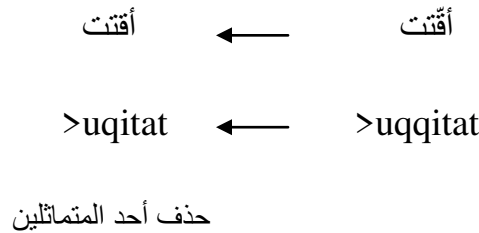
^{٩٥٥} - أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (15) .

^{٩٥٦} - المرسلات / 11 .

ويتضح أن عيسى بن عمر ، قرأ بالهمزة ودون همز وهو الأصل ، والذي حدث في قراءة عيسى ، بالهمز وتخفيف القاف ، هو استئصال للحركة المزدوجة (wu) في قراءته على الأصل ، مما أدى إلى حذف شبه الحركة ، ثم التعويض عنها عن طريق الهمزة لإغلاق المقطع ، وبعد ذلك أجرى تعديل آخر ، وهو تخفيف الكلمة بحذف أحد المتماثلين (k) ، كما في المخطط الصوتي الآتي :



وبعد ذلك أجرى عملية التخفيف ، بالتخلص من أحد المتماثلين ، كما في المخطط الآتي :



-أوتنا : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا يَا صَالِحُ ائْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ ﴾^{٩٥٨} ، (أوتنا) بهمز وإشباع ضم^{٩٥٩} ، وقرأ الجمهور بهمزة وصل ، بعدها همزة مكسورة (yaa\saa\li\hu>i>\ti\naa) ، وقرأ أبو عمرو بن العلاء بحذف الهمزة في الوصل (yaa\saa\li\huu\ti\naa) ، وقرأ عيسى بهمز وإشباع ضم ، ففي قراءة أبي عمرو بن العلاء حذفت الهمزة في أول مرحلة ، فحدث تنافر صوتي ناجم عن تتبع الضم والكسر ، ثم حصل تماثل بين الحركات ، فتحوّلت الكسرة الطويلة إلى ضمة طويلة ، بتأثير الضمة في (يا صالح) ، وفي قراءة الجمهور ، أقحمت الهمزة لتفادي التقاء حركتين ، وهما الضمة والكسرة ،

^{٩٥٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 396) ، الكشف والبيان (10 / 109) .

^{٩٥٨} - الأعراف / 77 .

^{٩٥٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 334) ، الدر المصون (7 / 180) .

ونشوء نظام مقطعي غير مقبول في العربية ، لأنه يبدأ بحركة ، وأما قراءة عيسى فالذي حدث فيها هو ما حدث في قراءة أبي عمرو بن العلاء ، إلا أنه أضاف همزة وصل ، ويذكر ابن عادل هنا : وهذه القراءة لا تبعد عن الغلط ؛ لأن همزة الوصل في هذا النحو مكسورة فمن أين جاءت ضمة الهمزة إلا على التوهّم^{٩٦٠} .

^{٩٦٠} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 199) ، وانظر : الدر المصون (7 / 180) ، تفسير البحر المحيط (4 / 334) .

المبحث الثاني :

البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر .

ما زال هناك خلط كبير بين الدرس الصوتي والدرس الصرفي ، فإذا كانت دراسة الأصوات تهتم بالعناصر الأولى للكلمة ، فإن الدرس الصرفي يهتم بأي تغيرات تطرأ على الكلمة ، وسببه تأثير وتأثير الأصوات مع بعضها ، فهي المكونات الأساسية للكلمة ، فالدرس الصوتي يشمل كلّ تغيير يطرأ على الكلمة بالزيادة ، والحذف ، والإعلال^{٩٦١} ، وهو ثلاثة أقسام : تغيير صرفي بحت ، يتناول تصريف الأفعال ، واشتقاق الأسماء ، وتغيير صرفي صوتي : يبحث في المماثلة ، والمخالفة ، والنبر ، وتغيير صوتي : يفسر التغيرات الناتجة عن الإعلال ، والإبدال ، والقلب .

وتتطور الكلمة في العربية عن طريق الإلصاق ، إلصاق السوابق ، ومنها حروف المضارعة : كتب ، يكتب ، أكتب ، نكتب ، تكتب ، وإلصاق داخلي ، منه ألف فاعل ، نحو : كاتب ، وإلصاق اللواحق ، ومنه ياء النسب ، نحو : عربي^{٩٦٢} .

وسأطرق في هذا المبحث ، لأهم القضايا الصرفية الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، متجنباً الموضوعات الصرفية الصوتية ، التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل ، مثل : الإبدال والإدغام وغيرها ، فقد استوفت حقها في مكانها ، ومن هنا قسمت هذا المبحث إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وسأدرس الموضوعات الصرفية الآتية في قسم الأسماء :

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

• المصادر .

• المشتقات .

• الإفراد والجمع .

^{٩٦١} - همع الهوامع (407/3) .

^{٩٦٢} - المنهج الصوتي لعبد الصبور شاهين (112) .

• الممنوع من الصرف .

• جمع التكسير .

• كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درست فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

• الفعل المجرد .

• الفعل المزيد .

• الفعل المبني للمجهول .

• الفعل المبني للمعلوم .

• حروف المضارعة .

• التذكير والتأنيث .

وسأدرس كلّ الموضوعات المتقدمة ، والتي وردت في قراءة عيسى بن عمر ، مستفيدا من معطيات الدرس الصرفي المعاصر ، ومستفيدا أيضا من نتائج المبحث الأول من هذا الفصل .

القسم الأول : الأسماء .

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

عندما نطلق كلمة (لغة) في وقتنا هذا ، يتبادر إلى أذهاننا ، أن ما نقصده بهذه اللفظة : أي لغة أجنبية عن لغتنا ، ونطلق أيضا كلمة (لهجة) ، ونقصد بها الفرع من الأصل ، أي : أن اللهجة فرع من فروع اللغة .

ولكن العرب قديما ، كانوا يطلقون على تلك الفروق الكلامية بين لهجات القبائل العربية (لغة) ، ولم يستخدموا لفظة (لهجة) قط في ما وصلنا من كتب لهم ، وما ورد في معاجمهم على لفظة (لهجة) : هي اللسان أو طرفه أو جرس الكلام ، ولهجة فلان لغته التي جبل عليها ، فاعتادها ونشأ عليها^{٩٦٣} ، وقد وجدت في قراءة عيسى بن عمر لهجات ، نسب اللغويون والمفسرون بعضها ، وأغفلوا نسب بعضها ، واللهجات التي نسبت في قراءة عيسى بن عمر ، هي :

١ - عشرة : قرأ مجاهد ، وطلحة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَأَنْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾^{٩٦٤} ، بكسر الشين في (عشرة)^{٩٦٥} ، وقرأ الجمهور : عشرة بسكون الشين ، ... والمشهور الإسكان ، وهي لغة تميم ، وكسرهم لها نادر في قياسهم ، لأنهم يخففون فعلاً ، يقولون في نمر : نمر ، وقرأ ابن الفضل الأنصاري ، والأعمش : بفتح الشين ، وروي عن الأعمش : الإسكان ، والكسر أيضاً ، قال الزمخشري^{٩٦٦} : الفتح لغة ، وقال ابن عطية^{٩٦٧} : هي لغة ضعيفة ، وقال المهدوي : فتح الشين غير معروف ، ويحتمل أن تكون لغة ، وقد نصّ بعض النحويين على أن فتح الشين شاذ^{٩٦٨} ، ويذكر

^{٩٦٣} - لسان العرب ، اللسان : مادة (لهج) .

^{٩٦٤} - البقرة / 60 .

^{٩٦٥} - تفسير القرطبي (420/1) .

^{٩٦٦} - تفسير الكشاف (173 / 1) .

^{٩٦٧} - المحرر الوجيز (132 / 1) .

^{٩٦٨} - تفسير البحر المحيط (391 / 1) ، وانظر : الكشف والبيان (204 / 1) ، تفسير الرازي (88 / 3) .

ابن عادل قولاً للنحاس : " وهذا عجيب فإن لغة تميم (عشرة) بالكسر ، وسبيلهم التخفيف ، ولغة (عشرة) بالسكون ، وسبيلهم التثقل " ٩٦٩ .

وفي موضع آخر يقول ابن عادل ٩٧٠ : إنَّ الكسر لغةُ تميم والسُّكُونُ لغةُ الحجاز ، ويُذكر أن الفتح هو الأصل، وأن الأفصح التسكين ٩٧١ ، وذكرت المعاجم ٩٧٢ : الكسر لأهل نجد ، والتسكين لأهل الحجاز ، ولهجة تميم ربما أطلق عليها القدماء لغة نجد ٩٧٣ .

٢ - سَكَرَى : قرأ عيسى قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى ﴾ ٩٧٤ ، بفتح السين في (سَكَرَى) ٩٧٥ ، وقد ذكر ابن خالويه في قراءة عيسى بن عمر : بأنها لغة تميمية ٩٧٦ ، ويقول الأزهري : سَكَرَى بفتح السين ، لغة ٩٧٧ ، وهو جمع تكسير ، واحده سكران ٩٧٨ .

٣ - الْمُثَلَّات : قرأ عيسى بن عمر ، وفي رواية الأعمش ، وأبو بكر ، قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمُثَلَّات ﴾ ٩٧٩ ، (المثلاث) بضم الميم والثاء ٩٨٠ ، وفي المحتسب : عيسى ، وطلحة بن سليمان نسبت لهم "المثلاث" بفتح الميم وسكون الثاء ٩٨١ ، وقرأ ابن مصرف " المَثَلَات " بفتح الميم ، وسكون الثاء ، وقيل : وهي لغة الحجاز في مثله ، وقرأ ابن وثاب

٩٦٩ - اللباب في علوم الكتاب (2 / 108).

٩٧٠ - المرجع السابق (9 / 351) .

٩٧١ - حاشية الصبان (4 / 96)

٩٧٢ - الصحاح و تاج العروس و لسان العرب : مادة (لهج) .

٩٧٣ - القراءات واللهجات (36) .

٩٧٤ - النساء/43 .

٩٧٥ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26).

٩٧٦ - المرجع السابق نفس الصفحة .

٩٧٧ - تهذيب اللغة (10 / 35).

٩٧٨ - اللباب في علوم الكتاب (14 / 9) ، أضواء البيان (4 / 256) ، تفسير البحر المحيط (3 / 266)، تفسير

السراج المنير (2 / 592) .

٩٧٩ - الرعد/6 .

٩٨٠ - تفسير البحر المحيط (5 / 359) ، روح المعاني (13 / 106) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 254) ،

المحرر الوجيز (3 / 301) مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (66) .

٩٨١ - المحتسب (1/353) .

: بضم الميم ، وسكون الناء ، وهي لغة تميم ، وقرأ الأعمش ، ومجاهد بفتحهما ، وعيسى بن عمر ، وأبو بكر في رواية بضمهما ، فأما الضم ، والإسكان : فيجوز أن يكون أصلاً بنفسه لغة ، وأن يكون مخففاً من قراءة الضم ، والإسكان ، نحو : " العُشْرُ في العُشْرِ " ^{٩٨٢} ، المثلاث بضميتين بإتباع الفاء العين ^{٩٨٣} .

٤ - عضدا : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضْداً ﴾ ^{٩٨٤} ، (عضدا) بفتح العين وسكون الضاد ^{٩٨٥} ، وذكر القرطبي قراءة ثانية ، لعيسى بن عمر بقوله : وفي عضد ثمانية أوجه : " عضدا " بفتح العين وضم الضاد ، وهي قراءة الجمهور ، وهي أفصحها ، و " عضدا " بفتح العين وإسكان الضاد ، وهي لغة بني تميم ، و " عضدا " بضم العين والضاد ، وهي قراءة أبي عمرو ، والحسن ، و " عضدا " بضم العين وإسكان الضاد ، وهي قراءة عكرمة ، و " عضدا " بكسر العين وفتح الضاد ، وهي قراءة الضحاك ، و " عضدا " بفتح العين والضاد ، وهي قراءة عيسى بن عمر ، وحكى هارون القارئ " عضدا " ، واللغة الثامنة " عضدا " ، على لغة من قال : كتف وفخذ .

ويقول ابن عادل : قرأ عيسى " عَضْداً " بفتح العين ، وسكون الضاد ، وهو تخفيف سائغ ، كقول تميم : سُبُع ، ورجُل في : سُبُع ، ورجُل ، وقرأ الحسن " عَضْداً " بالضم والسكون ؛ وذلك أنه نقل حركة الضاد إلى العين بعد سلب العين حركتها ، وعنه أيضاً " عضداً " بفتحيتين ، و " عضداً " بضميتين ، والضحاك " عضداً " بكسر العين ، وفتح الضاد ، وهذه لغات في هذا الحرف ^{٩٨٦} ، ويقول العكبري : والأصل هو بفتح العين وضم الضاد ، والثاني بفتح العين مع ضمها تخفيف ، وفي الثالث ضم العين مع سكون الضاد ، ولم يجمع لأن الجمع في حكم الواحد ، إذ كان المعنى ، أن

^{٩٨٢} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 254) ، وانظر : الكشف والبيان (5 / 271) ، المحيط في اللغة (10 / 151) .

^{٩٨٣} - تفسير أبي السعود (7/5) .

^{٩٨٤} - الكهف/ 51 .

^{٩٨٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 130) ، المحرر الوجيز (3 / 549) ، تفسير القرطبي (11 / 2) ، فتح القدير (4 / 247) .

^{٩٨٦} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 511) ، وانظر : التحرير والتنوير (15 / 86) ، المحرر الوجيز (3 / 549) .

جميع المضلين لا يصلح أن ينزلوا في الاعتضاد بهم منزلة الواحد ، ويجوز أن يكون اكتفى بالواحد عن الجمع^{٩٨٧} .

٥ - عُصِيهِمْ : قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهُمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^{٩٨٨} ، (عصيههم) بضم العين ، وإسكان الصاد ، وتخفيف الياء^{٩٨٩} ، يقول ابن عادل : وهو الأصل ، وإنما كسرت العين إتباعاً للصاد ، وكسرت الصاد إتباعاً للياء ، نحو : دَلُو ، ودِلِيّ ، وقوس ، وقِسِيّ ، والأصل : عُصُو بواوين ، فأعلّ كما ترى بقلب الواوين ياءين استنقلاً لهما ، فكسرت الصاد لتصح الياء ، وكسرت العين إتباعاً^{٩٩٠} ، ويذكر الشوكاني بأنها لغة تميم^{٩٩١} .

٦ - أُولَا : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ قَالَ هُمْ أُولَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾^{٩٩٢} ، (أولى) بالقصر^{٩٩٣} ، يقول الشنقيطي^{٩٩٤} : المد فيه لغة الحجازيين ، ورجحها ابن مالك بقوله :

وبأولى أشر لجمع مطلقا ... والمد أولى ولدى البعد انطقاً^{٩٩٥}

ولغة التميميين "أولا" بالقصر ، ويجوز دخول اللام على لغة التميميين في البعد ، ومنه قول الشاعر :

أولا لك قومي لم يكونوا أشابة ... وهل يعظ الضليل إلا أوالكا^{٩٩٦}

^{٩٨٧} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 104) .

^{٩٨٨} - طه/66 .

^{٩٨٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) ، روح المعاني (16 / 227) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (88) .

^{٩٩٠} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 313) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (6 / 241) .

^{٩٩١} - فتح القدير (3 / 535) .

^{٩٩٢} - طه/84 .

^{٩٩٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 248) ، تفسير الرازي (16 / 243) ، روح المعاني (16 / 243) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 349) ، تفسير الكشاف (3 / 81) .

^{٩٩٤} - أضواء البيان (4 / 78) .

^{٩٩٥} - البيت لابن مالك ، وهو في : توضيح المقاصد والمسالك (1 / 408) ، شرح ابن عقيل (1 / 131) .

وينقل الشوكاني^{٩٩٧} قول أبي حاتم : قال عيسى بن عمر : بنو تميم يقولون أولا مقصورة ، وأهل الحجاز يقولون أولاء ممدودة.

٧ - سكارى : قرأ أبو هريرة ، وأبو نهيك ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَارَىٰ ﴾^{٩٩٨} ، (سكارى) بفتح السين فيهما^{٩٩٩} ، نقل أبو حيان ، والآلوسي ، قول أبي حاتم : أنها لغة تميم^{١٠٠٠}.

٨ - رجل : قرأ عيسى ، وعبد الوارث ، وعبيد بن عقيل ، وحمزة بن القاسم عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾^{١٠٠١} ، (رجل) بسكون الجيم^{١٠٠٢} ، ذكر ابن منظور هذه اللغة ، وذكر أبو حيان والشوكاني : أنها لغة تميم ونجد^{١٠٠٣}.

٩ - يوم : قرأ الأعمش ، والأعرج ، وزيد بن علي ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وعاصم في رواية ، قوله تعالى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾^{١٠٠٤} ، (يَوْم) بفتح الميم^{١٠٠٥} ، وقد نقل أبو حيان عن صاحب اللوامع أن عيسى بن عمر ، قال : إنها لغة سفلى مضر^{١٠٠٦}.

١٠ - مذكر : قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وقتادة : ﴿ وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُّذَكِّرٍ ﴾^{١٠٠٧} ، (مذكر) بالذال المعجمة^{١٠٠٨} ، قال الطبري : قد ذكر عن بعض بني أسد ، أنهم يقولون في ذلك مذكر

^{٩٩٦} - البيت بلا نسبة في : كتاب اللامات (1 / 132) ، أضواء البيان (4 / 78) .

^{٩٩٧} - فتح القدير (3 / 543).

^{٩٩٨} - الحج/2 .

^{٩٩٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (94) .

^{١٠٠٠} - تفسير البحر المحيط (6 / 325) ، روح المعاني (17 / 113) .

^{١٠٠١} - غافر/21 .

^{١٠٠٢} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

^{١٠٠٣} - لسان العرب : مادة (رجل) ، تفسير البحر المحيط (7 / 441) ، فتح القدير (4 / 696) .

^{١٠٠٤} - غافر/21 .

^{١٠٠٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 399) .

^{١٠٠٦} - المرجع السابق (8 / 399) .

^{١٠٠٧} - القمر/15 .

^{١٠٠٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (148) .

، فيقلبون الدال ، ويعتبرون الدال والتاء ذالا مشددة ، وذكر عن الأسود بن يزيد أنه قال : قلت لعبد الله بن مسعود : فهل من مذكر ، أو مذكر ، فقال : أقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم : (مذكر) يعني بزال مشددة^{١٠٠٩}.

١١ - هُدَيَّ : قرأ عاصم الجحدري ، وعبد الله بن أبي إسحاق ، وعيسى بن أبي عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ ﴾^{١٠١٠} ، بقلب الألف ياء في (هداي) ، وإدغمها في ياء المتكلم^{١٠١١} ، ذكر ابن جني والزمخشري ، وابن عادل ، وأبو حيان ، أن هذه على لغة هذيل^{١٠١٢} ، وقال شاعرهم أبو ذؤيب الهذلي :

سَبَقُوا هَوَيَّ وَأَعَنَقُوا لِهَوَاهُمْفَنُخِرْمُوا وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعٌ^{١٠١٣}

أراد : هواي .

ويسرق شاهد آخر على هذه اللغة ، وهو قول الشاعر المنخل اليشكري^{١٠١٤} :

أَلَا مَنْ مُبْلَغُ الْحُرَيْنِ عَنِي.....مُعْلَغَةٌ وَخَصَّ بِهَا أُبَيَّتَا

يُطَوِّفُ بِي عَاكِبٌ فِي مَعَدَ وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفْيَا

فَإِنْ لَهُم تَنَارًا لِي مِنْ عَكَبَفَلَا أَرَوَيْتُمَا أَبَدًا صَدَيَا^{١٠١٥}

^{١٠٠٩} - تفسير الطبري (22 / 583) .

^{١٠١٠} - البقرة / 38 .

^{١٠١١} - البحر المحيط (1 / 322) ، المحتسب (1 / 76) .

^{١٠١٢} - المحتسب (1 / 76) ، تفسير الكشاف (1 / 159) ، اللباب في علوم الكتاب (1 / 582) ، تفسير البحر المحيط

(1 / 322) .

^{١٠١٣} - البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، وهو في ديوان الهذليين (2) ، وفي : اللباب في علوم الكتاب (1 / 582) ، تفسير البحر المحيط (1 / 322) . المحرر الوجيز (3 / 240) .

^{١٠١٤} - انظر : تاج العروس ، ولسان العرب : مادة (حرر).

^{١٠١٥} - وسبب هذا الشعر ، أن المتجرّدة امرأة النعمان ، كانت تهوى المنخل اليشكري ، وكان يأتيها إذا ركب النعمان ، فلاعبته يوماً بقيد جعلته في رجله ورجلها ، فدخل عليهما النعمان وهما على تلك الحال ، فأخذ المنخل

أراد : قفائي ، وصداي

١١ - محيي : قرأ ابن أبي إسحاق ، وعيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، قوله تعالى : ﴿ فَمَنْ تَبَعَ هَذَا ﴾ ١٠١٦ ، بغير ألف (محيي) ١٠١٧ ، وقال القرطبي فيها : إنها على لغة عليا مضر ، فهم يقولون : قفّي ، وعصي ١٠١٨ ، وصرح أبو حيان على أنها لغة هذيل ١٠١٩ ، وقد سبق وأن ذكرت هذه اللهجة ، وسبق عليها شواهد من شعر أهلها .

١٢ - إعاء : قرأ عيسى ، وسعيد بن جبير ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ اسْتَخَرَجَهَا مِنْ وَعَاءِ أَخِي ﴾ ١٠٢٠ ، بإبدال الواو همزة (وعاء) ١٠٢١ ، ذكر الآلوسي ، وابن عادل : إن قلب الواو المكسورة في أول الكلمة همزة مطرد في لغة هذيل ذيلية ١٠٢٢ ، وذكر ابن منظور أنها لغة ١٠٢٣ ، ولكنه لم ينسبها .

١٣ - فذانيك : قرأ ابن مسعود ، وعيسى ، وأبو نوفل ، وابن هرمز ، وشبل ، قوله تعالى : ﴿ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَأِيهِ ﴾ ١٠٢٤ ، (فذانيك) بياء بعد النون المكسورة ١٠٢٥ ، ذكر أبو حيان ، والآلوسي : أنها لغة هذيل ، وقيل : بل لغة تميم ١٠٢٦ .

ودفعه إلى عَكَبِ اللَّخْمِي ، صاحب سجنه فتسلمه ، فجعل يطعن في قفاه بالصُّمْلَةِ ، وهي حربة كانت في يده . انظر :

تاج العروس ولسان العرب : مادة (حرر).

١٠١٦ - الأنعام / 162 .

١٠١٧ - تفسير البحر المحيط (4 / 263) ، المحرر الوجيز (2 / 434) ، فتح القدير (2 / 269) .

١٠١٨ - تفسير القرطبي (7 / 153) .

١٠١٩ - تفسير البحر المحيط (4 / 262) .

١٠٢٠ - يوسف / 76 .

١٠٢١ - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65).

١٠٢٢ - روح المعاني (13 / 29) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 168) .

١٠٢٣ - لسان العرب : مادة (وعي) .

١٠٢٤ - القصص / 32 .

١٠٢٥ - تفسير البحر المحيط (7 / 113) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 252) ، روح المعاني (20 / 76) ، فتح

القدير (4 / 243) .

١٠٢٦ - تفسير البحر المحيط (7 / 113) ، روح المعاني (20 / 76) .

١٤ - كبارا : قرأ عيسى بن عمر ، وأبن محيصن ، وأبو السمال : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾^{١٠٢٧} ،
بتخفيف الباء (كبارا) ^{١٠٢٨} ، يقول الفراء : والعرب تقول : هذا رجل كريم ، وكُرَام ، وكُرَام ،
والمعنى كله وَاحِدٌ ، مثله قوله تعالى : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كُبَّارًا ﴾^{١٠٢٩} ، معناه : كبيراً فشدد ، وقال
الشاعر^{١٠٣٠} :

كحلفة من أبي رياح يسمعها الهمة الكبار^{١٠٣١}

والهمة : الشيخ الفاري .

وقال عيسى بن عمر : هي لغة يمانية ، نقل هذا القول كل من الألويسي ، وأبي حيان ،
والشوكاني ، وابن عاشور ، وابن عطية^{١٠٣٢} ، ويذكر ابن عادل أن (عجاب) - يعني بالتخفيف -
لغة أزد شنوءة^{١٠٣٣} ، ويذكر من ذكروا هذه اللغة شواهدا عليها من شعراء أهلها ، ومنهم الشاعر أبو
صدقة الدبيري ، الذي يقول^{١٠٣٤} :

والمرء يلحقه بفتيان الندى.....خلق الكريم وليس بالوضاء^{١٠٣٥}

جاء كلمة (وضاء) موافقة لقراءة عيسى بن عمر ، مثل كلمة (القراء) في قول شاعر آخر^{١٠٣٦} :

^{١٠٢٧} - نوح/ 22 .

^{١٠٢٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 335) ، روح المعاني (29 / 76) .

^{١٠٢٩} - نوح/ 22 .

^{١٠٣٠} - معاني القرآن للفراء (2 / 398) .

^{١٠٣١} - البيت من مخلع البسيط ، وهو للأعشى في ديوانه (193) ، ومنسوب في : سر صناعة الإعراب (1 / 430) ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (1 / 143) ، معاني القرآن للفراء (2 / 398) ، ولسان العرب :
مادة (أله) .

^{١٠٣٢} - روح المعاني (29 / 76) ، تفسير البحر المحيط (8 / 335) ، فتح القدير (5 / 420) ، التحرير والتنوير
(15 / 419) ، المحرر الوجيز (5 / 347) .

^{١٠٣٣} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 377) .

^{١٠٣٤} - المحرر الوجيز (5 / 347) ، تفسير البحر المحيط (8 / 335) ..

^{١٠٣٥} - البيت من الكامل ، وهو لأبي صدقة الدبيري ، وهو منسوب في : المحرر الوجيز (5 / 347) ، تاج العروس :
مادة (وضأ) ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (19 / 392) ، المخصص (5 / 29) .

بيضاء تصطاد القلوب وتستبي..... بالحسن قلب المسلم القراء^{١٠٣٧}

١٥ - **يونس** : قرأ الحسن ، وابن مصرف ، وابن وثاب ، وعيسى بن عمر ، والأعمش في جميع القرآن ، قوله تعالى : ﴿ وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيُسُفَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ ﴾^{١٠٣٨} ، بفتح النون وسين (يونس)^{١٠٣٩} ، وهي لغة لبعض بني عقيل ، ويؤيد هذا القول بقول ابن الجوزي^{١٠٤٠} : إن بعض بني عقيل يقول (يوسف) بفتح السين ، خلافا لمن يكسرها ، أو يضمها .

١٦ - **كذابا** : قرأ علي ، وعوف الأعرابي ، وأبو رجاء ، والأعمش ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾^{١٠٤١} ، (كذابا) بتخفيف الذال فيها^{١٠٤٢} ، وذكر التخفيف الجوهري^{١٠٤٣} ، ونقل أبو حيان والألوسي عن صاحب اللوامع ، قال : علي ، وعيسى البصرة ، وعوف الأعرابي : كذاباً ، كلاهما بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر كذب مخففاً ، كذاباً بالتخفيف ، مثل : كتب كتاباً ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل : أعطيته عطاء^{١٠٤٤} ، وقال الأعشى :

فصدقته وكذبتها..... والمرء ينفعه كذابه^{١٠٤٥}

وبهذا القدر نكتفي ، بالحديث عن اللغات المنسوبة في الأسماء من قراءة عيسى بن عمر ، وننتقل إلى القسم الثاني من اللهجات التي حوتها قراءة عيسى بن عمر ، وهو **اللهجات غير المنسوبة** :

-
- ^{١٠٣٦} - تفسير البحر المحيط (8 / 335) ، روح المعاني (29 / 76).
- ^{١٠٣٧} - البيت من الكامل ، وهو لزيد بن تركي الزبيدي ، وهو في : لسان العرب (قرأ) ، وإصلاح المنطق (109) ، وبلا نسبة في : الكشف والبيان (10 / 45) ، تاج العروس (قرأ) .
- ^{١٠٣٨} - الأنعام / 86 .
- ^{١٠٣٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 178) ، المحرر الوجيز (2 / 374) .
- ^{١٠٤٠} - زاد المسير (3 / 79).
- ^{١٠٤١} - النبأ / 28 .
- ^{١٠٤٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) .
- ^{١٠٤٣} - الصحاح : مادة : (كذب) ، وانظر لسان العرب في نفس المادة .
- ^{١٠٤٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (30 / 16) .
- ^{١٠٤٥} - البيت من مجزوء الكامل ، وهو للأعشى ، منسوب في : المحرر الوجيز (5 / 400) ، تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (30 / 16) .

والمتتبع لقراءة عيسى بن عمر ، يجد فيها الكثير من اللهجات ، التي أخذ بها عيسى واختارها مما سمعه ، ويجد أن من ذكرها ينسب بعضها إلى أصحابها ، وبعضها يشيرون أنها لغة ولا يزيدون على ذلك ، والباحث سيذكر هنا بعض تلك اللهجات غير المنسوبة :

١ - إسرائيل : قرأ أبو جعفر ، والأعشى ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾^{١٠٤٦} ، (إسرائيل) بياءين بعد الألف^{١٠٤٧} ، وهذه من باب تصرف العرب في الاسم الأعجمي^{١٠٤٨} .

٢ - أربعين : قرأ علي ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ وَعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾^{١٠٤٩} ، بكسر الباء^{١٠٥٠} ، وقد عدّه أبو حيان من باب الإتياع لكنه شاذ^{١٠٥١} ، وأشار النيسابوري بأنها لغة^{١٠٥٢} ، ولم ينسبها إلى لغة محددة .

٣ - قواما : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾^{١٠٥٣} ، (قواما) بالواو وفتح القاف^{١٠٥٤} ، وقراءة الجمهور قياما ، ويبدوا على ما ذكره الألوسي ، أن ما اختاره عيسى بن عمر لغة في القوام^{١٠٥٥} ، ويذكر أبو حيان قول الأخفش : والقياس تصحيح الواو ، وإنما اعتلت على وجه الشذوذ كقولهم : تيره ، وقول بني ضبة : طيال في جمع طويل ، وقول الجميع : جياذ في جمع جواد ، وإذا أعلوا ديماً لاعتلال ديمة ، فإن إعلال المصدر لاعتلال فعله أولى^{١٠٥٦} ، وابن منظور يذكر في معجمه ، أن القوام والقيام واحد^{١٠٥٧} .

^{١٠٤٦} - البقرة/ 51 .

^{١٠٤٧} - تفسير البحر المحيط (1 / 325) ، تفسير القرطبي (1 / 331) ، فتح القدير (1 / 116) .

^{١٠٤٨} - المحتسب (79 / 1) ، مجمع البيان (92 / 1) .

^{١٠٤٩} - البقرة / 51 .

^{١٠٥٠} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) .

^{١٠٥١} - تفسير البحر المحيط (1 / 357) .

^{١٠٥٢} - الكشف والبيان (1 / 195) .

^{١٠٥٣} - النساء / 5 .

^{١٠٥٤} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، الكشف والبيان (3 / 253) .

^{١٠٥٥} - روح المعاني (4 / 181) .

^{١٠٥٦} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) .

٤ - **للكذب** : قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾^{١٠٥٨} ، بكسر الكاف وسكون الذال^{١٠٥٩} ، وهي لغة في الكذب ، يقال : كَذَبَ يَكْذِبُ كَذِباً ، وَكَذَباً ، وَكَذْبَةً ، وَكَذْبَةً ، وَكَذَاباً ، وَكَذَاباً^{١٠٦٠} .

٥ - **فرادى** : قرأ عيسى بن عمر ﴿ وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾^{١٠٦١} ، (فرادى) بالتثنية^{١٠٦٢} ، وهي لغة ، يقال : جاء القوم فرادى ، وفرادى منونا ، وغير منون ، أي واحداً واحداً^{١٠٦٣} .

٦ - **حُمولة** : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الْأَنْعَامِ حُمُولَةً وَفَرَشًا ﴾^{١٠٦٤} ، بضم الحاء في (حمولة)^{١٠٦٥} ، واللغة الشائعة بفتح الحاء ، وهما بمعنى واحد وهو : الجمال التي تحمل عليها الأثقال خاصة^{١٠٦٦} .

٧ - **السجل** : قرأ عيسى ، والحسن ، وأبو زيد ، قوله تعالى : ﴿ يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السِّجْلِ لِلْكِتَابِ ﴾^{١٠٦٧} ، بكسر السين ، والجيم ساكنة ، واللام مخففة في (السجل)^{١٠٦٨} ، وهذه إحدى اللغات التي وردت في هذه اللفظة^{١٠٦٩} .

^{١٠٥٧} - لسان العرب : مادة (قوم) .

^{١٠٥٨} - المائدة / 41 .

^{١٠٥٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير القرطبي (12 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير الرازي (1 / 1653) ، المحرر الوجيز (2 / 218) .

^{١٠٦٠} - القاموس المحيط ولسان العرب : مادة (كذب) .

^{١٠٦١} - الأنعام / 94 .

^{١٠٦٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 185) ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 293) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١٠٦٣} - الصحاح ولسان العرب : مادة (فرد) .

^{١٠٦٤} - الأنعام / 42 .

^{١٠٦٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (41) .

^{١٠٦٦} - لسان العرب : مادة (حمل) .

^{١٠٦٧} - الأنبياء / 104 .

^{١٠٦٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 317) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 613) ، روح المعاني (17 / 99) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) .

٨ - عفريّة : قرأ أبو رجاء ، وأبو السمال ، وعيسى ، ورويت عن أبي بكر الصديق ، قوله تعالى :
﴿قَالَ عَفْرِيتٌ مِّنَ الْجِنَّ أَنَا آتَيْكَ بِهٖ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِّنْ مَّقَامِكَ﴾^{١٠٧٠} ، (عفريّة) كسر الراء ، بعدها ياء
مفتوحة ، بعدها تاء التانيث^{١٠٧١} .

^{١٠٦٩} - التحرير والتنوير (9 / 291) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 138) .

^{١٠٧٠} - النمل / 39 .

^{١٠٧١} - تفسير البحر المحيط (7 / 72) ، روح المعاني (19 / 202) ، المحرر الوجيز (4 / 309) ، تفسير
القرطبي (13 / 203) ، فتح القدير (4 / 198) .

• المصادر :

مفرده مصدر ، وهو الاسم الذي يدل -غالبا- على الحدث المجرد ، من غير ارتباطه بزمان ، أو مكان ، أو بذات ، أو بعلمية ، ومدلوله الحقيقي : أمر معنوي محض ، يدل عليه اللفظ المعروف ، وتسميته مصدرا مجاز ، فدلالته عرفية ذاتية لا صرفية ، فهو اسم للحدث ، وليس لشكله وصيغته أية دلالة ، ومن هنا دلّ على الحدث المجرد من الزمان ، والمكان ، والفاعل ، والعدد ، والجنس^{١٠٧٢} ، ولا بد من ناحيته اللفظية أن يشتمل على جميع الحروف الأصلية ، والزائدة في فعله لفظا ؛ أو تقديرا ، وقد يزيد عنها ، كأكرمه إكراما ، ولن يعرض هنا الباحث لأشكال المصادر كلها ، كما عرض لها النحاة في مؤلفاتهم ، إنما يدور في فلك قراءة عيسى ، واستعمالها للصيغ التي وردت في قراءات أخرى بصيغ أخرى ، وقد وقف الباحث عند الصيغ الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، وهي :

١ - **لِلْكَذِبِ** : قرأ الحسن ، وعيسى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا سَمَّاعُونَ لِلْكَذِبِ ﴾^{١٠٧٣} ، بكسر الكاف وسكون الذال^{١٠٧٤} ، وقرأ زيد بن عليّ : الكذب بضم الكاف والذال ، جمع كذوب ، نحو : صبور ، وصبر ، أي : سماعون للكذب^{١٠٧٥} ، وقراءة الجمهور بفتح الكاف وكسر الذال ، وهي مصدر ثلاثي من كذب ، وقراءة عيسى أيضا مصدر ثاني لها ، وعدّ الفيومي مصدر "كذب" بكسر الكاف وسكون الذال تخفيفا من المصدر ، الذي قرأ به الجمهور ، بقوله : "يَكْذِبُ" "كَذِبًا" ، ويجوز التخفيف بكسر الكاف وسكون الدال^{١٠٧٦} ، وقد ذكرته كثير من المعاجم مصدرا للكذب^{١٠٧٧} ، وذكر ذلك ابن منظور ، وزاد أنها عن اللحياني ، قال : قوله : " كذبا " أي : بفتح فكسر ، نظيره : اللعب والضحك والحق : وقوله : كذباً" بكسر فسكون ، كما هو مضبوط في المحكم ، والصاحح ، وضبط

^{١٠٧٢} - المغني الجديد (213-214) .

^{١٠٧٣} - المائدة / 41 .

^{١٠٧٤} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير القرطبي (12 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير الرازي (1 / 1653) ، المحرر الوجيز (2 / 218) .

^{١٠٧٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 499) .

^{١٠٧٦} - المصباح المنير : مادة (كذب) .

^{١٠٧٧} - القاموس المحيط ، المحكم والمحيط الأعظم ، تاج العروس ، الصاحح : مادة (كذب) ، المخصص لابن سيده (1 / 291) .

في القاموس بفتح فسكون ، وليس بلغة مستقلة ، بل بنقل حركة العين إلى الفاء تخفيفاً ، وقوله : كذبة وكذبة ، كفرية وفرحة ، كما هو بضبط المحكم ، ونبه عليه الشارح وشيخه ، وكذباً ، وكذبةً ، وكذبةً ، هاتان عن اللحياني^{١٠٧٨} .

٢ - حَزَنَ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ ﴾^{١٠٧٩} ، (وحزني) بفتحيتين^{١٠٨٠} ، وقرأ بها أيضا ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة بضميتين ، والعامية بضمة فسكون^{١٠٨١} ، ويذكر ابن عادل : فَالْحُزْنُ ، وَالْحَزَنُ ، كَالْعُدْمِ ، وَالْعَدَمِ ، وَالْبُخْلِ وَالْبَخَلِ ، وَأَمَّا الضَّمَّتَانِ ، فَالثَّانِيَةُ إِتْبَاعٌ ، وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ : اخْتَلَفُوا فِي الْحُزْنِ ، وَالْحَزَنِ ، فَقَالَ قَوْمٌ : الْحُزْنُ : الْبُكَاءُ ، وَالْحَزَنُ ضِدُّ الْفَرَحِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هُمَا لُغَتَانِ ، يُقَالُ : أَصَابَهُ حُزْنٌ شَدِيدٌ ، وَحَزَنٌ شَدِيدٌ^{١٠٨٢} ، فَالْحَزَنُ فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ صِيغَةِ مُصَدَّرٍ ، وَمِنْهَا قِرَاءَةُ عِيْسَى بْنِ عَمْرٍ ، وَقَدْ ذَكَرْتُهَا كَتَبَ مِنَ التَّفْسِيرِ وَاللُّغَةِ وَالْمَعْجَمِ^{١٠٨٣} .

٣ - الْوَقُودُ : قرأ عيسى بن عمر ، والحسن قوله تعالى : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ (4) النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ ﴾^{١٠٨٤} ، (الوقود) بضم الواو^{١٠٨٥} ، وهو مصدر ، والجمهور : بفتحها ، وهو ما يوقد به ، وذكر أبو حيان بقوله : حكى سيبويه^{١٠٨٦} أنه بالفتح أيضاً مصدر كالضم ، والوقود بضم الراء

^{١٠٧٨} - لسان العرب : مادة (كذب) .

^{١٠٧٩} - يوسف / 86 .

^{١٠٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 334) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 193) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (65) .

^{١٠٨١} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 189) .

^{١٠٨٢} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 189) .

^{١٠٨٣} - اللباب في علوم الكتاب (1 / 584) ، تفسير البحر المحيط (1 / 312) ، الاشتقاق (100) ، جمهرة اللغة : مادة (حزن) ، الصحاح و لسان العرب وتاج العروس: مادة (حزن) .

^{١٠٨٤} - يوسف / 86 .

^{١٠٨٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (171).

^{١٠٨٦} - لم أجد شيئاً من هذا في كتابه .

المصدر ، وهو الالتهاب ، والوقود بالفتح ، وهو ما يوقد به النار ، كالظهور ، والبرود ، ومثليهما ، ومثل : الوضوء والوضوء^{١٠٨٧} .

٤ - كذابا : قرأ علي ، وعوف الأعرابي ، وأبو رجاء ، والأعمش ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا﴾^{١٠٨٨} ، (كذابا) بتخفيف الذال فيها^{١٠٨٩} ، وذكر التخفيف الجوهري^{١٠٩٠} ، ونقل أبو حيان ، والآلوسي عن صاحب اللوامع ، قال : علي ، وعيسى البصرة ، وعوف الأعرابي : كذاباً ، كلاهما بالتخفيف ، وذلك لغة اليمن بأن يجعلوا مصدر "كذب" مخففاً "كذاباً" بالتخفيف ، مثل : كتب كتاباً ، فصار المصدر هنا من معنى الفعل دون لفظه ، مثل : أعطيته عطاء^{١٠٩١} .

٥ - مرساها : قرأ ابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^{١٠٩٢} ، بفتح الميم^{١٠٩٣} ، قرأ الجمهور بضم الميم في كل من مجراها ، ومرساها ، وهما مصدران ميميّان من : جرى ورسل ، وقرأ عاصم بفتح ميم مجراها ، وضم ميم مرساها كالجمهور ، ولم يفتح ميم مرساها لاشتباها ، حينئذ المرسى مكان الرسو ، وقرئ مجريها ، ومرسيها باسم الفاعل ، أي : بسم الله مجريها ومرسيها ، وقراءة ابن مسعود ، وعيسى الثقفي ، وزيد بن علي ، والأعمش ، ومجراها ومرساها بفتح الميمين ، اسمي زمان ، أو مكان ، أو مصدرين^{١٠٩٤} .

^{١٠٨٧} - تفسير البحر المحيط (1 / 249) و (8 / 444) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 169) و (10 / 174) ، والمحزر الوجيز (1 / 94) ، تفسير القرطبي (19 / 287) ، إعراب القرآن للنحاس (1 / 201) .

^{١٠٨٨} - النبأ / 28 .

^{١٠٨٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) .

^{١٠٩٠} - الصحاح : مادة : (كذب) ، وانظر لسان العرب في نفس المادة .

^{١٠٩١} - تفسير البحر المحيط (8 / 406) ، روح المعاني (30 / 16) .

^{١٠٩٢} - هود / 41 .

^{١٠٩٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 225) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 490) .

^{١٠٩٤} - بحر العلوم (2 / 151) ، تفسير البحر المحيط (5 / 226) ، أيسر التفاسير للجزائري (2 / 546) .

• المشتقات :

الاشتقاق في الدراسات اللغوية ، قدرة اللغة على توليد كلمة ، أو أكثر من كلمة أخرى ، تمثل الجذرَ الأساسَ لما يشتق منها ، ويبين ذلك الجرجاني ^{١٠٩٥} في قوله : نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً ، وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة ، وأن يزيد المشتق على المشتق منه بشي ، ومنه : اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والصفة المشبهة ، وصيغ المبالغة ، واسم المكان واسم الزمان ، ... وغيرها ، ويقف الباحث عند الصيغ الاشتقاقية ، التي اختارها عيسى بن عمر دون غيرها :

1- **مستقر** : قرأ ابن عباس ، وسعيد بن جبير ، والحسن ، وأبو عمرو ، وعيسى ، والأعرج ، وشيبة ، والنخعي ، قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ ﴾ ^{١٠٩٦} ، بكسر القاف في (مستقر) ^{١٠٩٧} ، يقول ابن عادل : قرأ ابن كثير ، وأبو عمرو بكسر القاف ، والباقون بفتحها ، وأما " مُسْتَوْدَعٌ " فالكل قرأه مفتوح الدال ، وقد روى الأعور عن أبي عمرو ابن العلاء كسرهما ، فمن كسر القاف جعل " مُسْتَقَرًّا " اسم فاعل ، والمراد به الأشخاص ، وهو مبتدأ محذوف الخبر ؛ أي : فمنكم مُسْتَقَرٌّ ؛ إما في الأصلاب ، أو البطون ، أو القبور ، وعلى هذه القراءة تتناسق " ومستودع " بفتح الدال ، وجوز أبو البقاء في " مُسْتَقَرٌّ " بكسر القاف أن يكون مكاناً وبه بدأ ، قال : " فيكون مكاناً يستقر لكم " ، والتقدير : ولكم مكان يستقر ، وهذا لابن عادل بظاهر البتة ؛ إذ المكان لا يوصف بكونه مُسْتَقَرًّا بكسر القاف ، بل بكونه مُسْتَقَرًّا فيه .

^{١٠٩٥} - المفتاح في الصرف (62).

^{١٠٩٦} - الأنعام /98.

^{١٠٩٧} - تفسير القرطبي (7 / 46).

وأما " مستودع " بفتحها ، فيجوز أن يكون اسم مفعول ، وأن يكون مكاناً ، وأن يكون مصدراً ، فيقدر الأول : فمنكم مستقر في الأصلاب ، ومستودع في الأرحام ، أو مستقر في الأرض ظاهراً ، ومستودع فيها باطناً ، ويقدر الثاني : فمنكم مستقر ، ولكن مكان تستودعون فيه ، ويقدر الثالث : فمنكم مستقر ، ولكم استيداع .

وأما من فَتَحَ القاف ، فيجوز فيه وجهان فقط : أن يكون مكاناً ، وأن يكون مصدراً ، أي : فلکم مكان تَسْتَقِرُّونَ فيه ، وهو الصُّلْبُ ، أو الرحم ، أو الأرض ، أو لكم استقرار فيما تقدّم ، ويقصر أن يكون اسم مفعول ، لأن فعله قاصر لا يُبْنَى منه اسم مفعول به ، فيكون اسم مكان والمستقر بمنزله المقر ؛ وإن كان كذلك لم يجز أن يكون خبر المضمّر " منكم " ، بل يكون خبره " لكم " ، فالتقدير لكم مقر بخلاف ، مستودع حيث جاز فيه الأوجه الثلاثة ، وتوجيه قراءة عيسى ، وأبي عمرو في رواية الأعور عنه ، في " مستودع " بالكسر ، على أن يجعل الإنسان كأنه مُسْتَوْدِعٌ رزقه ، وأجله حتى إذا نَفَدَا ، كأنه رَدَّهُمَا ، وهو مجاز حسنٌ عند ابن عادل^{١٠٩٨}.

2- ساحر : قرأ نافع ، وابن مسعود ، وأبو رزين ، ومسروق ، وابن جبير ، ومجاهد ، وابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وابن محيصن ، وابن كثير ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُّبِينٌ ﴾^{١٠٩٩} ، باسم فاعل (ساحر) ^{١١٠٠} ، وقرأه الجمهور "السّحر" بكسر السين ، وسكون الحاء على أن المراد به الحاصل بالمصدر ، أي أن هذا الكلام كلام السحر ، أي أنه كلام يُسحر به ، فقد كان من طرق السحر في أوهامهم ، أن يقول الساحر كلاماً غير مفهوم للناس ، يوهمهم أن فيه خصائص وأسماء غير معروفة لغير السحرة ، فالإشارة إلى الوحي .

وقراءة (للسّاحر) على أنها اسم فاعل ، فهي إشارة إلى رجل من قوله : (إلى رجل منهم) وهو النبي صلى الله عليه وسلم ، وإن وصفهم إياه بالسحر ينبئ بأنهم كذبوا ، بكونه من عند الله ولم يستطيعوا أن يدعوه هذياناً وباطلاً ، فهرعوا إلى ادعائه سحراً ، وقد كان من عقائدهم الضالة أن من

^{١٠٩٨} - اللباب في علوم الكتاب (8 / 315) ، الكشف والبيان (4 / 173) ، تفسير الطبري (11 / 571) ، بحر العلوم (1 / 489) ، تفسير البحر المحيط (4 / 191) ، تفسير السراج المنير (1 / 506) ، التحرير والتنوير (5 / 127) .

^{١٠٩٩} - يونس / 2.

^{١١٠٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 127) ، المحرر الوجيز (3 / 117) .

طرائق السحر ، أن يقول الساحر أقوالاً تستنزل عقول المسحورين ، وهذا من عجزهم من الطعن في القرآن بمطاعن في لفظه ومعانيه^{١١٠١} .

ويقول ابن زنجلة في من قرأ (ساحر) باسم الفاعل : وحجتهم قوله : أن أوحينا إلى رجل منهم أن أنذر الناس ، فقال الكافرون : إن هذا يعني النبي صلى الله عليه لساحر مبين ، ويقول في من قرأ (سحر مبين) بغير ألف : يعنون القرآن وحجتهم أن السحر يدل على الساحر ، لأن الفعل لا يكون إلا من فاعل ، والساحر قد يوجد ولا يوجد معه السحر^{١١٠٢} .

3- **سَحَّار** : قرأ ابن مصرف ، وابن وثاب ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُؤْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ﴾^{١١٠٣} ، (سَحَّار) على المبالغة^{١١٠٤} ، سَحَّارٌ للمبالغة ، وساحر يحتملها ، واختلفوا في السَّاحِر ، والسَّحَّار : فقيل : السَّاحِر الذي يعلم السَّحْرَ ولا يعلم ، والسَّحَّارُ الذي يعلم ، وقيل : السَّاحِرُ من يكون سحره في وقت دون وقت ، والسَّحَّارُ من يديم سحره^{١١٠٥} ، قال أبو حاتم : لسنا نقرأ سحار إلا في سورة الشعراء ، فروي أنهم أتوه بسحرة من بلاد مصر ، وغيرها ، فلما ورد السحرة باستعدادهم للمعارضة ، خيروا موسى ، فقال لهم عن أمر الله " ألقوا ما أنتم ملقون "^{١١٠٦} .

4- **هوان** : قرأ عيسى بن عمر ، وعاصم الجحدري ، قوله تعالى : ﴿أَيْمُسِكُهُ عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾^{١١٠٧} ، (هون) هوان على وزن فعال^{١١٠٨} ، يقول النحاس : حكى أبو عبيد عن الكسائي ، قال في لغة قريش : الهون والهوان ، بمعنى واحد ، وقال : لغة بني تميم يجعلون الهون مصدر

^{١١٠١} - تفسير البحر المحيط (5 / 127) ، التحرير والتنوير (11 / 13) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 257)

^{١١٠٢} - حجة القراءات لابن زنجلة (327).

^{١١٠٣} - يونس/79.

^{١١٠٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 181) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 385) .

^{١١٠٥} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 256) ، تفسير البحر المحيط (5 / 181) ، نظم الدرر (3 / 82)

^{١١٠٦} - المحرر الوجيز (3 / 151) .

^{١١٠٧} - النحل /59 .

^{١١٠٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 489) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 89) ، المحرر الوجيز (3 / 402) ،

تفسير القرطبي (10 / 117) ، فتح القدير (3 / 243) .

الشريء الهين^{١١٠٩} ، ويذكر ابن عادل : الجحدري ، وعيسى - رحمهما الله - على " هَوَان " بزنة فدان ، وفرقة على " هَوْنٍ " وهي قلة ؛ لأنَّ الهون بفتح الهاء : الرَّفْقُ واللَّيْنُ ، ولا يناسب معناه هنا ، وأمَّا الهوان فمعنى "هُونٍ" المضموم^{١١١٠} ، ويقول الطبري^{١١١١} : يمسكه على هون : أي على هوان ، وكذلك ذلك في لغة قريش فيما ذكر لي ، يقولون للهوان : الهون ؛ ومنه قول الحطيئة :

فَلَمَّا خَشِيتُ الْهُونَ وَالْعَيْرُ مُمَسِّكٌ... عَلَى رَعْمِهِ مَا أَثْبَتَ الْحَبْلَ حَافِرُهُ^{١١١٢}

٦ - سَيْغٌ : قرأ عيسى بن عمر الثقفي^{١١١٣} قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ ﴾^{١١١٤} ، (سَيْغ) بغير ألف وبشد الياء^{١١١٥} ، يقول أبو حيان : قرأ الجمهور : سائغ ، اسم فاعل من ساغ ، وقرأ عيسى : سيع على وزن فيعل ، كميت ؛ وجاء كذلك عن أبي عمرو وعاصم^{١١١٦} ، فقرأ عيسى بصيغة الصفة المشبهة ، والجمهور بصيغة اسم الفاعل .

٧ - عَجَابٌ : قرأ أبو عبد الرحمن السلمي ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ ﴾^{١١١٧} ، (عجاب) بشد الجيم^{١١١٨} ، عجاب بتشديد الجيم ، أو بتخفيفها ، هما صيغتان مبالغة ، ولكنها بالتشديد أبلغ ، وأكثر تداولاً من المخفف ، ويقال أنها : لغة أزد شرفاء ، فيقول ابن عطية في قراءة (عجاب) بالتخفيف : بناء مبالغة ، كما قالوا : سريع وسراع ، وهذا

^{١١٠٩} - معاني القرآن للنحاس (4 / 76) ، وانظر : الدر المنثور (5 / 139) .

^{١١١٠} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 89) .

^{١١١١} - تفسير الطبري (17 / 228) .

^{١١١٢} - البيت من الطويل ، وهو للحطيئة ، وهو في ديوانه (10) ، وفي : تفسير الطبري (17 / 228) .

^{١١١٣} - تفسير الطبري (17 / 228) .

^{١١١٤} - فاطر / 12 .

^{١١١٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 291) ، روح المعاني (14 / 179) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 115) ،

المحرر الوجيز (4 / 498) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) .

^{١١١٦} - الكشف والبيان (8 / 102) ، إملأ ما من به الرحمن (2 / 200) .

^{١١١٧} - ص / 5 .

^{١١١٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 369) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 376) ، المحرر الوجيز (4 / 562) ، فتح

القدير (4 / 598) ، روح المعاني (23 / 166) ، الكشف والبيان (8 / 179) .

كثير^{١١١٩} ، ويذكر ابن منظور أن (عَجَاب) هي مبالغة يؤكد بها ، وينقل قول الفراء ، الذي يذكر فيه أن عَجَاب بالتشديد أكثر من عَجَابٍ بالتخفيف^{١١٢٠} ، ويذكر الألوسي : عجاب بشد الجيم هو أبلغ من المخفف وقال مقاتل عجاب لغة أزد شنوءة^{١١٢١} .

٨ - مائت ومايتون : قرأ ابن الزبير ، وابن محيصن ، وابن أبي إسحاق ، واليماني ، وعيسى بن عمر ، وابن أبي عجلة ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾^{١١٢٢} ، (مائت ومايتون) بألف^{١١٢٣} ، وميِّت صفة مشبهة ، ومائت اسم فاعل ، والصفة المشبهة تدل على اللزوم ، والثبوت ، والاستقرار في صفة الحدث ، وأما اسم الفاعل ، فيدل على الحدث والتغيير ، فقراءة عيسى مائت باسم الفاعل ، هي صفة مشعرة بحدوثها دون مَيِّت ، كما يقول ابن عادل^{١١٢٤} ، ويذكر الزمخشري الفرق بين (مائت وميت) ، بقوله : والفرق بين الميت والمائت : أنَّ الميت صفة لازمة كالسيد ، وأما المائت ، فصفة حادثة ، تقول : زيد مائت غداً ، كما تقول : سائد غداً ، أي سيموت وسيسود ، وإذا قلت : زيد ميت ، فكما تقول : حي في نقيضه ، فيما يرجع إلى اللزوم والثبوت^{١١٢٥} ، وإن أريد الانتقال من صفة (فيعل) ، التي تدل على الثبات ، والاستقرار إلى الحدث والتغيير ، يؤتى منها على زنة اسم الفاعل ، الذي يدل على الحدث لا اللزوم ، ويقول صاحب أضواء البيان^{١١٢٦} : من أمثلة إتيان الفيعل على فاعل ، إن قصد به الحدث ... قول قيس بن الخطيم الأنصاري :

أبلغ خدائشاً أنني ميت ... كل امرئ ذي حسب مائت^{١١٢٧}

^{١١١٩} - المحرر الوجيز (4 / 562).

^{١١٢٠} - لسان العرب : مادة (عجب) .

^{١١٢١} - روح المعاني (23 / 166).

^{١١٢٢} - الزمر / 30 .

^{١١٢٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 408) ، روح المعاني (23 / 263) ، المحرر الوجيز (4 / 599) ، تفسير

القرطبي (15 / 254).

^{١١٢٤} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 512) ، انظر : تفسير البيضاوي (5 / 66) .

^{١١٢٥} - تفسير الكشاف (4 / 129) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (14 / 184) ، وإعراب القرآن للنحاس (4 /

11) ، وحجة القراءات لابن زنجلة (306).

^{١١٢٦} - أضواء البيان (6 / 28) .

^{١١٢٧} - البيت من السريع ، وهو لقيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه (33) ، وفي أضواء البيان (6 / 28) .

فلما أراد حدوث الموت قال : مائت بوزن فاعل ، وأصله ميت على وزن فيعل .

٩ - مقام : قرأ أبو رجاء ، وعيسى ، ويحيى ، والأعمش ، والسبعة عدا نافع ، وابن عامر ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ ﴾^{١١٢٨} ، بفتح الميم والقاف (مقام) ^{١١٢٩} ، قرأ أهل المدينة ، والشام بضمّ ميم "مُقام" على المصدر ، أي : في إقامة ، وقرأ الباقر فتح الميم ، أي : في مجلس أمنين آمنوا فيه من الغير ^{١١٣٠} ، قال الزمخشري : (المقام) بفتح الميم ، هو موضع القيام ، والمراد المكان ، وهو من الخاص الذي جعل مستعملاً في المعنى العام ، وبالضم هو موضع الإقامة ^{١١٣١} ، فما ضم أوله في قراءة (مقام) ، فهو مصدر ميمي ، وما فتح أوله فهو اسم مكان .

١٠ - الفاتح : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ الْفَتَّاحُ الْعَلِيمُ ﴾^{١١٣٢} ، (الفاتح) باسم فاعل ^{١١٣٣} ، لم أجد لها توجيهاً في الكتب التي رجعت إليها ، إلا أنها ذكرت بأن (الفتاح) صيغة مبالغة ، و(الفتاح) اسم فاعل^{١١٣٤} ، وصيغة المبالغة تفيد التكرير .

١١ - النفاثات : قرأ عبد الله بن عمرو ، وعبد الرحمن بن سابط ، وعيسى بن عمر ، ورويس عن يعقوب ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾^{١١٣٥} ، (النفاثات) على وزن (فاعلات)^{١١٣٦} .

قرأ الحسن : " النَّفَّاثَاتِ " بضم النون ، وهو اسم كالنفاثة ، ويعقوب ، وعبد الرحمن بن باسط ، وعيسى بن عمر ، وعبد الله بن القاسم : " النفاثات " ، وهي محتملة لقراءة العامة ، وعرف النفاثات ، إما للعهد كما يروى في التفسير ، وإما للمبالغة في الشر ، ويذكر ابن عادل في معنى النَّفَّاثَاتِ : قال المفسرون : يعني السّاحرات ، اللّائي ينفثن في عقد الخيط حين يرقبن عليها ، وقال

^{١١٢٨} - الدخان / 51 .

^{١١٢٩} - تفسير البحر المحيط (8 / 40) .

^{١١٣٠} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 334) ، التحرير والتنوير (25 / 340) ، تفسير السراج المنير (3 / 467) .

^{١١٣١} - تفسير الكشاف (4 / 285) .

^{١١٣٢} - سبأ / 26 .

^{١١٣٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 268) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) ، روح المعاني (22 / 141) .

^{١١٣٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 268) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 61) ، روح المعاني (22 / 141) ، معاني القرآن للفرء (1 / 385) .

^{١١٣٥} - الفلق / 4 .

^{١١٣٦} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 573) ، تفسير القرطبي (20 / 259) ، فتح القدير (5 / 741) .

أبو عبيدة : النفاثات هي بنات لبيد بن أعصم اليهودي ، سحرن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشاعر :

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ النَّافِثَاتِ.....تِ فِي عِضِّهِ الْعَاضَةُ الْمُعْضِيةُ^{١١٣٧}

النفاثات : جمع نفاثة على المبالغة ، والنفاثات جمع نافثة^{١١٣٨} .

^{١١٣٧} - البيت من المتقارب ، وبلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (573 / 20) ، فتح القدير (741 / 5) .

^{١١٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (573 / 20) ، فتح القدير (741 / 5) .

• الإفراد والجمع :

في الكثرة الغالبة من اللغات يوجد مفرد وجمع ، ولكنها تتخذ في هذا المعنى العقلي العام طرائق شتى لتصويره والتعبير عنه ، فمن اللغات ما يميز في الصيغة بين المفرد وغيره ، فيكون للمفرد صيغة ولغيره أخرى مثنى كان أو جمعا ، وهذا شأن معظم اللغات الأوروبية ، أما اللغات السامية ، والعربية إحداها ، فتتخذ لهذا ثلاث صيغ : إحداها للمفرد ، والثانية للمثنى ، والثالثة للجمع ، بل لم يقف الأمر عند هذا الحد ، إنما نجد لغة كالعربية ، تفرق بين الجموع في حالتها القلة والكثرة ، فتجعل لكل صيغة معروفة متفقا عليه ، ولن يعرض الباحث لموضوع الإفراد والجمع ، كما تصوره كتب الصرف والنحو ، وإنما يتم له ذلك من خلال قراءة عيسى بن عمر ، إذ ثمة كلمات احتملت قراءاتها بالإفراد والجمع .

وبلنظر والدرس لقراءة عيسى بن عمر ، من خلال قراءاته التي جمعتها في الفصل الثالث ، ومن خلال كتب التفسير والقراءات ، يبدو لي أن قراءة عيسى ، قد حرصت على صيغة الإفراد في كثير من الكلمات ، التي تنوعت قراءتها ما بين الإفراد والجمع ، والنماذج الآتية دليلا على ما انتهى إليه الباحث :

١ - الأمانة : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾^{١١٣٩} ، بمفرد الأمانات^{١١٤٠} ، قرأ الجمهور : (لأماناتهم) بصيغة الجمع ، وقرأ (لأمانتهم) بالإفراد باعتبار المصدر^{١١٤١} ، ويقول القطان : رسمها في الصحف "لأَمْنَتِهِمْ" يحتمل القراءتين ، لخلوها من الألف الساكنة ، ومأل الوجهين في المعنى الواحد ، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية ، ويراد بالإفراد الجنس الدال على معنى الكثرة ، أي جنس الأمانة^{١١٤٢} .

^{١١٣٩} - النساء / 58 .

^{١١٤٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) .

^{١١٤١} - التحرير والتنوير (9 / 410) .

^{١١٤٢} - مباحث في علوم القرآن للقطان (159).

٢ - مسكين : قرأ : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾ ^{١١٤٣} ، (مسكين) على الأفراد ^{١١٤٤} ، قالوا : مرادهما بيان الجنس ، لا التوحيد ^{١١٤٥} ، ويذكر العكبري بإفرادها : المعنى أن ما يلزم بإفطار كل يوم إطعام مسكين واحد ، ويقرأ بغير تنوين ، وطعام بالجر ، ومسكين بالجمع ، وإضافة الفدية إلى الطعام ، إضافة الشيء إلى جنسه ، كقولك : خاتم فضة ؛ لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية ، وإنما جمع المساكين ، لأنه جمع في قوله (وعلى الذين يطبقونه) ، فقابل الجمع بالجمع ^{١١٤٦} ، وقد قرأ عيسى في سورة البقرة "مساكين" بالجمع خلافا للجمهور ^{١١٤٧} ، ﴿ فِدْيَةُ طَعَامِ مَسْكِينٍ ﴾ ^{١١٤٨} ، وقال مكي القيسي : ووجه قراءة الجمع ، أنه رده على ما قبله ؛ لأن ما قبله جمعا في قوله : (وعلى الذين) فكل واحد من هذا يلزمه ، إذا أفطر طعام مسكين ، فالذي يلزم جميعهم إذا أفطروا إطعام مساكين ، على كل يوم أفطره مسكين... ووجه قراءة من وحد فقرأ "مسكين" : أن الواحد النكرة يدل على الجمع ، فاستغنى به عن لفظ الجمع ^{١١٤٩} .

٣ - كلمته : قرأ مجاهد ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾ ^{١١٥٠} ، كلمته بالأفراد ^{١١٥١} ، يقول ابن عطية : قرأ جمهور الناس "كلماته" بالجمع ، وقرأ عيسى بن عمر "كلمته" بالأفراد الذي يراد به الجمع ^{١١٥٢} .

4- ذريتهم : قرأ عيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾ ^{١١٥٣} ، (ذريتهم) بالتوحيد ^{١١٥٤} ، يقول الشوكاني : وهي تقع على الواحد

^{١١٤٣} - المائدة / 95 .

^{١١٤٤} - تفسير البحر المحیط (4 / 24) ، المحرر الوجيز (2 / 280) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) ، روح المعاني (7 / 27) .

^{١١٤٥} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) .

^{١١٤٦} - إملاء ما من به الرحمن (1 / 81) .

^{١١٤٧} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (1 / 283) .

^{١١٤٨} - البقرة / 184 .

^{١١٤٩} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (1 / 283) .

^{١١٥٠} - الأعراف / 185 .

^{١١٥١} - تفسير البحر المحیط (4 / 404) ، المحرر الوجيز (2 / 534) .

^{١١٥٢} - المحرر الوجيز (2 / 534) .

^{١١٥٣} - الرعد / 23 .

والجمع^{١١٥٥} ، ويقول النحاس في جمعها وإفرادها : والمعاني في هذا متقاربة ، وإن كان التوحيد القلب إليه أميل ، لما روي عن عبد الله بن مسعود ، وعن ابن عباس ، وقد احتج أبو عبيدة للتوحيد ، بقوله جل وعز : { من ذرية آدم } ، ولا يكون أكثر من ذرية آدم عليه السلام^{١١٥٦} ، ويذكر القطان أن جمعها ، وإفرادها تؤدي نفس المعنى ، بقوله : كلمة ذرية تقع على الواحد والجمع^{١١٥٧} .

5 - مَسْكُنُهُمْ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ تَدْمَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾^{١١٥٨} ، (مسكنهم) بالتوحيد^{١١٥٩} ، يقول أبو حيان ، ووافقه ابن عادل : اجتزئ بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد ، فكأنهم كانوا في مسكن واحد^{١١٦٠} .

وبعد هذا العرض للنماذج ، تبين للباحث أن بعض الكلمات ليس بين إفرادها ، وجمعها من دلالات سوى أن الجمع يدل على الكثرة ، والمفرد يدل على الجنس كالأمانة والأمانات^{١١٦١} ، وبعضها ارتبط مفرداً وجمعاً ، بدلالة أخرى اقترنت بها في الآيات ، مثل : (مسكنهم ومسكنهم) ؛ فالإفراد مرتبط بتقليل الشأن ، والجمع مرتبط بالتعظيم^{١١٦٢} .

لقد لاحظ الباحث أن كل الكلمات احتمل الرسم قراءتها ، وذكر ذلك مناع القطان^{١١٦٣} ؛ حيث إنها مكتوبة بشكل واحد ، وربما دفع هذا الباحث أن يردَّ الخلاف بين الإفراد والجمع ، إلى خلاف مقطعي ، أي في نوع المقطع ، وبالتحديد ينحصر الخلاف في النوع المقطعي المفتوح ، ويشمل المقطعين : القصير (ص ح) والمتوسط (ص ح ح) ، فأغلب الكلمات مفردة كانت أو مجموعة ، يكون المقطع قبل الأخير منها ، أحد هذين المقطعين ، وبتحويله إلى المقطع الآخر تتغير دلالة

^{١١٥٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 377) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 296) ، روح المعاني (13 / 144) .

^{١١٥٥} - فتح القدير (2 / 382) .

^{١١٥٦} - إعراب القرآن (4 / 256) .

^{١١٥٧} - تفسير القطان (3 / 275) .

^{١١٥٨} - الأحقاف / 25 .

^{١١٥٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) .

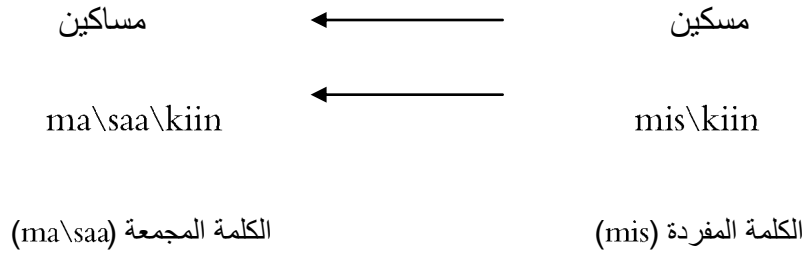
^{١١٦٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١١٦١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) ، حجة ابن خالويه (105) .

^{١١٦٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١١٦٣} - مباحث في علوم القرآن للقطان (159) .

الكلمة صرفيا ، فنتحول من الأفراد إلى الجمع أو العكس ، فمثلا كلمة (كلماته) ^{١١٦٤} ، هكذا رسمها في المصحف (كلمته) ، وعليه فهي جمع ، والمقطع قبل الأخير طويل (ka\li\maa\ti\hi) ، وبتقصيره تتحول دلالتها من الجمع إلى الأفراد (كلمته) (ka\li\ma\ti\hi) ، ومثلها (الأمانات)؛ ومن ثم أقول : إذا كان المقطع قصيرا فدلالة الكلمة الأفراد، فإذا أطيل فدالتها الجمع ، ولكن يبدو أن في هذه القاعدة شذوذا ؛ حيث إن بعض الكلمات ، إذا كان المقطع في بداية الكلمة نوعه متوسط مغلق ، كانت دلالتها المفرد ، فإذا انقسم إلى مقطعين الأول قصير والثاني متوسط مفتوح ، صارت دلالتها الجمع ، وخير نموذج لهذا ، كلمة (مسكين ومساكين) ، كما في المخطط الآتي :



ويلحظ أن أغلب صيغ الجمع مقاطعها أكثر من مقاطع المفرد .

• الممنوع من الصرف :

بدءا يشير الباحث إلى أنه لن يدرس هذه الظاهرة من منظور صرفي عام ، فذلك مذكور في مظانه ، إنما يعرض لها من خلال قراءة عيسى بن عمر ، ومدى موافقتها ومخالفتها للشروط التي قعدها النحاة لمنع الصرف ، ولعل هذا ما دفع الباحث ، أن يشير هنا إلى بعض الشروط ، التي بها يمنع الاسم من الصرف ، والتي ينظر إليها حينما تُدرس مثل هذه القراءة ، فمما يمنع الاسم من الصرف : التانيث والعجمة ، وكل جمع ينتهي بألف بعده حرفان أو ثلاثة^{١١٦٥}.

ومن الكلمات التي تنوعت قراءتها ما بين صرفها ومنعها من الصرف :

١ - ثُمُودَ : قرأ عبد الله ، وعمر بن ميمون ، والحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَعَادًا وَثُمُودًا وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا﴾^{١١٦٦} ، (وتمود) غير مصروف^{١١٦٧} ، وقرئ بالتثوين ومن غير تثوين ، وقيل في هذا : إذا كان (تمود) اسما للقبيلة لم ينصرف ، وإذا كان اسما للحي صُرِفَ ، وكذلك كلّ الأسماء التي تطلق على القبائل والأحياء ، وذكر أن علة عدم الصرف هنا التانيث والعلمية^{١١٦٨} ، فمن جعله للقبيلة منعه من الصرف للتانيث ، ومن جعله للحي صرفه لتذكيره ، فما جَعَلْتَهُ اسماً لمذكّر صَرَفْتَهُ ، وما جَعَلْتَهُ اسماً لمؤنث مَنَعْتَهُ ، وقد يَوَّبَ له سيبويه باباً^{١١٦٩} ، ويستشهد ابن عادل على ذلك بقوله^{١١٧٠} : أنشد على المنع :

وَنَادَى صَالِحٌ يَا رَبِّ أَنْزِلْ.....بِالِ ثُمُودَ مِنْكَ غَدًا عَذَابًا^{١١٧١}

وأنشد على الصَّرْفِ قوله :

^{١١٦٥} - توضيح المقاصد والمسالك (1 / 174).

^{١١٦٦} - الفرقان / 38 .

^{١١٦٧} - روح المعاني (19 / 19) .

^{١١٦٨} - تفسير القرطبي (9 / 55) ، تفسير البحر المحيط (8 / 166) ، البحر المديد (6 / 331) ، حجة ابن خالويه (188) ، والكشف عن وجوه القراءات السبع (1/ 533) ، ما ينصرف وما لا ينصرف (79).

^{١١٦٩} - كتاب سيبويه (3 / 247) .

^{١١٧٠} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 518) .

^{١١٧١} - البيت من الوافر ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (10 / 518) .

دَعَتْ أُمَّ عَمْرٍو أَمْرَ شَرٍّ عَلِمْتُهُ.....بَارِضٍ ثُمُودٍ كُلَّهَا فَأَجَابَهَا^{١١٧٢}

والأظهر عند ابن عاشور^{١١٧٣} ، أن تنوين (ثمود) للمزاوجة مع (عاداً) ، كما قال الله تعالى : ﴿سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾^{١١٧٤} .

2- فرادى : قرأ عيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^{١١٧٥} ، (فرادى) بالتنوين^{١١٧٦} ، فرادى : الألف فيه للتأنيث ومعناها فرداً فرداً ، ويقال فيه : فراد منوناً على وزن فعال ، وهي لغة تميم ، وفرداد غير مصروف كأحد وثلاث ، وحكاة أبو معاذ ، قال أبو البقاء : من صرفه جعل ه جمعاً ، مثل : توام ، ورخال ، وهو جمع قليل ، قيل : وفردادى جمع فرد بفتح الراء ، وقيل : بسكونها ، قال الشاعر :

يرى النعرات الزرق تحت لبانه.....فرادى ومثنى أصعقتها صواهل^{١١٧٧}

ولم ينصرف (فرادى) ، لأن فيه ألف تأنيث^{١١٧٨} .

3- تقوى : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارٍ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾^{١١٧٩} ، (تقوى) بالتنوين^{١١٨٠} ، قرئ بالتنوين ، ومن غير تنوين ، وقراءة عيسى بالتنوين ،

^{١١٧٢} - البيت من الطويل ، وهو غير منسوب في : الباب في علوم الكتاب (10 / 518) .

^{١١٧٣} - التحرير والتنوير (10 / 158) .

^{١١٧٤} - الإنسان/ 4.

^{١١٧٥} - الأنعام/ 94.

^{١١٧٦} - تفسير البحر المحيط (4 / 185) ، الباب في علوم الكتاب (8 / 293) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١١٧٧} - البيت بلا نسبة في : تفسير البحر المحيط (5 / 103) .

^{١١٧٨} - تفسير البحر المحيط (4 / 168) ، تفسير القرطبي (7 / 42) ، فتح القدير (2 / 203) ، المحرر الوجيز (2 / 382) .

^{١١٧٩} - التوبة/ 109 .

^{١١٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 103) ، الكشف والبيان (5 / 95) ، تفسير القرطبي (8 / 264) ، تفسير الكشاف (2 / 297) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (55) .

وقال الفراء : وعلة عدم تنوينها ، أنها بمنزلة تنترى ، وأكثر العرب على عدم صرفها^{١١٨١} ، فالألف ألف تأنيث ،

مثل : (سكري) ، أما التنوين فعلى أن الألف ألف تنوين ، أو ما تسمى ألف إلحاق لا ألف التأنيث^{١١٨٢} ، ويقول فيها الصبان في حاشيته : ولا يمتنع اجتماع إعلالين غير متواليين في كلمة^{١١٨٣}.

وقد ذكر ابن جني ، والقرطبي ، وأبو حيان^{١١٨٤} أن سيبويه أنكر التنوين في قراءة عيسى بن عمر في كلمة (تقوى) ، وأنه قال : لا أدري ما وجهه ، وقد رجعت لكتاب سيبويه ، ولم أجد من هذا شيئاً ، ولكنه ذكر (تنترى) و (ذفرى)^{١١٨٥} ، ولعلمهم قاسوها عليهما ، كما مرّ في قول الفراء .

ومن خلال هذه النماذج السابقة في الممنوع من الصرف ، تبين للباحث أن قراءة عيسى بن عمر قد خلت - إن جاز التعبير - من الشذوذ النحوي إزاء هذه الظاهرة ؛ حيث جاءت متوافقة وقواعد النحاة وشروطهم ، في الاسم الممنوع من الصرف ، ولعلّ هذه ميزة تضاف إلى ميزات قراءة عيسى بن عمر ، من حيث السمات اللغوية .

^{١١٨١} - معاني القرآن للفراء (236/2) .

^{١١٨٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 103) ، تفسير البيضاوي (3 / 173) ، حجة ابن خالويه (257) ، والكشف عن وجوه القراءات السبع (2/ 128) .

^{١١٨٣} - حاشية الصبان (4 / 434) .

^{١١٨٤} - المحتسب (304/1) ، تفسير القرطبي (8 / 264) ، تفسير البحر المحيط (5 / 103) .

^{١١٨٥} - كتاب سيبويه (3 / 211) .

• جمع التكسير :

الجمع في العربية نوعان : جمع سلامة وجمع تكسير ، أما الأول : فسمي جمع سلامة ، لأن المفرد فيه يحافظ على عدد أحرفه ، وبنائه ، ويلحق به حرفان هما الألف والتاء في المؤنث ، والواو والنون ، أو الياء والنون في المذكر ، وهذا النوع من الجمع لم تسجل قراءة عيسى خلافاً بينه وبين القراء ، والنوع الثاني : وهو جمع التكسير ، فيتغير فيه بناء المفرد ، فيزيد أو ينقص ، أو تختلف الحركات ، ونحن دارسون ما سجلته قراءة عيسى بن عمر في هذا الموضوع .

1- **ظُلَّة** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَتَّيْ **ظِلَالُهُ**﴾^{١١٨٦} ، (ظُلَّة) بجمع ظُلَّة^{١١٨٧} ، يقول ابن عادل : قرأ العامة " ظِلالة " جمع ظل ، وعيسى بن عمر "ظُلَّة " جمع ظُلَّة ؛ كعُرْفَة ، وعُرْف ، قال صاحب اللوامع في قراءة عيسى "ظُلَّة " : والظُلَّة : العَيْمُ : وهو جسم ، وبالكسر : الفيء ، وهو عرض ، فرأى عيسى : أنَّ التفْيُ الذي هو الرجوع بالأجسام أولى منه بالإعراض ، وأما في العامة فعلى الاستعارة^{١١٨٨} ، ويذكر أبو حيان : ظلاله جمع ظل ، وقراءة عيسى : ظلاله جمع ظُلَّة ، كحُلة وحل^{١١٨٩} .

2- **خاضعة** : قرأ عيسى ، وابن أبي عبله ، قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾^{١١٩٠} ، (خاضعة) بصفة لجمع تكسير^{١١٩١} ، ومن قرأ بجمع العقلاء (خاضعين) ، ولم يقل بصفة جمع التكسير (خاضعة) ، على أنها صفة الأعناق ، ففيه وجوه صحيحة من التأويل : أحدها : فضل أصحاب الأعناق لها خاضعين ، فحذف الأصحاب ، وأقام الأعناق مقامهم ؛ لأنَّ الأعناق إذا خضعت فأربابها خاضعون ، فجعل الفعل أولاً للأعناق ، ثم جعل

^{١١٨٦} - النحل / 48 .

^{١١٨٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 506) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 68) .

^{١١٨٨} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 68) .

^{١١٨٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 480) .

^{١١٩٠} - الشعراء / 4 .

^{١١٩١} - تفسير البحر المحيط (7 / 7) ، روح المعاني (19 / 60) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع

خاضعين للرجال^{١١٩٢} ، ومن قرأ بصفة جمع التكسير فهو على الأصل^{١١٩٣} ، ويدل على ذلك قول الخليل الفراهيدي في معجمه : (خاضعين) أي جماعاتهم ، ولو كانت الأعناق خاصةً ، لكانت خاضعةً وخاضعاتٍ^{١١٩٤} ، وينقل ابن فارس قول : محمد بن يزيد : لما كان خضوعُ أهلها بخضوع أعناقهم أخبر عنهم ، لأنَّ معنى راجعٌ إليهم ، والعرب تقول : ذلت عنقي لفلانٍ ، وخضعت رقبتني له ، أي خضعتُ له^{١١٩٥} .

3- شرار : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرِّرٍ كَالْقَصْرِ ﴾^{١١٩٦} ، (بشرار) بألف جمع شرارة^{١١٩٧} ، يقول أبو حيان : قرأ الجمهور : (بشَرِّرٍ) ، وعيسى : بشرار بألف بين الرائين ، وابن عباس وابن مقسم كذلك ، إلا أنه كسر الشين ، فاحتمل أن يكون جمع شرر ، أي بشرار من العذاب ، وأن يكون صفة أقيمت مقام موصوفها ، أي بشرار من الناس ، كما تقول : قوم شرار ، جمع شر غير أفعال التفضيل ، وقوم خيار ، جمع خير غير أفعال التفضيل ؛ ويؤنث هذا فيقال للمؤنث شره وخيره بخلافهما ، إذا كانا للتفضيل ، فلهما أحكام مذكورة في النحو^{١١٩٨} .

ويذكر ابن دريد^{١١٩٩} : وزعم بعض أهل اللغة أنَّ الشَّرَّ يُجمع شروراً ، فأما شرار النار فيقال : شَرَّةٌ وشرارة ، فمن قال : شَرَّةٌ ، قال في الجمع : شَرَر ، وكذلك جاء في التنزيل ، ... ومن قال : شرارة ، قال : شرار ، في الجمع .

^{١١٩٢} - الكشف والبيان (7 / 157) .

^{١١٩٣} - البحر المديد (5 / 234) .

^{١١٩٤} - كتاب العين مادة : (عنق) .

^{١١٩٥} - معجم مقاييس اللغة : مادة (عنق) .

^{١١٩٦} - المرسلات / 32 .

^{١١٩٧} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) ، روح المعاني (29 / 176) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 79) ،

المحرر الوجيز (5 / 392) .

^{١١٩٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 398) .

^{١١٩٩} - جمهرة اللغة : مادة (شرر) .

• كسر لام الأمر :

وهي اللام الداخلة على صيغ (يفعل) ، و (تفعل) ، و(نفعل) ^{١٢٠٠} ، ويقصد بها الطلب ^{١٢٠١} ، وأصل حركتها الكسر ^{١٢٠٢} ، وسليم تفتحها ^{١٢٠٣} ، وإذا كان قبل لام الأمر واو العطف ، أو فاءه ، أو ثم عند الكوفيين جاز كسر اللام على الأصل ، وإسكانها تخفيفاً ^{١٢٠٤} ، وبكسر اللام قرأ عيسى في جميع القرآن ^{١٢٠٥} ، ونحن موردون أمثلة من هذه القراءة :

قراءات عيسى بكسر لام الأمر :

➤ ﴿ إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ ﴾ ^{١٢٠٦} ، بكسر لام الأمر في (ليكتب) ^{١٢٠٧} .

➤ ﴿ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ ^{١٢٠٨} ، (فليؤمن وليكفر) بكسر لام الأمر فيهما ^{١٢٠٩} .

➤ ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ ﴾ ^{١٢١٠} ، (ولنحمل) بكسر لام الأمر ^{١٢١١} .

^{١٢٠٠} - كتاب اللامات (92-93) .

^{١٢٠١} - مغني اللبيب (294) .

^{١٢٠٢} - إعراب ثلاثين سورة من القرآن (42) .

^{١٢٠٣} - مغني اللبيب (294) .

^{١٢٠٤} - كتاب اللامات (93) .

^{١٢٠٥} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (1 / 241) .

^{١٢٠٦} - البقرة / 282 .

^{١٢٠٧} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (18) : عيسى ، وابن أبي إسحاق .

^{١٢٠٨} - الكهف / 29 .

^{١٢٠٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 115) : الحسن ، وعيسى الثقفي ، المحرر الوجيز (3 / 537) : الحسن ،

وعيسى الثقفي ، روح المعاني (15 / 267) : الحسن ، وعيسى الثقفي .

^{١٢١٠} - العنكبوت / 12 .

➤ ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾^{١٢١٢} ، بكسر لام الأمر في (فليصمه)^{١٢١٣} .

➤ ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا

سَدِيدًا﴾^{١٢١٤} ، بكسر لام الأمر في : وليخش ، وفي : فليتقوا ، وليقولوا^{١٢١٥} .

لقد كانت هذه اللام مجالا خصباً ، لإسهاب القول فيها من أهل العربية ، ما بين مؤيد للإسكان ، ومعارض ، بل منكر لها ، ومن المعارضين للإسكان المبرد ؛ إذ رفض إسكان اللام بعد (ثم)^{١٢١٦} ، وكذلك ابن جني الذي وصفها بالقبح في قوله : "الحرف الذي ينزل مع ما بعده كالجاء الواحد منه فاء العطف وواوه ... أما قراءة الكوفيين (ثم ليقطع) بإسكان اللام فقبیح عندنا ؛ لأن (ثم) منفصلة^{١٢١٧} ، ثم يأتي النحاس فيصف إسكان اللام بعد (ثم) ، بأنه بعيد في العربية ؛ لأن (ثم) حرف يوقف عليه وينفرد^{١٢١٨} .

وفي مقابل هؤلاء نجد من يمثل الفريق الآخر كالقراء ؛ حيث يذكر أن "إسكان اللام يجوز بعد الفاء والواو كثيرا ، وبعد (ثم) قليلا ؛ لأنه حرف منفصل"^{١٢١٩} ، كذلك ابن خالويه ، إذ يجيز إسكان

^{١٢١١} - تفسير البحر المحيط (7 / 139) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 323)

: الحسن ، وعيسى ، روح المعاني (20 / 141) : الحسن ، وعيسى ، ونوح القارئ ، مختصر في شواذ القرآن من

كتاب البديع (114) : الحسن ، وعيسى .

^{١٢١٢} - البقرة / 185 .

^{١٢١٣} - البحر المحيط (48/2) ، المحرر الوجيز (1 / 241) : أبو عبد الرحمن السلمي ، والحسن ، والزهرى ،

وأبو حيوة ، وعيسى الثقفي ، وكذلك قرؤوا لام الأمر في جميع القرآن ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع

(12) : علي ، وعيسى .

^{١٢١٤} - النساء / 9 .

^{١٢١٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 185) : الزهرى ، والحسن ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، اللباب في علوم

الكتاب (6 / 198) ، المحرر الوجيز (2 / 16) : القراء السابقون .

^{١٢١٦} - الكشف عن وجوه القراءات السبعة (2 / 116) .

^{١٢١٧} - الخصائص (2 / 330) .

^{١٢١٨} - إعراب القرآن (3 / 90) .

^{١٢١٩} - معاني القرآن (2 / 224) .

اللام بعد (ثم) ، ويضيف مقررا "أن القراءة سنة متبعة يأخذها لاحق عن سابق ، ولا تجعل على قياس العربية"^{١٢٢٠} ، أما أبو علي الفارسي فيصف الإسكان بالاستقامة في اللسان العربي ، يقول : "من أسكن جعل الميم من (ثم) بمنزلة الفاء والواو ، وهذا مستقيم"^{١٢٢١} .

وعلى نهج هؤلاء نجد صاحب الشافية وشارحها ، حيث جاء في شرح الشافية "و(ثم) تشبه الفاء والواو ، فجعل عليهما ، ولكن أقل منهما ؛ لأن (ثم) على ثلاثة أحرف ، وهي كذلك أقل دخولا على الأمر"^{١٢٢٢} ، والباحث لا يضعف الرأي الذي يقول بكسرها ، لأنها على الأصل .

^{١٢٢٠} - إعراب ثلاثين سورة (53) ، وحجة ابن خالويه (252) .

^{١٢٢١} - الحجة في علل القراءات السبع (211/2) .

^{١٢٢٢} - شرح شافية ابن الحاجب (44/1) .

القسم الثاني : الأفعال

- اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة :

تحدثنا فيما سبق عن لفظة (لهجة) ولفظة (لغة) ، وما تحمله القراءات القرآنية من اللهجات ، منها التي نسبها من نقلها ، والبعض الآخر اكتفى بذكر اللهجة دون أن ينسبها ، وسنذكر في هذا القسم اللهجات التي نقلتها قراءة عيسى بن عمر ، والتي تختص بالأفعال دون الأسماء ، ونورد هنا **اللهجات المنسوبة في قراءة عيسى بن عمر :**

١. **تفتني :** قرأ عيسى بن عمر ، وابن السَّمِيع ، وإسماعيل المكي ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ﴾^{١٢٢٣} ، (وَلَا تُفْتِنِّي) بضم حرف المضارعة^{١٢٢٤} ، من " أفتنه " رباعياً ، وفي الصحاح أنها لغة نجد^{١٢٢٥} ، وهذا يعني أنها تميمية ، وقد صرح بهذا أبو حيان ، وابن عادل ، وابن عطية^{١٢٢٦} بنقلهم قول أبي حاتم : هي لغة تميم ، وقيل : أفتنه : أدخله فيها ، وقد جمع الشاعر بين اللغتين ، فقال :

لَيْنَ فَنَنْتَنِي لَهْيَ بِالْأَمْسِ أَفْتَنْتَ.....سَعِيداً فَأَمْسَى قَدْ قَلَا كُلَّ مُسْلِمٍ^{١٢٢٧}

٢. **أجنبني :** قرأ الجحدري ، وعيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ ﴾^{١٢٢٨} ، (واجنبني) بقطع الهمزة وكسر النون^{١٢٢٩} ، وقال ابن

^{١٢٢٣} - التوبة / 49 .

^{١٢٢٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 52) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46) .

^{١٢٢٥} - الصحاح : مادة (فتن) .

^{١٢٢٦} - تفسير البحر المحيط (5 / 52) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46) .

^{١٢٢٧} - البيت من الطويل ، وهو منسوب في الخصائص (3 / 315) لابن قيس ، وغير منسوب في : تفسير البحر المحيط (5 / 52) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 110) ، المحرر الوجيز (3 / 46) .

^{١٢٢٨} - إبراهيم / 35 .

^{١٢٢٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 420) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 393) ، روح المعاني (13 / 234) ، فتح القدير (3 / 160) .

جني : إنها لغة تميم^{١٢٣٠} ، وذهب ابن عاشور ، وابن عادل ، والآلوسي ، وغيرهم إلى أنها لغة نجد^{١٢٣١}.

٣. سنفرغ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيَّهَ الثَّقَلَانِ ﴾^{١٢٣٢} ، (سنفرغ) بفتح الراء وكسر النون^{١٢٣٣} ، قال أبو حيان ، وابن عادل : قال أبو حاتم : هي لغة سفلى مضر^{١٢٣٤}.

٤. خَطَفَ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ ﴾^{١٢٣٥} ، (خَطَفَ) بفتح الخاء وكسر الطاء مشددة^{١٢٣٦} ، نقل أبو حيان قولاً لأبي حاتم ، مفاده : هي لغة بكر بن وائل وتميم بن مرة^{١٢٣٧}.

٥. يعرجون : قرأ ابن أبي الزناد ، والأعمش ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴾^{١٢٣٨} ، بكسر الراء (يعرجون)^{١٢٣٩} ، يقول ابن عادل ، وأبو حيان : يعرجون بكسر الراء ، وهي لغة هذيل في العروج ، بمعنى الصعود^{١٢٤٠}.

^{١٢٣٠} - المحتسب (363/1) .

^{١٢٣١} - التحرير والتنوير (12 / 261) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 393) ، روح المعاني (13 / 234) ، تفسير أبي السعود (5 / 51) .

^{١٢٣٢} - الرحمن / 31 .

^{١٢٣٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 192) ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) ، روح المعاني (27 / 111) ، فتح القدير (5 / 193) ، تفسير القرطبي (17 / 169) .

^{١٢٣٤} - تفسير البحر المحيط (8 / 192) ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 328) .

^{١٢٣٥} - الصافات / 10 .

^{١٢٣٦} - تفسير البحر المحيط (7 / 339) ، روح المعاني (23 / 71) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 282) ، فتح القدير (4 / 551) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) .

^{١٢٣٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 339) .

^{١٢٣٨} - الحجر / 14 .

^{١٢٣٩} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) .

^{١٢٤٠} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 436) ، تفسير البحر المحيط (5 / 436) .

وهذا ختام حديثنا عن اللغات المنسوبة إلى قبائلها ، وننتقل إلى القسم الثاني من اللهجات ، وهو
اللهجات غير المنسوبة :

١. يقصرون : قرأ ابن أبي عبله ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ﴾^{١٢٤١} ، (يقصرون) بفتح الياء وضم الصاد^{١٢٤٢} ، ويقول الطبري : وأما قوله : (يقصرون) ، فإن القراءة على لغة من قال : "أَقْصَرْتُ أَقْصِرَ" ، وللعرب فيه لغتان : "قَصَرْتُ عن الشيء" ، و"أَقْصَرْتُ عنه"^{١٢٤٣} .

٢. يسبتون : قرأ عيسى بن عمر ، وعاصم ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ﴾^{١٢٤٤} ، بضم كسرة الباء (لا يسبتون)^{١٢٤٥} ، أَسَبْتُ وَسُبْتُ ، وقد سَبَبُوا يَسْبِبُونَ ، وَيَسْبِتُونَ ، وَأَسَبْتُوْا دَخَلُوا فِي السَّبَبِ ، وَالْإِسْبَاتُ الدُّخُولُ فِي السَّبَبِ^{١٢٤٦} .

٣. هيت : قرأ عيسى البصرة ، قوله تعالى : ﴿ وَغَلَقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ ﴾^{١٢٤٧} ، (هيت) بكسر التاء^{١٢٤٨} ، وهي وقراءة الجمهور ، لغتان مما ورد في (هيت) من اللغات^{١٢٤٩} ، ويقول العكبري : في (هيت) قراءات : إحداها فتح الهاء والتاء وياء بينهما ، والثانية كذلك إلا أنه بكسر التاء ، والثالثة كذلك إلا أنه بضمها وهي لغات فيها^{١٢٥٠} .

^{١٢٤١} - الأعراف / 202 .

^{١٢٤٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 447) ، الكشف والبيان (4 / 320) ، المحرر الوجيز (2 / 565) ، فتح القدير (2 / 407) .

^{١٢٤٣} - تفسير الطبري (13 / 340) .

^{١٢٤٤} - الأعراف / 163 .

^{١٢٤٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 408) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 358) ، المحرر الوجيز (2 / 537) .

^{١٢٤٦} - لسان العرب : مادة (سبت) .

^{١٢٤٧} - يوسف / 23 .

^{١٢٤٨} - تفسير البحر المحيط (5 / 294) ، روح المعاني (12 / 212) .

^{١٢٤٩} - المحتسب (1 / 337) .

^{١٢٥٠} - إملاء ما من به الرحمن (2 / 51) .

٤. اهبط: قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ﴾^{١٢٥١} ، بضم الواو (اهبط)^{١٢٥٢} ، ذكر ابن منظور أنها لغة في (اهبط)^{١٢٥٣} .

٥. يقنط: قرأ يحيى بن يعمر ، والأسهب العقيلي ، وأبو عمرو ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ وَمَنْ يَقْنُطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴾^{١٢٥٤} ، بضم النون (يقنط)^{١٢٥٥} ، ذكر الجوهري ، وابن منظور أنها لغة في (يقنط)^{١٢٥٦} .

وبهذا قدمت لنا قراءة عيسى بن عمر كما من اللهجات ، التي ربما أغفلتها كثير من كتب النحاة ، وهي بذلك تعدّ شواهد على اللهجات ، التي كانت متداولة آنذاك ، وهذا يجعلنا نتخذ القراءات أساسا من أسس استعمال العرب للغتهم ، فمن خلال القراءات تتكون لنا مادة موثقة للغات العرب ، وأساليبهم المتنوعة ، ومنها نستطيع وضع قواعد للغة موحدة من القراءات ، كمصدر مهم للغة ، ومدعمة بما يغنيها ، ويوافقها من مصادر اللغة الأخرى ، متجنبين كلّ شاذ عنها .

^{١٢٥١} - هود / 48 .

^{١٢٥٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) .

^{١٢٥٣} - لسان العرب : مادة (هبط) .

^{١٢٥٤} - الحجر / 56 .

^{١٢٥٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (70) .

^{١٢٥٦} - الصحاح ولسان العرب : مادة (قنط) .

• الفعل المجرد :

الفعل - بحسب الأصل - إما ثلاثي الأحرف مجرد ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، ولا عبرة بالزائد ، مثل : حسن وأحسن ، وهدي واستهدي ، وإما رباعيتها مجرد ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ولا عبرة بالزائد ، مثل : دحرج ، وتدحرج ، وقشعر ، واقشعر.

وكل منهما إما مجرد وإما مزيد فيه : فالمجرد ما كانت أحرف ماضيه كلها أصلية ، أي : لا زائد فيها ، مثل : ذهب ودحرج ، والفعل المجرد قسمان : مجرد ثلاثي ، وهو ما كانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط ، من غير زيادة عليها ، مثل : ذهب ، وقرأ ، وكتب ، ومجرد رباعي ، وهو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط ، لا زائد عليها ، مثل : دحرج ووسوس وزلزل ، وسنورد هنا ما اختاره القارئ عيسى بن عمر ، من الأفعال المجردة دون المزيد :

١. وعدنا : قرأ الحسن ، وأبي رجاء ، وأبي جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^{١٢٥٧} ، بغير ألف في (واعدنا)^{١٢٥٨}.

يقول أبو حيان^{١٢٥٩} : قرأ الجمهور : واعدنا ، ويحتمل واعدنا : أن يكون بمعنى وعدنا ، ويكون صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من الله ، وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد ، قال القفال : ولا يبعد أن يكون الآدمي يعد الله بمعنى يعاهده ، وقيل : وعد إذا كان عن غير طلب ، وواعد إذا كان عن طلب ، وقد رجح أبو عبيد قراءة من قرأ : وعدنا بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ : واعدنا بالألف ، وافقه على معنى ما قال أبو حاتم ومكي^{١٢٦٠} ، ويكمل أبو حيان بنقل قول أبي عبيد : المواعدة لا تكون إلا من البشر ، وقال أبو حاتم : أكثر ما

^{١٢٥٧} - البقرة / 51 .

^{١٢٥٨} - تفسير القرطبي (1 / 394) ، اللباب في علوم الكتاب (2 / 67) .

^{١٢٥٩} - تفسير البحر المحيط (1 / 356) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 194) ، اللباب في علوم الكتاب (2 / 67) .

، المحرر الوجيز (1 / 124) ، تفسير الخازن (1 / 59) ، حجة القراءات لابن زنجلة (96) .

^{١٢٦٠} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (293/1) .

تكون المواعدة من المخلوقين المتكافئين ، كل واحد منهما يعد صاحبه ... ، ولا وجه لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى ، لأن كلاهما متواتر ، فهما في الصحة على حدّ سواء.

٢. **يقتلوكم** : قرأ عيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، ويحيى بن وثاب ، والأعمش ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ ﴾^{١٢٦١} ، بغير ألف من القتل في (يُقَاتِلُوكُمْ)^{١٢٦٢} ، يقول ابن عاشور : المعنى ولا تقتلوا أحدا منهم حتى يقتلوا بعضكم ، فاقتلوا من تقدرن عليه منهم ، وكذلك إسناد "قتلوا" إلى ضمير جماعة المشركين ، فهو بمعنى : قتل بعضهم بعض المسلمين ، لأن العرب تسند فعل بعض القبيلة ، أو الملة أو الفرقة لما يدل على جميعها من ضمير كما هنا ، أو اسم ظاهر ، نحو : قتلنا بنو أسد ، وهذه القراءة تقتضي أن المنهي عنه القتل ، فيشمل القتل باشتباك حرب ، والقتل بدون ملحمة^{١٢٦٣} .

وذاك^{١٢٦٤} أن الأعمش قال لحمزة : أرأيت قراءتك هذه [مثل قراءة عيسى] كيف يكون الرجل قاتلا بعد أن صار مقتولا؟ فقال حمزة : إن العرب إذا قتل منهم رجل ، قالوا قتلنا ، يريد أن الكلام على حذف مضاف من المفعول كقوله :

غضبت تميم أن تقتل عامر يوم النصار فاعتبوا بالصيلم^{١٢٦٥}

٣. **وعزروه** : قرأ الجحدري ، وعيسى بن عمر ، وسليمان التيمي ، قوله تعالى : ﴿ فَأَلْزَيْنَ آمَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ وَنَصَرُوهُ ﴾^{١٢٦٦} ، بتخفيفها (وَعَزَّرُوهُ)^{١٢٦٧} ، جاء في المحرر الوجيز ، أن جمهور

^{١٢٦١} - البقرة / 191 .

^{١٢٦٢} - الكشف والبيان (2 / 88) .

^{١٢٦٣} - التحرير والتنوير (2 / 201) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (2 / 74) ، تفسير الكشاف (1 / 579) ، بحر العلوم (1 / 154) .

^{١٢٦٤} - التحرير والتنوير (2 / 201) .

^{١٢٦٥} - البيت من الكامل ، وهو لشر بن أبي خازم ، منسوب في : أضواء البيان (2 / 423) ، لسان العرب : مادة (صلم) ، وبلا نسبة في : التحرير والتنوير (2 / 201) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 432) .

^{١٢٦٦} - الأعراف / 157 .

^{١٢٦٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 403) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 344) .

الناس على التشديد في الزاي ، ومعناه في القراءتين : وقروه والتعزيز والنصر ^{١٢٦٨} ، ومن لم يضعفها طلبا للخفة .

٤. يبدأ : قرأ الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ﴾ ^{١٢٦٩} ، (يبدأ) مضارع بدأ ^{١٢٧٠} ، قرأ الجمهور (يبدئ) من أبدأ يبدئ ، فه و من فعل مزيد بهمزة في أوله ، وقرأ الزبيري ، وعيسى بن عمر ، وأبو عمرو بفتحها من بدأ يبدأ ، أي : أنها من فعل مجرد ^{١٢٧١} .

٥. وفجرنا : قرأ الأعمش ، وسلام ، ويعقوب ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئًا وَفَجَّرْنَا خِلَالَهُمَا نَهْرًا ﴾ ^{١٢٧٢} ، (وفجرنا) بفتح الجيم دون شد ^{١٢٧٣} ، قرأه الجمهور ، بتشديد الجيم ^{١٢٧٤} ، من (فَجَّر) المضاعف ، وقرأه عيسى بن عمر ، بفتح الجيم المخففة ، على أنه من (فجر) المجرد ، كنصر .

وبهذا القدر نكتفي بذكر الأمثلة على الفعل المجرد في قراءة عيسى بن عمر ، وننتقل إلى الفعل المزيد في قراءته ، لنبين وجهها ، والغرض من اختيارها دون غيرها .

^{١٢٦٨} - المحرر الوجيز (2 / 534) ، وانظر : إملاء ما من به الرحمن (1 / 287) .

^{١٢٦٩} - الكهف / 19 .

^{١٢٧٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 141) ، اللباب في علوم الكتاب (15 / 329) ، فتح القدير (4 / 280) ، وفي روح المعاني (20 / 146) .

^{١٢٧١} - فتح القدير (4 / 280) ، تفسير البحر المحيط (7 / 141) .

^{١٢٧٢} - الكهف / 33 .

^{١٢٧٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 119) ، روح المعاني (15 / 274) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 485) ، المحرر الوجيز (3 / 540) .

^{١٢٧٤} - المحرر الوجيز (3 / 540) ، تفسير البحر المحيط (6 / 119) ، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر (515) .

• الفعل المزيد :

تحدثنا في الفعل المجرد ، بأن الفعل - بحسب الأصل - إما ثلاثي الأحرف ، وهو ما كانت أحرفه الأصلية ثلاثة ، ولا عبدة بالزائد ، مثل : حسن وأحسن ، وهدى واستهدى ، وإما رباعية وهو ما كانت أحرفه الأصلية أربعة ، ولا عبدة بالزائد ، مثل : دحرج وتدحرج وقشعر واقشعر ، وذكرنا له قسمين : المجرد والمزيد ، فأما المجرد فعرفناه في مكانه ، وأما المزيد فهو : نوعان : فالأول : مزيد ثلاثي ، وهو ما زيد على أصله الثلاثي بحرف ، مثل : أكرم ، أو بحرفين ، مثل : تكرم ، أو بثلاثة أحرف ، مثل : استعمر ، والثاني : مزيد رباعي ، وهو ما زيد على أصله الرباعي بحرف ، مثل : تزلزل ، أو بحرفين ، مثل : أطمأن ، ونحن دارسون تلك الصيغ المزيدة في قراءة عيسى بن عمر ، والتي اختارها دون غيرها :

١. يورث : قرأ عيسى بن عمر الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً ۖ ﴾^{١٢٧٥} ، بكسر الراء وتشديده^{١٢٧٦} ، وقرأ جمهور الناس ، يورث بفتح الراء ، وقرأ الأعمش ، وأبو رجاء ، يورث بكسر الراء وتشديدها ، من الفعل المزيد بهمزة (أورث) ، وقرأ عيسى يورث بشد الراء من (ورث) ، أي : مزيد بالتضعيف^{١٢٧٧} ، ويزيد القرطبي بقوله : قرأ بعض الكوفيين (يورث كلاله) بكسر الراء وتشديدها ، وقرأ الحسن ، وأيوب (يورث) بكسر الراء وتخفيفها ، على اختلاف عنهما ، وعلى هاتين القراءتين لا تكون الكلاله إلا الورثة أو المال ، كذلك حكى أصحاب المعاني ، فالأول من ورث ، والثاني من أورث ، و (كلالة) مفعوله ، و (كان) بمعنى وقع ، ومن قرأ (يورث) بفتح الراء احتمل أن تكون الكلاله المال ، والتقدير : يورث وراثه كلالة ، فتكون نعتا لمصدر محذوف ، ويجوز أن تكون الكلاله اسما للورثة ، وهي خبر كان ، فالتقدير : ذا ورثة^{١٢٧٨} .

^{١٢٧٥} - النساء 12/ .

^{١٢٧٦} - المحتسب (182/1) ، مجمع البيان (16/3) .

^{١٢٧٧} - المحرر الوجيز (23/2) ، تفسير البحر المحيط (197/3) ، إملاء ما من به الرحمن (170) ، مشكل إعراب القرآن (192/1) .

^{١٢٧٨} - تفسير القرطبي (77 / 5) .

٢. **قَدَرُوا** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾^{١٢٧٩} ، (وما قدرُوا) بتشديد الدال^{١٢٨٠} ، (قَدَرَهُ) بتحريكها ، وهما على حدّ قول ابن عادل لغتان^{١٢٨١} ، وقرأ الجمهور في الأول بالتخفيف ، وفي الثاني بإسكانه ، وفي معنى الآية قولان : أحدهما : قدروها في أنفسهم ، فجاءت على ما قدرُوا ، قاله الحسن ، وقال الزجاج : جعل الإناء على قدر ما يحتاجون إليه ، ويريدونه على تقديرهم ، والثاني : قدروها على مقدار لا يزيد ولا ينقص ، قاله مجاهد ، وقال غيره : قدر الكأس على قدر ربه ، لا يزيد عن ربه ، فيثقل الكف ولا ينقص منه ، فيطلب الزيادة^{١٢٨٢} .

فقراءة الجمهور (قدرُوا) بالتخفيف ، من الفعل المجرد (قدر) ، وقراءة عيسى بن عمر من الفعل المزيد بالتضعيف ، من الفعل الماضي المزيد (قَدَّر) .

٣. **يُضَعِّفُ** : قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾^{١٢٨٣} ، (يضعّف) بالتشديد وفتح العين ، وبلا ألف^{١٢٨٤} ، اختلف القراء في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قراء الأمصار (يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ) بالألف ، غير أبي عمرو ، فإنه قرأ ذلك (يُضَعِّفُ) بتشديد العين ، تأوّلوا منه في قراءته ذلك أن يضعّف ، بمعنى : تضعيف الشيء مرّة واحدة ، وذلك أن يجعل الشيء شيئين ، فكأن معنى الكلام عنده : أن يجعل عذاب من يأتي من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - بفاحشة مبينة في الدنيا والآخرة ، مثل عذاب سائر النساء غيرهنّ ، ويقول : إنّ (يُضَاعَفُ) بمعنى أن يجعل إلى الشيء مثله ، حتى يكون ثلاثة أمثاله ، فكأن معنى من قرأ (يُضَاعَفُ) عنده ، كان أن عذابها ثلاثة أمثال عذاب غيرها من النساء ، من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك اختار (يضعّف) على (يضاعف) ، وأنكر الآخرون الذين قرءوا ذلك (يضاعف) ما كان يقول ذلك ، ويقولون : لا نعلم بين : (يُضَاعَفُ) و

^{١٢٧٩} - الأنعام / 91 .

^{١٢٨٠} - تفسير البحر المحيط (4 / 181) ، المحرر الوجيز (2 / 378) ، اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (38) .

^{١٢٨١} - اللباب في علوم الكتاب (8 / 274) .

^{١٢٨٢} - زاد المسير (8 / 437) ، المحرر الوجيز (2 / 378) ، تفسير البحر المحيط (4 / 181) ، إعراب القرآن للنحاس (2 / 82) .

^{١٢٨٣} - الأحزاب / 30 .

^{١٢٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) ، روح المعاني (21 / 184) .

(يُضَعَّفُ) فرقا ، ويصوب الطبري ، ما عليه قرّاء الأمصار ، وذلك (يُضَاعَفُ) ، وأما التأويل الذي ذهب إليه أبو عمرو ، فيقول الطبري فيه : تأويل لا نعلم أحدا من أهل العلم ادّعه غير ، وغير أبي عبيدة معمر بن المثنى ، ولا يجوز خلاف ما جاءت به الحجة مجمعة عليه بتأويل لا برهان له من الوجه الذي يجب التسليم له^{١٢٨٥} .

ويذهب ابن زنجلة ، والنحاس إلى أن : " يضعف " و " يضاعف " لغتان^{١٢٨٦} .

٤. بَعْدُ : قرأ يحيى بن يعمر ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا ﴾^{١٢٨٧} ، (بَعْدُ) بشد العين من غير ألف^{١٢٨٨} ، قرأه الجمهور : (بَاعِدُ) ، وقرأ ابن كثير ، وابن عمرو ، وعيسى : (بَعْدُ) بفتح الباء وتشديد العين ، وقرأه يعقوب وحده : (رَبُّنَا) بالرفع و (بَاعَدَ) بفتح العين وفتح الدال ، بصيغة الماضي على إن الجملة خبر المبتدأ ، والمعنى : أنهم تذكروا من ذلك العمران ، واستقلوه وطلبوا أن تزداد البلاد قربا ، وذلك من بطر النعمة بطلب ما يتعذر حينئذ ، والتركيب يعطي معنى "اجعل البعد بين أسفارنا" ، ولما كانت (بَيْنَ) تقتضي أشياء تعين أن المعنى : باعد بين السفر والسفر من أسفارنا ، ومعنى ذلك إبعاد المراحل ، لأن كلّ مرحلة تعتبر سفرا ، أي باعد بين مراحل أسفارنا^{١٢٨٩} .

قراءة الجمهور (باعد) فعل أمر من الفعل المزيد (باعد) (يباعد) ، وقراءة عيسى بن عمر (بعّد) فعل أمر من الفعل المزيد المضعف (بعّد) (يبعّد) على وزن جدّد ، وقرأ البعض الآخر (باعد) فعلاً ماضياً^{١٢٩٠} ، ونقل ابن زنجلة عن سيبويه قولاً لم أجده في كتابه ، وهو : إن (فاعل) و(فعل)

^{١٢٨٥} - تفسير الطبري (20 / 255) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (15 / 538) ، المحرر الوجيز (4 / 441).

^{١٢٨٦} - حجة القراءات لابن زنجلة (575) ، معاني القرآن للنحاس (5 / 343) ، وانظر : بحر العلوم (3 / 55) .

^{١٢٨٧} - سبأ / 19 .

^{١٢٨٨} - تفسير القرطبي (14 / 291) : يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر وتروى عن ابن عباس ، فتح القدير (4 /

457) : يحيى بن يعمر وعيسى بن عمر .

^{١٢٨٩} - التحرير والتنوير (22 / 44) ، البحر المديد (6 / 120) .

^{١٢٩٠} - أيسر التفاسير للجزائري (4 / 314) .

يجبئان بمعنى واحد ، كقولهم ضاعف وضعف ، وقارب وقرب ، واللفظان جميعا على معنى الطلب والدعاء^{١٢٩١} .

٥. **تفاسحوا** : قرأ قتادة ، والحسن ، وداود بن أبي هند ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ ﴾^{١٢٩٢} ، (تفاسحوا) على زنة تفاعلوا^{١٢٩٣} ، قراءة الجمهور : " تَفَسَّحُوا " أي : توسعوا ، والفُسْحَةُ : السَّعة ، وفسح له : أي : وسع له ، ومنه قولهم : " بلد فسيحٌ " ولك في كذا فسحة ، وفسح يَفْسُحُ ، مثل : " مَنَعَ يَمْنَعُ " أي : وسع في المجلس ، و " فَسَحَ يَفْسُحُ فَسَاحَةً " مثل : " كَرُمَ يَكْرُمُ كَرَامَةً " أي : صار واسعاً ، ومنه مكان فسيح^{١٢٩٤} .

فقراءة الجمهور (تفسحوا) من الفعل المزيد (تفسح) ، وقراءة عيسى بن عمر (تفاسحوا) من الفعل المزيد (تفاسح) ، وذكر الرازي أن ابن جني قال : هذا لائق بالغرض لأنه إذا قيل : (تفسحوا) فمعناه ليكن هناك تفسح ، وأما التفاسح ، فتفاعل ، والمراد هاهنا المفاعلة ، فإنها تكون لما فوق الواحد ، كالمقاسمة والمكايلة^{١٢٩٥} .

^{١٢٩١} - حجة القراءات لابن زنجلة (588).

^{١٢٩٢} - المجادلة/ 11 .

^{١٢٩٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 235) ، روح المعاني (28 / 28) ، اللباب في علوم الكتاب (18 / 542) ، فتح القدير (5 / 266) .

^{١٢٩٤} - اللباب في علوم الكتاب (18 / 542) ، تفسير البحر المحيط (8 / 235) .

^{١٢٩٥} - تفسير الرازي (29 / 233) .

● المبني للمجهول :

بعض النحاة يسمّون الفعل المبني للمجهول : الفعل الذي لم يُسمَّ فاعله ، أو يسمونه : الفعل المبني للمفعول^{١٢٩٦} ، وليس من المعهود أن يدرس المبني للمجهول في الصرف ، لا في كتب التراث ، ولا في الدرس اللغوي الغربي ، ويعذر الدكتور سمير استيتية هؤلاء الغربيين ، لأن البناء للمجهول في الإنجليزية - مثلاً - ظاهرة تركيبية ، فلا يكون البناء للمجهول passive voice إلا تركيباً كاملاً ، فإذا أردت أن تجعل الفعل kill بصيغة المضارع المبني للمجهول ، قلت : Is killed ، وإذا أردت أن تبنيه للماضي المجهول ، قلت : was killed... الخ^{١٢٩٧} .

ويبين استيتية هذه الظاهرة في اللغة العربية على وجهين : أحدهما صرفي ، والآخر تركيبني نحوي ، وقصد بالوجه التركيبني النحوي ، نمط البناء الجملي الذي يكون عليه التركيب ، حين يتصدره فعل مبني للمجهول ، ففي العربية تتغير صيغة الفعل ، وهذا الوجه الصرفي من المسألة ، ويحذف الفاعل ، ويرفع المفعول [يقصد ما كان أصله مفعولاً] عند بناء جملة يتصدرها الفعل المبني للمجهول^{١٢٩٨} .

المبني للمجهول فرع مأخوذ من الفعل المبني للمعلوم ، أي أن الفعل المبني للمعلوم أصل أخذ عنه المبني للمجهول ، ومن هنا نستطيع أن نقول : إن المبني للمجهول "بنية سطحية" محولة من "بنية عميقة" وهي الأصل للمبني للمعلوم ، وقد عرف القدماء هذا ، وأشار إليه صاحب حاشية الصبان ، بقوله : المبني للمفعول فرع المبني للفاعل ، وهو مذهب الجمهور^{١٢٩٩} .

ولكلّ صيغة من صيغ الزيادة في المبني للمعلوم ، صيغة تقابلها في المبني للمجهول ، ولن نتطرق لشيء من هذا هنا ، لوجوده في مظانه ، وسنقتصر الحديث عن تلك الصيغ المبنية للمجهول الموجودة في قراءة عيسى بن عمر ، والتي اختارها دون أصلها أي المبني للمعلوم :

^{١٢٩٦} - شرح ألفية ابن مالك (1 / 54) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 37) ، حاشية الصبان (1 / 85) .

^{١٢٩٧} - اللسانيات (142-143) .

^{١٢٩٨} - اللسانيات (143) .

^{١٢٩٩} - حاشية الصبان (1 / 85) .

١. **تَضِلَّ** : قرأ الجحدري ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكَّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾^{١٣٠٠} ، بضم التاء وفتح الضاد في (تَضِلَّ)^{١٣٠١} ، ولم تذكر المصادر التي رجعت لها ، توجيه سبب اختيار صيغة المبني للمجهول ، دون صيغة المبني للمعلوم ، فتكتفي بذكر الصيغة التي جاءت عليها ومعناها ، فهي أبو حيان ، وابن عادل يقولان في هذه الآية : (تضل) ، بضم التاء وفتح الضاد مبنيًا للمفعول ، بمعنى : تنسى ، كذا حكى عنهما الداني ، وحكى النقاش عن الجحدري : أن تضل ، بضم التاء وكسر الضاد ، بمعنى أن تضل الشهادة ، تقول : أضللت الفرس والبعير إذا ذهبا فلم تجدهما^{١٣٠٢} .

٢. **يُخْرِجُ** : قرأ ابن أبي عجلة ، وأبو حيوة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرِجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ﴾^{١٣٠٣} ، رفع نباته ، (يُخْرِجُ) مبنيًا للمفعول^{١٣٠٤} ، وفيها قال أبو حيان : " يُخْرِجُ " مبنيًا للمفعول ، وزاد عليه ابن عادل : و " نَبَاتُهُ " مرفوعاً ، لقيامه مقام الفاعل ، وهو الله تعالى^{١٣٠٥} .

٣. **سَيَغْلِبُونَ** : قرأ عبد الله بن عمر ، وأبو سعيد الخدري ، والحسين ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ ﴾^{١٣٠٦} ، (سَيَغْلِبُونَ) بضم الياء^{١٣٠٧} ، يقول أبو حيان - ووافقه ابن عادل في كل ما ذهب - : قرأ علي ، وأبو سعيد الخدري ، وابن عباس ، وابن عمر ، ومعاوية بن قرة ، والحسن : (غَلِبَتِ الرُّومُ) : مبنيًا للفاعل ، و (سَيَغْلِبُونَ) : مبنيًا للمفعول ، والجمهور : مبنيًا للمفعول ، (سَيَغْلِبُونَ) : مبنيًا للفاعل ، وتأويل ذلك على ما فسره ابن عمر : الروم غلبت على أدنى

^{١٣٠٠} - البقرة / 282 .

^{١٣٠١} - المحرر الوجيز (1 / 508) : الجحدري وعيسى بن عمر ، البحر المحيط (365/2) .

^{١٣٠٢} - تفسير البحر المحيط (2 / 365) ، اللباب في علوم الكتاب (4 / 494) ، الكشف والبيان (2 / 294) .

^{١٣٠٣} - الأعراف / 58

^{١٣٠٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 322) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) ، وفي المحرر الوجيز (2 / 481) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (43) : فيه نسبت لعيسى بضم الياء وفتح الخاء أيضا .

^{١٣٠٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 322) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 173) .

^{١٣٠٦} - الروم / 3 .

^{١٣٠٧} - اللباب في علوم الكتاب (15 / 386) ، الكشف والبيان (7 / 294) ، تفسير البغوي (6 / 261) ، تفسير البحر المحيط (7 / 157) .

ريف الشام ، يعنى : بالريف السواد ، وجاء كذلك عن عثمان ، وتأوله أبو حاتم على أن الروم غلبت يوم بدر ، فعز ذلك على كفار قريش ، وسرّ المؤمنون ، وبشر الله عباده بأنهم سيغلبون في بضع سنين ، فيكون قد أخبر عن الروم بأنهم قد غلبوا ، وبأنهم سيغلبون ، فيكون غلبهم مرتين ، قال ابن عطية : والقراءة بضم الغين أصح ، وأجمع الناس على سيغلبون بفتح الياء ، يراد به الروم ، وروي عن ابن عمر أنه قرأ (سيغلبون) بضم الياء ، وفي هذه القراءة قلب المعنى الذي تظاهرت به الروايات ، وقوله : وأجمعوا ، ليس كذلك ، ألا ترى أن الذين قرؤوا (غلبت) بفتح الغين هم الذين قرؤوا (سيغلبون) بضم الياء وفتح اللام ، وليست هذه مخصوصة بابن عمر ؟ وقرأ الجمهور : (غلبهم) ، بفتح الغين واللام : وعلي ، وابن عمر ، ومعاوية بن قرة : بإسكانها ؛ والقياس عن ابن عمر : وغلبهم ، على وزن كتاب ، والروم : طائفة من النصارى ، وأدنى الأرض : أقر بها ، فإن كانت الواقعة في أذرعات ، فهي أدنى الأرض بالنظر إلى مكة ^{١٣٠٨} ، وقد خرّج النحاس قراءة عبد الله بن عمر على تخريج حسن ، وهو أن المعنى : وفارس من بعد غلبهم للروم سيغلبون إلا أن فيه إضمار ، ما لم يذكر ولا جرى سبب ذكره ^{١٣٠٩} .

٤. **قُضِيَ** : قرأ ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ ^{١٣١٠} ، (قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت ^{١٣١١} ، جميع التفاسير التي رجعت لها ، اكتفت بوصف قراءة الجمهور وقراءة عيسى ، بقولها : قرأ جمهور القراء (قضى) عليها بفتح القاف على بناء الفعل للفاعل ، وقرئ (قضى) بضم القاف على بنائه للمفعول ، وهي قراءة ابن وثاب ، وطلحة ، والأعمش ، وعيسى ^{١٣١٢} .

^{١٣٠٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 157) الباب في علوم الكتاب (15 / 383) .

^{١٣٠٩} - معاني القرآن للفراء (5 / 243) ، إعراب القرآن للنحاس (4 / 387) ، وانظر : الباب في علوم الكتاب (15 / 383) .

^{١٣١٠} - الزمر / 42 .

^{١٣١١} - تفسير البحر المحيط (7 / 414) ، روح المعاني (24 / 8) .

^{١٣١٢} - المحرر الوجيز (4 / 602) ، تفسير البحر المحيط (7 / 414) ، تفسير الكشاف (4 / 134) ، إتحاف فضلاء البشر (1 / 672) .

● المبني للمعلوم :

وهو الذي يسميه بعض النحاة المبني للفاعل^{١٣١٣} ، وهو الأصل الذي يذكر فيه ، ومنه يؤخذ المبني للمجهول ، فهو البنية العميقة المتداولة للمبني للمجهول ، وإن ذكر الفعل دون تحديد ماهيته ، يكون على أصله مبنيًا للمعلوم ، وسنورد بعض الصيغ المبنية للمعلوم في قراءة عيسى بن عمر التي اختارها مخالفًا بعض القراء ، وهي :

١. **كَفَر** : قرأ يزيد بن رومان ، وقتادة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ ﴾^{١٣١٤} ، (كفر) مبنيًا للفاعل^{١٣١٥} ، قال الشوكاني : قرأ الجمهور (كفر) مبنيًا للمفعول ، والمراد به نوح ، وقيل هو الله سبحانه ، فإنهم كفروا به وجحدوا نعمته ، وقرأ يزيد بن رومان ، وقتادة ، ومجاهد ، وحميد ، وعيسى (كفر) بفتح الكاف والفاء مبنيًا للفاعل : أي جزاء وعقابا لمن كفر بالله^{١٣١٦} .

٢. **تَرْجِع** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾^{١٣١٧} ، (ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم^{١٣١٨} ، ذكرتها كثير من المراجع ، واقتصرت على أنها مبنية للمفعول^{١٣١٩} ، وزاد ابن عاشور : (تَرْجِعُ) بضم التاء وفتح الجيم : أي يرجعها ، راجع إلى الله ، والذي يرجعها هو الله ، فهو يرجعها إليه ، ومن قرأ بفتح التاء وكسر الجيم : أي : ترجع بنفسها إلى الله ، ورجوعها هو برجوع أسبابها^{١٣٢٠} .

^{١٣١٣} - شرح ألفية ابن مالك (1 / 54) ، شرح شافية ابن الحاجب (1 / 37) .

^{١٣١٤} - القمر / 14 .

^{١٣١٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 176) ، روح المعاني (27 / 83) .

^{١٣١٦} - فتح القدير (5 / 174) ، وانظر : تفسير الجلالين (705) .

^{١٣١٧} - الأنفال / 44 .

^{١٣١٨} - المحرر الوجيز (2 / 614) .

^{١٣١٩} - إتحاف فضلاء البشر (1 / 420) ، الشمعة المضية (2 / 347) ، السبعة في القراءات (1 / 181) .

^{١٣٢٠} - التحرير والتنوير (9 / 121) .

٣. **لَقَضَى** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقَضَيْ إِلَيْهِمْ أَجْلَهُمْ ﴾^{١٣٢١} ، (لَقَضَى) على بناء الفعل للفاعل ، ونصب الأجل^{١٣٢٢} ، يقول ابن عادل : (لَقَضَى) بفتح القاف مبنياً للفاعل ، (أجلهم) بالنصب مفعولاً ، والباقون : بالضم والكسر مبنياً للمفعول ، (أجلهم) رفعاً لقيامه مقام الفاعل^{١٣٢٣} ، ويقول أبو العباس الإدريسي : (لَقَضَى) بالبناء للفاعل ، أي : لقضى الله إليهم أجلهم ، ولكن من حلمه الله تعالى وكرمه يُمهلهم إلى تمام أجلهم^{١٣٢٤} ، ويحسنها الشوكاني ، لمناسبتها قوله تعالى (ولو يعجل الله)^{١٣٢٥} .

٤. **يُظْهِرُ** : قرأ عيسى ، والسبعة ما عدا نافع ، وأبا عمرو ، قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾^{١٣٢٦} ، (يُظْهِرُ) من ظهر مبنياً للفاعل^{١٣٢٧} ، قال أبو حيان : قرأ أنس بن مالك ، وابن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، وأبو رجاء ، والحسن ، والجحدري ، ونافع ، وأبو عمرو ، وحفص : (يُظْهِرُ) من أظهر مبنياً للفاعل ، (الْفَسَادَ) : نصباً ، وقرأ باقي السبعة ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسى : يظهر من ظهر مبنياً للفاعل ، الفساد : رفعاً ، وقرأ مجاهد : يظهر بشد الظاء والهاء ، الفساد : رفعاً ، وقرأ زيد بن عليّ : (يُظْهِرُ) بضم الياء وفتح الهاء مبنياً للمفعول ، الفساد : رفعاً^{١٣٢٨} .

^{١٣٢١} - يونس / 11 .

^{١٣٢٢} - المحرر الوجيز (3 / 123) .

^{١٣٢٣} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 276) ، وانظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان (3 / 565) .

^{١٣٢٤} - البحر المديد (3 / 143) .

^{١٣٢٥} - فتح القدير (2 / 620) .

^{١٣٢٦} - غافر / 26 .

^{١٣٢٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

^{١٣٢٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

• حروف المضارعة :

ثمة أفعال زمنها استمراري احتمل رسمها كتابة أحرف مضارعها ، بالنون ، والتاء ، والياء ، ومن ثم تنوعت قراءاتها ما بين الأحرف الثلاثة ، ولا ريب أن تنوع قراءتها ليس نتيجة الرسم ، إنما يرجع إلى السند ، وساعد الرسم على استيعابها ، وتنوع أحرف المضارعة دلالاته تنوع الفاعل ، فالنون تعني أن الفاعل متكلم ، والتاء للفاعل المخاطب ، أما الياء فللغائب ، وقد جاءت في قراءة عيسى بن عمر بأنواعها ، ويسوق الباحث عدة نماذج من قراءة عيسى بن عمر على ما ذكرناه :

١. ينزل : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾^{١٣٢٩} ، إسناد الفعل للغائب (ينزل) ^{١٣٣٠} ، ذكرت في المختصر دون أن توجه ، ولم تذكر في غيره ، مما قرأت .

٢. وتكون : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَنَعْلَمُ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾^{١٣٣١} ، (وتكون عليها) بالتاء ^{١٣٣٢} ، قرأ الجمهور فتكون بالتاء من فوق ، وقرأ عيسى بن عمر فيها فيكون بالياء من تحت ^{١٣٣٣} .

٣. يُرْجَعُونَ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^{١٣٣٤} ، (يُرْجَعُونَ) بياء الغيبة ^{١٣٣٥} ، قرأ (ترجعون) بالتاء من فوق ، الأعرج ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ونافع ، وقرأ عيسى بن عمر (يرجعون) بالياء من تحت ، واختلف عن

^{١٣٢٩} - النساء / 153 .

^{١٣٣٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (30) .

^{١٣٣١} - المائدة / 113 .

^{١٣٣٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (36) .

^{١٣٣٣} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 608) ، المحرر الوجيز (2 / 305)

^{١٣٣٤} - يونس / 56 .

^{١٣٣٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 355) ، المحرر الوجيز (3 / 141) .

الحسن^{١٣٣٦} ، ويبين أبو حيان قراءة الجمهور بالياء على الغيبة ، وقراءة عيسى بن عمر بالناء على الخطاب^{١٣٣٧} .

٤. **يعملون** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^{١٣٣٨} ، بياء الغيبة (يعملون)^{١٣٣٩} ، وقرأ الجمهور يعملون بياء على ذكر الغائب ، وقرأ حفص ، وقتادة ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وشيبة (تعملون) بقاء على مخاطبة الحاضر^{١٣٤٠} ، وهو التفات من خطاب لغيبة .

٥. **يتخذوا** : قرأ ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو من السبعة ، قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾^{١٣٤١} ، (يتخذوا) بالياء على الغيبة^{١٣٤٢} ، قرأ الجمهور (ألا تتخذوا) بقاء الخطاب على الأصل ، في حكاية ما يحكى من الأقوال المتضمنة نهيا ، فتكون (أن) تفسيرية لما تضمنه لفظ (الكتاب) من معنى الأقوال ، ويكون التفسير لبعض ما تضمنه الكتاب اقتصارا على الأهم منه وهو التوحيد ، وقرئ بياء الغيبة على اعتبار حكاية القول بالمعنى ، أو تكون (أن) مصدرية مجرورة بلام محذوفة حذفاً مطرداً ، والتقدير: آتيناهم الكتاب لئلا يتخذوا من دوني وكيلاً^{١٣٤٣} ، ويقول ابن عادل : وقرئ بياء الغيبة ؛ جرياً على قوله " لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ " والباقيون بالخطاب التفاتاً^{١٣٤٤} .

^{١٣٣٦} - المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٣٣٧} - تفسير البحر المحيط (5 / 168)

^{١٣٣٨} - هود/123 .

^{١٣٣٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 590) .

^{١٣٤٠} - المحرر الوجيز (3 / 225) .

^{١٣٤١} - الإسراء/2 .

^{١٣٤٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) .

^{١٣٤٣} - التحرير والتنوير (14 / 21) .

^{١٣٤٤} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 206) .

٦. **يقدر** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ ۖ ﴾^{١٣٤٥} ، (يقدر) بالياء مفتوحة وكسر الدال^{١٣٤٦} ، قرأ ابن أبي ليلي ، وأبو شرف ، والكلبي ، وحמיד بن قيس ، ويعقوب " يُقْدَر " بضم الياء من تحت ، وفتح الدال خفيفة مبنياً للمفعول ، وقرأ الحسن ، وعيسى بن عمر بفتح الياء وكسر الدال خفيفة ، وعلي بن أبي طالب ، واليماني بضم الياء وكسر الدال مشددة^{١٣٤٧} .

٧. **توقد** : قرأ الإخوان ، وأبو بكر ، والحسن ، وزيد بن علي ، وقتادة ، وابن وثاب ، وطلحة ، وعيسى ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ ۖ ﴾^{١٣٤٨} ، (توقد) بضم التاء^{١٣٤٩} ، يقول ابن الجوزي : قرأ نافع ، وابن عامر ، وحفص عن عاصم (يوقد) بالياء مضمومة مع ضم الدال ، يريدون المصباح أيضا ، وقرأ حمزة ، والكسائي ، وأبو بكر عن عاصم (توقد) بضم التاء والدال ، يريدون الزجاجية ، ويقول صاحب البحر المديد^{١٣٥٠} : (توقد) بالتخفيف والتأنيث ، أي : الزجاجية ، أو (يوقد) بالتخفيف والغيب .

٨. **يفعلون** : قرأ الحسن ، وسلام ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ۖ ﴾^{١٣٥١} ، بقاء المخاطبة (تفعلون)^{١٣٥٢} ، يقول ابن عادل^{١٣٥٣} : قرأ الجمهور بالياء من تحت على المبالغة في وصف قدرة الله تعالى ، وعلمه بخلقه ، وقرأ عيسى ، والحسن بالتاء من فوق ، ففيه المعنى المذكور وزيادة الوعيد والتخويف من الله تعالى .

^{١٣٤٥} - الأنبياء / 87 .

^{١٣٤٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 311) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) ، روح المعاني (17 / 84) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (92) .

^{١٣٤٧} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 578) .

^{١٣٤٨} - النور / 35 .

^{١٣٤٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 419) ، روح المعاني (18 / 167) .

^{١٣٥٠} - البحر المديد (5 / 120)

^{١٣٥١} - النور / 41 .

^{١٣٥٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) .

^{١٣٥٣} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 414) .

• التذكير والتأنيث :

لا خلاف بين العلماء في تذكير الأسماء ، إذا كان الاسم مذكرا حقيقيا ، كأعلام المذكرين العقلاء ، كما أنه لا خلاف بينهم في التأنيث ، إذا كان المؤنث حقيقيا ، كأسماء الأعلام للإناث العاقلات ، إنما يقع الخلاف بينهم ، إذا كان المؤنث مجازيا ، كالطريق ، والسوق ، والسبيل ، والدار ، وما إلى ذلك ، فبينما قصد بعض العرب إلى التذكير عمد آخرون إلى التأنيث .

وقد ذكر العلماء أن التذكير أصل للتأنيث ، والتأنيث فرع عليه ^{١٣٥٤} ، وبناء على ذلك قرروا أن كل ما لا يعرف أم ذكر هو أم مؤنث؟ فحقه أن يكون مذكرا ^{١٣٥٥} ، وقد ترتب على ذلك أنه إذا اجتمع لمذكر والمؤنث غلب المذكر ، نقول : "الرجل والمرأة قاما وجلسا" ، ولا يجوز : "قامتا وجلستا" ^{١٣٥٦} ، وكذلك إذا جاء الخطاب بلفظ المذكر ، ولم يُنص فيه على ذكر الرجال ، فإن ذلك شامل الذكران والإناث ^{١٣٥٧} ، ومن ذلك قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا.." في كل المواضع من القرآن ، وقد يذكر المؤنث ، ويؤنث المذكر حملا على المعنى ^{١٣٥٨} ، والأكثر أن يذكر المؤنث ؛ لأنه رد فرع إلى أصل ^{١٣٥٩} ، وتذكير المؤنث أسهل من تأنيث المذكر ؛ لقوة المذكر ؛ إذ يصعب أن يضعف ضعف المؤنث.

١. **يُرجِعُ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾ ^{١٣٦٠} ، بالياء في (تُرْجَعُ) ^{١٣٦١} ، يقول ابن عادل : (يُرْجَعُ) بالتذكير ، ؛ لأن تأنيثه مجازي ^{١٣٦٢} (يعني الأمور) ، فمن قرأ بالتاء فلتأنيث الجمع ، ومن قرأ بالياء فلكون التأنيث غير حقيقي ، قاله أبو حيان ^{١٣٦٣} .

^{١٣٥٤} - ما ينصرف وما لا ينصرف (68) .

^{١٣٥٥} - ما ينصرف وما لا ينصرف (68) ، معجم المذكر والمؤنث (10) .

^{١٣٥٦} - شرح درة الغواص (111) .

^{١٣٥٧} - الصاحبى في فقه اللغة (305) .

^{١٣٥٨} - تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (254) .

^{١٣٥٩} - الخصائص (415/2) .

^{١٣٦٠} - البقرة /202 .

^{١٣٦١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (13) .

^{١٣٦٢} - اللباب في علوم الكتاب (3 / 484)

٢. **فَيُكُونُ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾^{١٣٦٤} ، (فيها فيكون) بالياء^{١٣٦٥} ، قرأ الجمهور : (فتكون) بالتاء منقوطة فوق ، وأبو جعفر منقوطة تحت ، أي : فيكون المنفوخ فيه ، ... ؛ قال مكّي : هو عائد على الطَّيْر ، ولا على الطين ، ولا على الهيئة ؛ لأنَّ الطير أو الطائر الذي يَجِيء الطَّيْنُ على هيئته ، لا يُنْفَخُ فيه ألبته ، وكذلك لا نفخ في هيئته الخاصة به ، وكذلك الطَّيْنُ إنما هو الطَّيْنُ العامُّ ، ولا نفخ في ذلك^{١٣٦٦} ، وقال ابن عطية : اضطرب المفسرون فيه ، فقال مكّي : هو في (آل عمران) عائد على الطائر ، وفي (المائدة) عائد على الهيئة^{١٣٦٧} .

٣. **تُخَيِّلُ** : قرأ الزهري ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وقتادة ، والجحدري ، وروح ، والوليدان ، وابن ذكوان ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^{١٣٦٨} ، قرؤوا هذا الحرف (تُخَيِّلُ) بالتاء^{١٣٦٩} ، أي : تخيل هي ، أي : الحبال والعصي أنها تسعى ، والمصدر في أنها (تَسْعَى) بدل من ضمير الحبال والعصي ، الذي هو نائب فاعل (تُخَيِّلُ) بدل اشتمال ، وقرأ الباقرن بالياء التحتية ، والمصدر في (سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) نائب فاعل (يُخَيِّلُ) ، فما قرئ بالتاء ؛ لأن جمع العصي مؤنث ، وقراءة من قرأ بالياء يعني سعيها ، ويجوز أن ترده على السحر^{١٣٧٠} .

٤. **فَتَأْتِيهِمْ** : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^{١٣٧١} ، بقاء التانيث (فتأتيهم) ^{١٣٧٢} ، قال أبو حيان^{١٣٧٣} : قرأ الجمهور : (فَيَأْتِيَهُمْ) ، بياء ، أي العذاب ، وقرأ

^{١٣٦٣} - تفسير البحر المحيط (2 / 134) .

^{١٣٦٤} - المائدة / 110 .

^{١٣٦٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) .

^{١٣٦٦} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 600) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (1 / 345) .

^{١٣٦٧} - المحرر الوجيز (2 / 305) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (1 / 345) .

^{١٣٦٨} - طه / 66 .

^{١٣٦٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 312) ، روح المعاني (16 / 227) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (88) .

^{١٣٧٠} - أضواء البيان (4 / 34) ، بحر العلوم (2 / 404) ، حجة القراءات لابن زنجلة (457) .

^{١٣٧١} - الشعراء / 202 .

الحسن ، وعيسى : بتاء التأنيث ، أنث على معنى العذاب لأنه العقوبة ، أي فتأتيتهم العقوبة يوم القيامة .

٥. ما تكون : قرأ أبو جعفر بن القعقاع ، والأعرج ، وأبو حيوة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ ... ﴾ ١٣٧٤ ، (ما تكون) بالتاء لتأنيث الفعل ١٣٧٥ ، قرأ الجمهور : ما يكون بالياء ؛ وأبو جعفر ، وأبو حيوة ، وشيبة : بالتاء لتأنيث النجوى ١٣٧٦ .

وبهذا القدر أكتفي ، وبها لاحظت أن قراءة عيسى بن عمر الثقفي ، قد جاءت على اللغة الفصحى إبان هذه الظاهرة ، فلم يكن فيها شذوذ ، ومن ثم لم يكن فيها مخالفة للقاعدة النحوية الخاصة بالمذكر والمؤنث ، وربما يكون هذا لعلاقته باللغة العربية وتمكنه منها.

١٣٧٢ - تفسير البحر المحيط (41 / 7) ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء.

١٣٧٣ - تفسير البحر المحيط (41 / 7) .

١٣٧٤ - المجادلة / 7 .

١٣٧٥ - تفسير القرطبي (289 / 17) .

١٣٧٦ - تفسير البحر المحيط (233 / 8) .

• المبحث الثالث :

البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر :

تبدأ العلاقة بين القرآن الكريم والنحو ، مع البذرة الأولى لوضع النحو العربي ، على يد أبي الأسود الدؤلي ، وقصة ذلك معروفة ، حيث كان اللحن في قراءة قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾^{١٣٧٧} ، بجر (ورسوله) بدلا من رفعه^{١٣٧٨} ، هو الدافع الأول لوضع نقط الإعراب في القرآن الكريم ؛ وقاية للألسنة من اللحن فيه ، فالنحو كما يقول الدكتور مهدي المخزومي : "هو وليد التفكير في قراءة القرآن ؛ لأن العلماء لم يفكروا ابتداء في دراسة علم يبحث عن علل التأليف ، ولكنهم توصلوا إلى ذلك بعد أن نضجت الفكرة في أثناء قيامهم بعلمهم القرآني"^{١٣٧٩} .

ويؤيد ما سبق أن كثيرا من النحاة قد اشتغلوا بالقراءات ، وتصدّروا للإقراء ، كما اشتغل كثير من القراء بالنحو ، فكان الواحد منهم يجمع إلى علمه بعلم القراءات بصره بمسائل النحو ، يشهد لذلك وجود ترجمة لهم في كتب النحو ، واللغة إلى جانب كتب طبقات القراء ، ومن هؤلاء عيسى بن عمر ، الذي اعتنى باللغة والقراءات ، وقد أشار الباحث لمكانته العلمية في الفصل الأول من هذا البحث ، وسنخصّ هذا المبحث بالبعد النحوي للقراءة ، التي سجلتها لنا قراءة عيسى بن عمر ، وجعلته على خمسة أقسام : المرفوعات ، والمجرورات ، والمجزومات ، والمنصوبات ، والأدوات النحوية ، فجعلت في القسمين الأولين حصرا وتحليلا للكلمات ، التي وردت عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دون أن نضعها في قوالب معنونة ، وذلك لقلتها وبسبب التأويلات النحوية التي وجهت عليها ، فقد اختلف في التقدير الإعرابي لبعض الكلمات ، وسيلاحظه القارئ في مكانه ، وجعلت المنصوبات في قراءة عيسى متأخرا عنهما ؛ لوجودها كظاهرة في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحت عناوين خاصة بالظاهرة .

^{١٣٧٧} - التوبة /3 .

^{١٣٧٨} - الخصائص (8/2) .

^{١٣٧٩} - مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو (20) .

• المرفوعات :

واشتملت عندي في قراءة عيسى بن عمر ، على ما هو معرب من الأسماء والأفعال ،
كباب الابتداء ، والفاعل ، والنائب عن الفاعل ، والقطع بمرفوع ، والتوابع من نعت وغيرها ،
ويسوق الباحث هنا عدة نماذج من الكلمات ، التي جاءت مرفوعة في قراءة عيسى بن عمر ، في
حين أنها منصوبة ومجرورة في قراءات أخرى :

➤ **وَالْمُقِيمُونَ** : قرأ ابن جبير ، وعمرو بن عبيد ، والجحدري ، وعيسى بن عمر ، ومالك بن
دينار ، وعصمة عن الأعمش ، ويونس ، وهارون عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَا
أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾^{١٣٨٠} ، برفع (والمقيمين)^{١٣٨١} ، يقول أبو حيان^{١٣٨٢}
: (والمقيمون) بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، وروي أنها كذلك في
مصحف أبي ، وقيل : بل هي فيه ، (والمقيمين) الصلاة كمصحف عثمان ، ويعده أبو حيان - في
نفس الموضع - من باب قطع النعوت ، وهو أشهر في لسان العرب ، وهو باب واسع ذكر عليه
شواهدا سيبويه وغيره ، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك ، وقال^{١٣٨٣} : فلو كان كله رفعا كان جيدا .

وقد وجهت قراءة الجمهور (والمقيمين) على وجهين^{١٣٨٤} : بالنصب على المدح إن جعل
(يؤمنون) الخبر لـ(أولئك) ، ويعلل ذلك صاحب المديد بقوله : لأن العرب إذا تطاولت في مدح شيء
أو ذمه خالفوا بين إعراب أوله وأوسطه^{١٣٨٥} ، أو عطف على (ما أنزل إليك) ، والمراد بهم الأنبياء
عليهم الصلاة والسلام ، أي : يؤمنون بالكتب والأنبياء .

^{١٣٨٠} - النساء / 162 .

^{١٣٨١} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) ، المحرر الوجيز (2 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 623) ، التحرير
والتنوير (4 / 313) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 122) .

^{١٣٨٢} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) .

^{١٣٨٣} - كتاب سيبويه (2 / 63) .

^{١٣٨٤} - انظر : تفسير البياضوي (2 / 280) و البحر المديد (2 / 182) .

^{١٣٨٥} - البحر المديد (2 / 182) .

ووجهت قراءة عيسى بن عمر (والمقيمون) بالرفع ، على وجهين ^{١٣٨٦} : عطا على (الراسخون) أو على الضمير في (يؤمنون) ، والوجه الآخر : رفعه على الابتداء ، أي : على أنه مبتدأ والخبر (أولئك سنؤتيهم) .

فالنصب على القطع ، كما ذهب أبو حيان ^{١٣٨٧} ، وبالرفع على الأصل ، كما قال صاحب البحر المديد ^{١٣٨٨} ، والباحث يرى اختيار عيسى بن عمر قراءته موقفاً ، لقراءته على الأصل ، وجوده سيبيويه كما سبق ، وإن خالف أشهر أساليب العرب في هذا الاختيار ، مما يجعل الباحث يشكك في فهم المقولة التي عرفت عن عيسى بن عمر ، في أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية ، يفارق قراءة الجماعة ويستنكره الناس ^{١٣٨٩} ، فقد خالف المعهود عن العرب بأخذه بالأصل .

➤ **مَثَلُ الْقَوْمِ** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا بِظُلْمٍ ﴾ ^{١٣٩٠} ، برفع (مثل) مضافاً لـ (القوم) ^{١٣٩١} ، جاء في اللباب ^{١٣٩٢} : (سَاءَ) بمعنى : (بُسَّ) ، وفاعلها مضمَّرٌ فيها ، و (مثلاً) تمييزٌ مفسَّرٌ له ، وفاعل هذا الباب إذا كان ضميراً ، يُفسَّرُ بما بعده ويُستغنى عن تثنيته ، وجمعه ، وتأنيثه ، بتثنية التمييز ، وجمعه ، وتأنيثه عند البصريين ، و (سَاءَ) أصلها التَّعَدَّى لمفعولٍ ، والمخصوص بالذم لا يكون إلا من جنس التمييز ، والتمييز مفسَّر للفاعل فهو هو ، فلزم أن يصدق الفاعل والتمييز والمخصوص على شيءٍ واحدٍ ، إذا عُرِفَ هذا فقوله : (الْقَوْمُ) صادق على التمييز والفاعل ، فلا جرم أنه لا بدَّ من تقدير محذوف ، إمَّا من التَّمييز ، وإمَّا من المخصوص ، فالأوَّلُ يقدَّر : ساء أصحابُ مثل أو أهلُ مثل القوم ، والثاني يقدر : ساء مثلاً مثل القوم ، ثم حذف المضاف في التقديرين ، وأقيم المضافُ إليه مقامه ، وهذه الجملة تأكيدٌ للتي قبلها.

^{١٣٨٦} - انظر : تفسير البضاوي (2 / 280) و إملاء ما من به الرحمن (2 / 144) .

^{١٣٨٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) .

^{١٣٨٨} - البحر المديد (2 / 182) .

^{١٣٨٩} - تهذيب التهذيب (8 / 200) .

^{١٣٩٠} - الأعراف / 177 .

^{١٣٩١} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 391) .

^{١٣٩٢} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 391) .

وقراءة عيسى بن عمر : (سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ) برفع (مثل) مضافاً للقوم ، تحتل وجهين ذكرهما ابن عادل^{١٣٩٣} : أحدهما : أن تكون (سَاءَ) لِلتَّعْجُبِ ، مبنيةً تقديرًا على (فَعَلَ) بضم العين ، كقولهم : لَقَضُوا الرَّجُلُ ، و (مِثْلُ الْقَوْمِ) فاعل بها ، والتقدير : ما أسوأ مثل القوم ، والموصول على هذا في محل جر نعتاً لـ(قَوْم) ، والثاني : أَنَّهَا بِمَعْنَى (بُئْسَ) و (مِثْلُ الْقَوْمِ) فاعل ، والموصول على هذا في محل رفع ؛ لأنه المخصوص بالذم ، وعلى هذا لا بد من حذف مضاف ، ليتصادق الفاعل والمخصوص على شيء واحد ، والتقدير : سَاءَ مِثْلُ الْقَوْمِ مثل الذين ، وقدّر أبو حيان^{١٣٩٤} تمييزاً في هذه القراءة وفيه نظر ؛ إذ لا يحتاج إلى تمييز ، إذا كان الفاعل ظاهراً ، حتّى جعلوا الجمع بينهما ضرورةً ، كقول الشاعر :

تَزَوَّدَ مِثْلَ زَادِ أَبِيكَ فِينَا.....فَنِعْمَ الزَّادُ زَادُ أَبِيكَ زَادًا^{١٣٩٥}

ويقول ابن عادل - في نفس الموضع - : وفي المسألة ثلاثة مذاهب : الجواز مطلقاً ، والمنع مطلقاً ، والتفصيل ، فإن كان مغايراً في اللفظ ومفيداً فائدة جديدة جاز ، نحو : نعم الرَّجُلُ شجاعاً زيدٌ ، وعليه قوله :

تَخَيَّرَهُ وَلَمْ يَعِدْ سِوَاهُ.....فَنِعْمَ الْمَرْءُ مِنْ رَجُلٍ تَهَامَى^{١٣٩٦}

➤ أَدْنُ خَيْرٍ : قرأ علي ، والسلمي ، والحسن ، وابن أبي إسحاق ، وقتادة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَدْنَىٰ أَدْنَىٰ خَيْرٍ لَّكُمْ ﴾^{١٣٩٧} ، برفع (خير) وتنوين

^{١٣٩٣} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 391-392) .

^{١٣٩٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) .

^{١٣٩٥} - البيت من الوافر ، وهو لجريز في ديوانه (126) ، ومنسوب في : التحرير والتنوير (2 / 241) ، الخصائص (1 / 83) ، المفصل في صناعة الإعراب (1 / 362) ، وبلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (9 / 392) .

^{١٣٩٦} - البيت من الوافر ، وهو لأبي بكر بن الأسود بن شعوب ، منسوب في : شرح نهج البلاغة (1 / 5233) ، وتاج العروس ولسان العرب : مادة (تهم) ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (9 / 392) .

^{١٣٩٧} - التوبة / 61 .

(أُذُن) ^{١٣٩٨} ، إعراب (أُذُن) خبر مبتدأ محذوف ، أي : قل هو أذنٌ خيرٌ ، ومثلها قراءة عيسى بن عمر (أُذُن) بالتنوين ، والجمهور على جَرِ خَيْرٍ بالإضافة ^{١٣٩٩} .

وقراءة عيسى بن عمر (خَيْرٌ) بالرفع ، فيها وجهان ^{١٤٠٠} : أحدهما : أنَّها وصف (أُذُن) ، أي : صفة لأذن بتقدير : أذن ذو خير لكم ، والثاني : أن يكون خبراً بعد خبر ، أي : خبر ثانٍ لذلك المحذوف (مبتدأ أذن) ، و(خير) يجوز أن يكون وصفاً ، من غير تفضيل ، أي : أذنٌ ذو خير لكم ، ويجوز أن يكون للتفضيل - على بابها - أي : أكثر خيراً لكم ، وجوز صاحب اللوامع أن يكون (أُذُن) مبتدأ ، و(خَيْر) خبرها ، وجاز الابتداء هنا بالنكرة ؛ لأنها موصوفةٌ بتقدير ، أي : أذنٌ لا يؤاخذكم من أذنٍ يؤاخذكم .

➤ **كَلِمَةٌ** : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنَّ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ ^{١٤٠١} ، (كلمة) بالرفع ^{١٤٠٢} ، وقرأ العامة (كلمة) بالنصب ، وفيها وجهان ^{١٤٠٣} : النصب على التمييز ، والتقدير : كبرت الكلمة كلمة ، فحصل فيه الإضمار ، والثاني : النصب على الحال ، وليس بظاهر عند ابن عادل ، وذكر أنه قيل : نصباً على حذف حرف الجر ، والتقدير : (مِنْ كَلِمَةٍ) فحذف (مِنْ) فانتصب .

وقراءة عيسى بن عمر (كَلِمَةً) بالرفع ، على الفاعلية ، و(تَخْرُجُ) صفة لها أيضاً ، وعلى هذه القراءة فلا حاجة إلى إضمار ، وقرئ (كَبُرَتْ) بسكون الباء ، وهي لغة تميم ^{١٤٠٤} ، والصواب من القراءة في ذلك عند الطبري ، قراءة من قرأ : (كَبُرَتْ كَلِمَةً) نصباً ، لإجماع الحجة من القراء عليها ^{١٤٠٥} .

^{١٣٩٨} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (54) .

^{١٣٩٩} - انظر : المحرر الوجيز (3 / 59) و اللباب في علوم الكتاب (10 / 129) .

^{١٤٠٠} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 129) ، تفسير البحر المحيط (5 / 64) .

^{١٤٠١} - الكهف / 5 .

^{١٤٠٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (78) .

^{١٤٠٣} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 423) ، تفسير القرطبي (10 / 353) .

^{١٤٠٤} - المرجعان السابقان .

^{١٤٠٥} - تفسير الطبري (17 / 596) .

والباحث يرى صواب القراءتين ، لعدم خروجهما عن قواعد العرب ، إلا أن الباحث يرى في قراءة عيسى بن عمر حسن الاختيار ؛ لأنها تخلوا من التقدير والإضمار .

➤ **أَقْلُ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَىٰ أَنَا أَقْلُ مِنْكَ مَا لًا وَوَلَدًا ﴾^{١٤٠٦} ، (أَقْل) بالرفع^{١٤٠٧} ، وقرأ الجمهور : (أَقْلُ) بالنصب ، وهي في قراءتهم مفعول ثاني لـ(ترني) ، وهي علمية لا بصرية لوقوع (أَنَا) فصلاً ، ويجوز أن يكون تأكيداً للضمير المنصوب في (ترني) ، ويجوز أن تكون بصرية و (أَنَا) تأكيد للضمير في (ترني) المنصوب فيكون (أَقْلُ) حالاً^{١٤٠٨} ، وقراءة عيسى بن عمر (أَقْلُ) بالرفع ، يكون " أنا " مبتدأ ، و (أَقْلُ) خبره ، والجملة : إمّا في موضع المفعول الثاني لـ(ترني) إن كانت علمية ، أو في موضع الحال إن كانت بصرية ، و (مَا لًا وَوَلَدًا) تمييز^{١٤٠٩} .

➤ **تُسَيِّرُ الْجِبَالَ** : قرأ ابن عامر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقتادة ، وعيسى ، والزهري ، وحמיד ، وطلحة ، واليزيدي ، والزيبري ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَىٰ الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾^{١٤١٠} ، (تسير) بالتاء المضمومة والياء المشددة المفتوحة مبنياً للمفعول ، و (الْجِبَالَ) بالرفع^{١٤١١} ، لقيامه مقام الفاعل ، فهو نائب فاعل ، وحذف الفاعل ؛ للعلم به وهو الله ، أو من يأمره من الملائكة ، وقراءة (تُسَيِّرُ) بنون العظمة ، والياء مكسورة من (سَيَّرَ) بالتشديد ؛ (الْجِبَالَ) بالنصب على المفعول به^{١٤١٢} ، وذكر ابن عادل أن عيسى قرأ (وَتَرَىٰ الْأَرْضَ) مبنياً للمفعول ، و (الأَرْضَ) قائمة مقام الفاعل ، و (بَارِزَةً) حال ؛ إذ الرؤية بصرية^{١٤١٣} .

^{١٤٠٦} - الكهف / 39 .

^{١٤٠٧} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) ، تفسير القرطبي (10 / 408) ، روح المعاني (15 / 280) .

^{١٤٠٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 123) ، إملأ ما من به الرحمن (2 / 103) .

^{١٤٠٩} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 494) وانظر : المحرر الوجيز (3 / 543) .

^{١٤١٠} - الكهف / 47 .

^{١٤١١} - تفسير البحر المحيط (6 / 127) ، روح المعاني (15 / 288) .

^{١٤١٢} - أضواء البيان (3 / 283) ، اللباب في علوم الكتاب (12 / 502) .

^{١٤١٣} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 503) .

ويرى الباحث مناسبة قراءة الجمهور لمعنى الآية ، فقراءتها بنون العظمة ، وبسرد الأحداث من فاعل ظاهر ومعروف في الكلام ، متناسق مع تهويل الحدث ، ولا بعد في قراءة عيسى بن عمر عن حسن الاختيار ، حيث إخفاء الفاعل له وقعه من التهويل ، ومناسبته للأحداث التي جرت في الآية ، وبذلك فالقراءتان رونق تناسقهما واضح في الآية.

➤ **جَنَاتٌ** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴾ جَنَاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا ^{١٤١٤} ، (جَنَاتٍ) بالرفع ^{١٤١٥} ، وقرأ العامة : (جَنَاتٍ عَدْنٍ) على كسر التاء ، نصباً على أنها بدل من (الجنة) ، وعلى هذه القراءة يكون قوله تعالى : (وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا) فيه وجهان : أحدهما : أنه اعتراض بين البذل والمبدل منه .

والثاني : أنه حال ، كذا قال أبو حيان ^{١٤١٦} ، وفي أنه حال فيه نظرٌ عند ابن عادل ، من حيث إن المضارع المنفي بـ(لا) كالمثبت ، في أنه لا تباشره واو الحال ^{١٤١٧} .

وقراءة أبي حيوة وعيسى بن عمر ، والحسن ، والأعمش : (جَنَاتٍ) بالرفع ، فيه وجهان ^{١٤١٨} :

أحدهما : أنه خبر مبتدأ مضمّر ، تقديره : تلك أو هي جنات عدن .

والثاني : وبه قال الزمخشري ^{١٤١٩} : أنها مبتدأ ، ويكون خبرها (الَّتِي وَعَدَ) .

➤ **لَا هِيَّةٌ** : قرأ ابن أبي عتبة ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرِ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ ﴾ لَا هِيَّةَ قُلُوبُهُمْ وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ^{١٤٢٠} ، (لا هية) بالرفع ^{١٤٢١} ،

^{١٤١٤} - مريم / 60-61 .

^{١٤١٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) ، المحرر الوجيز (4 / 27) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 90) .

^{١٤١٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 190) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (13 / 90) .

^{١٤١٧} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 90) .

^{١٤١٨} - اللباب في علوم الكتاب (13 / 91) تفسير البحر المحيط (6 / 190) .

^{١٤١٩} - تفسير الكشاف (3 / 28) .

وقراءة الجمهور (لَاهِيَةً) بالنصب ، حال من ضمير (يَلْعَبُونَ) ، أو من ضمير (اسْتَمَعُوهُ) فيكون حالاً ثانياً ، والحال الأول جملة (وهم يلعبون) ^{١٤٢٢} ، وقراءة ابن أبي عبلة وعيسى (لَاهِيَةً) بالرفع على أنه خبر بعد خبر ، أي : خبر ثان لقوله (وَهُمْ) ^{١٤٢٣} ، وذكر القرطبي أن أناساً جعلوها خبراً لمبتدأ محذوف ، وعدّها ^{١٤٢٤} (لاهيّة) بالنصب نعت تقدم الاسم ، ومن حق النعت أن يتبع المنعوت في جميع الإعراب، فإذا تقدم النعت الاسم انتصب ، كقوله : (خاشعة أبصارهم) ^{١٤٢٥} و (ودانية عليهم ظلالها) ^{١٤٢٦} ، قال الشاعر :

لعزة موحشا طلل..... يلوح كأنه خلل^{١٤٢٧}

أراد : طلل موحش .

➤ **خَاوِيَةٌ** : قرأ عيسى بن عمر ، ونصر بن عاصم ، والجحدري ، قوله تعالى : ﴿ فَتِلْكَ بُيُوتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا ﴾ ^{١٤٢٨} ، (خاوية) بالرفع ^{١٤٢٩} ، وقرأ العامة على نصب (خَاوِيَةٌ) ، وهي حال ، والعامل فيها معنى اسم الإشارة ^{١٤٣٠} ، قال الزمخشري : عمل فيها ما دل عليه (تلك) ^{١٤٣١} .

^{١٤٢٠} - الأنبياء / 3 .

^{١٤٢١} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) ، روح المعاني (17 / 7) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (91).

^{١٤٢٢} - تفسير البحر المحيط (6 / 275) .

^{١٤٢٣} - تفسير الكشاف (3 / 102) ، تفسير البحر المحيط (6 / 275) ، تفسير الرازي (22 / 122)

^{١٤٢٤} - تفسير القرطبي (11 / 268) .

^{١٤٢٥} - القلم/43.

^{١٤٢٦} - الإنسان/4.

^{١٤٢٧} - البيت من مجزوء الوافر، وهو لكثير عزة في ديوانه (506) ، وهو منسوب في : تاج العروس : مادة (وتش) ، وهو غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (13 / 489) ، تفسير القرطبي (11 / 268) .

^{١٤٢٨} - النمل /53 .

^{١٤٢٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) ، روح المعاني (19 / 215) ، الكشف والبيان (7 / 217) ، تفسير القرطبي (13 / 218) ، تفسير الكشاف (3 / 378) .

^{١٤٣٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 82) .

^{١٤٣١} - تفسير الكشاف (3 / 378) .

وقال أبو إسحاق الثعلبي^{١٤٣٢} : قرأ عيسى (خَاوِيَةً) بالرفع ، إمّا على خبر (تلك) ، و (بُيُوتُهُمْ) بدل من (تلك) ، وإمّا خبر ثان ، و (بُيُوتُهُمْ) خبر أول ، وإمّا على خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي خاوية ، و (بِمَا ظَلَمُوا) متعلق بـ(خاوية) ، أي : بسبب ظلمهم ، قال الزمخشري^{١٤٣٣} : على خبر المبتدأ المحذوف ، وقاله ابن عطية^{١٤٣٤} ، أي هي خاوية ، وقال : أو على الخبر عن (تلك) ، وقال ابن عادل^{١٤٣٥} في المبتدأ المحذوف : هذا إضمار مستغنى عنه.

➤ **قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ** : قرأ ابن وثاب ، والأعمش ، وطلحة ، وعيسى ، وحمزة ، والكسائي ، قوله تعالى : ﴿ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾^{١٤٣٦} ، (قضى) على البناء للمفعول ورفع الموت^{١٤٣٧} ، قال ابن عاشور : قرأ الجمهور (قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتُ) ببناء الفعل للفاعل ، ونصب (الموت) ، وقراءة عيسى بن عمر (قُضِيَ عَلَيْهَا الْمَوْتُ) ببناء الفعل للنائب ، وبرفع (الموت) ، وهو على مراعاة نزع الخافض ، والتقدير: قضى عليها بالموت ، فلما حذف الخافض ، صار الاسم الذي كان مجرورا بمنزلة المفعول به ، فجعل نائبا عن الفاعل ، أو على تضمين (قُضِيَ) معنى كُتِبَ وقُدر^{١٤٣٨} .

➤ **بَلِ اللَّهِ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ ﴾^{١٤٣٩} ، (بل الله) بالرفع^{١٤٤٠} ، ويقول الطبري^{١٤٤١} : وقراءة الجمهور (بل الله) بنصب اسم الله بقوله (فَاعْبُدْ) وهو بعده ، لأنه رد الكلام ، ولو نصب بمضمر قبله ، إذا كانت العرب تقول : زيد فليقم ، وزيدا

^{١٤٣٢} - الكشف والبيان (217 / 7) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (182 / 15).

^{١٤٣٣} - تفسير الكشاف (378 / 3) .

^{١٤٣٤} - المحرر الوجيز (315 / 4) .

^{١٤٣٥} - اللباب في علوم الكتاب (182 / 15) .

^{١٤٣٦} - الزمر / 42 .

^{١٤٣٧} - تفسير البحر المحيط (414 / 7) ، روح المعاني (8 / 24) .

^{١٤٣٨} - التحرير والتنوير (101 / 24) وانظر : الكشف والبيان (238 / 8) ، اللباب في علوم الكتاب (520 / 16)

، تفسير البحر المحيط (414 / 7) .

^{١٤٣٩} - الزمر / 66 .

^{١٤٤٠} - تفسير البحر المحيط (421 / 7) ، روح المعاني (25 / 24) ، اللباب في علوم الكتاب (542 / 16) .

^{١٤٤١} - تفسير الطبري (323 / 21) .

فليقم ، رفعا ونصبا ، الرفع على فلينظر زيد فليقم ، والنصب على انظروا زيدا فليقم ، كان صحيحا جائزا، وجعله (فاعبد) الزمخشري^{١٤٤٢} جواب شرط مقدر أي إن كنت عاقلاً فاعبد الله ، فحذف الشرط ، وجعل تقديم المفعول عوضاً لجمع بين العوض والمعوّض عنه ، ويقول ابن عادل في قراءة عيسى (بَلِ اللَّهِ) بالرفع ؛ على الابتداء ، والعائد محذوف أي فاعْبُدْهُ^{١٤٤٣} .

➤ وَالْأَرْضُ : قرأ الحسن ، وأبو حيوة ، وعمر بن عبيد ، وابن أبي عتبة ، وأبو السمال ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾^{١٤٤٤} ، برفع (الأرض)^{١٤٤٥} ، والعامّة على نصب (الأرض) و(الجال) على إضمار فعلٍ مفسّر بما بعده ، وهو المختار لتقدّم جملة فعلية ، وعيسى برفع (الأرض) فقط ، على الابتداء^{١٤٤٦} .

بعد عرض هذه النماذج للكلمات ، التي جاءت في قراءة عيسى بن عمر بالرفع ، تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للآية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوته - مرتبطة بـ ما قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيدا من تركيب واحد كثير الكلمات ، فضلا عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب أحيانا ، فالرفع عمدة والنصب فضلة .

^{١٤٤٢} - تفسير الكشاف (4 / 145) .

^{١٤٤٣} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 542) .

^{١٤٤٤} - النازعات / 30 .

^{١٤٤٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 415) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 143) .

^{١٤٤٦} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 143) ، وانظر : روح المعاني (30 / 34) .

• المجرورات :

يعرض الباحث في ضوء هذه الظاهرة الكلمات التي جاءت مجرورة في قراءة عيسى بن عمر ، ولم يقع تحت يدي الباحث من النماذج ، التي تمثل الجر إلا نموذجين ، أحدهما يمثل النعت لمجرور ، والآخر يمثل الإضافة :

➤ وَأَطْرَافٍ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبَّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى ﴾^{١٤٤٧} ، (وأطراف) بالجر^{١٤٤٨} ، والعامّة على نصبه ، وفيه وجهان :

أحدهما : أنه عطف على محل (وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ) .

والثاني : أنه عطف على (قَبْلَ) .

وقرأ الحسن ، وعيسى بن عمر (وأطراف) ، بالجر عطفاً على (آنَاءِ اللَّيْلِ) ، وقوله هنا (أطرَاف) وفي هود (طَرَفِي النَّهَارِ) ، فقليل : هو من وضع الجمع موضع التنثنية^{١٤٤٩} .

➤ مَثَلُ الْقَوْمِ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، والأعمش ، قوله تعالى : ﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾^{١٤٥٠} ، برفع (مثل) مضافاً لـ (القوم)^{١٤٥١} ، عرض لها الباحث عند تحليل (مثل) في المرفوعات .

^{١٤٤٧} - طه / 130 .

^{١٤٤٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 269) ، الباب في علوم الكتاب (13 / 424) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (90) .

^{١٤٤٩} - الباب في علوم الكتاب (13 / 424) إتحاف فضلاء البشر (1 / 550) .

^{١٤٥٠} - الأعراف / 177 .

^{١٤٥١} - تفسير البحر المحيط (4 / 424) ، الباب في علوم الكتاب (9 / 391) .

• المجزومات :

وقد سجلت قراءة عيسى بن عمر نموذجين على هذه الظاهرة ، خالف بهما رواية حفص ،

وهما :

➤ وَيُذْهَبُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَيُذْهَبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ ﴾^{١٤٥٢} ، (يذهب) بجزم الباء^{١٤٥٣} ، يقول ابن عادل^{١٤٥٤} : وهو تخفيف سَمَاءُ أَبُو حَيَّان^{١٤٥٥} : جَزْماً .

➤ وَيَذْهَبُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾^{١٤٥٦} ، ويذهب بالياء وجزم الباء^{١٤٥٧} ، وقرئ : (وتذهب ريحكم) بالنصب ، والفعل هنا منصوب بأن مقدرة في جواب النهي ، ويحتمل أن يكون مجزوما ، كما في قراءة عيسى بن عمر ، معطوف على (تفشلوا)^{١٤٥٨} .

^{١٤٥٢} - الأنفال / 11 .

^{١٤٥٣} - تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، المحرر الوجيز (2 / 580) ، روح المعاني (10 / 14) .

^{١٤٥٤} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 469) .

^{١٤٥٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 463) .

^{١٤٥٦} - الأنفال / 46 .

^{١٤٥٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 499) ، المحرر الوجيز (2 / 615) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 535) .

^{١٤٥٨} - روح المعاني (10 / 14) .

• المنصوبات :

المنصوبات خمسة عشر وهي : المفعول به ، والمصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان ، والحال ، والتمييز ، والمستثنى ، واسم لا النافية للجنس ، والمنادى ، والمفعول من أجله ، والمفعول معه ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إن وأخواتها ، والتابع للمنصوب ، وهو أربعة أشياء : النعت والعطف والتوكيد والبدل ، وقد ورد ذلك كله في القرآن الكريم ، واشتملت قراءة عيسى بن عمر ، التي وصلت إلينا ، على بعض هذه الموضوعات ، والتي خالف غيره فيه ، واختاره لنفسه كما اختاره غيره ، والباحث عارض القراءات التي جاءت تحت باب المنصوبات في قراءة عيسى بن عمر ، بعد تقسيمها تحت العناوين الآتية :

- النصب على شريطة التفسير .
- النصب على الإغراء والتحذير .
- النصب على المدح والذم .
- النصب على المفعولية لمحذوف .
- النصب على المصدر .
- النصب على الحال .
- النصب على الاستثناء .
- النصب على النداء .

• النصب على شريطة التفسير :

ما أضمّر عامله على شريطة التفسير ، يسمى أيضا بـ(الاشتغال) وهو كلّ " اسم بعده فعل أو شبهه مشتغل عنه بضميره أو متعلقه ، لو سلط عليه هو أو مناسبه لنصبه ، نحو : زيدا ضربته ، وزيدا مررت به ، وزيدا ضربت غلامه ، وزيدا حبست عليه ، ينصب بفعل يفسره ما بعده ، أي : ضربت وجاوزت وأهنت ولا بست "١٤٥٩.

فالاشتغال أن يتقدم اسم على من حقه أن ينصبه ، لولا اشتغاله عنه بالعمل في ضميره ، نحو : "صالح زرته" ، فإذا قلت : "صالحا زرت" ، فصالحا مفعول به لزرت ، فإن قلت : "صالح زرته" ، فصالح حقه أن يكون مفعولا به لزرت أيضا ، لكن الفعل هنا اشتغل عن العمل في ضميره ، وهو الهاء ، وهذا هو معنى الاشتغال .

وقد سجلت لنا قراءة عيسى بن عمر عدة نماذج على هذه الظاهرة ، وهي :

➤ **سُورَةٌ** : قرأ عمر بن عبد العزيز ، ومجاهد ، وعيسى بن عمر النخعي البصري ، وعيسى بن عمر الهمداني الكوفي ، وابن أبي عبلّة ، وأبو حيوة ، ومحبوب عن أبي عمرو ، وأمّ الدرداء ، قوله تعالى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ ﴾ ١٤٦٠ ، (سُورَةٌ) بالنصب ١٤٦١ ، وقرأ العامة (سُورَةٌ) بالرفع ، وفيه وجهان ١٤٦٢ :

أحدهما : أن تكون مبتدأ ، والجملة بعدها صفة لها ، وذلك هو المُسوَّغ للابتداء بالانكسار ، وفي الخبر وجهان :

١٤٥٩ - شرح الرضي على الكافية (1 / 437) .

١٤٦٠ - النور / 1 .

١٤٦١ - تفسير البحر المحيط (6 / 392) ، روح المعاني (18 / 75) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (99) .

١٤٦٢ - اللباب في علوم الكتاب (14 / 274) ، البحر المديد (5 / 72) ، فتح القدير (4 / 5) ، تفسير البحر المحيط (6 / 392) .

أحدهما : أنه الجملة من قوله : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) ، وإلى هذا بنا ابن عطية ^{١٤٦٣} فإنه قال : ويجوز أن تكون مبتدأ ، والخبر (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي) وما بعد ذلك ، والمعنى : السورة المُنزَّلَةُ والمفروضة كذا وكذا ، إذ السورة عبارة عن آيات مَسْرُودَةٍ لها بدءٌ وَخَتْمٌ .

والثاني : أن الخبر محذوف ، أي : فيما يُتلى عليكم سورةٌ ، أو فيما أنزلنا سورة .

والوجه الثاني من الوجهين الأولين : أن تكون خبراً لمبتدأ مضمرة ، أي : هذه (سورة) .

وقال أبو البقاء ^{١٤٦٤} : (سورة) بالرفع على تقدير : هذه سورةٌ ، أو فيما يتلى عليك سورة ، فلا تكون (سورة) مبتدأ ، لأنها نكرة ، ويقول ابن عادل ^{١٤٦٥} : هذه عبارة مشكّلة على ظاهرها ، كيف يقول : " لا تكون مبتدأ " مع تقديره : فيما يُتلى عليك سورةٌ ؟ وكيف يُعَلَّلُ المنع بأنها نكرة مع تقديره لخبرها جاراً مقدماً عليها ، وهو مسوغ للابتداء بالنكرة ؟ . وقراءة عمر بن عبد العزيز ، وعيسى النخعي ، وعيسى الكوفي ، ومجاهد ، وأبي حيوة ، وطلحة بن مصرف (سُورَةً) بالنصب ، وفيها أوجه ^{١٤٦٦} :

أحدها : أنها منصوبة بفعل مُقَدَّر غير مُفَسَّرٍ بما بعده ، تقديره : " اتْلُ سُورَةً " أو " اقرأ سورة " .

والثاني : أنها منصوبة بفعل مضمرة يفسره ما بعده ، والمسألة من الاشتغال أو كما ذكر النيسابوري أنها منصوبة على شريطة التفسير ^{١٤٦٧} ، تقديره : " أنزلنا سورة " (أنزلناها) .

والفرق بين الوجهين : أنَّ الجملة بعد (سُورَةً) في محل نصب على الأول ، ولا محل لها على الثاني .

^{١٤٦٣} - المحرر الوجيز (4 / 193) .

^{١٤٦٤} - إملأ ما من به الرحمن (2 / 153) .

^{١٤٦٥} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) .

^{١٤٦٦} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 275) ، تفسير البحر المحيط (6 / 392) ، فتح القدير (4 / 5) ، ، تفسير

الكشاف (3 / 211) ، روح المعاني (18 / 75) .

^{١٤٦٧} - غرائب القرآن و رغائب الفرقان (5 / 141) .

الثالث : أنها منصوبة على الإغراء ، أي : دونك سورة ، قاله الزمخشري^{١٤٦٨} ، ورده أبو حيان^{١٤٦٩} بأنه لا يجوز حذف أداة الإغراء ، واستشكل أبو حيان أيضاً على وجه الاشتغال جواز الابتداء بالنكرة من غير مسوغ ، ومعنى ذلك أنه ما من موضع يجوز فيه النصب على الاشتغال إلا ويجوز أن يُرْفَعَ على الابتداء ، وهنا لو رفعت (سورة) بالابتداء لم يَجْزُ ، إذ لا مسوغ ، فلا يقال : "رجلاً ضربته" لامتناع "رجل ضربته" ، ثم أجاب أبو حيان بأنه إن اعْتُقِدَ حذف وصفٍ جاز ، أي : " سورة مُعْظَمَةٌ أو مُوَضَّحَةٌ أنزلناها " فيجوز ذلك .

الرابع : أنها منصوبة على الحال من (ها) في (أنزلناها) ، والحال من المكني يجوز أن يتقدم عليه ، قاله الفراء^{١٤٧٠} ، ويقول ابن عادل^{١٤٧١} : وعلى هذا فالضمير في (أنزلناها) ليس عائداً على (سورة) بل على الأحكام ، كأنه قيل : أنزلنا الأحكام سورة من سور القرآن .

➤ **وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ** : قرأ عيسى بن عمر ، وابن أبي عبلة ، قوله تعالى : ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا ﴾^{١٤٧٢} ، بنصب (السارق والسارقة)^{١٤٧٣} ، تعقب العلامة ابن عادل في "اللباب"^{١٤٧٤} هذه القراءة ، بكلام كله محاسن فلا بأس في نقله برمته ، مع حسن التصرف من الباحث : قرأ الجمهور بالرفع ، وعيسى بن عمر بالنصب ، وأما قِرَاءَةُ الْجُمُهور فِيهَا وجهان :

أحدهما : هو مذهبُ سيبويه^{١٤٧٥} ، والمشهور من أقوال البصريين أن (السارق) مبتدأ مَحذُوفُ الْخَبَرِ تقديرُهُ : "فِيمَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ" أو "فِيمَا فَرَضَ" (السارق) و (السارقة) أي : حُكْمُ السَّارِقِ ، وكذا قوله : (الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا)^{١٤٧٦} .

^{١٤٦٨} - تفسير الكشاف (3 / 211) .

^{١٤٦٩} - تفسير البحر المحيط (6 / 392) .

^{١٤٧٠} - معاني القرآن للفراء (244/2) .

^{١٤٧١} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 276) .

^{١٤٧٢} - المائدة / 38 .

^{١٤٧٣} - تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) .

^{١٤٧٤} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 318-320) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (3 / 490) .

^{١٤٧٥} - كتاب سيبويه (1 / 143) .

^{١٤٧٦} - النور / 2 .

ويكون قوله تعالى: (فَاقْطِعُوا) بياناً لذلك الحكم المُقَدَّر ، فما بعد الفاء مُرْتَبِطٌ بما قَبْلَها ، ولذلك أتى بها فيه ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْمَقْصُود ، ولو لم يَأْتِ بِالفاء لَتَوَهَّم أَنَّهُ أَجْنَبِيٌّ والكلام على هذا جُمْلَتان : الأولى : خَبَرِيَّة ، والثانية : أُمْرِيَّة .

والثاني : وهو مذهب الأَخْفَش^{١٤٧٧} ، ونُقِلَ عن المُبَرِّد وجماعة كثيرة^{١٤٧٨} أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ أَيْضاً ، والخبر الجُمْلَةُ الأُمْرِيَّة من قوله : (فَاقْطِعُوا) ، وإِنَّمَا دخلت الفاء في الخَبَر ؛ لِأَنَّهُ يُشَبِّهُ الشَّرْط ؛ إِذِ الْأَلْفُ وَاللَّام فِيهِ مَوْصُولَةٌ ، بمعنى "الَّذِي" و "الَّتِي" والصفة صَلَّتْهَا ، فهي في قُوَّة قولك : "والذي سرق والتي سَرَقَتْ فَاقْطِعُوا" ، وهو اختيار الرَّجَّاح^{١٤٧٩} .

وأما قِرَاءَةُ عَيْسَى بن عمر وابن أبي عبله : فَالنَّصْبُ بفعل مُضْمَرٍ يُفَسِّرُهُ الْعَامِلُ فِي سَبَبِيهِمَا نحو : "زَيْدًا فَأَكْرِمْ أَخَاهُ" ، والتقدير : "فَعَاقِبُوا السَّارِقَ وَالسَّارِقَةَ" تَقْدَرُهُ فِعْلًا مِنْ مَعْنَاهُ ، نحو "زَيْدًا ضَرَبْتُ غُلَامَهُ" ، أي : "أَهَنْتُ زَيْدًا" ، وَيَجُوزُ أَنْ يَقْدَرُ الْعَامِلُ مُوَافَقًا لَفْظًا ؛ لِأَنَّهُ يُسَاغُ أَنْ يُقَالَ : قَطَعْتَ السَّارِقَ وَهَذِهِ قِرَاءَةٌ وَاضِحَةٌ لِمَكَانِ الْأَمْرِ بَعْدَ الْأِسْمِ الْمُشْتَغَلِ عَنْهُ .

قال الزَّمَخْشَرِيُّ^{١٤٨٠} : وَفَضَّلَهَا سَبَبِيَّوِيهِ عَلَى قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ ؛ لِأَجْلِ الْأَمْرِ ؛ لِأَنَّ "زَيْدًا فَاضْرِبْهُ" أَحْسَنُ مِنْ "زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ" ، وَفِي نَقْلِهِ تَفْضِيلُ النَّصْبِ عَلَى قِرَاءَةِ الْعَامَّةِ نَظَرٌ ، وَيُظْهِرُ ذَلِكَ بِنَصِّ سَبَبِيَّوِيهِ ، قَالَ سَبَبِيَّوِيهِ^{١٤٨١} : "الْوَجْهُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ النَّصْبُ ، كَمَا تَقُولُ : "زَيْدًا اضْرِبْهُ" ؛ وَلَكِنْ أَبَتِ الْعَامَّةُ إِلَّا الرَّفْعَ" ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَقْتَضِي تَفْضِيلَ النَّصْبِ ، بَلْ مَعْنَى كَلَامِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَتْ مِنَ الْأَشْيَاعِ فِي شَيْءٍ ؛ إِذْ لَوْ كَانَ مِنْ بَابِ الْأَشْيَاعِ لَكَانَ الْوَجْهُ النَّصْبُ ، وَلَكِنْ لَمْ يَقْرَأْهَا الْجُمْهُورُ إِلَّا بِالرَّفْعِ ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ مَحْمُولَةٌ عَلَى كَلَامَيْنِ كَمَا تَقَدَّمَ ، لَا عَلَى كَلَامٍ وَاحِدٍ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ .

وقد رد ابن الخطيب الفخر الرازي^{١٤٨٢} على سببويه بِخَمْسَةِ أَوْجُهٍ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَهَمَ كَمَا فَهَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ مِنْ تَفْضِيلِ النَّصْبِ ، وَفَهَمَ غَيْرَهُ ذَلِكَ ، مِثْلَ النِّيسَابُورِيِّ ، وَالْأَلُوسِيِّ ، وَالْقُرْطُبِيِّ ، وَابْنِ

^{١٤٧٧} - معاني القرآن للأخفش (1 / 62) .

^{١٤٧٨} - الكامل في اللغة و الأدب (2 / 196) .

^{١٤٧٩} - إعراب القرآن (220) .

^{١٤٨٠} - تفسير الكشاف (1 / 664) .

^{١٤٨١} - كتاب سببويه (1 / 144) .

^{١٤٨٢} - تفسير الرازي (11 / 177-178) .

عطية^{١٤٨٣} ، ، فقال : الذي ذهب إليه سيبويه ليس بشيء ، ويدل على فساده ما ذهب إليه سيبويه - عند الرازي- وجوه :

الأول : أنه طعن في القراءة المتواترة المنقولة عن الرسول وعن أعلام الأمة ، وذلك باطل قطعاً ، فإن قال سيبويه : لا أقول : إن القراءة بالرفع غير جائزة ، ولكني أقول : قراءة النصب أولى ، فنقول : رديء أيضاً ؛ لأن ترجيح قراءة لم يقرأ بها إلا عيسى بن عمر على قراءة الرسول ، وجميع الأمة في عهد الصحابة والتابعين أمر منكّر ، وكلام مردود .

الثاني : لو كانت القراءة بالنصب أولى ، لوجب أن يكون في القراء من يقرأ : (والذين يأتينها منكم فاذنوهما)^{١٤٨٤} ، بالنصب ، ولما لم يوجد في القراء من يقرأ كذلك ، علمنا سقوط هذا القول .

الثالث : أنا إذا جعلنا (السارق والسارقة) مبتدأ ، وخبره مضمّر ، وهو الذي يقدره "فيما يتلى عليكم" ، بقي شيء آخر يتعلق به الفاء في قوله : (فأقطعوا) ، فإن قال : الفاء تتعلق بالفعل الذي دلّ عليه قوله : (والسارق والسارقة) ، يعني : أنه إذا أتى بالسارقة فأقطعوا يده ، فنقول : إذا احتجت في آخر الأمر أن تقول : (السارق والسارقة) تقديره : "من سرق" ، فاذكر هذا أولاً ، حتى لا تحتاج إلى الإضممار الذي ذكرته .

الرابع : أنا إذا اخترنا القراءة بالنصب ، لم يدل ذلك على أن السارقة علّة لوجب القطع ، وإذا اخترنا القراءة بالرفع ، أفادت الآية هذا المعنى ، ثم إن هذا المعنى متأكد بقوله تعالى : (جزاء بما كسبنا) ، فنبت أن القراءة بالرفع أولى .

الخامس : أن سيبويه قال : "وهم يقدّمون الأهم" ، والذي هم ببيانه أغنى ، فالقراءة بالرفع تقتضي تقديم ذكر كونه سارقاً ، على ذكر وجوب القطع ، وهذا يقتضي أن يكون أكبر العناية مصروفاً إلى شرح ما يتعلق بحال السارق من حيث إنه سارق ، وأما قراءة النصب ، فإنها تقتضي أن تكون العناية ببيان القطع أتم من العناية بكونه سارقاً ، ومعلوم أنه ليس كذلك ، فإن المقصود في هذه الآية

^{١٤٨٣} - غرائب القرآن و رغائب الفرقان (2 / 586) ، روح المعاني (6 / 132) ، تفسير القرطبي (6 / 166) ، المحرر الوجيز (2 / 218) .

^{١٤٨٤} - النساء / 16 .

تَقْبِيحُ السَّرِقَةِ ، والمُبَالِغَةُ فِي الرَّجْرِ عَنْهَا ، فنُشِبَتْ أَنَّ الْقِرَاءَةَ بِالرَّفْعِ هِيَ الْمُتَعَيِّنَةُ ، انتهى ما زعم الرازي أنه ردّ على إمام الصنّاعة سيبويه .

ويقول ابن عادل : والجواب عن الوجه الأول ، ما تقدّم جواباً عما قاله الزمخشري وقد تقدّم ، ويُؤيِّدُه نصُّ سيبويه ، فإنّه قال ^{١٤٨٥} : وقد يَحْسُنُ وَيَسْتَقِيمُ : "عَبْدُ اللَّهِ فَاضْرِبْهُ" ، إذا كان مُبْنِيّاً عَلَى مُبْتَدَأٍ مُظْهِرٍ أَوْ مُضْمَرٍ ، فَأَمَّا فِي الْمُظْهِرِ ، فَقَوْلُهُ : "هَذَا زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ" ، وإن شِئْتَ لَمْ تُظْهِرْ هَذَا ، ويعمل كعمله إذا كان مُظْهِراً ، وذلك قولك : "الهِلال والله فأنظرُ إليه" ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : "هذا الهلال" ، ثُمَّ جِئْتَ بِالْأَمْرِ ، ومن ذلك قول الشاعر :

وَقَائِلَةٍ : خَوْلَانُ فَإِنْ كَجَ فَنَاتَهُمْ.....وَأَكْرَوْمَةُ الْحَيَيْنِ خَلَوْ كَمَا هِيَ^{١٤٨٦}

كذا سُمِعَ مِنَ الْعَرَبِ تُنْشِدُهُ ، يعني بِرَفْعِ "خَوْلَان" ، فمع قوله : "يَحْسُنُ وَيَسْتَقِيمُ" كيف يكون طاعناً في الرّفْع ؟ وقول الرازي : "وإن قال سيبويه . . . الخ" ، فسيبويه لا يقول ذَلِكَ ، وَكَيْفَ يَقُولُهُ ، وقد رَجَحَ الرّفْعَ بِمَا أَوْضَحْتُهُ ، وقوله : "لَمْ يَفْرَأْ بِهَا إِلَّا عَيْسَى" ، لَيْسَ كَمَا زَعَمَ بَلْ قَرَأَ بِهَا جَمَاعَةٌ ، كإِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي عَبْلَةَ ، وأيضاً فهؤلاء لَمْ يَقْرَءُواهَا مِنْ تَلْقَاءِ أَنْفُسِهِمْ ، بَلْ نَقَلُوهَا إِلَى أَنْ تَتَّصَلَ بِالرَّسُولِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ، غاية ما في الباب أَنَّهَا لَيْسَتْ فِي شَهْرَةِ الْأُولَى .

وعن الثاني : أَنَّ سيبويه لَمْ يَدَّعِ تَرْجِيحَ النَّصْبِ حَتَّى يُلْزَمَ بِمَا قَالَه ، بَلْ خَرَجَ قِرَاءَةُ الْعَامَّةِ عَلَى جُمْلَتَيْنِ ، لما ذكرت لك فيما تقدّم من دُخُولِ الْفَاءِ ، ولذلك لَمَّا مَثَّلَ سيبويه جُمْلَةَ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ بَعْدَ الْأَسْمِ ، مِثْلَهُمَا عَارِيَتَيْنِ مِنَ الْفَاءِ ، قال سيبويه ^{١٤٨٧} : وذلك قولك : "زَيْدًا اضْرِبْهُ" و "عَمْرًا امْرُؤُ بِهِ" .

وعن الثالث : ما تقدّم من الْحِكْمَةِ الْمُفْتَضِّلَةِ لِلْمَجِيءِ بِالْفَاءِ ، وَكُونِهَا رَابِطَةً لِلْحُكْمِ بِمَا قَبْلَهُ .

وعن الرابع : بالمنع أن يكون بَيْنَ الرّفْعِ وَالنَّصْبِ فَرْقٌ ، بَأَنَّ الرّفْعَ يَقْتَضِي الْعِلَّةَ ، وَالنَّصْبَ لَا يَقْتَضِيهِ ، وذلك أَنَّ الْآيَةَ مِنْ بَابِ التَّعْلِيلِ بِالْوَصْفِ الْمُرْتَبِّ عَلَيْهِ الْحُكْمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ :

^{١٤٨٥} - كتاب سيبويه (1 / 138) .

^{١٤٨٦} - البيت من الطويل ، وهو من الأبيات التي فقد نسبها ، وهو في : التحرير والتنوير (18 / 117) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 321) ، تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير الكشاف (3 / 32) .

^{١٤٨٧} - كتاب سيبويه (1 / 138) .

"اقطع السَّارِق" يفيد العِلَّة ، أي : إنَّه جعل عِلَّةَ الْقَطْع اتِّصافه بالسَّرِقَة ، فهذا يُشعر بالعِلَّة مع التصريح بالنصب .

الخامس : أنهم يُقدِّمون الأهمَّ ، حيث اخْتَلَفَتِ النَّسَبَةُ الإسْنَادِيَّة كالفاعل مع المفعول ، ولنسرد نصَّ سيبويه ليتبين ما ذكرناه ، قال سيبويه^{١٤٨٨} : فإن قَدَّمْتَ الْمَفْعُولَ وأَخَّرْتَ الْفَاعِلَ ، جرى اللَّفْظُ كما جَرَى فِي "الأوَّل" ، يعني في "ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا" ، قال : "وذلك : "ضَرَبَ زَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ" ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ بِهِ مُؤَخَّرًا مَا أَرَدْتَ بِهِ مُقَدِّمًا ، وَلَمْ تُرِدْ أَنْ يَشْتَغِلِ الْفِعْلُ بِأَوَّلِ مِنْهُ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَخَّرًا فِي اللَّفْظِ ، فَمِنْ ثَمَّ كَانَ حَدُّ اللَّفْظِ أَنْ يَكُونَ فِيهِ مُقَدِّمًا ، وَهُوَ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ ، لِأَنَّهُمْ يُقَدِّمُونَ الَّذِي بَيَّانُهُ أَهْمٌ لَهُمْ ، وَهُمْ بَيَّانُهُ أَغْنَى ، وَإِنْ كَانَا جَمِيعًا يُهَمِّانِهِمْ وَيَعْنِيَانِهِمْ ، وَالْآيَةُ الْكَرِيمَةُ لَيْسَتْ مِنْ ذَلِكَ^{١٤٨٩} .

وَمَا يُوجِّه عَلَى بَابِ الْاِسْتِعَالِ ، قِرَاءَاتِ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ الْآتِيَةِ :

❖ ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾^{١٤٩٠} ، (الزانية والزاني) بنصبهما^{١٤٩١} .

❖ ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾^{١٤٩٢} ، بنصب (الشعراء)^{١٤٩٣} .

❖ ﴿ إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ ﴾^{١٤٩٤} ، بنصب (الصالح)^{١٤٩٥} .

^{١٤٨٨} - كتاب سيبويه (34 / 1) .

^{١٤٨٩} - للاستزادة انظر : بحر العلوم (1 / 412) ، تفسير أبي السعود (3 / 34) ، تفسير البحر المحيط (3 / 490) ، تفسير الرازي (11 / 177-178) ، تفسير القرطبي (6 / 166) ، تفسير الكشاف (1 / 664) ، روح المعاني (6 / 132) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (2 / 586) ، فتح القدير (2 / 58) ، أحكام القرآن لابن العربي (3 / 149) .

^{١٤٩٠} - النور / 2 .

^{١٤٩١} - تفسير البحر المحيط (6 / 393) : عيسى الثقفي ، ويحيى بن يعمر ، وعمرو بن فائد ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وأبو السمال ، ورويس ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 277) ، قراء البحر ، ونفسهم في : روح المعاني (18 / 76) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (100) : عيسى .

^{١٤٩٢} - الشعراء / 224 .

^{١٤٩٣} - تفسير الكشاف (3 / 348) : عيسى بن عمر ، فتح القدير (4 / 173) : عيسى بن عمر ، تفسير القرطبي (13 / 152) : عيسى ابن عمر ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (108) : عيسى .

على الرغم من انقسام النحاة فرقاً في إعراب هذه الآيات ، إلا أن الباحث يذهب إلى صحة الرفع ، وصحة النصب ، وذلك لورود القراءة بهما جميعاً ، ولا أفضل بينهما ، كما ثبت لنا أن سيبويه لم يفضل بينهما ، وذهب لهذا أبو حيان وابن عادل ، فإن ذكرت فضل قراءة ، فهذا لا يعني أنني جعلت القراءة الأخرى رديئة ، ومن هنا أرى حسن اختيار عيسى بن عمر ، قراءة النصب ، لجعلها مرتبطة مع ما قبلها تركيبياً نحويًا ودلاليًا .

^{١٤٩٤} - فاطر / 10 .

^{١٤٩٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 290) : عيسى وابن أبي عبلة ، روح المعاني (22 / 175) : عيسى وابن أبي عبلة ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 111) : ابن أبي عبلة وعيسى ، فتح القدير (4 / 484) : ابن أبي عبلة وعيسى بن عمر ، ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (123) : عيسى وابن أبي عبلة .

• النصب على الإغراء والتحذير :

التحذير : تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه ^{١٤٩٦} ، والتحذير هو نصب الاسم ، بفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير ، ويقدر بما يناسب المقام ، كاحذر ، وباعد ، وتجنب ، ونحوها ، وفائدته تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليجتنبه ، ويكون التحذير تارة بلفظ "إياك" وفروعه ، من كل ضمير منصوب متصل للخطاب ، نحو : "إياك والكذب ، إياك إيّاك والشر ، إياكما من النفاق إياكم الضلال ، إياكن والرذيلة ، ويكون تارة بدونه ، نحو : "نفسك والشر ، الأسد الأسد".

والإغراء : هو أمر المخاطب بلزوم ما يحمد به ^{١٤٩٧} ، والإغراء نصب الاسم ، بفعل محذوف يفيد الترغيب والتشويق والإغراء ، ويقدر بما يناسب المقام ، كالزم واطلب وافعل ، ونحوها ، وفائدته تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله ، نحو : "الاجتهاد الاجتهاد".

وقد سجلت لنا قراءة عيسى بن عمر عدة نماذج على هذا الباب ، وهي :

➤ **بَرَاءَةٌ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ^{١٤٩٨} ، بنصب (بَرَاءَةٌ) ^{١٤٩٩} ، وقراءة الجمهور على رفع (بَرَاءَةٌ) ، وفيه وجهان ^{١٥٠٠} :

أحدهما : أنها رفعٌ بالابتداء ، والخبرُ قوله (إِلَى الَّذِينَ) ، وجاز الابتداء بالنكرة ؛ لأنها تَخَصَّصَتْ بالوصفِ بالجارِّ بعدها ، وهو قوله : (مِنَ اللَّهِ) ، كما تقول : "رجُلٌ من بني تميم في الدَّارِ" .

والثاني : أنها خبرٌ ابتداءً مضمّرٌ ، أي : هذه الآياتُ براءةٌ ، ويجوز في من الله أن يكون متعلقاً بنفس براءة ؛ لأنها مصدرٌ ، كالثناء والدّناءة . وهذه المادة تتعدّى بـ "مِنْ" ، تقول : برئتُ من فلانٍ ، أبرأ براءةً ، أي : انقطعتِ العُصبةُ بَيْنَنَا ، وعلى هذا ، فيجوزُ أن يكون المُسوِّغُ للابتداء بالنكرة على

^{١٤٩٦} - شرح ابن عقيل (3 / 300) .

^{١٤٩٧} - شرح ابن عقيل (3 / 301) .

^{١٤٩٨} - التوبة / 1 .

^{١٤٩٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 6) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 6) ، المحرر الوجيز (3 / 4) .

^{١٥٠٠} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 6) ، تفسير البحر المحيط (5 / 7) ، إملاء ما من به الرحمن (2 / 11) .

الوجه الأول هذا . وإلى الذي متعلقٌ بمحذوف على الأول ، لوقوعه خبراً ، وبنفس (براءة) على الثاني ، ويقال : برئتُ ، وبرأتُ من الدين ، بالكسر والفتح .

وقراءة عيسى بن عمر (براءة) بالنصب ، على إضمار فعل ، قال ابن عطية ^{١٥٠١} : أي ألزموا ، وفيه معنى الإغراء . وقال الزمخشري ^{١٥٠٢} : اسمعوا براءة .

➤ **تَنْزِيلٌ** : قرأ ابن أبي عبله ، وزيد بن علي ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ ^{١٥٠٣} ، بنصب (تنزيل) ^{١٥٠٤} ، وقراءة الجمهور (تنزيل) بالرفع ، ورفع بالابتداء والخبر قوله (من الله) ، وفيها قول آخر وهو خبر ابتداء ، تقديره هذا تنزيل والإشارة إلى القرآن ، وقراءة عيسى بن عمر (تنزيل) بالنصب ، على تقدير " اقرؤوا تنزيل" أو "اتبعوا تنزيل" ^{١٥٠٥} ، والنصب على الإغراء عند الفراء ^{١٥٠٦} .

➤ **الْقَارِعَةُ** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ^{١٥٠٧} ، (القارعة) بالنصب ^{١٥٠٨} ، وقراءة الجمهور برفع (القارعة) ، وهي مبتدأ وما بعده الخبر ، وقيل : معنى الكلام على التحذير ، وقيل : إن العرب تحذر وتغري بالرفع كالنصب ، وأنشد :

لجديرون بالوفاء إذا قا.....ل أخو النجدة : السلاح السلاح ^{١٥٠٩}

^{١٥٠١} - المحرر الوجيز (3 / 4) ، تفسير القرطبي (8 / 63) .

^{١٥٠٢} - تفسير الكشاف (2 / 230) .

^{١٥٠٣} - الزمر / 1 .

^{١٥٠٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (130) .

^{١٥٠٥} - تفسير البحر المحيط (7 / 397) ، تفسير القرطبي (15 / 232) ، فتح القدير (4 / 636) ، مشكل إعراب

القرآن (2 / 630)

^{١٥٠٦} - معاني القرآن (2 / 414) .

^{١٥٠٧} - القارعة / 1-2 .

^{١٥٠٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، روح المعاني (30 / 220) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 469) .

^{١٥٠٩} - البيت من الخفيف ، بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (20 / 469) ، تفسير الطبري (6 / 128) .

وقراءة عيسى : "(القارعة) بالنصب ، بإضمار فعل ، أي : احذروا القارعة و (ما) زائدة ، و (القارعة) الثانية تأكيد للأولى تأكيدا لفظيا ، وأهل اللغة يقولون : تقول العرب : قرعتهم القارعة ، وفقرتهم الفاقة ، إذا وقع بهم أمر فظيع^{١٥١٠} .

ومن خلال العرض السابق ، يتبين للباحث أن هناك قراءتين في الآيات التي مرت معنا ، أحدهما بالرفع والأخرى بالنصب ، وقد اختار عيسى بن عمر النصب ، وهذا الاختيار صائب وحسن ؛ لمناسبته معنى الآيات التي تدل على الترغيب والترهيب .

• النصب على المدح والذم :

ويكون في النعت المقطوع ، والقطع هو : قطع النعت عن المنعوت ، رفعا على إضمار مبتدأ ، أو نصبا على إضمار فعل ، نحو : مررت بزيد الكريم أو الكريم ، أي : هو الكريم أو أعني الكريم^{١٥١١} .

فالنعت المقطوع لا بد أن يخالف في حركته المنعوت السابق ، فإن كان المنعوت منصوبا وأردنا قطع النعت لداع بلاغي ، قطعناه إلى الرفع على اعتباره خبرا لمبتدأ محذوف ، وإن كان المنعوت مرفوعا وأردنا قطع النعت ، قطعناه إلى النصب لفعل محذوف ، تقديره : أمدح أو أذم ، وهو ما يهمننا هنا ، فقد سجلت قراءات لعيسى بن عمر ، توجه على هذا الباب ، وهي :

➤ عَلَّامٌ : قرأ عيسى ، وابن أبي إسحاق ، وزيد بن علي ، وابن أبي عبيدة ، وأبو حيوة ، وحرب عن طلحة ، قوله تعالى : ﴿قُلْ إِنَّ رَبِّي يَفْهِمُ بِالْحَقِّ عَلَّامُ الْغُيُوبِ﴾^{١٥١٢} ، (علام) بالنصب^{١٥١٣} ، والعامية على رفعه وفيه أوجه^{١٥١٤} : أنه خبر ثان لـ(إن) ، أو خبر لمبتدأ مضمّر ، أو بدل من

^{١٥١٠} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 469)، تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، فتح القدير (5 / 691).

^{١٥١١} - شرح ابن عقيل (3 / 204) .

^{١٥١٢} - سبأ / 48 .

^{١٥١٣} - تفسير البحر المحيط (7 / 278) ، روح المعاني (22 / 156) ، المحرر الوجيز (4 / 490) ، مشكل إعراب القرآن لمكي (2 / 590) ، تفسير القرطبي (14 / 313) .

^{١٥١٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 278) ، تفسير الرازي (12 / 103) .

الضمير في (يقذف) ، وذكر ابن عادل أنه نعت له على رأي الكسائي ؛ لأنه يجيز نعت الضمير الغائب^{١٥١٥} .

وقال الزمخشري^{١٥١٦} : رفع على محل إن واسمها ، أو على محل إن اسمها ، أو على المستكن في (يقذف) ، يعني بقوله : محمول على محل إن واسمها ، يعني به النعت ، إلا أن ذلك ليس مذهب البصريين ، لأنهم لم يعتبروا المحل إلا في العطف بالحرف بشروط عند بعضهم^{١٥١٧} ، ويقول ابن عادل^{١٥١٨} : ويرد بالحمل على الضمير في (نقذف) ، أنه بدل منه ، لا أنه نعت له ؛ لأن ذلك انفرد به الكسائي ، وقراءة عيسى بن عمر (علام) بالنصب ، وفيه وجهان : إما على البديل من اسم (إن) ، وإما على المدح ، ذكر هذا ابن عطية ، والزمخشري ، والفضل الرازي ، والعكبري ، وأبو حيان ، وابن عادل^{١٥١٩} .

➤ **نَاصِبَةٌ** : قرأ ابن محيصن ، وعيسى ، وحמיד ، ورواها عبيد عن شبل عن ابن كثير ، قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾^{١٥٢٠} ، (نَاصِبَةٌ) بالنصب^{١٥٢١} ، وقرئ (ناصبية) بالرفع ، على الصفة ، أو إضمار مبتدأ ، فيوقف على (خاشعة)^{١٥٢٢} ، وقراءة عيسى (ناصبية) بالنصب ، فيها وجهان : الأول النصب على الحال ، ذكره القرطبي وأبو حيان^{١٥٢٣} عن ابن كثير ، ولم أجد في تفسيره^{١٥٢٤} ، والثاني النصب على الذم ، قاله ابن عطية وذكره أبو حيان^{١٥٢٥} وحكم ما

^{١٥١٥} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥١٦} - تفسير الكشاف (3 / 600) .

^{١٥١٧} - كتاب سيبويه (2 / 147) .

^{١٥١٨} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥١٩} - المحرر الوجيز (4 / 490) ، تفسير الكشاف (3 / 600) ، تفسير الرازي (12 / 103) ، إملأ ما من به

الرحمن (2 / 198) ، تفسير البحر المحيط (7 / 278) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 86) .

^{١٥٢٠} - الغاشية 3-2 .

^{١٥٢١} - تفسير القرطبي (20 / 27) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 291) .

^{١٥٢٢} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 291) .

^{١٥٢٣} - تفسير القرطبي (20 / 27) ، تفسير البحر المحيط (8 / 457) .

^{١٥٢٤} - تفسير ابن كثير (8 / 384) .

^{١٥٢٥} - المحرر الوجيز (5 / 444) ، تفسير البحر المحيط (8 / 457) .

جاء منصوبا على الذم ، كحكم ما انتصب على المدح ، أي : أنه انتصب بفعل مضمر لا يستعمل إظهاره^{١٥٢٦} .

➤ **حَمَالَة** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾^{١٥٢٧} ، (حمالة) بالنصب^{١٥٢٨} ، وقرأ الجمهور (حمالة) بالرفع ، على أنها جملة من مبتدأ وخبر^{١٥٢٩} ، وقرأ عاصم ، وعيسى بن عمر (حمالة) بالنصب ، ولها وجهان^{١٥٣٠} : أحدهما : النصب على الحال ، لأن أصله "وامراته الحمالة الحطب" فلما أقيت الألف واللام نصب الكلام ،

ويقول ابن عادل^{١٥٣١} : ويضعف جعلها حالا عند الجمهور من الضمير في الجار بعدها إذا جعلناها ل(امراته) لتقدمها على العامل المعنوي ، واستشكل بعضهم الحالية - لما تقدم - من أن المراد به المعنى ، فتتعارف بالإضافة ، فكيف يكون حالا عند الجمهور ، ثم أجيب بأن المراد الاستقبال ؛ لأنه ورد أنها تحمل يوم القيامة حزمة من حطب النار ، كما كانت تحمل الحطب في الدنيا ، ويقول أحمد الإدريسي^{١٥٣٢} في نصب (حمالة) على الحال : بناء على أن الإضافة غير حقيقية ، لوجوب تنكير الحال .

والثاني : النصب على الذم والشتم ، قال به أيضا : القرطبي وابن زنجلة^{١٥٣٣} ، وقال به الزمخشري^{١٥٣٤} ، وزاد : وأنا أستحب هذه القراءة ، وقد توسل إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بجميل من أحب شتم أم جميل ، وقد ذكر النصب إمام الصنّاعة سيبويه ، بقوله^{١٥٣٥} : لم يجعل

^{١٥٢٦} - كتاب سيبويه (2 / 66) .

^{١٥٢٧} - المسد / 4 .

^{١٥٢٨} - تفسير القرطبي (14 / 247) .

^{١٥٢٩} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 554) ، البحر المديد (8 / 552) ، الكشف والبيان (10 / 327) .

^{١٥٣٠} - المحرر الوجيز (5 / 501) ، الكشف والبيان (10 / 327) .

^{١٥٣١} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 554) .

^{١٥٣٢} - البحر المديد (8 / 552) .

^{١٥٣٣} - تفسير القرطبي (20 / 240) ، حجة القراءات لابن زنجلة (776) .

^{١٥٣٤} - تفسير الكشاف (4 / 821) .

^{١٥٣٥} - كتاب سيبويه (2 / 70) .

الحمالة خبرا للمرأة ، ولكنه كأنه قال : أذكر حمالة الحطب ، شتم لها وإن كان فعلا لا يستعمل إظهاره .

ويرى الباحث حسن اختيار عيسى بن عمر ، القراءات السابقة ، التي وجهت على قطع النعت ، فقد تناسب النصب مع معنى الآية ، ففي قطع النعت جملة جديدة تفيد معنى بلاغيا جديدا ، وتفضي إلى الانتباه والتأمل في الجملة الجديدة ، سواء في معرض المدح أو الذم .

• النصب على المفعولية لمحذوف :

وهو الذي يكون بتقدير فعل محذوف ، وذلك ، كقولك : عمرا ، إذا قيل لك : من أطعمت ؟
فأنت تنصب (عمرا) بإضمار فعل قبله ، تقديره : أطعمت عمرا ، ويقول سيبويه " ...ولو قلت :
(مررتُ بعمرو وزيدا) لكانَ عربيا ، فكيف هذا ؟ لأنه فعلٌ ، والمجرورُ في موضع مفعولٍ منصوبٍ ،
ومعناه : أتيتُ ونحوها ، تحمل الاسم - إذا كان العاملُ الأولُ فعلا وكان المجرورُ في موضع
المنصوب - على فعلٍ لا ينقض المعنى ... ولا يجوز أن تُضمَرَ فعلاً لا يصلُ إلا بحرف جرٍّ ، لأنَّ
حرف الجرِّ لا يُضمَرُ ... ولو جاز ذلك ؛ لقلت : (زيدٌ تريدُ مراً بزید) ، ومثلُ هذا (وَحُوراً
عِيناً)^{١٥٣٦} .

➤ وَحُوراً عِيناً : قرأ الأشهب العقيلي ، والنخعي ، وعيسى بن عمر الثقفي ، وكذلك هو في
مصحف أبي ، قوله تعالى : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾^{١٥٣٧} ، بنصبهما ، وقرأها بالجر ثلاثة من العشرة ، وهم
: أبو جعفر المدني ، وحمزة ، والكسائي ، وقرأ الباقر بالرفع^{١٥٣٨} ، وكل هذه القراءات محمولة
الإعراب على المعنى لا على اللفظ^{١٥٣٩} ، فمن رفع قيل في الرفع : رفع بخبر الصفة ، أي لهم حور
عين ، وقيل : هو ابتداء وخبره فيما بعده ، والجر قيل فيه : هو على معنى : وينعمون بهذا كله
وبحور عين ، وقال الزمخشري^{١٥٤٠} : عطفاً على (جَنَّاتِ النَّعِيمِ) ، كأنه قال : هم في جنات ، وفاكهة
، ولحم ، وحور ، وقال أبو حيان^{١٥٤١} في هذا : فيه بعد وتفكيك كلام مرتبط بعبءه ببعض ، وهو
فهم أعجمي ، وقيل في النصب : إضمار فعل محمول على معنى يعطون هذا كله ، ويزوجون حوراً
عِيناً^{١٥٤٢} ، (فرحوراً) مفعول به منصوب بفعل مضمر .

^{١٥٣٦} - كتاب سيبويه (1 / 95-94) .

^{١٥٣٧} - الواقعة / 22 .

^{١٥٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (18 / 389) ، تفسير القرطبي (17 / 205) ، فتح القدير (5 / 213) .

^{١٥٣٩} - المحرر الوجيز (5 / 220) .

^{١٥٤٠} - تفسير الكشاف (4 / 459) .

^{١٥٤١} - تفسير البحر المحيط (8 / 206) .

^{١٥٤٢} - الكشف والبيان (9 / 205) ، المحرر الوجيز (5 / 220) ، إعراب القرآن للزجاج (4 / 327) ، إملأ ما

من به الرحمن (2 / 254) .

﴿ وَلَوْلُوا : قرأ عاصم ، ونافع ، والحسن ، والجحدري ، والأعرج ، وأبو جعفر ، وعيسى بن عمر ، وسلام ، ويعقوب ، قوله تعالى : ﴿ يُحَلِّتُونَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلَوْلُوا ﴾ ^{١٥٤٣} ، (ولولوا) بالنصب ^{١٥٤٤} ، والباقون من السبعة بالخفض ، فأما النصب ففيه أربعة أوجه ^{١٥٤٥} :

أحدها : أنه منصوب بإضمار فعل تقديره : ويؤتون لولوا ، ولم يذكر الزمخشري غيره ^{١٥٤٦} ، والثاني : أنه منصوب نسقا على موضع (من أساور) ، والثالث : أنه عطف على (أساور) ، لأن (من) مزيدة فيها ، والرابع : أنه معطوف على ذلك المفعول المحذوف ، والتقدير يحلون فيها الملبوس من أساور ولولوا (لؤلؤا) عطف على الملبوس .

وأما الجر فعلى وجهين ^{١٥٤٧} :

أحدهما : عطفه على (أساور) ، والثاني : عطفه على (من ذهب) ؛ لأن السوار يتخذ من اللؤلؤ أيضا بنظم بعضه إلى بعض ، فقد منع أبو البقاء ^{١٥٤٨} أن يعطف على (ذهب) .

وبعد هذا يتضح للباحث ، أن عيسى بن عمر يجيز النصب بإضمار فعل محمول على معنى الفعل السابق له ، إذا كان السابق متعديا بحرف جر ، لأن المجرور في هذه الحال بموضع المنصوب ، وما نُصب بعده فعلى هذا الاعتبار ، ويجوز أن يُتبع اللفظ اللفظ .

^{١٥٤٣} - الحج / 23 .

^{١٥٤٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 335) ، المحرر الوجيز (4 / 139) ، تفسير القرطبي (12 / 29) .

^{١٥٤٥} - التحرير والتنوير (17 / 168) ، الكشف والبيان (7 / 15) ، المحرر الوجيز (4 / 139) .

^{١٥٤٦} - تفسير الكشاف (3 / 151) .

^{١٥٤٧} - اللباب في علوم الكتاب (14 / 54) ، تفسير تفسير الرازي (23 / 19) ، تفسير البحر المحيط (6 / 335) .

^{١٥٤٨} - إملأ ما من به الرحمن (2 / 142) .

• النصب على المصدر :

و المصادر المنصوبة بأفعال مضمرة على ثلاثة أنواع ^{١٥٤٩} : ما يستعمل إظهار فعله وإضماره ، وما لا يستعمل إظهار فعله ، وما لا فعل له أصلاً ، وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء .

ويقول ابن جني ^{١٥٥٠} : يذكر المصدر مع فعله لأحد ثلاثة أشياء : وهي توكيد الفعل ، وبيان النوع ، وعدد المرات ، تقول في التوكيد : قمت قياماً ، وقعدت قعوداً ، وتقول في التبیین : قمت قياماً حسناً ، وجلست جلوساً طويلاً ، وتقول في عدد المرات : قمت قومتين ، وقعدت قعدتين ، وضربت ثلاث ضربات ، "... وإنما ينتصب هذا وما أشبهه ، إذا ذكر مذكورٌ فدعوت له أو عليه على إضمار الفعل ، كأنك قلت : سَقَاكَ اللَّهُ سَقِيّاً ، وَرَعَاكَ اللَّهُ رَعِيّاً ، وَخَيَّيَكَ اللَّهُ خَيَّيَةً ، فكلُّ هذا وما أشباهه على هذا ينتصب ، وإنما اختُزل الفعلُ ها هنا ؛ لأنَّهم جعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل ، كما جعل الحَذَرَ بدلاً من احذرْ ، وكذلك هذا كأنَّه بدلٌ من سَقَاكَ اللَّهُ وَرَعَاكَ اللَّهُ وَمِنْ خَيَّيَكَ اللَّهُ ، وما جاء منه لا يظهر له فعلٌ ، فهو على هذا المثل نصبٌ ، كأنَّكَ جعلتَ بَهْرًا بدلاً بَهَرَكَ اللَّهُ ، فهذا تمثيلٌ ولا يُتكلَّمُ به" ^{١٥٥١} .

ويسوق الباحث الأمثلة التي وجهت في قراءة عيسى بن عمر على هذا :

➤ **فَصَبِّرَا جَمِيلًا** : قرأ : أبي ، والأشهب ، وعيسى بن عمر ، وكذا هي في مصحف أبي ، ومصحف أنس بن مالك ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبِّرْ جَمِيلٌ ﴾ ^{١٥٥٢} ، (فصبرا جميلا) بنصبهما ^{١٥٥٣} ، والعامّة برفعهما ، إما على حذف الابتداء ، وإما على حذف الخبر ، على تقدير : فشأنِي صبر جميل ، وعلى تقدير : فصبر جميل أمثل ، وقراءة عيسى بن عمر ، تخريجها على المصدر الخبري ، أي : أصبر صبرا جميلا ، على إضمار فعل ^{١٥٥٤} ، قال ابن

^{١٥٤٩} - المفصل في صناعة الإعراب (56) .

^{١٥٥٠} - اللع في العربية (48) .

^{١٥٥١} - كتاب سيبويه (1 / 312) .

^{١٥٥٢} - يوسف / 18 .

^{١٥٥٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) ، المحرر الوجيز (3 / 239) ، روح المعاني (12 / 201) ، تفسير

القرطبي (9 / 151) ، فتح القدير (3 / 16) .

^{١٥٥٤} - تفسير القرطبي (9 / 151) ، فتح القدير (3 / 16) .

عطية^{١٥٥٥} : وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه ، ولا يصلح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر ، وكذلك يحسن النصب في قوله :

يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السُّرَى.....صَبْرًا جَمِيلًا فَكَلَانَا مُبْتَلَى^{١٥٥٦}

وقال به أيضا : ابن عادل وذكره أبو حيان^{١٥٥٧} ، ومكي القيسي يقول^{١٥٥٨} : والرفع الاختيار فيه ؛ لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمرا لكان الاختيار فيه النصب .

وإن الباحث ليعجب ممن يضعفون قراءة عيسى ، مسندين ذلك لسيبويه ، فإن إمام الصناعة سيبويه ، كان يتحدث عن رفع المصدر على الابتداء ، ويضرب أمثلة عليه ، فيقول : " ومثل ذلك قول الشاعر :

يَشْكُو إِلَى جَمَلِي طُولَ السُّرَى..... صَبْرٌ جَمِيلٌ فَكَلَانَا مُبْتَلَى

والنصب أكثر وأجود لأنه يأمره ، ومثلُ الرفع : (فصبر جميل والله المستعان) ، كأنه يقول الأمرُ صَبْرٌ جميلٌ^{١٥٥٩} .

فقد أورد سيبويه بيت الشَّعْر ، مثالا على رفع المصدر ، وقال أنه لو جاء منصوبا لكان أجود لأنه يأمره ، أي أنه يحتمل النصب والرفع ، والنصب فيه أفضل لأنه يأمره ، وضرب مثالا آخر على الرفع وحسنه ، لأنه لم يقدر فيها الأمر : (فصبر جميل والله المستعان) ، ويقدره : الأمرُ صَبْرٌ جميلٌ ، فما فهمته من قول سيبويه ، إنه يحسن نصب المصدر إن كان في الجملة أمر ، ويحسن الرفع إن خلت منه ، وجاز الاثنان ، ففي البيت الشعري السابق حسن النصب ، وجاء على الرفع ، وفي الآية حسن الرفع ؛ لأن سيبويه لم يقدر الأمر فيها ، فقال : الأمرُ صَبْرٌ جميلٌ ، ومن قدر الأمر كان النصب جيدا ، فالباحث يرى القراءتين جيدتين بناء على التقدير ، فها هو ابن عطية يقول : " وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب رجع إلى مخاطبة نفسه فكأنه قال : فاصبري يا

^{١٥٥٥} - المحرر الوجيز (3 / 239) .

^{١٥٥٦} - البيت من الرجز ، غير منسوب في : اللباب في علوم الكتاب (2 / 94) ، زاد المسير (5 / 177) .

^{١٥٥٧} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 44) ، تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٥٨} - مشكل إعراب القرآن (1 / 382) .

^{١٥٥٩} - كتاب سيبويه (1 / 321) .

نفسُ صبراً جميلاً" ^{١٥٦٠} ، ولكن ما يؤخذ على ابن عطية ، وأبي حيان ، وابن عادل ، ومن قال بقولهم ، في أن سيبويه قد ضعف قراءة أستاذه عيسى بن عمر ، وقد تبين ما أراد سيبويه ، وها هو مكى القيسي يقول ^{١٥٦١} : والرفع الاختيار فيه ؛ لأنه ليس بأمر ، ولو كان أمراً لكان الاختيار فيه النصب" ، فإن مكى أختار التقدير ، الذي يخلو من الأمر ، فكان الرفع اختياره ، ومن قدر الأمر فيها كان اختياره النصب .

وقد ورد قول في هذا لصباح السالم ^{١٥٦٢} ، وهو أن أبا حيان وهم في أن سيبويه ضعف النصب ، والحقيقة أن الوهم في قول صباح السالم ، والوهم من ناحيتين : الأولى : إسناد القول لأبي حيان ، وهو ليس كذلك ، فإن أبا حيان ذكره دون أن ينسبه لنفسه أو لغيره ، بقوله : " ... قيل... " ^{١٥٦٣} ، والثانية : الخطأ في فهم ما ضعفه من نقل عبارتهم أبو حيان ، أمثال ابن عطية ، وتبعه ابن عادل ^{١٥٦٤} ، فالخطأ عند صباح ، أن أبا حيان قال : إن سيبويه ضعف النصب ، والحقيقة أن أبا حيان نقل : " قيل وهي قراءة ضعيفة عند سيبويه " ^{١٥٦٥} ، وهو ما تحدثنا عنه وبيناه ، ولكن يتضح الخطأ في نقل صباح فيما ذكره أبو حيان ، فسبويه ضعف النصب إذا خلت الجملة من تقدير الأمر ، بقوله النصب أكثر وأجود لأنه يأمره ^{١٥٦٦} .

➤ **تَنْزِيلٌ** : قرأ ابن أبي عتبة ، وزيد بن علي ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾ ^{١٥٦٧} ، (تنزيل) بالنصب ^{١٥٦٨} ، وقرئ بالرفع ، والرفع في ذلك يتجه من وجهين ^{١٥٦٩} : أحدهما بأن يجعل خبراً ، فيكون معنى الكلام : إنه تنزيل العزيز الرحيم ، والآخر : بالابتداء ، فيكون معنى الكلام حينئذٍ

^{١٥٦٠} - المحرر الوجيز (3 / 239) .

^{١٥٦١} - مشكل إعراب القرآن (1 / 382) .

^{١٥٦٢} - عيسى بن عمر الثقفي ، نحوه من خلال قراءته (237) .

^{١٥٦٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٦٤} - المحرر الوجيز (3 / 239) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 44) .

^{١٥٦٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 290) .

^{١٥٦٦} - كتاب سيبويه (1 / 321) .

^{١٥٦٧} - يس / 5 .

^{١٥٦٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 310) ، روح المعاني (23 / 233) .

^{١٥٦٩} - تفسير الطبري (20 / 491) ، الكشف والبيان (8 / 121) .

: إنك لمن المرسلين، هذا تنزيل العزيز الرحيم ، وقراءة عيسى بن عمر ، يكاد المفسرون ^{١٥٧٠} يجمعون على أن (تَنْزِيلَ) نصب على المصدر ، من قوله : (إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ) ؛ لأن الإرسال إنما هو عن التنزيل ، فكأنه قيل : لمنزل تنزيل العزيز الرحيم ، إلا الزمخشري ^{١٥٧١} جعله منصوباً بإضمار (أعني) ، وهو نصب على المدح ، وذكر الوجهين ابن عادل ^{١٥٧٢} ، ولكنه نسب الآخر للزمخشري .

➤ مَعْذَرَةٌ : قرأ حفص عن عاصم ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وطلحة بن مصرف ، قوله تعالى : ﴿ قَالُوا مَعْذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ ﴾ ^{١٥٧٣} ، (معذرة) بالنصب ^{١٥٧٤} ، وقرئ (معذرة) بالرفع ، على أنها خبر لمبتدأ محذوف ، أي : موعظتنا معذرة ، وقد اختار سيبويه هذا الوجه وقال ^{١٥٧٥} في تعليقه : لأنهم لم يريدوا أن يعتذروا اعتذاراً مستأنفاً ، ولكنهم قيل لهم : لم تعظون؟ فقالوا موعظتنا معذرة ، أي : وعظناهم معذرة .

وقراءة النصب على وجهين ^{١٥٧٦} : أحدهما على المصدر ، أي نعتذر معذرة ، والثاني : مفعول لأجله على تقدير فعلنا ذلك معذرة ، وقال أبو البقاء ، وابن عاشور ^{١٥٧٧} : من نصب فعلى المفعول له ، أي : وعظنا للمعذرة ، وبهما قال الزمخشري ^{١٥٧٨} .

^{١٥٧٠} - المحرر الوجيز (512 / 4) ، تفسير الطبري (491 / 20) ، تفسير البحر المحيط (310 / 7) ، اللباب في علوم الكتاب (168 / 16) ، تفسير البيضاوي (426 / 4) ، تفسير القرطبي (6 / 15) ، إتحاف فضلاء البشر (647) ، الكشف والبيان (121 / 8) .

^{١٥٧١} - تفسير الكشاف (6 / 4) .

^{١٥٧٢} - اللباب في علوم الكتاب (168 / 16) .

^{١٥٧٣} - الأعراف / 164 .

^{١٥٧٤} - تفسير البحر المحيط (409 / 4) ، اللباب في علوم الكتاب (360 / 9) ، المحرر الوجيز (538 / 2) ، فتح القدير (374 / 2) .

^{١٥٧٥} - كتاب سيبويه (320 / 1) .

^{١٥٧٦} - المحرر الوجيز (538 / 2) ، تفسير البحر المحيط (409-410 / 4) ، تفسير القرطبي (307 / 7) .

^{١٥٧٧} - إملأ ما من به الرحمن (287 / 1) ، التحرير والتنوير (332 / 8) .

^{١٥٧٨} - تفسير الكشاف (161 / 2) .

➤ **طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنٌ** : قرأ عيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾^{١٥٧٩} ، (وحسن) بالنصب^{١٥٨٠} ، يقول ابن عادل^{١٥٨١} : جاز الابتداء بـ(طوبى) إما لأنها علم لشيء بعينه ، وإما لأنها نكرة في معنى الدعاء ، كسلام عليك ، وويل لك ، كذا قال سيبويه^{١٥٨٢} ، وقال ابن مالك رحمه الله : " إنه يلتزم رفعها بالابتداء ، ولا يدخل عليها نواسخه " ، هذا يرد عليه : أن بعضهم جعلها في هذا الآية منصوبة بإضمار فعل ، أي : وجعل لهم طوبى ، وقد تأيد ذلك بقراءة عيسى الثقفي (وحسن مآب) بنصب النون ، قال : إنه معطوف على (طوبى) ، وأنها في موضع نصب ، قال ثعلب : و (طوبى) ، على هذا مصدر ، كما قال : (سقى) .

➤ **سَلَاماً** : قرأ ابن مسعود ، وأبي بن كعب ، وعيسى الثقفي ، والغنوي ، قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَآبٍ ﴾^{١٥٨٣} ، (سلاماً) بالنصب^{١٥٨٤} ، وفيه أوجه^{١٥٨٥} : أحدهما : أنه حال ، قاله^{١٥٨٦} الزمخشري : أي لهم مرادهم خالصا ، ومثله ابن جني ، وتقديره : "ذلك لهم مسلماً أو سالماً ، أي : ذا سلام وسلامة" ^{١٥٨٧} ، والثاني : أنه مصدر ، أي : يسلمون سلاماً إما من التحية وإما من السلامة ، والثالث : نصبه بـ(قالوا) ؛ لتضمنه معنى ذكروا ، قاله الإدريسي^{١٥٨٨} .

^{١٥٧٩} - الرعد / 29 .

^{١٥٨٠} - تفسير البحر المحيط (5 / 380) ، اللباب في علوم الكتاب (11 / 302) ، روح المعاني (13 / 151) .

^{١٥٨١} - اللباب في علوم الكتاب (11 / 301-302) ، وانظر : تفسير البحر المحيط (5 / 380) ، روح المعاني (13 / 151) .

^{١٥٨٢} - كتاب سيبويه (1 / 330) .

^{١٥٨٣} - يس / 58 .

^{١٥٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 327) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 247) .

^{١٥٨٥} - اللباب في علوم الكتاب (16 / 247) ، المحرر الوجيز (4 / 528) ، تفسير البحر المحيط (7 / 327) .

^{١٥٨٦} - تفسير الكشاف (4 / 25) .

^{١٥٨٧} - المحتسب (215/2) .

^{١٥٨٨} - البحر المديد (3 / 309) .

➤ **بلاغاً** : قرأ زيد بن علي ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^{١٥٨٩} ، (بلاغاً) بالنصب ^{١٥٩٠} ، على المصدر ، أي : بلغ بلاغاً ^{١٥٩١} ، وعند ابن جني بإضمار الفعل ^{١٥٩٢} ، وذكرها سيبويه ، وأجاز الوجهين ^{١٥٩٣} .

^{١٥٨٩} - الأحقاف / 35 .

^{١٥٩٠} - تفسير البحر المحيط (8 / 68) ، روح المعاني (26 / 35) .

^{١٥٩١} - فتح القدير (5 / 39) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 422) .

^{١٥٩٢} - المحتسب (2 / 268) .

^{١٥٩٣} - كتاب سيبويه (1 / 382) .

• النصب على الحال :

بداية ، لا أريد التحدث عن الحال بأحكامه ، وذلك لوجوده في مظاهره ، وإنما أريد أن أحلل تلك الكلمات التي سجلتها قراءة عيسى ، وتوجه على هذا الباب ، وقبل ذكرها ، أعرف الحال : هو وصف فضلة يذكر لبيان هيئة الاسم الذي يكون الوصف له ، نحو : "رجع أبي مبتسما" ، و"أدب ولدك صغيرا" ، و"مررت بهند راكبة" ، و"هذا خالد مقبلا" ، ولا فرق بين أن يكون الوصف مشتقا من الفعل ، نحو : "طلعت الشمس صافية" ، أو اسما جامدا في معنى الوصف المشتق ، نحو : "عدا خليل غزالا" ، أي : مسرعا كالغزال ، ومعنى كونه فضلة ، أنه ليس مسندا إليه ، وليس معنى ذلك أنه يصح الاستغناء عنه ، إذ قد تجيء الحال غير مستغنى عنها ، والكلمات التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر على هذا الموضوع :

➤ **خَافِضَةٌ** : قرأ : الحسن ، وعيسى الثقفي ، وأبو حيوة ، قوله تعالى : ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾^{١٥٩٤} ، (خافضة)^{١٥٩٥} بالنصب ، وقرئ بالرفع ، والرفع كما يقول العكبري ، وغيره من المفسرين^{١٥٩٦} : رفع على خبر مبتدأ محذوف ، أي : هي خافضة ، وقرأ الحسن ، وعيسى الثقفي ، وأبي حيوة (خافضة رافعة) بالنصب على الحال بعد الحال ، التي هي (لوقعتها كاذبة)^{١٥٩٧} ، ويقول ابن عطية^{١٥٩٨} : ويجوز تتابع الأحوال كما لك أن تتابع أخبار المبتدأ ، وذكر القرطبي^{١٥٩٩} ، أنها عند الفراء على إضمار فعل ، والمعنى : إذا وقعت الواقعة .

➤ **هُنَّ أَطْهَرُ** : قرأ الحسن ، وزيد بن علي ، وعيسى بن عمر ، وسعيد بن جبير ، ومحمد بن مروان السدي ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾^{١٦٠٠} ، (أَطْهَرُ)

^{١٥٩٤} - الواقعة / 3 .

^{١٥٩٥} - تفسير البحر المحيط (8 / 203) ، روح المعاني (27 / 130) ، تفسير القرطبي (17 / 196) .

^{١٥٩٦} - إملأ ما من به الرحمن (2 / 253) ، تفسير الكشاف (4 / 455) ، المحرر الوجيز (5 / 216) .

^{١٥٩٧} - تفسير القرطبي (17 / 196) ، إملأ ما من به الرحمن (2 / 253) ، تفسير الكشاف (4 / 455) .

^{١٥٩٨} - المحرر الوجيز (5 / 216) .

^{١٥٩٩} - تفسير القرطبي (17 / 196) .

^{١٦٠٠} - هود / 78 .

بالنصب^{١٦٠١} ، خرجها أكثر المفسرين^{١٦٠٢} على الحال ، فقيل : (هؤلاء) مبتدأ ، و (بناتي هن) جملة في محل خبره ، و (أظهر) حال ، والعامل : إما التنبيه وإما الإشارة ، وقيل : (هن) ، فصل بين الحال وصاحبها ، وجعل من ذلك قولهم : " أكثر أكلي التفاحة هي نضيجة " ، ومنعه بعض النحويين^{١٦٠٣} ، وخرجت الآية على أن (لكم) خبر (هن) ، فلزمه على ذلك أن تتقدم الحال على عاملها المعنوي ، وُخرج المثل المذكور على أن "نضيجة" منصوبة بـ" كان " مضمرة .

لقد منع بعض النحويين أمثال الخليل و سيبويه ، قاعدة وقوع ضمير الفصل بين نكرتين ، أو بين نكرة ومعرفة ، ومنه وقوعه بين الحال وصاحبها المعرفة ، والأحرى بهما أن يجعلوا لقراءة أستاذهما عيسى بن عمر اعتبارا .

^{١٦٠١} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) ، تفسير الطبري (15 / 415) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) .

^{١٦٠٢} - الكشف والبيان (5 / 182) ، تفسير تفسير الرازي (18 / 28) ، مشكل إعراب القرآن (1 / 371) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) .

^{١٦٠٣} - كتاب سيبويه (2 / 397) ، شرح الرضي على الكافية (2 / 459) .

• النصب على الاستثناء :

الاستثناء هو إخراج ما بعد "إلا" أو إحدى أخواتها من أدوات الاستثناء ، من حكم ما قبله ، نحو : "جاء التلاميذ إلا عليا" ، والمخرج يسمى "مستثنى" ، والمخرج منه "مستثنى منه" ، وللاستثناء ثمانى أدوات ، وهي "إلا" ، وغير ، وسوى ، وخلا ، وعدا ، وحاشا ، وليس ، ولا يكون" ، وينصب المستثنى وجوبا إذا كان الكلام قبلها تاما موجبا ، والتام : أن يذكر فيه المستثنى منه ، والموجب : المثبت ، وهو ما لا يسبقه نفي ، ولا شبهه ، وله أحكام كثيرة ، ليس مكانه هنا بل مظانه .

➤ غَيْرُهُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ﴾^{١٦٠٤} ، (غيره) بالنصب^{١٦٠٥} ، قد يكون النصب من وجهين : أحدهما الاستثناء من غير (جنسه) ، والثاني الحال ، من قوله : (أعبدوا الله) ، لأن (غيره) نكرة ، وإن أضيف إلى المعارف^{١٦٠٦} .

قال الفراء : بعض بني أسد وقضاعة ، أجاز نصب (غير) في كل موضع ، يحسن فيه (إلا) ، تمّ الكلام قبلها أو لم يتم ، فيقولون : ما جاءني مشرك ، وما أتاني أحد غيرك ، فأنشد المفضل :

لم يمنع الشربَ منها غيرَ أنْ نطقتحمامة من سحوق ذات أرقال^{١٦٠٧}

وقال : إنه نصب وله الفعل والكلام ناقص ، وأنشد أيضا :

لا عيبَ فيها غيرَ شُهْلَةٍ عَيْنِهَا.....كذلك عتائق الطيرِ شُهْلًا عيونُها^{١٦٠٨}

وقال : إنه نصب ، والكلام تام قبله^{١٦٠٩} .

^{١٦٠٤} - الأعراف / 59 .

^{١٦٠٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 324) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 177) ، المحرر الوجيز (2 / 482) .

^{١٦٠٦} - تفسير القرطبي (9 / 51) ، تفسير البحر المحيط (4 / 324) ، إملاء ما من به الرحمن (1 / 277) .

^{١٦٠٧} - البيت من البسيط ، وهو لأبي قيس بن رفاعة ، نسب في : المفصل في صنعة الإعراب (163) ، تاج العروس : مادة (وقل) ، وهو غير منسوب في : كتاب سيبويه (2 / 329) ، معاني القرآن (382/1-383) ، الكشف والبيان (4 / 244) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 550) .

^{١٦٠٨} - البيت بلا نسبة في : لسان العرب : مادة (غير) ، الزاهر في معاني كلمات الناس (1 / 53) .

➤ **قَلِيلًا** : قرأ عبد الله بن عامر ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ ﴾^{١٦١٠} ، بنصب (قليل)^{١٦١١} ، وفيه وجهان : أشهرهما : أنه نصب على الاستثناء^{١٦١٢} ، والثاني : أنه صفة لمصدر محذوف ، تقديره : إلا فعلا قليلا ، قاله الزمخشري ، والنيسابوري^{١٦١٣} ، وفيه نظر عند ابن عادل^{١٦١٤} ، إذ الظاهر أن (منهم) صفة لـ(قليل) ، ومتى حمل القليل على غير الأشخاص ، يقلق هذا التركيب ، إذ لا فائدة حينئذ في ذكر (منهم) ، وهو ضعيف عند أبي حيان^{١٦١٥} ؛ لمخالفة مفهوم التأويل قراءة الرفع .

وبهذا ، فقد تبين أن عيسى نصب المستثنى في حاله منقطعا ، سواء تمّ الكلام أم لم يتم ، ويرى أيضا نصبه ، إذا كان الكلام غير موجب في حال تمام الكلام في الجملة .

^{١٦٠٩} - معاني القرآن (383-382/1) ، الكشف والبيان (4 / 244) .

^{١٦١٠} - النساء / 66 .

^{١٦١١} - تفسير القرطبي (5 / 270) ، تفسير البحر المحيط (3 / 298) ، فتح القدير (1 / 732) .

^{١٦١٢} - تفسير البحر المحيط (3 / 298) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 473) ، حجة القراءات لابن زنجلة (206) ، الحجة في القراءات السبع لابن خالويه (125) .

^{١٦١٣} - تفسير الكشاف (1 / 562) ، غرائب القرآن ورغائب الفرقان (2 / 432) .

^{١٦١٤} - اللباب في علوم الكتاب (6 / 473) .

^{١٦١٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 298) .

• النصب على النداء :

والنصب هو الأصل في النداء ، وأما ما ورد مرفوعا في ظاهر الكلام ، فهو موضع نصب أيضا ، وإذا عطف على المندى ، فإن المعطوف له أحكام المندى في أحواله ، فهو يرفع إن كان مفردا مجردا من (أل) ، وينصب إذا كان مضافا ، فإن كان المعطوف مما دخل عليه (أل) ، ففيه وجهان : الرفع والنصب^{١٦٦} ، ولعيسى بن عمر اختيار يوجه على هذا الباب ، فقد قرأ هو ، و أبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوِّبِي مَعَهُ وَالطَّيْرَ وَآلْنَا لَهُ الْحَدِيدَ ﴾^{١٦٧} ، (الطير) بالنصب^{١٦٨} ، وفيه أوجه^{١٦٩} : أحدها : لنزع الخافض ، ومعناه : أوبي معه ومع الطير ، والثاني : أنه عطف على قوله (ولقد آتينا داود منا فضلا) ، والثالث : بالفعل ، مجازه : وسخرنا له الطير ، مثل قولك : (أطعمته طعاماً وماء) تريد : وسقيته ماء ، والرابع : النداء كقولك : يا عمرو والصلت أقبلا ، نصبت الصلت ؛ لأنه إنما يُدعى بيائها ، فإذا فقدتها كان كالمعدول عن جهته ، فنصب ، وقيل : مع الطير ، فتكون الطير مأمورة معه بالتأويب .

ويقول القرطبي^{١٦٢٠} : وعند أبي عمرو ابن العلاء بإضمار فعل على معنى : وسخرنا له الطير ، قاله سيبويه .

وما يرويه سيبويه : "...وقال الخليل رحمه الله : من قال : يا زيد والنضر ، فنصب فإنما نصب ؛ لأن هذا كان من المواضع التي يرد فيها الشيء إلى أصله ، فأما العرب فأكثر ما رأيناهم يقولون : يا زيد والنضر ، وقرأ الأعرج (يا جبال أوبي معه والطير) فرفع ، ويقولون : يا عمرو والحارث ، وقال الخليل رحمه الله : هو القياس ، كأنه قال : ويا حارث ، ولو حمل الحارث على (يا) كان غير جائز البتة ، نصب أو رفع ، من قبل أنك لا تنادى اسماء فيه الألف واللام بـ(يا) ، ولكنك أشركت بين النضر والأول في (يا) ، ولم تجعلها خاصة للنضر..."^{١٦٢١} .

^{١٦٦} - كتاب سيبويه (2 / 183) ، الأصول لابن سراج (1 / 329) .

^{١٦٧} - سبأ / 10 .

^{١٦٨} - طبقات فحول الشعراء (20) .

^{١٦٩} - انظر : بحر العلوم (3 / 76-77) ، الكشف والبيان (8 / 71) ، تفسير الرازي (25 / 212) .

^{١٦٢٠} - تفسير القرطبي (14 / 266) .

^{١٦٢١} - كتاب سيبويه (2 / 186) .

فالقياص عند الخليل وسيبويه الرفع ، إلا أن الخليل يجيز النصب في مثل قراءة عيسى بن عمر ، والرفع عندهم على العطف على لفظ (جبال) وهو مرفوع ، وما قرأ به عيسى بن عمر جيّد ، باعتبار أصل المنادى وهو النصب ، عند من وجه النصب على النداء ، أو من وجه النصب على العطف على محل (جبال) ، وخير تخريج يريح ، قول الرازي^{١٦٢٢} : (وَالطَّيْرُ) بالنصب حملاً على محل المنادى ، (والطير) بالرفع حملاً على لفظه .

^{١٦٢٢} - تفسير الرازي (25 / 212) .

• الأدوات النحوية :

سيتحدث الباحث تحت العنوان السابق ، عن الأدوات النحوية التي سجلتها قرا ءة عيسى بن عمر ، دون أن يتجاوزها إلى غيرها ، وهي : ، كسر همزة (إنّ) المشددة وفتحها ، (أُنّ) المفتوحة الخفيفة ، (لا) النافية للجنس ، أداة النفي (لات) ، و(لكن) المخففة للنون .

• كسر همزة (إنّ) المشددة وفتحها :

أحوال همزة (إن) من حيث حركة همزتها ثلاثة أحوال^{١٦٢٣} : وجوب الفتح حيث يسد المصدر مسدها ومسد معموليها ، ووجوب الكسر حيث لا يجوز أن يسد المصدر مسدها ، وجواز الوجهين إن صح الاعتباران .

ويجب كسر همزة (إن) في مواضع ، وهي : أن تقع في الابتداء حقيقة أو حكما ، وأن تقع تالية لـ(حيث) ، وأن تتلو (إذ) ، وأن تقع تالية لموصول اسمي أو حرفي ، وأن تقع بعد (حتى) ، وأن تقع جوابا لقسم ، وأن تكون محكية بالقول (فإن وقعت بعد القول غير محكية فتحت) ، وأن تقع حالا ، وأن تقع صفة ، وأن تقع بعد عامل علق بلام الابتداء ، التي يسمونها المرحلة ، وأن تقع خبرا عن اسم ذات ، نحو : "محمد إنه رسول الله" ، وفي باب الحصر بالنفي وإلا ، ويجيز النحاة فتح همزة (إنّ) ، وذلك بعد إذ الفجائية ، إذا وقعت في جواب القسم ، ولم يقترن خبرها باللام ، وكذلك إذا وقعت بعد فاء الجزاء ، أو بعد مبتدأ هو قول في المعنى وخبر (إن) قول والقائل واحد ، وذلك قولك : خير القول أنني أحمد الله .

وكسر همزة (إنّ) بعد القول وشبهه ، مذهب التزم به عيسى بن عمر النخعي ، فهو يكسر الهمزة على الحكاية ، إذا سُبِقَتْ (إن) بـ(قول) ، أو إنه يقدر (قال) بعد ما أشبهه من الأفعال ، كاستجاب ، ودعاء ، وأخبر ، ونادى ، وأضرابها ، وقد تابعه البصريون في هذا المذهب ، وأخذ به الكوفيون ، إلا أنهم كسروا على الحكاية ، ولم يقدرُوا (قال) بعد الأفعال ، كدعا ، ونادى ، وإنما ضمنوا تلك الأفعال معناه^{١٦٢٤} ، ويبدو أن عيسى بن عمر يكسر همزة (إن) بعد القول ، أو غيره من

^{١٦٢٣} - أوضح المسالك (1 / 331) .

^{١٦٢٤} - تفسير البحر المحيط (4 / 460) - (3 / 150) ، تفسير الكشاف (4 / 106) .

المواضع التي سبق ذكرها ، لأنه يعدها ابتداء ، فإن عدها - وما عملت فيه - اسما ، فتح همزتها ، وعلى هذا الاعتبار توجه قراءات عيسى بن عمر الآتية التي قرئت بالكسر :

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ ﴾^{١٦٢٥} ، (إني) بكسر الهمزة^{١٦٢٦} ، على إضمار القول على قول البصريين ، أو على الحكاية بقوله : فاستجاب ، لأن فيه معنى القول على طريقة الكوفيين^{١٦٢٧} .

➤ قرأ عيسى بن عمر عن أبي عمرو ، قوله تعالى : ﴿ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ ﴾^{١٦٢٨} ، (إني) بكسرها^{١٦٢٩} ، على إرادة القول ، أو على إجراء استجاب مجرى قال ، لأن الاستجابة من مقولة القول^{١٦٣٠} .

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَتَبَتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾^{١٦٣١} ، (أني معكم) بكسر الهمزة^{١٦٣٢} ، وفيه وجهان : أحدهما : أن ذلك على إضمار القول ، وهو مذهب البصريين ، والثاني : إجراء (يوحى) مجرى القول ؛ لأنه بمعناه ، وهو مذهب الكوفيين^{١٦٣٣} .

^{١٦٢٥} - آل عمران 195 .

^{١٦٢٦} - تفسير القرطبي (4 / 318) ، تفسير البحر المحيط (3 / 150) ، المحرر الوجيز (1 / 595) ، اللباب في علوم الكتاب (6 / 124) .

^{١٦٢٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 150) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، إعراب القرآن للنحاس (1 / 427) .
^{١٦٢٨} - الأنفال / 12 .

^{١٦٢٩} - تفسير البحر المحيط (4 / 460) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 461) ، المحرر الوجيز (2 / 577) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (48-49) .

^{١٦٣٠} - فتح القدير (2 / 421) ، تفسير أبي السعود (4 / 8) .

^{١٦٣١} - الأنفال / 9 .

^{١٦٣٢} - تفسير البحر المحيط (4 / 463) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، المحرر الوجيز (2 / 581) .

^{١٦٣٣} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 470) ، تفسير البحر المحيط (4 / 463) .

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾^{١٦٣٤} ، بكسر الهمزة (إني)^{١٦٣٥} ، على إضمار القول ، أو إجراء (نادى) مجرى قال^{١٦٣٦} .

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وَعَذَابٍ﴾^{١٦٣٧} ، بكسر همزة (إني)^{١٦٣٨} ، بمعنى قال^{١٦٣٩} .

➤ قرأ عيسى ، وابن أبي إسحاق ، والحسن ، وعن حاتم رويت عن أبي عمرو ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿فَدَعَا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ﴾^{١٦٤٠} ، بكسر الهمزة (إني)^{١٦٤١} ، على إضمار القول على مذهب البصريين ، أو على إجراء الدعاء مجرى القول على مذهب الكوفيين^{١٦٤٢} .

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾^{١٦٤٣} ، (إن) بكسر الهمزة^{١٦٤٤} ، يقول فيها أبو حيان^{١٦٤٥} : على الاستئناف والقطع مما قبله ، وقال بعض أصحابنا [الأندلسيين] : وقد يغني لا جرم عن لفظ القسم ، نقول : لا جرم لآتينك ، فعلى هذا يكون لقوله : إن الله بكسر الهمزة تعلق بلا جرم ، ولا يكون استئنافاً .

^{١٦٣٤} - الأنبياء / 83 .

^{١٦٣٥} - تفسير البحر المحيط (6 / 310) : عيسى بن عمر ، روح المعاني (17 / 79) .

^{١٦٣٦} - روح المعاني (17 / 79) .

^{١٦٣٧} - القمر / 10 .

^{١٦٣٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 383) ، تفسير القرطبي (15 / 207) ، فتح القدير (4 / 619) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 427) .

^{١٦٣٩} - تفسير القرطبي (15 / 207) ، غرائب القرآن و رغائب الفرقان (5 / 601)

^{١٦٤٠} - ص / 41 .

^{١٦٤١} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (147) .

^{١٦٤٢} - تفسير البحر المحيط (8 / 175) تفسير الرازي (29 / 33) .

^{١٦٤٣} - النحل / 23 .

^{١٦٤٤} - تفسير البحر المحيط (5 / 469) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (72) .

^{١٦٤٥} - تفسير البحر المحيط (5 / 469) .

وقد اختار عيسى بن عمر قراءات بكسر همزة (إِنَّ) ، حين رأى الموضع صالحا للتعليل أو التفسير ، وسأورد القراءات التي قرأ عيسى بن عمر بكسر همزة (إِنَّ) ، وهي :

➤ قرأ العباس بن الفضل وسهل بن شعيب وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَرِيقًا هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ ﴾^{١٦٤٦} ، (إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا) بفتح الهمزة^{١٦٤٧} ، على التعليل^{١٦٤٨} .

➤ قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾^{١٦٤٩} ، (أنهم) بفتح الهمزة^{١٦٥٠} ، يقول القرطبي : أي : لأنهم وبأنهم^{١٦٥١} ، يقصد للتعليل .

➤ قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ ﴾^{١٦٥٢} ، (وأن ربكم) بفتح الهمزة^{١٦٥٣} ، لأنهم لم يعتبروها ابتداء جملة ، وإنما عدها ومعمولها مصدرا منسبكا منها في موضع خبر مبتدأ محذوف ، تقديره : "والأمر إِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ"^{١٦٥٤} .

➤ قرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾^{١٦٥٥} ، بفتح همزة (أَنَّهُ)^{١٦٥٦} ، وهي مثل الآية السابقة ،

^{١٦٤٦} - الأعراف / 30 .

^{١٦٤٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 291) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، المحرر الوجيز (2 / 457) .

^{١٦٤٨} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 86) ، تفسير البحر المحيط (4 / 291) .

^{١٦٤٩} - الصافات / 24 .

^{١٦٥٠} - تفسير البحر المحيط (7 / 341) ، تفسير القرطبي (15 / 73) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (127) .

^{١٦٥١} - تفسير القرطبي (15 / 73) .

^{١٦٥٢} - طه / 90 .

^{١٦٥٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 253) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 362) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (89) .

^{١٦٥٤} - تفسير البحر المحيط (6 / 253) .

^{١٦٥٥} - المؤمنون / 117 .

وَحَرَجَهُ الزمخشري^{١٦٥٧} ، على أَنَّ يَكْنَ خبر (حِسَابُهُ) ، قال : ومعناه : حِسَابُهُ عَدَمُ الْفَلَاحِ ، والأصلُ : حِسَابُهُ أَنَّهُ لَا يُفْلِحُ هُوَ ، فوضع (الكافرون) في موضع الضمير ، لأنَّ مَنْ يَدْعُ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، وكذلك (حِسَابُهُ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ) ، في معنى : (حسابهم أنهم لا يفلحون) .

لقد تبين أن قراءة عيسى قد جمعت بين كسر (إن) ، وفتحها في مواضع كثيرة ، ودلالة الكسر -غالبا- على القطع ، والابتداء ، والاستئناف ، فيؤثر الكسر حينما تريد قطع ما قبل (إن) عما بعدها ، أما إذا أرادت أن تربط بين ما قبلها بما بعدها فتحت ؛ لأن الفتح دلالة ارتباط الكلام ببعضه ببعض ، على تقدير التعليل والتفسير ؛ ليسير على سياق واحد والمعنى مرتبط ببعضه ببعض.

• (أَنَّ) المفتوحة الخفيفة :

ذكر لها أنواع في كتب النحاة ، والذي يهم موضوعنا هنا نوعان ، وهما : (أَنَّ) المصدرية ، و(أَنَّ) المخففة من الثقيلة ؛ لأن عيسى بن عمر اختار قراءات توجه على هذا :

➤ (أَنَّ) المصدرية : قرأ قتادة ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿وَأَمْرًا مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ﴾^{١٦٥٨} ، (أَنَّ) بفتح الهمزة^{١٦٥٩} ، على حذف لام التعليل ، وتقديره : لأن وهبت^{١٦٦٠} ، والمعنى : إن المرأة المؤمنة تحل للنبي لهبتها نفسها له ، فهي تعليل حذفت منه اللام^{١٦٦١} .

➤ (أَنَّ) المخففة : قرأ أبو رجاء ، وقاتدة ، وعيسى ، وسلام ، وعمر بن ميمون ، والأعرج ، ويعقوب ، والحسن ، قوله تعالى : ﴿وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ * وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ * وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ

^{١٦٥٦} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (99) .

^{١٦٥٧} - تفسير الكشاف (3 / 209) ، تفسير البحر المحيط (6 / 391) .

^{١٦٥٨} - الأحزاب / 50 .

^{١٦٥٩} - تفسير البحر المحيط (7 / 233) ، روح المعاني (22 / 58) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (120) .

^{١٦٦٠} - البحر المديد (6 / 66) ، تفسير البحر المحيط (7 / 233) ، إملأ ما من به الرحمن (2 / 193) .

^{١٦٦١} - تفسير الطبري (20 / 287) ، المحتسب (2 / 182) .

الصَّادِقِينَ^{١٦٦٢} ، بتخفيف (أن) و برفع (لعنت) و (غَضَبُ الله)^{١٦٦٣} ، والجمهور بفتح همزة (أن) وتشديد نونها ، وكلتا القراءتين له وجه في العربية ، فالقراءة بتثقيـل (أن) ونصب الاسم بعدها ، اتبعت أصل الاستعمال ، وقراءة عيسى بن عمر بتخفيف (أن) ، أرادت بيان القصة أو الشأن ، فلم تأت باسم (أن) ، وإنما اضمر بعدها ، والتقدير : والخامسة أنه لعنة الله ... وأنه غضب الله^{١٦٦٤} ، وخبرها هو الظاهر المرفوع الذي يليها ، وهذا مذهب أخذ به سيبويه ونحاة البصرة الآخرون ، إلا أن سيبويه أشار إلى جواز^{١٦٦٥} ظهور اسم (أن) إذا دعت الحاجة إلى ذلك ، فأما الكوفيون فلا يرون (أن) عاملة^{١٦٦٦} ، وعندهم أن المرفوع بعدها مبتدأ .

• (لا) النافية للجنس :

لا خلاف على أن (لا) تعمل عمل (إن) ، إذا أريد بها نفي الجنس بأسره ، بحيث لا يخرج عنه واحد من أفراده ، وشرط تحتم عملها أن يليها اسمها وألا تتكرر ، فإن تكررت جاز الأعمال والإهمال^{١٦٦٧} ، "تعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ، ونصبها لما بعدها ، كنصب (إن) لما بعدها"^{١٦٦٨} ، وشرط عملها عمل (إن) ، هو دخولها على النكرة بلا فصل بينهما ، فإن فصل بينهما ألغيت (لا) ، ولو وصلت (لا) به لجاز فيه الرفع والنصب^{١٦٦٩} ، وقد قرأ الزهري ، وعيسى الثقفي ، ويعقوب بالفتح في جميع القرآن ، قوله تعالى : ﴿ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾^{١٦٧٠} ، بنصب (خوف) من غير تنوين ، و برفع (خوف) قرأ كثير من القراء^{١٦٧١} ، وتوجيه قراءة الرفع هو أن (لا)

^{١٦٦٢} - النور / 9-7 .

^{١٦٦٣} - تفسير البحر المحيط (6 / 399) ، اللباب في علوم الكتاب (14 / 311) .

^{١٦٦٤} - المحتسب (2 / 102) ، تفسير السراج المنير (2 / 473) ، تفسير البحر المحيط (6 / 399) .

^{١٦٦٥} - كتاب سيبويه (3 / 164) .

^{١٦٦٦} - مغني اللبيب (45) .

^{١٦٦٧} - شرح شذور الذهب (371) .

^{١٦٦٨} - كتاب سيبويه (2 / 274) .

^{١٦٦٩} - معاني القرآن للفراء (2 / 385) .

^{١٦٧٠} - البقرة / 38 .

^{١٦٧١} - تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، المحرر الوجيز (1 / 115) ، تفسير القرطبي (1 / 329) ، اللباب في

علوم الكتاب (1 / 584) .

استعملت استعمال (ليس) ، وقراءة عيسى على أنّ (لا) استعملت استعمال (إنّ) ، وهو الأكثر في كلام العرب^{١٦٧٢} .

• أداة النفي (لات) :

وهي أداة للنفي استعملها العرب بعدة أساليب ، فمنهم من ينصب لفظ الحين بعدها ، ومنهم من يرفعه ، ومنهم من يجره^{١٦٧٣} ، وبعضهم يستعمل لات بمعنى الحين ، يقول الأقباه^{١٦٧٤} :

ترك الناس لنا أكتافهم وتولوا لات لم يُغنِ الفرار^{١٦٧٥}

وقد قرأ عيسى ، برفع ما بعد (لات) مرة^{١٦٧٦} ، ومرة بجره^{١٦٧٧} ، ومرة بنصبه مع كسر لات^{١٦٧٨} ، في قوله تعالى : ﴿ فَنَادَوْا وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾^{١٦٧٩} .

فرفع ما بعد (لات) ، ويعدّه سيبويه ، وجمهور البصريين ، والكوفيين اسما لها ، ويرى الأخفش أن هذا المرفوع مبتدأ ؛ لأن (لات) لا تعمل شيئا ، أما قراءته بجرّ ما بعد (لات) ، فتوجيهه أن (لات) مضاف إليه ، وأنها عملت فيه الجر ، كما عمل (مذ) و (منذ) الجر في أسماء الزمان خاصة ، وتوجيه قراءة الجمهور وعيسى بالنصب ، على أنها خبر لـ(لات) باعتبارها عاملة عمل

^{١٦٧٢} - إتحاف فضلاء البشر (252) ، تفسير البحر المحيط (1 / 322) ، كتاب سيبويه (2 / 295-296) .

^{١٦٧٣} - معاني القرآن للفراء (385/2) .

^{١٦٧٤} - الصاحبى في فقه اللغة (168) .

^{١٦٧٥} - البيت للأقباه الأودي ، وهو موجود في ديوانه (31) ، وفي تاج العروس (ليت) ، وفي الصاحبى (168) .

^{١٦٧٦} - روح المعاني (23 / 164) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) .

^{١٦٧٧} - تفسير البحر المحيط (7 / 367) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) ، تفسير القرطبي (15 / 148) ، روح المعاني (23 / 164) .

^{١٦٧٨} - تفسير القرطبي (15 / 148) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) ، روح المعاني (23 / 165) .

^{١٦٧٩} - ص 3/ .

ليس ، والأخفش يرى النصب على فعل مضمر ، والتقدير عنده : لا أرى حين مناص ، وتابعه في هذا السيرافي ، وأبو حيان ، وابن عادل^{١٦٨٠} .

ولعل الذي أحدث هذا التشعب في إعراب ما بعد (لات) ، عائد إلى اختلافهم في أصلها ، فقد ذكر ابن هشام الأنصاري فيها ثلاثة مذاهب^{١٦٨١} ، أولها : إنها كلمة واحدة ، والثاني : إنها كلمة وبعض كلمة ، والثالث : يعدها كلمتين .

اختلف أصحاب المذهب الأول على قولين ، أحدهما : أنها في الأصل فعل ماض بمعنى نقص ، والثاني : أن أصلها ليس - بكسر الياء - فقلبت الياء ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وأبدلت السين تاء ، وأصحاب المذهب الثاني : أنها لا النافية والتاء زائدة في أول (الحين) ، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة ، وقد رد الطوسي هذا الرأي بقوله : ومن زعم أنه (لاتحين) موصولة ، فقد غلط ، لأنها في المصحف ، وفي تأويل العلماء مفصولة^{١٦٨٢} ، وقد ذكرها ابن خالويه^{١٦٨٣} منسوبة لعيسى بن عمر وأبي السمال ، وأما أصحاب المذهب الثالث : أنها كلمتان : (لا) النافية و (التاء) لتأنيث اللفظة ، كما في ثمت وربت ، وإنما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين .

وأما قراءة عيسى بكسر تاء (لات) مرة ، وبفتحها ، فيقول أبو حيان وابن عادل^{١٦٨٤} : روي في تاء لات الفتح ، والكسر ، والضم ، والزمخشري بكسر التاء على البناء^{١٦٨٥} .

وفيما سبق يتبين أن النحاة القدماء ، ظلوا بعيدين عن حقيقة (لات) وأصلها ، ولو حاولنا أن نبحث عنها في اللغات السامية ، وجدناها مرتبطة بـ(لا) التي للنفي ، ففي الآرامية أداة تلفظ Lait ورسمها هو() وهي تعني عند الآراميين ، لا يوجد^{١٦٨٦} ، ونجد هذه اللفظة في العبرية بالمعنى

^{١٦٨٠} - انظر : اللباب في علوم الكتاب (16 / 371) ، تفسير البحر المحيط (7 / 368) ، تفسير الكشاف (4 / 73) ، إعراب القرآن للنحاس (3 / 453) ، تفسير القرطبي (15 / 148) .

^{١٦٨١} - مغني اللبيب (334) وما بعدها .

^{١٦٨٢} - التبيان للطوسي (543/8) .

^{١٦٨٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (129) : عيسى وأبو السمال .

^{١٦٨٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 368) ، اللباب في علوم الكتاب (16 / 374) .

^{١٦٨٥} - تفسير الكشاف (4 / 73) .

^{١٦٨٦} - قاموس سرياني عربي ، لويس : () .

نفسه ، ورسمها() ، وأصلها من الآرامية^{١٦٨٧} ، ويذكر برجشتراسر في حديثه عن النفي في العربية ، أن () الآرامية تقابل (ليس) العربية ، ولكنه يظل في حيرة أمام انقلاب تاء Lait الآرامية سينا في (ليس) العربية^{١٦٨٨} ، ولعل (لات) العربية ، هي حرف النفي في الآرامية () الذي لفظه Lait .

• (لكن) المخففة النون :

لا تعمل فيما بعدها ، بسبب عدم اختصاصها في الدخول على الأفعال والأسماء ، فيظل ما بعدها على حاله قبل دخولها عليه ، وكأنه لم يسبق بها^{١٦٨٩} ، وأكثر النحاة يرون وجوب إهمال (لكن) إذا خففت ، إلا أن يونس والأخفش يريان إعمالها أيضا وهي مخففة^{١٦٩٠} ، ولعيسى قراءات تدل على أنه يهمل عمل (لكن) إن خففت ، في مثل :

قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ ﴾^{١٦٩١} ، (تَصْدِيقُ) بالرفع^{١٦٩٢} ، وقرأ الجمهور : (تصديق) و (تفصيل) بالنصب ، وفيه أوجه^{١٦٩٣} :

أحدها : العطف على خبر (كان) ، والثاني : أنه خبر (كان) مضمرة ، تقديره : ولكن كان تصديق ، وإليه ذهب الكسائي ، والفراء ، والزجاج ، وهذا كالذي قبله في المعنى .

والثالث : أنه منصوب على المفعول من أجله لفعل مقدر ، أي : وما كان هذا القرآن أن يفترى ، ولكن أنزل للتصديق .

^{١٦٨٧} - قاموس عبري عربي ، يعقوب قوجمن (376) .

^{١٦٨٨} - التطور النحوي (168) .

^{١٦٨٩} - كتاب سيبويه (3 / 525) .

^{١٦٩٠} - أوضح المسالك (1 / 372) ، توضيح المقاصد والمسالك (1 / 193) .

^{١٦٩١} - يونس / 37 .

^{١٦٩٢} - تفسير البحر المحيط (5 / 195) اللباب في علوم الكتاب (10 / 330) .

^{١٦٩٣} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 330) ، تفسير البحر المحيط (5 / 195) .

والرابع : أنه منصوب على المصدر بفعل مقدر أيضا ، والتقدير : ولكن يصدق تصديق الذي بين يديه من الكتب .

وقرأ عيسى بن عمر (تصديق) بالرفع ، ووجه الرفع على خبر مبتدأ محذوف ، أي : ولكن هو تصديق ؛ ومثله قول الشاعر :

ولست الشاعر السفساف فيهم..... ولكن مدرّة الحرب العوان^{١٦٩٤}

برفع (مدرّة) ، على تقدير : أنا مدرّة .

ويوجه مثل ما سبق قراءته ، قوله تعالى : ﴿ وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾^{١٦٩٥} ، تصديق وتفصيل وهدى ورحمة برفع الأربعة^{١٦٩٦} .

وأیضا قراءة عيسى بن عمر ، وأني حيوة ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ ﴾^{١٦٩٧} ، (رحمة) بالرفع^{١٦٩٨} .

^{١٦٩٤} - البيت من الوافر ، وهو بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (330 / 10) ، تفسير البحر المحيط (5 / 159) .

^{١٦٩٥} - يوسف / 111 .

^{١٦٩٦} - تفسير البحر المحيط (349 / 5) ، المحرر الوجيز (295 / 3) ، اللباب في علوم الكتاب (232 / 11) ، روح المعاني (74 / 13) .

^{١٦٩٧} - القصص / 46 .

^{١٦٩٨} - تفسير البحر المحيط (117 / 7) ، اللباب في علوم الكتاب (266 / 15) ، روح المعاني (87 / 20) ، الكشف والبيان (252 / 7) ، اللباب في علوم الكتاب (266 / 15) ، تفسير الرازي (3499 / 1) فتح القدير (4 / 251) .

المبحث الرابع :

البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر :

على الرغم من أن علم الدلالة ، هو أحدث الدراسات اللغوية ظهوراً ، فإن دراسة الدلالة أو المعنى تُعدّ من الدراسات اللغوية القديمة التي جاءت مواكبة لتقدم الفكر الإنساني على مرّ العصور ؛ إذ حظيت بالعناية عند كلّ من فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدامى ، ثم غدت ذات ملامح خاصة محدّدة في العصر الحديث ؛ حيث جنحت نحو العلم بمفهومه الخاص ، له نظرياته وقضاياها ومسائله التي تميزه عن سواه من العلوم اللغوية.

وهو أحد فروع علم اللغة *linguistique* ، وأحدثها ظهوراً كما سبق الحديث ، ينهض على دراسة المعنى *signification* ، أو دراسة دلالة الوحدات المعجمية *unites lexicales* ؛ ولذا عرف بأنه علم دراسة المعنى ، كما عرف أيضاً بأنه العلم الذي يهتم بدراسة الشروط الواجب توافرها في الرمز ، حتى يكون قادراً على حمل المعنى ، ومن ثم فهو أحد فروع علم الرموز *semiologie* ، وهذا التعريف يستلزم أن يكون موضوع علم الدلالة كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز ، سواء أكانت العلامة لغوية أو غير لغوية ، ولا يمكن فصله عن بقية علوم اللغة ، فكل منها يستعين بالآخر ، وهو يسمى في العربية بـ(علم الدلالة) أو(علم المعنى) ، أو(علم السيمانتيك) ، أخذاً من الكلمة الإنجليزية *semantic* ، أو الفرنسية *semantique*^{١٦٩٩} ، وأول من استخدم المصطلح هو ميشيل برييل ، في أول دراسة علمية لدراسة المعنى في كتابه *Essai de Semantique 1897*^{١٧٠٠}.

إن علم الدلالة كمبحث من المباحث اللغوية حسب ماهية اللسانيات ، يهتم بحلقة من حلقات علم اللسان البشري ، هذه الحلقة تكمن في المظهر الإبلاغي وما يتعلق به ، فالرسالة الإبلاغية هي التي تضطلع بنقل دلالة الخطاب إلى المتلقي بحيث يتم - في الحالات العادية- استيعابها استيعاباً كافياً ،

^{١٦٩٩} - انظر : علم الدلالة لأحمد مختار عمر (11) .

^{١٧٠٠} - علم الدلالة لمنقور (21) .

"فالدراصة اللسانية لا تقف عند تشخيص الحدث اللغوي في مستواه الأدائي ، ولكن في سلوكه الدائري ، إذ تهتم اللسانيات بتولد الحدث وبلوغه وظيفته ، ثم بتحقيقه مردوده عندما يولد رد الفعل المنشود ، وهكذا يكون موضوع علم اللسان اللغة في مظهرها الأدائي ، ومظهرها الإبلاغي ، وأخيراً في مظهرها التواصلية^{١٧٠١} .

لقد ولجت اللسانيات كل مجالات الاتصالات الإنسانية ، حتى غدت ملتقى لكل العلوم الإنسانية ، واعتمدت في الخطاب بأنواعه ، ولا يمكن أن نقيم هذا الدور الرائد في مجالات الحياة للألسنية ، دون أن نقر بحضور الدلالة في ذلك ، كفرع أساسي ومهم في فعالية الخطاب ، "فالسانيات تستلهم الظاهرة اللغوية ونواميسها من مصادر لسانية وغير لسانية ، فتعتمد إلى إجراء مقطع عمودي على كل منتجات الفكر ، بمنظور مخصوص فبعد البحث عن خصائص الخطاب الإخباري والخطاب الشعري الأدبي ، تعمد اللسانيات إلى دراسة نواميس الخطاب العلمي ، والقضائي والإشعاري والديني والمذهبي^{١٧٠٢} .

ولم يكن للألسنية هذا الاهتمام الواسع باللغة الإنسانية ، إلا بعد أن ظهرت في أوروبا مدارس بنيوية عاينت الظاهرة اللغوية من كل جوانبها : الجانب الصوتي ، والجانب المعجمي ، والجانب التركيبي والجانب الدلالي ، واستقر لديها أن "الألسنية هي دراسة اللغة بحد ذاتها دراسة علمية ، وتحليل خصائصها النوعية ، بغية الوصول إلى نواميس عملها"^{١٧٠٣} ، وأن "اللغة تنظيم ، وهذا التنظيم وظيفي ، يتوسله الإنسان للتعبير عن أغراضه ولعملية التواصل" فلم تعد الألسنية تهتم بشكل الكلمات فحسب ، بل أعطت لجوهر هذه الكلمات أهمية كبيرة ، وذلك بعد ما تأكد لدى علماء الألسنية ، أن البحث الألسني يبقى ناقصاً ما لم يهتم بجوانب اللغة جميعها ، ويظل حكمه على الظواهر اللغوية يفتقد إلى طابع المعيارية ، التي تسم ديناميكية اللغة وفعاليتها بسمة التقعيد ، ولم يحصل هذا الوعي اللغوي في البحث الألسني إلا مع العلماء اللغويين المتأخرين ، كالعالم الأمريكي "بloomفيلد" ، الذي كان يرى أن الدراسة الألسنية ، لا تنحصر بدراسة الأصوات والدلالات اللغوية بذاتها ، بل تشمل دراسة الارتباط القائم بين أصوات معينة ودلالات معينة ... ، وجدير بالذكر أن

^{١٧٠١} - اللسانيات وأسسها المعرفية (81).

^{١٧٠٢} - المرجع السابق (168).

^{١٧٠٣} - فنون التقعيد وعلوم الألسنية (92).

مفهوم ارتباط الصوت اللغوي بالدلالة ، قد تبنته الألسنية بصورة عامة^{١٧٠}.

وبعد هذا التزاوج الذي لزم علم الألسنية الأخذ به ، تبين لعلماء اللغة المحدثين أن الجانب الدلالي في اللغة لا يزال البحث فيه هزياً كما كان في القديم ، وأنه محتاج إلى نظرة أخرى على مستوى البحث وعلى مستوى المنهج ، رغم ما قدمته العلوم المستحدثة من نظريات أنارت جوانب مهمة من علم الدلالة ، كنظريات الإعلام ، والتواصل ، والمعلوماتية ، يقول في ذلك الكاتبان : ريمون طحان ودينير بيطار طحان : "يقترن الكلام أو الأصوات ، بنظريات الدلالة العامة، وكان علم الدلالة الجزء الهزيل من النظريات الألسنية ، وقد أصبح يفضل نظريات الإعلام ، والتواصل ، والمعلوماتية ، مزوداً بمؤشرات سليمة ، منها أن المتكلمين بلغة واحدة يتبنون المعنى الواحد في الكلام الواحد أو الجملة الواحدة"^{١٧١}.

وبعد ذلك توفر لعلم الدلالة وجود مستقل ، وإن بقيت تربطه بعلوم اللغة الأخرى- وخاصة الألسنية- وشائج تتجلى بصورة واضحة في مجالات البحث ، حيث يبرز التقاطع بين هذه العلوم مجتمعة ، ولكن ما يميز البحث الدلالي ، هو عمق الدراسة في معنى الكلمات والتراكيب متخذاً في ذلك منهجاً خاصاً يتوخى المعيارية في اللغة والكلام ، "والعلوم إذا اختلفت في المنهج تباينت في الهوية وقوام العلوم ليست فحسب مواضيع بحثها وإنما يستقيم العلم بموضوع ومنهج"^{١٧٢} ، وتبعاً لذلك اتسع نطاق البحث الدلالي ، وأحرز علماء العرب سبقاً في هذا المجال حيث برز لغويون كثيرون وضعوا نظريات مختلفة ، وأرسوا بذلك قواعد أضحت مدارس دلالية ، تنظر إلى قضية "المعنى" بنظريات مختلفة، وداخل المنهج الأوحد للبحث الدلالي ظهرت مناهج فرعية رأى أصحابها نجاحها في تقديم الأجوبة الكافية ، لمختلف المسائل التي طرحت في الدراسات الدلالية ، والتي عجز عنها البحث اللغوي قبلها^{١٧٣}.

وأحاول في هذا المبحث ، رصد التأثيرات الدلالية الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على البنية أو التركيب ، والتي اختارها عيسى عن غيرها ، والتي سبق تحليل التأثيرات اللغوية التي طرأت

^{١٧٤}- الألسنية (علم اللغة الحديث) (232-233) .

^{١٧٥}- فنون التقعيد وعلوم الألسنية (105) .

^{١٧٦}- اللسانيات وأسسها المعرفية (41) .

^{١٧٧} - علم الدلالة لمنقور (21) .

عليها ، من خلال المباحث الثلاثة السابقة لهذا المبحث ، وسأحاول هنا إثبات - على قدر ما أوفق - الوجه الدلالي لبعض اختيارات عيسى ، متجنباً الحديث عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفياً بالإشارة إلى موضعها من هذا البحث ، واضعاً قضايا الدلالة تحت عناوين خاصة بها :

المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول ، و الغيبة و الخطاب ، والإفراد بدلاً من الجمع ، تذكير الفعل وتأنيثه ، الرفع و النصب ، ونماذج دلالية متعددة .

• المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول :

١. تَرْجِعْ بَدَلًا مِنْ تَرْجِعْ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ ﴾^{١٧٠٨} ، (ترجع) بفتح التاء وكسر الجيم^{١٧٠٩} ، ذكرتها كثير من المراجع ، واقتصرت على أنها مبنية للمفعول^{١٧١٠} ، وزاد ابن عاشور : (تَرْجِعْ) بضم التاء وفتح الجيم : أي يرجعها ، راجع إلى الله ، والذي يرجعها هو الله فهو يرجعها إليه ، ومن قرأ بفتح التاء وكسر الجيم : أي : ترجع بنفسها إلى الله ، ورجوعها هو برجوع أسبابها^{١٧١١} .

وما يراه الباحث ، أن الأمور هي التي ترجع إلى الله تعالى بأمره ، كما في القراءتين لا خلاف ، وتقدير قراءة الجمهور : يَرْجِعُ اللَّهُ الْأُمُورَ ، والفعل متعدّ بالهمزة (أرجع) من (رجع) ، وقراءة عيسى بن عمر على الأصل ، من الفعل اللازم (رجع) ، فالأمر هي التي ترجع على المجاز .

٢. لَقُضِيَ بَدَلًا مِنْ لَقُضِيَ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ﴾^{١٧١٢} ، (لقضى) على بناء الفعل للفاعل ونصب الأجل^{١٧١٣} ،

^{١٧٠٨} - الأنفال / 44 .

^{١٧٠٩} - المحرر الوجيز (2 / 614) .

^{١٧١٠} - إتحاف فضلاء البشر (1 / 420) ، الشمعة المضية (2 / 347) ، السبعة في القراءات (1 / 181) .

^{١٧١١} - التحرير والتنوير (9 / 121) .

^{١٧١٢} - يونس / 11 .

يقول ابن عادل : (لَقَضَى) بفتح القاف مبنياً للفاعل ، (أجلهم) بالنصب مفعولاً ، والباقون : بالضم والكسر مبنياً للمفعول ، (أجلهم) رفعاً لقيامه مقام الفاعل ^{١٧١٤} ، ويقول أبو العباس الإدريسي : (لَقَضَى) بالبناء للفاعل ، أي : لقضى الله إليهم أجلهم ، ولكن من حلمه الله تعالى وكرمه يُمهلهم إلى تمام أجلهم ^{١٧١٥} ، ويحسنها الشوكاني لمناسبتها قوله تعالى (ولو يعجل الله) ^{١٧١٦} .

٣. **يُظْهِرُ بَدَلًا مِنْ يُظْهِرُ** : قرأ عيسى والسبعة ما عدا نافع ، وأبا عمرو ، قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ﴾ ^{١٧١٧} ، (يظهر) من ظهر مبنياً للفاعل ^{١٧١٨} ، قال أبو حيان : قرأ أنس بن مالك ، وابن المسيب ، ومجاهد ، وقتادة ، وأبو رجاء ، والحسن ، والجحدري ، ونافع ، وأبو عمرو ، وحفص : (يُظْهِرُ) من أظهر مبنياً للفاعل ، ويذكر فاعله ابن عادل بقوله : وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام ^{١٧١٩} ، و(الْفَسَادُ) : مفعول به ، ويقول ابن زنجلة : أي : يظهر موسى في الأرض الفساد وحجتهم أنه أشبه بما قبله ، لأن قبله ببذل ، فأسندوا الفعل إلى موسى بإجماع الجميع ، وهم كانوا في ذكره ، فكذلك وأن يظهر في الأرض الفساد ، ليكون مثل (ببذل) فيكون الكلام من وجه واحد ^{١٧٢٠} ، وقرأ باقي السبعة ، والأعرج ، والأعمش ، وابن وثاب ، وعيسى : يظهر من ظهر ظهر مبنياً للفاعل ، الفساد : رفعاً ^{١٧٢١} ، أرادوا أنه إذا بدل الدين يظهر الفساد بالتبديل ، أو أن يكون أراد : وأن يظهر في الأرض الفساد لمكانه ^{١٧٢٢} ، ويقول ابن عادل ^{١٧٢٣} : ذكر فرعون النسب الموجب لقتل موسى ، وهو أن الموجب لقتله إما فساد الدين أو فساد الدنيا ، أما فساد الدين فلا أن القوم اعتقدوا أن الدين الصحيح هو دينهم الذي كانوا عليه ، فلما كان موسى ساعياً في إفساده

^{١٧١٣} - المحرر الوجيز (3 / 123) .

^{١٧١٤} - اللباب في علوم الكتاب (10 / 276) ، وانظر : غرائب القرآن ورغائب الفرقان (3 / 565) .

^{١٧١٥} - البحر المديد (3 / 143) .

^{١٧١٦} - فتح القدير (2 / 620) .

^{١٧١٧} - غافر/ 26 .

^{١٧١٨} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

^{١٧١٩} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 37) .

^{١٧٢٠} - حجة القراءات لابن زنجلة (630) .

^{١٧٢١} - تفسير البحر المحيط (7 / 441) .

^{١٧٢٢} - حجة القراءات لابن زنجلة (630) .

^{١٧٢٣} - اللباب في علوم الكتاب (17 / 37) .

اعتقدوا أنه ساع في إفساد الدين الحق ، وأما فساد الدنيا فهو أنه لا بد وأن يجتمع عليه قوم ويصير ذلك سببا لوقوع الخصومات وإثارة الفتن .

• الغيبة و الخطاب :

١. يُنْزَلُ بَدَلًا مِنْ تُنْزَلُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ تُنْزَلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ ﴾^{١٧٢٤} ، إسناد الفعل للغائب (ينزل) ^{١٧٢٥} ، ذُكرت في المختصر دون أن توجه ، ولم تذكر في غيره مما قرأت ، وهناك يكون التفات في قراءة عيسى بن عمر من الخطاب إلى الغائب ، قال صاحب الكشف " فإن قلت : ما فائدة صرف الكلام من الخطاب إلى الغيبة؟ قلت : المبالغة ، كأنه لغيرهم حالهم ليعجبهم منها ، ويستدعي منهم الإنكار والتقبيح " ^{١٧٢٦} ، وقراءة عيسى هنا جيدة لتناسقها مع سياق الآية ، فأهل الكتاب يهتمهم أن يُنْزَلَ عليهم الكتاب ، سواء كان من الله مباشرة ، أم بأي طريقة ، ويتضح حسنها أيضا من خلال أسلوب الالتفات ، الذي لأهل البلاغة عناية به ، لأن فيه تجديد أسلوب التعبير عن المعنى بعينه تحاشياً من تكرار الأسلوب الواحد أكثر من مرة ^{١٧٢٧} ، فيحصل بتجديد الأسلوب تجديد نشاط السامع كي لا يمل من إعادة أسلوب بعينه .

٢. يُرْجَعُونَ بَدَلًا مِنْ تُرْجَعُونَ : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾^{١٧٢٨} ، (يُرْجَعُونَ) بياء الغيبة^{١٧٢٩} . قرأ (ترجعون) بالتاء من فوق ، الأعرج ، وأبو عمرو ، وعاصم ، ونافع ، والناس ، وقرأ عيسى بن عمر (يرجعون) بالياء من تحت ، واختلف عن الحسن^{١٧٣٠} ، ويبين أبو حيان قراءة الجمهور بالياء على الغيبة ، وقراءة عيسى بن عمر بالتاء على الخطاب^{١٧٣١} ، الآية وعظ لجميع الناس وأمر يخص كل إنسان ، على معنى يرجع جميع الناس ،

^{١٧٢٤} - النساء / 153 .

^{١٧٢٥} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (30) .

^{١٧٢٦} - تفسير الكشف (2 / 323) .

^{١٧٢٧} - التحرير والتنوير (1 / 111) .

^{١٧٢٨} - يونس / 56 .

^{١٧٢٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 168) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 355) ، المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٧٣٠} - المحرر الوجيز (3 / 141) .

^{١٧٣١} - تفسير البحر المحيط (5 / 168)

وفي قراءة عيسى كأن الله تعالى رفق بالمؤمنين على أن يواجههم بذكر الرجعة ، إذ هي مما ينفطر لها القلوب فخطبهم بالغيبة رفقا بهم .

٣. **يعملون بدلا من تعملون** : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِعَاقِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾^{١٧٣٢} ، بياء الغيبة (يعملون)^{١٧٣٣} ، قرأ الجمهور (يعملون) بياء على ذكر الغائب ، وقرأ الأعرج (تعملون) بقاء على مخاطبة الحاضر^{١٧٣٤} ، وهو التفات من خطاب لغيبية ، فالخطاب هنا للنبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين ، والغيبة رد على قوله تعالى : (وقل للذين لا يؤمنون) .

٤. **يتخذوا بدلا من تتخذوا** : قرأ ابن عباس ، ومجاهد ، وقتادة ، وعيسى ، وأبو رجاء ، وأبو عمرو من السبعة ، قوله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا ﴾^{١٧٣٥} ، (يتخذوا) بالياء على الغيبة^{١٧٣٦} ، قرأ الجمهور (ألا تتخذوا) بقاء الخطاب على الأصل في حكاية ما يحكى من الأقوال المتضمنة نهيا ، فتكون (أن) تفسيرية لما تضمنه لفظ (الكتاب) من معنى الأقوال ، ويكون التفسير لبعض ما تضمنه الكتاب اقتصارا على الأهم منه وهو التوحيد ، وقرئ بياء الغيبة على اعتبار حكاية القول بالمعنى ، أو تكون (أن) مصدرية مجرورة بلام محذوفة حذفاً مطرداً ، والتقدير: آتيناكم الكتاب لئلا يتخذوا من دوني وكيلا^{١٧٣٧} ، ويقول ابن عادل : وقرئ بياء الغيبة ؛ جرياً على قوله " لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ " والباقيون بالخطاب التفاتاً^{١٧٣٨} .

٥. **تفعلون بدلا من يفعلون** : قرأ الحسن ، وسلام ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾^{١٧٣٩} ، بقاء المخاطبة (تفعلون)^{١٧٤٠} ، يقول ابن عادل^{١٧٤١} : قرأ

^{١٧٣٢} - هود/ 123 .

^{١٧٣٣} - تفسير البحر المحيط (5 / 275) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 590) .

^{١٧٣٤} - المحرر الوجيز (3 / 225) .

^{١٧٣٥} - الإسراء/ 2 .

^{١٧٣٦} - تفسير البحر المحيط (6 / 7) .

^{١٧٣٧} - التحرير والتنوير (14 / 21) .

^{١٧٣٨} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 206) .

^{١٧٣٩} - النور / 41 .

^{١٧٤٠} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (102) .

الجمهور بالياء من تحت على المبالغة في وصف قدرة الله تعالى وعلمه بخلقه ، وقرأ عيسى ،
والحسن بالتاء من فوق ، ففيه المعنى المذكور زيادة الوعيد والتخويف من الله تعالى .

• الأفراد بدلا من الجمع :

١. الأمانة بدلا من الأمانات : عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾^{١٧٤٢} ، بمفرد الأمانات^{١٧٤٣} ، قرأ الجمهور : (لأماناتهم) بصيغة الجمع ، وقرأ { لأمانتهم } بالأفراد باعتبار المصدر^{١٧٤٤} ، ويقول القطان : رسمها في الصحف "لَأَمْنَتِهِمْ" يحتمل القراءتين ، لخلوها من الألف الساكنة ، ومأل الوجهين في المعنى الواحد ، فيراد بالجمع الاستغراق الدال على الجنسية ، ويراد بالأفراد الجنس الدال على معنى الكثرة ، أي جنس الأمانة^{١٧٤٥} .

٢. مسكين بدلا من مساكين : قرأ : الأعرج ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ ﴾^{١٧٤٦} ، (مسكين) على الأفراد^{١٧٤٧} ، قالوا : مرادهما بيان الجنس ، لا التوحيد^{١٧٤٨} ، ويذكر العكبري بإفرادها : المعنى أن ما يلزم بإفطار كل يوم إطعام مسكين واحد ، ويقرأ بغير تنوين ، (وطعام) بالجر و(مساكين) بالجمع ، وإضافة الفدية إلى الطعام ، إضافة الشيء إلى جنسه ، كقولك : خاتم فضة ؛ لأن طعام المسكين يكون فدية وغير فدية ، وإنما جمع (المساكين) ، لأنه جمع في قوله (وعلى الذين يطيقونه) ، فقابل الجمع بالجمع^{١٧٤٩} ، وقد قرأ عيسى في سورة البقرة (مساكين) بالجمع خلافا للجمهور^{١٧٥٠} ، ﴿ فِدْيَةٌ طَعَامُ مَسْكِينٍ ﴾^{١٧٥١} ، وقول مكي القيسي : ووجه قراءة الجمع أنه رده على ما قبله ؛ لأن ما قبله جمعا في قوله : (وعلى الذين) فكل واحد من هذا يلزمه ، إذا أفطر طعام مسكين ، فالذي يلزم جميعهم إذا أفطروا إطعام مساكين ، على كل يوم أفطره مسكين

^{١٧٤٢} - النساء / 58 .

^{١٧٤٣} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (26) .

^{١٧٤٤} - التحرير والتنوير (9 / 410) .

^{١٧٤٥} - مباحث في علوم القرآن للقطان (159) .

^{١٧٤٦} - المائدة / 95 .

^{١٧٤٧} - تفسير البحر المحيط (4 / 24) ، المحرر الوجيز (2 / 280) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) ، روح المعاني (7 / 27) .

^{١٧٤٨} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 526) .

^{١٧٤٩} - إملاء ما من به الرحمن (1 / 81) .

^{١٧٥٠} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (1/283) .

^{١٧٥١} - البقرة / 184 .

...ووجه قراءة من وحد ، فقرأ (مسكين) : أن الواحد النكرة يدل على الجمع ، فاستغنى به عن لفظ الجمع^{١٧٥٢} .

٣. **كلمته بدلا من كلماته** : قرأ مجاهد ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ النَّبِيُّ الْأُمِّيَّ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ ﴾^{١٧٥٣} ، كلمته بالإفراد^{١٧٥٤} ، يقول ابن عطية : قرأ جمهور الناس (كلماته) بالجمع ، وقرأ عيسى بن عمر (كلمته) بالإفراد الذي يراد به الجمع^{١٧٥٥} .

٤. **ذريتهم بدلا من ذرياتهم** : قرأ عيسى الثقفي ، قوله تعالى : ﴿ جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ ﴾^{١٧٥٦} ، (ذريتهم) بالتوحيد^{١٧٥٧} ، يقول الشوكاني : وهي تقع على الواحد والجمع^{١٧٥٨} ، ويقول النحاس في جمعها وإفرادها : والمعاني في هذا متقاربة ، وإن كان التوحيد القلب إليه أميل ، لما روي عن عبد الله بن مسعود وعن ابن عباس ، وقد احتج أبو عبيدة للتوحيد بقوله جل وعز { من ذرية آدم } ولا يكون أكثر من ذرية آدم عليه السلام^{١٧٥٩} ، ويذكر القطان أن جمعها وإفرادها تؤدي نفس المعنى ، بقوله : كلمة ذرية تقع على الواحد والجمع^{١٧٦٠} .

٥. **مَسْكَنُهُمْ بدلا من مساكنهم** : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ تَدْمَرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ ﴾^{١٧٦١} ، (مسكنهم) بالتوحيد^{١٧٦٢} ، يقول أبو حيان ووافقه ابن عادل :

^{١٧٥٢} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (283/1) .

^{١٧٥٣} - الأعراف / 185 .

^{١٧٥٤} - تفسير البحر المحيط (404 / 4) ، المحرر الوجيز (534 / 2) .

^{١٧٥٥} - المحرر الوجيز (534 / 2) .

^{١٧٥٦} - الرعد / 23 .

^{١٧٥٧} - تفسير البحر المحيط (377 / 5) ، اللباب في علوم الكتاب (296 / 11) ، روح المعاني (144 / 13) .

^{١٧٥٨} - فتح القدير (382 / 2) .

^{١٧٥٩} - إعراب القرآن (256 / 4) .

^{١٧٦٠} - تفسير القطان (275 / 3) .

^{١٧٦١} - الأحقاف / 25 .

^{١٧٦٢} - مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (139) .

اجتزئ بالمفرد عن الجمع تصغيراً لشأنهم ، وأنهم لما هلكوا في وقت واحد ، فكأنهم كانوا في مسكن واحد^{١٧٦٣} .

• تذكير الفعل وتأنيثه :

١. **فَيَكُونُ بدلا من فتكون :** قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي ﴾^{١٧٦٤} ، (فيها فيكون) بالياء^{١٧٦٥} ، قرأ الجمهور : (فتكون) بالتاء منقوطة فوق ، وأبو جعفر منقوطة تحت ، أي : فيكون المنفوخ فيه ، ... ؛ قال مكِّي : هو عائذ على الطَّيْر ، ولا على الطين ، ولا على الهيئته ؛ لأنَّ الطير أو الطائر الذي يَجِيء الطَّيْن على هيئته ، لا يُنْفَخ فيه ألبته ، وكذلك لا نفخ في هيئته الخاصّة به ، وكذلك الطيْن إنما هو الطيْن العامُّ ، ولا نفخ في ذلك^{١٧٦٦} ، فمن أنت أعاده على الطين ، ومن ذكر أعاده على الطير ، ولا خلاف في مؤدى المعنى ، فالطير هنا من الطين ، فيصبح المعنى عند من ذكر : فننفخ في الطين فيكون طيرا ، ومن أنت : فتكون الطين طيرا .

٢. **تُخَيِّلُ بدلا من يخيّل :** قرأ الزهري ، والحسن ، وعيسى ، وأبو حيوة ، وقتادة ، والجحدري ، وروح ، والوليدان ، وابن ذكوان ، قوله تعالى : ﴿ قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعَصِيُّهُمْ يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى ﴾^{١٧٦٧} ، قرؤوا هذا الحرف (تُخَيِّلُ) بالتاء^{١٧٦٨} ، أي : تخيل هي ، أي : الحبال والعصي أنها تسعى ، والمصدر في أنها (تَسْعَى) بدل من ضمير الحبال والعصي ، الذي هو نائب فاعل (تُخَيِّلُ) بدل اشتمال ، وقرأ الباقر بالياء التحتية ، والمصدر في (سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى) نائب فاعل (يُخَيِّلُ) ، فما قرئ بالتاء ؛ لأن جمع العصي مؤنث ، وقراءة من قرأ بالياء يعني سعيها ، ويجوز أن ترده على السحر^{١٧٦٩} .

^{١٧٦٣} - تفسير البحر المحيط (8 / 65) ، اللباب في علوم الكتاب (17 / 408) .

^{١٧٦٤} - المائدة / 110 .

^{١٧٦٥} - تفسير البحر المحيط (4 / 55) ، المحرر الوجيز (2 / 305) ،

^{١٧٦٦} - اللباب في علوم الكتاب (7 / 600) ، وانظر : الكشف في وجوه القراءات السبع (1 / 345) .

^{١٧٦٧} - طه / 66 .

^{١٧٦٨} - تفسير البحر المحيط (6 / 241) ، اللباب في علوم الكتاب (13 / 312) ، روح المعاني (16 / 227) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (88) .

^{١٧٦٩} - أضواء البيان (4 / 34) ، بحر العلوم (2 / 404) ، حجة القراءات لابن زنجلة (457) .

٣. فتأتيتهم بدلا من فيأتيتهم : قرأ الحسن ، وعيسى ، قوله تعالى : ﴿ فَيَأْتِيَهُمْ بَعْتَةٌ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴾^{١٧٧٠} ، بتاء التانيث (فتأتيتهم)^{١٧٧١} ، قال أبو حيان^{١٧٧٢} : قرأ الجمهور : (فَيَأْتِيَهُمْ) ، بياء ، أي العذاب. وقرأ الحسن ، وعيسى : بتاء التانيث ، أنث على معنى العذاب لأنه العقوبة ، أي فتأتيتهم العقوبة يوم القيامة .

• الرفع والنصب :

من خلال عرض نماذجاً للكلمات التي جاءت في قراءة عيسى بن عمر بالرفع والنصب في المبحث السابق ، تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للآية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوته - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيدا من تركيب واحد ، كثير الكلمات ، فضلا عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب ، فالرفع عمدة والنصب فضلة ، وقد يكون الرفع متصلاً بالجملة التي قبلها ، من خلال التوكيد والنعت وغيرها من التوابع ، وقد يكون النصب تركيباً مستقلاً في الجملة .

١. تُسَيِّرُ الْجِبَالَ : قرأ ابن عامر ، وابن كثير ، وأبو عمرو ، والحسن ، وشبل ، وقتادة ، وعيسى ، والزهري ، وحמיד ، وطلحة ، واليزيدي ، والزبيري ، قوله تعالى : ﴿ وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً ﴾^{١٧٧٣} ، (تسير) بالتاء المضمومة والياء المشددة المفتوحة مبنياً للمفعول و (الْجِبَالَ) بالرفع^{١٧٧٤} ، لقيامه مقام الفاعل ، فهو نائب فاعل ، وحذف الفاعل ؛ للعلم به وهو الله ، أو من يأمره من الملائكة ، وقراءة (تُسَيِّرُ) بنون العظمة ، والياء مكسورة من (سَيَّرَ) بالتشديد ؛ (الجبال) بالنصب على المفعول به^{١٧٧٥} ، وذكر ابن عادل أن عيسى قرأ (وتُرى الأرض) مبنياً للمفعول ، و

^{١٧٧٠} - الشعراء 202 .

^{١٧٧١} - تفسير البحر المحيط (41 / 7) ، ونسب في مختصر البديع (108) لهذين القارئين بالياء.

^{١٧٧٢} - تفسير البحر المحيط (41 / 7) .

^{١٧٧٣} - الكهف 47 .

^{١٧٧٤} - تفسير البحر المحيط (127 / 6) ، روح المعاني (288 / 15) .

^{١٧٧٥} - أضواء البيان (283 / 3) ، اللباب في علوم الكتاب (502 / 12) .

(الأرض) قائمة مقام الفاعل ، و (بَارِزَةً) حالٌ ؛ إذ الرؤية بصرية^{١٧٧٦} ، ويرى الباحث مناسبة قراءة الجمهور لمعنى الآية ، فقراءتها بنون العظمة ، وبسرد الأحداث من فاعل ظاهر ومعروف في الكلام ، متناسق مع تهويل الحدث ، ولا بعد في قراءة عيسى بن عمر عن حسن الاختيار ، حيث إخفاء الفاعل له وقعه من التهويل ومناسبته للأحداث التي جرت في الآية ، وبذلك فالقراءتان رونق تناسقهما واضح في الآية.

٢. الْقَارِعَةُ : قرأ عيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ﴿ مَا الْقَارِعَةُ ﴾^{١٧٧٧} ، (القارعة) بالنصب^{١٧٧٨} ، وقراءة الجمهور برفع (القارعة) ، وهي مبتدأ وما بعده الخبر ، وقيل : معنى الكلام على التحذير ، وقيل : إن العرب تحذر وتغري بالرفع كالنصب ، وقراءة عيسى : (القارعة) بالنصب ، بإضمار فعل ، أي : احذروا القارعة و (ما) زائدة ، و (القارعة) الثانية تأكيد للأولى تأكيدا لفظيا ، وأهل اللغة يقولون : تقول العرب : قرعتهم القارعة ، وفقرتهم الفاقة ، إذا وقع بهم أمر فظيع^{١٧٧٩} .

ومن خلال العرض السابق ، يتبين للباحث أن هناك قراءتين في الآية التي مرت معنا ، أحدهما بالرفع والأخرى بالنصب ، وقد اختار عيسى بن عمر الرفع و النصب ، وهذا الاختيار صائب وحسن ؛ لمناسبته معنى الآيتين التي تدل على الترغيب والترهيب .

واكتفي بهذين المثالين ، وقد أشبع هذا الموضوع في المبحث السابق بالأمثلة ، في المرفوعات والمنصوبات .

^{١٧٧٦} - اللباب في علوم الكتاب (12 / 503) .

^{١٧٧٧} - القارعة / 1-2 .

^{١٧٧٨} - تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، روح المعاني (30 / 220) ، اللباب في علوم الكتاب (20 / 469) .

^{١٧٧٩} - اللباب في علوم الكتاب (20 / 469)، تفسير البحر المحيط (8 / 503) ، فتح القدير (5 / 691).

• نماذج دلالية متعددة في قراءة عيسى بن عمر :

١. نشرًا بدلا من بشرًا : قرأ شيبه بن نصاح ، وعيسى بن عمر ، وأبو يحيى ، وأبو نوفل ، قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ﴾^{١٧٨٠} ، (نشرًا) بضم النون والشين^{١٧٨١} ، وفي هذه القراءة وجهان ، فيتحصل فيها ستة أوجه^{١٧٨٢} : أحدها : أن (نشرًا) جمع ناشر كـ(بازل) و(بزل) و (شارف) و (شرف) ، وهو جمع شاذ في فاعل ، ثم (ناشر) ، هذا اختلف في معناه فقليل : هو على النسب : إما إلى النشر ضد الطي ، وإما إلى النشور بمعنى الإحياء كقوله : ﴿وإليه النشور﴾^{١٧٨٣} ، والمعنى : ذا نشر ، أو نشور كـ(لابن) و (تامر) ، وقيل : هو فاعل من نشر مطاوع أنشر ، يقال : أنشر الله الميت ، فنشر فهو ناشر ، فقليل : يا عجباً للميت الناشر ، وقيل : ناشر بمعنى منشر ، أي : المحيي ، تقول : نشر الله الموتى وأنشرها ، ففعل وأفعل على هذا بمعنى واحد ، وهذه الثالثة ضعيفة .

الوجه الثاني : أن نشرًا نشور ، وهذا فيه احتمالان : أرجحهما : أنه بمعنى فاعل ، وفعل بمعنى فاعل ، ينقاس جمعه على فعل ، كصبور ، وصبر ، وشكور ، وشكر أي متفرقة ، وهي الرياح التي تأتي من كل ناحية والنشر التفريق ، ومنه نشر الثوب ، ونشر الخشبة بالمنشار ، وقال الفراء^{١٧٨٤} : " النشر من الريح الطيبة اللينة التي تنشئ السحاب ، واحدها نشور ، وأصله من النشر وهو الرائحة الطيبة" .

والثاني : أنه بمعنى : مفعول كـ(ركوب) و (حلوب) ، بمعنى : مركوب ومحلوب ، قالوا : لأن الريح توصف بالموت ، وتوصف بالإحياء فمن الأول :

إني لأرجو أن تموت الريح.....فأفقد اليوم وأستريح^{١٧٨٥}

^{١٧٨٠} - الأعراف / 57 .

^{١٧٨١} - تفسير البحر المحيط (4 / 320) ، المحرر الوجيز (2 / 478) ، اللباب في علوم الكتاب (9 / 163) .

^{١٧٨٢} - اللباب في علوم الكتاب (9 / 163) ، تفسير الرازي (14 / 113) .

^{١٧٨٣} - الملك / 25.

^{١٧٨٤} - معاني القرآن للفراء (2 / 132) .

^{١٧٨٥} - البيت من الرجز ، بلا نسبة في : اللباب في علوم الكتاب (9 / 164) ، روح المعاني (8 / 145) .

ومن الثاني قوله : " أنشر الله الريح وأحيها " .

وفعل بمعنى مفعول ، يجمع على فعل ، كرسول ورسول ، وبهذا قال جماعة كثيرة ، إلا أن ذلك غير مقيس في المفرد وفي الجمع ، يُعني ابن عادل : أنه لا ينفاس فعول بمعنى مفعول ، لا تقول : زيد ضروب ، ولا تقول : بمعنى مضروب ومقتول ، ولا ينفاس أيضا جمع فعول ، بمعنى مفعول على فعل ، فحصل في هذه القراءة ستة أوجه :

الأول : أنها جمع لناشر بمعنى : ذا نشر ضد الطي .

الثاني : جمع ناشر بمعنى : ذي نشور .

الرابع : جمع ناشر بمعنى منشور .

الخامس : جمع نشور بمعنى : فاعل .

السادس : جمع نشور بمعنى : مفعول .

٢. قواما بدلا من قياما وقيما : قرأ الحسن ، وعيسى بن عمر ، قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا ﴾^{١٧٨٦} ، (قواما) بالواو وفتح القاف^{١٧٨٧} ، وقراءة الجمهور قياما ، وقرأ نافع وابن عامر (قيما) ، ويبدوا على ما ذكره الألوسي ، أن ما اختاره عيسى بن عمر لغة في القوام^{١٧٨٨} ، ويذكر أبو حيان قول الأخفش : والقياس تصحيح الواو ، وإنما اعتلت على وجه الشذوذ كقولهم : تيره ، وقول بني ضبة : طيال في جمع طويل ، وقول الجميع : جياذ في جمع جواد ، وإذا أعلوا ديماً ، لاعتلال ديمة ، فإن إعلال المصدر لاعتلال فعله أولى^{١٧٨٩} ، وابن منظور يذكر في معجمه ، أن القوام والقيام واحد^{١٧٩٠} .

^{١٧٨٦} - النساء/ 5 .

^{١٧٨٧} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) ، الباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، الكشف والبيان (3 / 253) .

^{١٧٨٨} - روح المعاني (4 / 181) .

^{١٧٨٩} - تفسير البحر المحيط (3 / 178) .

^{١٧٩٠} - لسان العرب : مادة (قوم) .

يتكون في هذه الآية ثلاث قراءات ، (قياماً، قواماً ، قيماً) فأما قراءة نافع وابن عامر(قيماً) ، ففيها وجهان ^{١٧٩١} : أحدهما : أن (قيماً) ، مصدر كالقيام وليس مقصوراً منه ...، فهو مصدر بمعنى القيام الذي يراد به الثبات والدوام ، وقد رد هذا القول بأنه كان ينبغي أن تُصحّ الواو لتحضنها بتوسطها ، كما صحت واو (عوض) و (حول) ، وقد أجيب عنه بأنه تبع فعله من الإعلال ، وكما أُعلِّ فعله أُعلِّ هو ، ولأنه بمعنى القيام فحمل عليه في الإعلال ...فاعتلال لا اعتلال فعله أولى ، ألا ترى إلى صحة الجمع مع اعتلال مفردة في معيشة ، ومعاش ، ومقامة ، ومقاوم ، ولم يصحوا مصدراً أعلوا فعله ، والوجه الثاني : أنه جمع (قيمة) كـ(ديم) في جمع (ديمة) ، والمعنى : أن الأموال كالقيم للنفوس ؛ لأن بقاءها بها .

وأما قراءة باقي السبعة (قياماً) ، فهو مصدر (قام) والأصل (قوام) ، فأبدلت الواو ياء للقاعدة المعروفة ، والمعنى : التي جعلها الله سبب قيام أبدانكم أي : بقائها ، وقال الزمخشري ^{١٧٩٢} : " أي : تقومون بها وتنتعشون بها " .

وأما قراءة الحسن وعيسى ففيها وجهان : أحدهما : أنه اسم مصدر كالكلام ، والدوام ، والسلام ، والثاني : أنه لغة من القوام المراد به القامة ، والمعنى : التي جعلها الله سبب بقاء قاماتكم ، يقال : جارية حسنة القوام ، والقوام ، والقمة كله بمعنى واحد .

٣. **يُضَعِّفُ بَدَلًا مِنْ يَضَاعَفُ** : قرأ الحسن ، وعيسى ، وأبو عمرو ، قوله تعالى : ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ﴾ ^{١٧٩٣} ، (يُضَعِّفُ) بالتشديد وفتح العين ، وبلا ألف ^{١٧٩٤} ، اختلفت القراءة في قراءة ذلك ، فقرأته عامة قرّاء الأمصار (يُضَاعَفُ لَهَا الْعَذَابُ) بالألف ، غير أبي عمرو ، فإنه قرأ ذلك (يُضَعِّفُ) بتشديد العين ، تأوّلوا منه في قراءته ذلك أن يُضَعِّفُ ، بمعنى : تضعيف الشيء مرّة واحدة ، وذلك أن يجعل الشيء شيئين ، فكأن معنى الكلام عنده : أن يجعل عذاب من يأتي من نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - بفاحشة مبينة في الدنيا والآخرة ، مثلي عذاب سائر النساء غيرهنّ ، ويقول : إِنَّ (يُضَاعَفُ) بمعنى أن يجعل إلى الشيء مثله ، حتى

^{١٧٩١} - اللباب في علوم الكتاب (6 / 180) ، تفسير البحر المحيط (3 / 178) .

^{١٧٩٢} - تفسير الكشاف (1 / 503) .

^{١٧٩٣} - الأحزاب / 30 .

^{١٧٩٤} - تفسير البحر المحيط (7 / 220) ، روح المعاني (21 / 184) .

يكون ثلاثة أمثاله ، فكأن معنى من قرأ (يُضَاعَفُ) عنده ، كان أن عذابها ثلاثة أمثال عذاب غيرها من النساء من غير أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فلذلك اختار (يُضَعَّفُ) على (يضاعف) ، وأنكر الآخرون الذين قرءوا ذلك (يضاعف) ما كان يقول ذلك ، ويقولون : لا نعلم بين : (يُضَاعَفُ) و (يُضَعَّفُ) فرقا ، ويصوب الطبري ، ما عليه قرءاء الأمصار ، وذلك (يُضَاعَفُ) ، وأما التأويل الذي ذهب إليه أبو عمرو ، فيقول الطبري فيه : تأويل لا نعلم أحدا من أهل العلم ادّعه غير ه ، وغير أبي عبيدة معمر بن المثنى ، ولا يجوز خلاف ما جاءت به الحجة مجمعة عليه بتأويل لا برهان له من الوجه الذي يجب التسليم له^{١٧٩٥} .

ويذهب ابن زنجلة والنحاس إلى أن : " يضاعف " و " يضاعف " لغتان^{١٧٩٦} ، ويرى عبد الصبور شاهين أنها جاءت لتحقيق معنى التهويل^{١٧٩٧} ، فقراءة عيسى موافقة للسياق لإفادتها معنى التهويل والمبالغة .

٤. وعدنا بدلا من واعدنا : قرأ الحسن ، وأبو رجاء ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وعيسى بن عمر ، وقتادة ، وابن أبي إسحاق ، قوله تعالى : ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾^{١٧٩٨} ، بغير ألف في (واعدنا)^{١٧٩٩} ، يقول أبو حيان^{١٨٠٠} : قرأ الجمهور : واعدنا ، ويحتمل واعدنا : أن يكون بمعنى وعدنا ، ويكون صدر من واحد ، ويحتمل أن يكون من اثنين على أصل المفاعلة ، فيكون الله قد وعد موسى الوحي ، ويكون موسى وعد الله المجيء للميقات ، أو يكون الوعد من الله وقبوله كان من موسى ، وقبول الوعد يشبه الوعد ، قال القفال : ولا يبعد أن يكون الآدمي يعد الله بمعنى يعاهده ، وقيل : وعد إذا كان عن غير طلب ، وواعد إذا كان عن طلب ، وقد رجح أبو عبيد قراءة من قرأ : وعدنا بغير ألف ، وأنكر قراءة من قرأ : واعدنا بالألف ، وافقه على معنى ما قال أبو حاتم

^{١٧٩٥} - تفسير الطبري (20 / 255) ، وانظر : اللباب في علوم الكتاب (15 / 538) ، المحرر الوجيز (4 / 441)

^{١٧٩٦} - حجة القراءات لابن زنجلة (575) ، معاني القرآن للنحاس (5 / 343) ، وانظر : بحر العلوم (3 / 55) .

^{١٧٩٧} - أثر القراءات (434) .

^{١٧٩٨} - البقرة / 51 .

^{١٧٩٩} - تفسير القرطبي (1 / 394) ، اللباب في علوم الكتاب (2 / 67) .

^{١٨٠٠} - تفسير البحر المحيط (1 / 356) ، وانظر : الكشف والبيان (1 / 194) ، اللباب في علوم الكتاب (2 / 67) ،

المحرر الوجيز (1 / 124) ، تفسير الخازن (1 / 59) ، حجة القراءات لابن زنجلة (96) .

ومكي^{١٨٠١} ، ويكمل أبو حيان بنقل قول أبي عبيد : المواعدة لا تكون إلا من البشر ، وقال أبو حاتم : أكثر ما تكون المواعدة من المخلوقين المتكافئين ، كل واحد منهما يعد صاحبه ... ، ولا وجه لترجيح إحدى القراءتين على الأخرى ، لأن كلاهما متواتر ، فهما في الصحة على حدّ سواء .

فاختيار عيسى بن عمر جاء تنزيها لله تعالى من المشاركة ، التي تفيدها صيغة (فاعل) ، واختار (وعد) التي لا مجال للمشاركة في دلالتها .

٥. ظُلَّله بدلا من ظلاله : قرأ عيسى بن عمر قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يُتَفَقِّهُ ظِلَالُهُ ﴾^{١٨٠٢} ، (ظُلَّله) بجمع ظِلَّة^{١٨٠٣} ، يقول ابن عادل : قرأ العامة : " ظلاله " جمع ظلّ ، وعيسى بن عمر " ظُلَّله " جمع ظِلَّة ؛ كغُرْفَةٍ ، وغُرْفٍ ، قال صاحب اللوامع في قراءة عيسى " ظُلَّله " : والظِّلَّة : الغَيْمُ ؛ وهو جسم ، وبالكسر : الفيء ، وهو عرض ، فرأى عيسى : أنَّ التَّفْيُؤَ الذي هو الرجوع بالأجسام أولى منه بالإعراض ، وأما في العامة فعلى الاستعارة^{١٨٠٤} ، ويذكر أبو حيان : ظلاله جمع ظل ، وقراءة عيسى : ظلله جمع ظلة ، كحلة وحلل^{١٨٠٥} .

^{١٨٠١} - الكشف عن وجوه القراءات السبع (293/1) .

^{١٨٠٢} - النحل / 48 .

^{١٨٠٣} - تفسير البحر المحيط (506 / 5) ، اللباب في علوم الكتاب (68 / 12) .

^{١٨٠٤} - اللباب في علوم الكتاب (68 / 12) .

^{١٨٠٥} - تفسير البحر المحيط (480 / 5) .

الفصل الخامس :

الحقيقة بين اتجاه هيسل بن عمر

اللفظي وقراءته.

الفصل الخامس :

العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته.

لم تكن طريقة عيسى بن عمر في جمع اللغة ، تختلف عن معاصريه ، فقد كانت وفقا على السماع من أفواه العرب الخُص ، يذهب إليهم في البوادي العربية ، ويتحمل أفسى المتاعب في ذلك ، كي يلتقط من أفواههم كلمة ، ويسمع منهم شعرا أو مثلا أو بيانا وشرحا ، أو يتلقى عنهم شفها طرائق النطق وإلقاء الكلام ، وقد يتلقى ذلك من عربي سكن إحدى الحواضر العربية ، إذا ثبت له أن سليفته ما تزال سليمة ، وأن لسانه عربي خالص .

وليس أدل على هذا ، مما جمعناه في الفصل الثاني "أراء عيسى بن عمر اللغوية" ، والذي حمل الكثير من الأمثلة التي ذكرها عيسى بن عمر عن العرب ، فمثلا جاء في الصحاح ^{١٨٠٦} : رَضِعَ الصَّبِيُّ أُمَّه يَرْضَعُهَا رَضَاعًا ، مَثَلُ سَمِعَ يَسْمَعُ سَمَاعًا ، وَأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ : رَضِعَ يَرْضَعُ رَضْعًا ، مَثَلُ : ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا ، قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ لِابْنِ هَمَّامِ السَّلُولِيِّ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ:

وَدُمُّوا لَنَا الدُّنْيَا وَهُمْ يَرْضَعُونَهَا ... أَفَأَوَيْقَ حَتَّى مَا يَدِرُّ لَهَا تَعْلُ

وفي لسان العرب ^{١٨٠٧} عن الأصمعي : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلًا يَقُولُ أَرَأَيْنِي أَمْرُهُ وَأَرَأَبَ الْأَمْرِ : صَارَ ذَا رَيْبٍ ، وَعَنْ عَيْسَى بْنِ عُمَرَ ^{١٨٠٨} ، أَنَّهُ قَالَ : الرِّيشُ وَالرِّيَاشُ وَاحِدٌ ، مَثَلُ : الدَّبِغُ وَالدَّبَاغُ ، وَاللَّبْسُ وَاللِّبَاسُ ، وَنَحْوُهُ : الْحَرَمُ وَالْحَرَامُ وَالْحَلُّ وَالْحَلَالُ .

^{١٨٠٦} - الصحاح : مادة (رضع) ، وانظر: لسان العرب وتاج العروس : مادة (رضع) ، وتهذيب اللغة (148/1) والمخصص (498/3).

^{١٨٠٧} - لسان العرب : مادة (راب).

^{١٨٠٨} - غريب الحديث لابن قتيبة (1 / 342) .

وخبرا آخر عن بلال بن أبي بردة^{١٨٠٩} أنه قال : ﴿ قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ^{١٨١٠} ﴾ - بكسر النون - فقال أبو عمرو : لحن الأمير ، فسأل عيسى بن عمر فقال : اللغتان مقولتان .

وقال السيوطي في مزهره^{١٨١١} : " إذا سُئِلَ العربيُّ أو الشيخ عن معنى لفظٍ فأجاب بالفعل لا بالقول يكفي ، قال في الجمهرة^{١٨١٢} : ذكر الأصمعي^{١٨١٣} عن عيسى بن عمر قال : سألتُ ذا الرِّمة عن النَّضْنَضِ ، فلم يزدني على أن حرَّكَ لسانه في فيه ، قال ابنُ دريد يقال : نَضْنَضَ الحيةُ لسانه في فيه إذا حرَّكه ، وبه سمى الحية نَضْنَضاً " .

وزاد ابن جني^{١٨١٤} بأن ذا الرِّمة أنشده :

تبيت الحية النضناض منه ... مكان الحب يستمع السرارا

وبهذه الأمثلة القليلة من الأمثلة الكثيرة الواردة عن عيسى بن عمر ، يتأكد أن عيسى مرَّ في أول مرحلة من مراحل التقعيد للغة ، وهي جمع اللغة من أفواه أهلها ، فقد كان يذهب إلى الأعراب ؛ ليسمع منهم ويدون ما يسمعه ، فقد كان عيسى بن عمر يدون ما يسمعه لمعرفته بالكتابة^{١٨١٥} ، وكان يسأل أهل اللغة ، ليسد ما ينقص معجمه اللغوي ، بحيث تكون عنده مادة لغوية تمكنه من التقعيد للغة ، فها هو الأصمعيُّ يقول : حَدَّثَنِي عِيسَى بْنُ عُمَرَ قَالَ^{١٨١٦} : سَأَلْتُ جَبْرَ بْنَ حَبِيبٍ : لَمْ سُمِّيَ الْهَبْعُ هُبْعاً ؟ قَالَ : لِأَنَّ الرَّبَاعَ تُنْتَجُ فِي رُبْعِيَّةِ النَّتَاجِ أَي : فِي أَوَّلِهِ وَيُنْتَجُ الْهَبْعُ فِي الصِّفِيَّةِ فَإِذَا مَاشَى الرَّبَاعُ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعُهُ لِأَنَّهَا أَقْوَى مِنْهُ فَهَبَعَ أَي : اسْتَعَانَ بِعُنُقِهِ فِي مَشْيِهِ ، وعنه أيضا

^{١٨٠٩} - الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة (385/3).

^{١٨١٠} - الزمر/ 53 .

^{١٨١١} - المزهر(46/1).

^{١٨١٢} - جمهرة اللغة (نضنض).

^{١٨١٣} - انظر: الصحاح (215/2) ، وتاج العروس مادة (نضض) والحيوان (349/1) والكنز اللغوي (50).

^{١٨١٤} - سر صناعة الإعراب (213/1).

^{١٨١٥} - طبقات الزبيدي (37) .

^{١٨١٦} - لسان العرب: مادة (هبع) وانظر تاج العروس: مادة (هبع) .

ذكر^{١٨١٧} عن عيسى بن عمر قال: سألتُ ذا الرِّمةَ عن النَّضْنَضِ ، فلم يزدني على أن حرَّك لسانه في فيه ، قال ابنُ دريد يقال: نَضْنَضَ الحيةُ لسانه في فيه إذا حرَّكه، وبه سمى الحية نَضْنَضاً".

وعن عيسى بن عمر^{١٨١٨} أنه قال : سألت ذا الرمة عن مسألة، فقال لي: أتعرف اليتن؟ قلت: نعم، قال: فمسألتك هذه يتن ، قال: وكنت قد قلت الكلام .

ومما يدلنا على سعة إدراك عيسى بن عمر ، وضعه منهاجاً محدداً للوصول إلى مبتغاه ، وهو أن عيسى جمع اللغة من أفواه أهلها ، فكأنه جعل السماع أصلاً لتقعيد اللغة ، ولم يكن هذا الجمع عشوائياً دون ضابط ، فقد كان يقصر جمعه على أهل البوادي من سلم لغته منهم ، وبعدت عن لغة الحضر ، فهاهو الأصمعي يقول إن عيسى بن عمر أنشد يوماً^{١٨١٩}:

لَيْتَ شعري وأين مِنِّي لَيْتَ أَعْلَى الْعَهْدِ يَلْبُنُ قُبْرَامَ

أَمْ بعهدي الْبَقِيعَ أَمْ غَيْرَتَهُ بعدي الْمُعْصِرَاتِ وَالْأَيَّامَ

رواها بالباء ، فقال أبو مهدية : إنما هو النقيع ؛ فقال عيسى: صدق والله! أما أني لم أرو بيتاً عن أهل الحضر إلا هذا .

فمن هذا القول الذي نقله الأصمعي عن عيسى بن عمر ، نعرف أن عيسى قد حدد ممن يأخذ اللغة ، ولم يتركها عشوائية الاختيار ، وبهذا يكون قد وضع لنفسه منهاجاً يسير عليه في جمع اللغة.

ومن خلال ما جمعه عن عيسى بن عمر من آراء لغوية ، تبين لنا أنه اعتمد على السماع ، فقد وجدناه يبذل جهداً كبيراً في السماع عن العرب وتدوين ما يسمعه ، سواء كان ذلك بالخروج إلى بوادي العرب ، أو بالسماع ممن يفدون إلى المربد في المواسم الأدبية ، من الأعراب والشعراء والخطباء ، وبناء على السماع كان عيسى بن عمر يقعد للغة ، ويعطي الأحكام ، قال عيسى بن

^{١٨١٧} - انظر: الصحاح (215/2) ، وتاج العروس مادة (نضض) والحيوان (349/1).

^{١٨١٨} - الكامل في اللغة والأدب (39/1) ، وانظر: جمهرة اللغة : مادة (نتي) والكنز الغوي (71) والزاهر في معاني كلمات الناس (121/1).

^{١٨١٩} - الفائق في غريب الحديث و الأثر (64/3).

عمر^{١٨٢٠} : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله و منهم من يخففه مثل : عُسْر وعُسْر و رُحْم ورُحْم وحُلْم وحُلْم ويُسْر ويُسْر وعُصْر وعُصْر.

وفي نفس المقام ذكر^{١٨٢١} عن عيسى بن عمر أنه قال : ما سمع فُعْل بضم الفاء وسكون العين إلا وقد سمع فيه فُعْل بضم العين .

لقد كان لعيسى بن عمر منهج مخالف للبصريين بعده^{١٨٢٢} في ما يجمع عن العرب للتعديد ، فلم يلتفت إلى الشواهد على أنها كثيرة أو قليلة ، أو على أنها فصيحة أم أفصح ، فلم يجعل لهذا قواعد تضبط ما سمعه ، فلم يذكر عنه - فيما وصلت إليه - أنه فضل بين لهجتين ، فقد كان يذكرهما دون تفضيل ، فهو أدرك وجود اللهجات المختلفة والفروق بينهما ، ولم يميز أو يفضل بينهما ، فكان كل ما يسمعه من العرب فصيحاً ، فمن ذلك أن عيسى بن عمر قال في (كَبَّار) : هي لغة يمانية^{١٨٢٣} ، وعليها قول الشاعر^{١٨٢٤} :

بيضاء تصطاد القلوب وتستبي ... بالحسن قلب المسلم القراء

وعن الأصمعي قال^{١٨٢٥} : أَخْبَرَنِي عَيْسَى بْنُ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ هُذَيْلًا يَقُولُ أَرَأَيْتَ أَمْرُهُ وَأَرَأَبَ الْأَمْرُ : صَارَ ذَا رَيْبٍ.

وقد عرف عيسى بن عمر القياس ، وعمل به وأكثر منه ، وهو حمل كلمة على نظيرها في الحكم ، ولكنه لم يشترط ما اشترطه البصريون بعده في القياس ، بأن يكون المقيس عليه كثيراً ، فقد كان يستشهد بالقليل ويقيس عليه ، ويستشهد أيضاً بما يعده غيره شاذ لا يعتبر ، أو لغة نادرة ، فمثلاً إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أن بعض

^{١٨٢٠} - المزهر (233/1) و حجة القراءات لابن زنجلة (101) وتفسير الطبري (447/1) وتفسير البحر

المحيط (233/2) واللباب لابن عادل (356/1) ولسان العرب: مادة (عسر) ومختار الصحاح : مادة (عسر) .

^{١٨٢١} - روح المعاني (461/15).

^{١٨٢٢} - المدارس النحوية لخديجة (77) .

^{١٨٢٣} - التحرير والتنوير (343/15) ، تفسير البحر المحيط (343/10) .

^{١٨٢٤} - روح المعاني (325/21).

^{١٨٢٥} - لسان العرب : مادة (راب) .

العرب يُلغى عمل "إِذَنْ" مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : " وزعم عيسى بن عمر أنّ ناساً من العرب يقولون : "إِذَنْ أَفْعَلُ ذَلِكَ" في الجواب ، فأخبرت يونس بذلك، فقال : لا تُبْعِدَنَّ ذَا، ولم يكن ليرويَ إلاّ ما سمع ، جعلوها بمنزلة "هَلْ" و"بَلْ" ^{١٨٢٦}.

وبناءً على ما حكاها سيبويه، اختلف النحويون في إلغاء عملها مع استيفاء الشروط : فذهب البصريون إلى إثبات إلغاء عملها رجوعاً إلى نقل عيسى ، ووافقهم ثعلب ، وخالفهم سائر الكوفيين فلم يُجز أحدُ الرفع بعدها ^{١٨٢٧}.

وذهب ابن يعيش إلى أنّه يجب إعمالها لا غير إن دخلت في الفعل في ابتداء الجواب ، وذهب إليه ابن عصفور ، فقال: "وإن وقعت صدرًا فالإعمال ليس إلّا، وقد حُكي إلغاؤها، وذلك قليل جداً" ^{١٨٢٨}.

وذهب ابن مالك إلى أنّها تنصب الفعل غالباً ، وذلك بناءً على ما رواه عيسى ابن عمر ^{١٨٢٩}، أمّا ابن الناظم فذهب إلى أنّ إلغاء عملها هو القياس ؛ لأنّها غير مختصة ، فقال: "وإنّما أعملها الأكثرون حملاً على "ظنّ"؛ لأنّها مثّلها في جواز تقدمها على الجملة ، وتأخّرها عنها ، وتوسطها بين جزأيها ، كما حُمِلت "ما" على "ليس" ؛ لأنّها مثّلها في نفي الحال" ^{١٨٣٠}.

وذهب بعض النحاة إلى أنّ ما رواه عيسى لغة نادرة ^{١٨٣١} ، وذهب المالقيّ إلى أنّ ذلك شاذٌّ لا يُعتبر ^{١٨٣٢}.

وكان عيسى بن عمر يعلل لكثير من المسائل في القياس ، فمن المسائل التي يظهر فيها التعليل عنده ، أنه يرى نصب المنادى المنون في قول الأحوص :

^{١٨٢٦} - الكتاب لسيبويه (180/1).

^{١٨٢٧} - ارتشاف الضرب (1651/4)، والهمع (7/2).

^{١٨٢٨} - ينظر : شرح المفصل (16/7) .

^{١٨٢٩} - شرح التسهيل (19/4، 21).

^{١٨٣٠} - شرح الألفية لابن الناظم (671) .

^{١٨٣١} - ينظر : ارتشاف الضرب (1651/4)، والجني الداني (363)، وتوضيح المقاصد (1240/3).

^{١٨٣٢} - رصف المباني (153).

سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام

فقداس (مطرا) على (يا رجلا) ، ويعلل ذلك بأن (مطرا) نكرة ، ولأنه رد إلى الأصل ؛ لأن أصل النداء النصب كما ترده الإضافة إلى النصب^{١٨٣٣} ، فردّ التثوين إلى أصله كما في النكرة .

ومن المسائل التي يتضح فيها التعليل ، وشارك عيسى بن عمر فيها ، والذي يتسم تعليله بالفلسفة والمنطق فيها ، مسألة "ما يسمى المؤنث باسم المذكر " وهو أن تُسمَّى المؤنث باسم مذكر على ثلاثة أحرف وأوسطها ساكنٌ ، نحو : امرأة سُميت يزيد أو عمرو أو بكر ، قال الفارسي : قد اختلف في هذا من مضى فكان قول أبي إسحق وأبي عمر ويونس والخليل وسيبويه أنه لا ينصرف ، ورأوه أثقل من هُند ودعد ، قال سيبويه^{١٨٣٤} : لأن المؤنث أشد ملاءمة للمؤنث والأصل عندهم أن يُسمَّى المؤنث بالمؤنث كما أن أصل تسمية المذكر بالمذكر ، قال أبو سعيد: كأن سيبويه جعل نقل المذكر إلى المؤنث لما كان خلاف الموضوع من كلام العرب والمعتاد ثقلاً يُعادل نهاية الخفة التي بها صرّف من صرّف هُنداً .

أمّا بالنسبة لعيسى بن عمر فقد أدلى بدلوه في هذه المسألة، فكان يرى صرف ذلك أولى وإليه يذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرّد^{١٨٣٥} ، لأن زيدا وأشباهه إذا سمينا به المؤنث فأنقل أحواله أن يصير مؤنثاً فينقل بالتأنيث، وكونه خفيفاً في الأصل لا يُوجب له ثقلاً أكثر من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله^{١٨٣٦} .

هكذا يتبين لنا أن عيسى وغيره أجاز صرف العلم المؤنث، المنقول عن مذكر ثلاثي ساكن الوسط ، كونه خفيفاً في الأصل لا يوجب له ثقلاً من الثقل الذي كان في المؤنث فاعله.

ومن خلال دراستي وتتبع ما ورد عن عيسى بن عمر ، لاحظت بأنه لم يستشهد بالحديث النبوي ، وهذا ليس بغريب ، إذ إن الاحتجاج بالحديث النبوي لم يرد في كتب النحاة الأوائل ، سواء

^{١٨٣٣} - انظر : خزانة الأدب (211/1) والمقتضب (214/4) والأصول لابن سراج (344/1) والكتاب لسيبويه (133/1).

^{١٨٣٤} - الكتاب (22/2) ، المقتضب (350/3) ، الأصول لابن سراج (70/2).

^{١٨٣٥} - المقتضب (350/3) .

^{١٨٣٦} - المخصص (242/2) .

كانوا بصريين أو كوفيين ، مما يعني أنهم لم يعدوه مصدرا من مصادر الاحتجاج للغة^{١٨٣٧} ، وقد كان لهم حجتهم ، وليس مكان مناقشتها هنا .

وبعد هذا العرض نوجز موقف عيسى بن عمر من السماع والقياس ، وذلك أنه كان يعدّ السماع الأصل وإن وجد القياس ، فإذا اجتمع السماع والقياس في الظاهرة الواحدة أخذ بكل منهما ، وإن اختلف السماع والقياس فيها فضل السماع على القياس وأخذ بالمسموع ولم يقيس على أن السماع أصل والقياس فرع منه ، وإن لم يكن لديه المسموع فيها لجأ إلى قياسها على أمثالها .

وإن ورد عن العرب الفصحاء أو عن شاعر من الشعراء الذي يحتج بشعرهم ، أو في قراءة قارئ غير متواترة ما خالف أقيسته مما لا يستطيع تخطئته أو رده لجأ إلى التفسير والتأويل بتقدير محذوف ونحوه ينسجم مع المعنى ويوافق الأقيسة .

لو ربطنا المقولة التي تقول : إن عيسى بن عمر كان يفرع إلى النصب ما كان إليه سبيلا ، وبين ما اختاره نصبا من القراءات ، وجدنا أن القراءات التي رجح فيها عيسى بن عمر النصب أكثر من الرفع ، فقد خالف الرفع في قراءة حفص باختياره النصب ما يزيد عن ثلاثين قراءة ، وخالف النصب في قراءة حفص باختياره الرفع في سبع قراءات ، ولعل عيسى بن عمر ينظر إلى النصب بعامة أنه يؤدي إلى إضافات جديدة للجملة فمنها :

(١) النصب يربط الجملة مع بعضها ، بخلاف الرفع الذي ينتج تراكيبا مستقلة ، مما يؤدي إلى التماسك في التركيب والمعنى في الآية .

(٢) النصب يضيف معنى جديدا للجملة إضافيا ، فهو فضلة عن عمد الجملة ، ويصلح أن يستغنى عن أغلبه ، فمن الإضافات مثلا ، إفادة المدح أو الذم أو الإغراء أو التحذير أو التعظيم أو التهويل أو التوكيد .

(٣) كثرة الوجوه التي تقدر للنصب بخلاف الرفع ، فالنصب يحتمل أن يوجه على أكثر من وجه حسب التقدير ومعنى الآية ، مما يجعل النصب أوسع في الدلالة واحتمال للمعنى .

^{١٨٣٧} - المدارس النحوية لخديجة (77).

٤) التقليل من التراكيب في الجملة ، فالنصب يُلحق بالجملة ، و دلالة الرفع في الجملة تجعل الكلمة تمثل تركيباً مستقلاً داخل التركيب الكلي للآية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منوعته - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، والرفع يجعل في الجملة تعدد لتركيبات قصيرة الكلمات ، والنصب يقلل من التركيبات .

ولم يكن عيسى بن عمر يحمل الآية النصب ولو احتملته ، إذا لم ير لها وجهاً عنده ، فهو لم يختار النصب حبا في نفسه ، ولكن نظرته العميقة في معرفة مؤدى النصب في الجملة ، هو ما يدفعه يختار النصب عن غيره ، فقد كان يخالف ما قرئ بالنصب ويختار الرفع إن لم يجد في النصب السبب الذي يجعله يختاره .

ومما يلحظ على عيسى بن عمر في اختياره قراءته ، أنه كان يختار القراءة بعد تمعن وتدقيق ، فقد كان يختار القراءة التي يرى فيها وجهاً في العربية ، ولو خالف أشهر أساليب العرب في هذا الاختيار ، فقد اختار عيسى بن عمر قراءة الرفع مما قرئ بالنصب ، في قوله تعالى : ﴿ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ ﴾^{١٨٣٨} ، برفع (والمقيمين)^{١٨٣٩} ، يقول أبو حيان^{١٨٤٠} : (والمقيمون) بالرفع نسقاً على الأول ، وكذا هو في مصحف ابن مسعود ، وروي أنها كذلك في مصحف أبي . وقيل : بل هي فيه ، (والمقيمين) الصلاة كمصحف عثمان ، ويعده أبو حيان - في نفس الموضع - من باب قطع النعوت وهو أشهر في لسان العرب ، وهو باب واسع ذكر عليه شواهد سيبويه وغيره ، وعلى القطع خرج سيبويه ذلك ، وقال^{١٨٤١} : فلو كان كله رفعا كان جيداً .

وقد وجهت قراءة الجمهور (والمقيمين) على وجهين^{١٨٤٢} : بالنصب على المدح إن جعل (يؤمنون) الخبر لـ (أولئك) ، ويعلل ذلك صاحب المديد بقوله : لأن العرب إذا تطاولت في مدح

^{١٨٣٨} - النساء / 162 .

^{١٨٣٩} - تفسير البحر المحیط (3 / 411) ، المحرر الوجيز (2 / 159) ، تفسير الكشاف (1 / 623) ، التحرير والتنوير (4 / 313) ، اللباب في علوم الكتاب (7 / 122) .

^{١٨٤٠} - تفسير البحر المحیط (3 / 411) .

^{١٨٤١} - كتاب سيبويه (2 / 63) .

^{١٨٤٢} - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و البحر المديد (2 / 182) .

شيء أو ذمه خالفوا بين إعراب أوله وأوسطه^{١٨٤٣} ، أو عطف على (ما أنزل إليك) ، والمراد بهم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ، أي : يؤمنون بالكتب والأنبياء .

ووجهت قراءة عيسى بن عمر (والمقيمون) بالرفع ، على وجهين^{١٨٤٤} : عطا على (الراسخون) أو على الضمير في (يؤمنون) ، والوجه الآخر : رفعه على الابتداء ، أي : على أنه مبتدأ والخبر (أولئك سنؤتيهم) .

فالنصب على القطع ، كما ذهب أبو حيان^{١٨٤٥} ، وبالرفع على الأصل ، كما قال صاحب المديد^{١٨٤٦} ، والباحث يرى اختيار عيسى بن عمر قراءته موقفا ، لقراءته على الأصل ، وجوده سيبويه كما سبق ، وإن خالف أشهر أساليب العرب في هذا الاختيار ، مما يجعل الباحث يشكك في فهم المقولة التي عرفت عن عيسى بن عمر ، في أنه كان له اختيار في القراءة على مذهب العربية يفارق قراءة الجماعة ويستكره الناس^{١٨٤٧} ، فقد خالف المعهود عن العرب بأخذه بالأصل .

وقد جاء عيسى بن عمر بقراءة وقع فيها ضمير الفصل بين الحال وصاحبها المعرفة ، وقد جاء عن بعض النحويين أمثال الخليل وسيبويه تلميذي عيسى بن عمر ، يمتنعان وقوع ضمير الفصل بين نكرتين ، أو بين نكرة ، ومعرفة ، ومنه قراءة عيسى لقوله تعالى : ﴿ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾^{١٨٤٨} ، (أَطْهَرَ) بالنصب^{١٨٤٩} ، إذ جاءت قراءته على ما يمتنعونه بعض النحاة ، فمن خلال هذه القراءة ، ورأي الخليل وسيبويه وغيرهم ، يتبين لنا أن الخليل وسيبويه ، لا يعدّون القراءات في تعقيد النحو إذا خالفت أساليب العرب ، تماما مثل النحاة البصريين^{١٨٥٠} .

^{١٨٤٣} - البحر المديد (2 / 182) .

^{١٨٤٤} - انظر : تفسير البيضاوي (2 / 280) و إملاء ما من به الرحمن (2 / 144) .

^{١٨٤٥} - تفسير البحر المحيط (3 / 411) .

^{١٨٤٦} - البحر المديد (2 / 182) .

^{١٨٤٧} - تهذيب التهذيب (8 / 200) .

^{١٨٤٨} - هود / 78 .

^{١٨٤٩} - تفسير البحر المحيط (5 / 247) ، اللباب في علوم الكتاب (10 / 533) ، روح المعاني (12 / 107) ،

تفسير الطبري (15 / 415) ، مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع (60) .

^{١٨٥٠} - القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية (109) .

خاتمة البحث ونتائجه :

الحمد لله الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم ، والصلاة والسلام على نبي الهدى والرحمة ، وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد :

فلقد أنجز هذا البحث بحمد الله وفضله ، بعد أن أنس روعي بالقرآن الكريم ، طوال مدة إعدادي لهذا البحث ، فلا كُلت ولا ونت ، فقد أمضيت مع آياته العظيمة ما يربو على سنتين ، وكأنها أيام تعدّ ، وكان موضوع بحثي موسوما بـ(عيسى بن عمر الثقفي آراؤه اللغوية وقراءاته) ، وسلكت فيه مسلكا منهجيا ، اقتضى أن يكون في خمسة فصول يسبقها مقدمة ، وينتهي بخاتمة .

ففي الفصل الأول تحدثت عن سيرة عيسى بن عمر وآثاره ، فذكرت اسمه ونسبه وكنيته ، وتبين أن جميع من ترجم لعيسى بن عمر اتفقوا على أن اسمه "عيسى بن عمر" ، ولكنهم لم يتفقوا على اسم أبيه ، وقد أغفلت التراجم اسم جدّه ، سوى الخزرجي في كتابه "خلاصة تذهيب الكمال" ، واتضح أن عيسى بن عمر لم يكن ثقفيا صليبة ، وإنما إلحاقا ؛ وذلك لما ذكرته أغلب التراجم ، وبأن أيضا أن كنيته لم تسلم من الاختلاف ، فقد كانت الكنية الأكثر شيوعا في التراجم "أبا عمر" ، وبعضهم كان يكنيه "أبا عمرو" ، وآخرون يكنونه "أبا سليمان" .

ثم انتقلت إلى الحديث عن أسرته ، فوجدت إغفالا لأسرته ، تماما كما في ترجمة عيسى عامة ، التي لا نجد منها إلا نتفا هنا وهناك ، فهذا أبوه لم أجد عنه سوى اسمه ، وهو عمر بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج ، وأما أمه فلم تزد التراجم عن أنها بنت زياد مولى بني الهيثم أو الهجيم ، وأنه كان لأبيها قطيعة في البصرة ، ولعيسى بن عمر عمّ ، وهو الحكم بن عبد الله بن إسحاق بن الأعرج الثقفي البصري التابعي ، كان محدثا ، ، وتبين أن عيسى بن عمر قد عاش في أسرة اهتمت بأمر الدين ، مثل الحديث والقراءات .

وفي هذا الفصل أيضا تناولت الحديث عن ولادته ومكانها ، ولم تذكر التراجم التي ذكرت شيئا عن عيسى بن عمر تاريخا لولادة عيسى ، ولا حتى مكان ولادته ، وأما وفاته فلم تذكر المصادر مكانها أيضا ، إلا أن بعضها قد أشار إلى تاريخ وفاته ، التي كانت سنة مئة وتسع وأربعين للهجرة ، وذكر ذلك صاحب المزهري ، إلا أنه ذكر تاريخا آخر معه ، وهو مئة وخمسون للهجرة ، ولم يذكر هذا غيره .

وتحدثنا أيضا في هذا الفصل عن ثقافة عيسى بن عمر ، وتبين للباحث أنه أخذ ثقافته من بيئته في البصرة ، وقد خاض في ميادين القراءات واللغة ، ولم يكتف عيسى بن عمر بهذين العلمين ، بل توسع بأن كان عالما بالأنساب وروايته للأخبار والشعر ، وقد تشكلت ثقافة عيسى بن عمر من مصادر وروافد عدة ، فمعرفته بالقراءة واللغة ، تبين لي أن مهدها قومه الثقيون البصريون ، وخاصة أسرته التي تحدثنا عنها ، فقد اهتمت بالقرآن الكريم والحديث الشريف .

وختمت البحث بالحديث عن شيوخه وتلاميذه ، وذكرت شيئا عن علاقة شيخه به ، وعلاقة عيسى بتلاميذهم بإشارة وتلميح ، لوجوده في مظانه ، واتضح أنه تتلمذ لشيوخ يشهد لهم بمكانتهم العلمية ، أمثال يحيى بن يعمر العدوانى ، والحسن أبي سعيد بن يسار البصري ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن .

وقبل ختامي هذا الفصل أخذت بالحديث عن آثار عيسى بن عمر ، وصحّ للباحث أن له كتابين ، هما الجامع والكمال ، ولم أتعرف على منهج عيسى في كتابيه المذكورين ؛ لاندثارهما ، ولم أجد أحدا قد بسط القول فيهما ، للذين أتيح لهم قراءتهما ، وكذلك لا يراودني الشكّ في الدعوى القائلة ، بأن لعيسى بن عمر سبعين مصنفا ، إذ عيسى بن عمر رجل عرف الكتابة ، وعرف عنه بأنه موسوعة الثقافة ، ولا نمرّ على كتاب قديم في النحو أو التفاسير إلا ونجد لعيسى ذكرا .

ثم انتقلت إلى الفصل الثاني ، وموضوعه "آراء عيسى بن عمر اللغوية" ، وقسمته إلى ثلاثة مباحث ، المبحث الأول : آراؤه الصوتية والصرفية ، والمبحث الثاني : آراؤه النحوية ، والمبحث الثالث : آراؤه الدلالية ، ومن خلال كتابتي للفصل الثاني خرجت بمجموعة من النتائج ، منها أنه لم تصل لنا آراء لعيسى بن عمر كافية في الكشف عن منهجه أو مذهبه ، إلا أنها إشارات تصح لنطلق على عيسى أنه كان من المشتغلين في اللغة والمهتمين بها ، ومن الذين تناقلت له آراء في كتب اللغة نستطيع الحكم على ما نسب إليه بأنها له ، ومنها نستطيع أن نقول : بأن له آراء تناقلت هنا وهناك دون أن تنسب له ، وأخرى تنسب لمن أخذها عنه ، وكثير مما ورد عن عيسى ، كان استشهادا على ما يرويه من لغات العرب ولهجاتهم ، ويدل ذلك على أن عيسى ممن اعتنى في جمع اللغة من أفواه العرب ، ويجعلها أساسا في وضع القواعد وتقعيد اللغة.

وكان اعتماد عيسى بن عمر في بعض المسائل ، التي يحتج لها احتجاجاً معتمداً على السماع والقياس عليه ، وأحياناً يشوبها المنطق والفلسفة ، ويرجع عيسى بعض اللغات إلى أصحابها ، وذكره للكلمة الواحدة أكثر من لهجة ، ومعرفته بالألفاظ الأعجمية ، وردّها إلى ما نسبت إليها.

وكان عيسى يرد الكلمة إلى الأصل التي كانت عليه ، عندما يحتج لها ، وذكر عن عيسى مسألتان ، أخطأ فيها عيسى برأي بعضهم ، وقد بينت خطأ هذا الاتهام الذي نسب لعيسى في مكانه ، وقد استدلت كثير من المعاجم اللغوية ببعض عبارات لعيسى ، مما دلّ على ثقة عيسى في اللغة.

وبعد ذلك انتقلت إلى الفصل الثالث والمعنون بـ(قراءة عيسى بن عمر) ، وقسمته إلى مبحثين ، في القسم الأول جعلت مدخلا لعلم القراءات ، تحدثت فيه عن تعريف القراءات ، و منشأ علم القراءات واختلافها ، وضابط قبولها ، ومنزلتها ، وتبين في الركن الأول وهو صحة السند ، أن عيسى بن عمر ، ثقة أخذ عن ثقات ، ولم تمسّ أحدهم من شبهات تجرحهم ، وتخرجهم من رجال سلسلة الإسناد ، وأما الركن الثاني ، وهو موافقتها لمصحف عثمان ، فإن من يتابع قراءته ، مثلما تابعتها وقابلتها مع المصحف الذي بين أيدينا ، لم أجده خرج عن سواد المصحف إلا في موضع واحد ، وهو ﴿حتى إذا افرنقع عن قلوبهم﴾ ، التي خالف فيها ﴿حتى إذا فرّج عن قلوبهم﴾ [سبأ:23] ، أما الركن الثالث ، وهو موافقتها للغة العربية ولو بوجه ، فإنني تتبعت قراءة عيسى ، وتتبع من اهتم بتوجيه القراءات ، فلم أجد أن عيسى خرج عن اللغة ، وخاصة وأنه عالم لغوي ، وتبين لنا بأننا نستطيع أن نحكم على قراءة عيسى ، ونحن مطمئنون بقبولها ، وأنها ليست مردودة ، وإنما هي قراءة مقبولة ، وتركت مسألة الشواذ والتواتر في هذه القراءة ، لأهل الاختصاص .

وفي المبحث الثاني من هذا الفصل ، جمعت كلّ قراءة نسبت لعيسى بن عمر ، فرجعت لكتب القراءات ، والكتب التي ظننتها تحوي قراءة له ، ووضعت القراءة الواردة عن عيسى في جدول ؛ لتكون الغاية أوضح وأبين ، فراعيت فيها الترتيب للسور ، وقابلتها على رواية حفص لقراءة عاصم الكوفي ، بما يوافق الرسم الإملائي غالباً ، إلا في الموضع التي تتغيّر القراءة في حالة إتباع الرسم الإملائي .

ومن ثم انتقلت إلى الفصل الرابع ، وهو الفصل الذي من أجله جاء البحث ، الموسوم بـ(الأبعاد اللغوية في قراءة عيسى بن عمر) ، فجعلته على أربعة مباحث ، في المبحث الأول تحدثت

عن البعد الصوتي في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلت دراستي فيه على قضايا صوتية سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، مثل : الإتياع والإبدال والمخالفة .

فتحدثت عن الإتياع بأنه مظهر من مظاهر عملية التماثل الصوتي ، وقد فضل الباحث استعمال هذا المصطلح للدلالة على التماثل بين الحركات ، وهي عملية تماثل منفصلة ، تتماثل فيها حركة مع حركة سابقة عليها أو تالية لها ، وحللت نماذجاً من قراءة عيسى بن عمر على هذه الظاهرة اللغوية ، واستعرضت صور الإدغام التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، وتحدثت عن الإبدال ، والإمالة ويتبين للباحث أن الإمالة فرع من التماثل والتقريب الصوتي ، وقد تبين أيضاً من الأمثلة السابقة أن الإمالة على نوعان :

❖ ما يمال لمماثلة الكسرة التي تليه ، إذ تلي الصامت الذي يليها ، مثل إمالة (حماركم) و(عائلا) .

❖ ما كان أصله يائياً ، كما في (زكى) ، وهي الإمالة التي رأى القدماء أنها فرع على مرحلة الفتح الخالص ، أي أنها منقلبة عن فتحة ، وقد أخذ الباحث وجهة النظر الأخرى ، التي تقول أن الأصل هو الإمالة التي تطورت إلى الفتح الخالص في لهجة الحجاز .

وتحدثت أيضاً عن المخالفة والحذف وبينت أنهما يعتبران نتيجة نهائية واحدة ، لعمليتين مختلفتين تجتمع في نتيجة واحدة وهي التخلص من التماثل ، فالتخلص من التماثل له طريقتان : المخالفة والحذف ، وتحدثت أيضاً عن الأصل وهو أسفل الشيء ، ويطلق على الراجح بالنسبة إلى المرجوح ، وعلى القانون والقاعدة المناسبة المنطبقة على الجزئيات ، وعلى الدليل بالنسبة إلى المدلول ، وعلى ما ينبني عليه غيره ... ، وعلى الحالة القديمة ، وبينت عدة أمثلة عليه من قراءة عيسى بن عمر .

وتحدثت عن ظاهرة الاستئقال ، وبينت أنه لم يقدم القدماء ولا المحدثون تعريفاً مانعاً جامعاً للاستئقال ، من حيث هو علة من العلل التي احتكم إليها النحويون وأهل اللغة ، في توجيههم للأنماط الكلامية بالتمثيل لها ، فكانوا يذكرونها كعلة لحدوث عمليات صوتية معينة ، وبينت تعريفاً له وهو : ثقل ومشقة في عملية نطق البنية ، لتقارب أو تنافر المخارج والصفات بين الأصوات ، وضده الاستخفاف ، وتلجاً العربية في كثير من المواضع التي فيها ثقل إلى التخفيف ، بطرق يستسيغها

أبناء اللغة ، والاستئقال ليس له قانون أو قاعدة ، فما يشعر باستئقاله البدوي ، قد لا يستئقله الحضري ، والعكس صحيح ، وحلت بعض الأمثلة من قراءة عيسى بن عمر على ذلك .

وتحدثت عن ظاهرة التخفيف ، وبينت طرق التخفيف ، التي وجدت في قراءة عيسى بن عمر ، وهي : التخفيف بحذف الحركة القصيرة ، والتخفيف بحذف أحد الصامتين المتماثلين ، والتخفيف بالإبدال ، والتخفيف بالإدغام ، والتخفيف بالإمالة ، والتخفيف بالمخالفة ، والتخفيف بحذف الهمزة ، والتخفيف بحذف التنوين ، ثم انتقلت إلى الوقف والهمز في قراءة عيسى بن عمر .

وفي المبحث الثاني تناولت البعد الصرفي في قراءة عيسى بن عمر ، وتطرقت في هذا المبحث لأهم القضايا الصرفية الواردة في قراءة عيسى بن عمر ، متجنباً الموضوعات الصرفية الصوتية التي تطرقنا لها في المبحث الأول من هذا الفصل ، مثل : الإبدال والإدغام وغيرها ، فقد استوفت حقها في مكانها ، ومن هنا قسمت هذا المبحث إلى قسمين كبيرين ، القسم الأول : الأسماء ، والقسم الثاني : الأفعال ، وقد درست الموضوعات الصرفية الآتية في قسم الأسماء :

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

• المصادر .

• المشتقات .

• الإفراد والجمع .

• الممنوع من الصرف .

• جمع التكسير .

• كسر لام الأمر .

وأما القسم الثاني من هذا المبحث ، وهو قسم الأفعال : فقد درست فيه الموضوعات الصرفية الآتية :

• اللهجات ، وفيها قسمان : اللهجات المنسوبة ، واللهجات غير المنسوبة .

- الفعل المجرد .
- الفعل المزيد .
- الفعل المبني للمجهول .
- الفعل المبني للمعلوم .
- حروف المضارعة .
- التذكير والتأنيث .

ودرس كلّ الموضوعات المتقدمة ، والتي وردت في قراءة عيسى بن عمر ، مستفيدا من معطيات الدرس الصرفي المعاصر ، ومستفيدا أيضا من نتائج المبحث الأول من هذا الفصل .

وقد وجدت في قراءة عيسى بن عمر لهجات ، نسب اللغويون والمفسرون بعضها ، وأغفلوا نسب بعضها ، وذكرت اللهجات التي نسبت في قراءة عيسى بن عمر ، محلا لها وذاكر آراء اللغويين فيها .

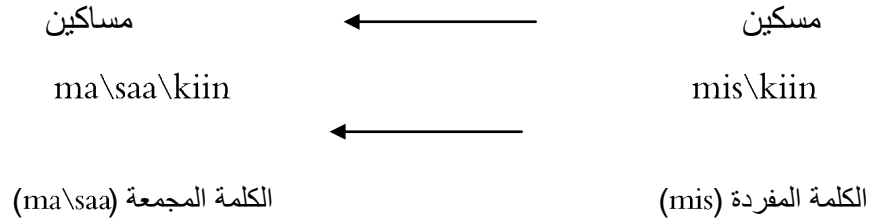
وبلنظر والدرس لقراءة عيسى بن عمر ، من خلال قراءاته التي جمعتها في الفصل الثالث ، ومن خلال كتب التفسير والقراءات ، يبدو للباحث أن قراءة عيسى قد حرصت على صيغة الأفراد في كثير من الكلمات التي تنوعت قراءتها ما بين الأفراد والجمع ، وذكرت نماذجاً تدليلاً على ما انتهيت إليه .

وقد تبين للباحث أن بعض الكلمات ليس بين أفرادها وجمعها من دلالات سوى أن الجمع يدل على الكثرة ، والمفرد يدل على الجنس كالأمانة والأمانات ، وبعضها ارتبط مفرداً وجمعها بدلالة أخرى اقترنت بها في الآيات مثل: (مسكنهم ومسكنهم) ؛ فالأفراد مرتبطون بتقليل الشأن ، والجمع مرتبط بالتعظيم .

و لقد لاحظ الباحث أن كل الكلمات احتمل الرسم قراءتها ، حيث إنها مكتوبة بشكل واحد ، وربما دفع هذا الباحث أن يردّ الخلاف بين الأفراد والجمع إلى خلاف مقطعي ، أي في نوع المقطع

، وبالتحديد ينحصر الخلاف في النوع المقطعي المفتوح ، ويشمل المقطعين : القصير (ص ح) والمتوسط (ص ح ح)، فأغلب الكلمات مفردة كانت أو مجموعة ، يكون المقطع قبل الأخير منها ، أحد هذين المقطعين ، وبتحويله إلى المقطع الآخر تتغير دلالة الكلمة صرفيا، فنتحول من الأفراد إلى الجمع أو العكس ، فمثلا كلمة (كلماته) ، هكذا رسمها في المصحف (كلمته) ، وعليه فهي جمع ، والمقطع قبل الأخير طويل (ka\li\maa\ti\hi) ، وبتقصيره تتحول دلالتها من الجمع إلى الأفراد (كلمته) (ka\li\ma\ti\hi) ، ومثلها (الأمانات).

ومن ثم أقول : إذا كان المقطع قصيرا فدلالة الكلمة الأفراد ، فإذا أطيل فدلالته الجمع ، ولكن يبدو أن في هذه القاعدة شذوذا ؛ حيث إن بعض الكلمات إذا كان المقطع في بداية الكلمة نوعه متوسط مغلق ، كانت دلالتها المفرد ، فإذا انقسم إلى مقطعين الأول قصير والثاني متوسط مفتوح صارت دلالتها الجمع ، وخير نموذج لهذا كلمة (مسكين ومساكين) ، كما في المخطط الآتي:



كما ولحظ الباحث أن أغلب صيغ الجمع مقاطعها أكثر من المفرد .

وقد تبين للباحث أن قراءة عيسى بن عمر قد خلت - إن جاز التعبير - من الشذوذ النحوي إزاء هذه الظاهرة ؛ حيث جاءت متوافقة وقواعد النحاة وشروطهم في الاسم الممنوع من الصرف ، ولعل هذه ميزة تضاف إلى ميزات قراءة عيسى بن عمر من حيث السمات اللغوية ، و قدمت لنا قراءة عيسى بن عمر كما من اللهجات التي ربما أغفلتها كثير من كتب النحاة ، وهي بذلك تعدّ شواهد على اللهجات التي كانت متداولة آنذاك ، وهذا يجعلنا نتخذ القراءات أساسا من أسس استعمال العرب للغتهم ، فمن خلال القراءات تتكون لنا مادة موثقة للغات العرب وأساليبهم المتنوعة ، ومنها نستطيع وضع قواعد للغة موحدة من القراءات ، كمصدر وحيد للغة ومدعمة بما يغنيها ويوافقها من مصادر اللغة الأخرى ، متجنبيين كلّ شاذ عنها ، و لاحظ الباحث أن قراءة عيسى بن عمر النحوي ، قد جاءت على اللغة الفصحى إبان هذه الظاهرة ، فلم يكن فيها شذوذ ، ومن ثم لم يكن

فيها مخالفة للقاعدة النحوية الخاصة بالمذكر والمؤنث ، وربما يكون هذا لعلاقته باللغة العربية وتمكنه منها .

وانتقلت بعد ذلك إلى المبحث الثالث من هذا الفصل ، وهو البعد النحوي في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلته على خمسة أقسام : المرفوعات والمجرورات والمجزومات والمنصوبات والأدوات النحوية ، فجعلت في القسمين الأولين حصرا وتحليلا للكلمات التي وردت عليها في قراءة عيسى بن عمر ، دون أن نضعها في قوالب معنونة ، وذلك لقلتها وبسبب التأويلات النحوية التي وجهت عليها ، فقد اختلف في التقدير الإعرابي لبعض الكلمات ، وجعلت المنصوبات في قراءة عيسى متأخرا عنهما ؛ لوجودها كظاهرة في قراءة عيسى بن عمر ، وجعلتها تحت عناوين خاصة بالظاهرة .

واشتملت عندي في قراءة عيسى بن عمر ، على ما هو معرب من الأسماء والأفعال ، كباب الابتداء ، والفاعل ، والنائب عن الفاعل ، والقطع بمرفوع ، والتوابع من نعت وغيرها ، ويسوق الباحث هنا عدة نماذج من الكلمات التي جاءت مرفوعة في قراءة عيسى بن عمر ، في حين أنها منصوبة ومجرورة في قراءات أخرى .

وقد تبين للباحث أن دلالة الرفع في الجملة ، تجعل الكلمة تمثل تركيبا مستقلا داخل التركيب الكلي للآية ، في حين أن نصبها يجعلها - إلا النعت الذي يتقدم منعوته - مرتبطة بها قبلها من الكلام ، ولعل تعدد تركيبات قصيرة الكلمات ، أشد توكيدا من تركيب واحد ، كثير الكلمات ، فضلا عن أن الرفع يجعل الجملة أقوى من النصب أحيانا ، فالرفع عمدة والنصب فضلة ، وتبين أن عيسى بن عمر يجيز النصب بإضمار فعل محمول على معنى الفعل السابق له ، إذا كان السابق متعديا بحرف جر ، لأن المجرور في هذه الحال بموضع المنصوب ، وما نُصب بعده فعلى هذا الاعتبار ، ويجوز أن يُتبع اللفظُ اللفظ .

وتحدث الباحث عن الأدوات النحوية التي سجلتها قراءة عيسى بن عمر ، دون أن يتجاوزها إلى غيرها ، وهي : كسر همزة (إِنَّ) المشددة وفتحها ، (أَنْ) المفتوحة الخفيفة ، (لا) النافية للجنس ، أداة النفي (لات) ، و(لكن) المخففة النون ، وقد تبين أن قراءة عيسى قد جمعت بين كسر (إن) وفتحها في مواضع كثيرة ، ودلالة الكسر -غالبا- على القطع والابتداء والاستئناف ، فيؤثر

الكسر حينما تريد قطع ما قبل (إنّ) عما بعدها ، أما إذا أرادت أن تربط بين ما قبلها بما بعدها فتحت ؛ لأن الفتح دلالة ارتباط الكلام ببعده ببعض على تقدير التعليل و التفسير ؛ ليسير على سياق واحد والمعنى مرتبط ببعده ببعض .

ومن ثم درست في المبحث الرابع البعد الدلالي في قراءة عيسى بن عمر ، وحاولت في هذا المبحث ، رصد التأثيرات الدلالية الناجمة عن التغيرات التي تطرأ على البنية أو التركيب ، والتي اختارها عيسى عن غيرها ، والتي سبق تحليل التأثيرات اللغوية التي طرأت عليها ، من خلال المباحث الثلاثة السابقة لهذا المبحث ، وحاولت إثبات - على قدر ما أوفق - الوجه الدلالي لبعض اختيارات عيسى ، متجنباً الحديث عن القضايا اللغوية الأخرى ، مكتفياً بالإشارة إلى موضعها من هذا البحث ، واضعاً قضايا الدلالة تحت عناوين خاصة بها ، وهي :

• المبني للمعلوم بدلاً من المبني للمجهول .

• الغيبة و الخطاب .

• الأفراد بدلاً من الجمع .

• تذكير الفعل وتأنينه .

• الرفع و النصب .

وبعد ذلك انتقل الباحث إلى الفصل الخامس والأخير ، وهو : العلاقة بين اتجاه عيسى بن عمر اللغوي وقراءته ، وتبين أنه لم تكن طريقة عيسى بن عمر في جمع اللغة ، تختلف عن معاصريه ، فقد كانت وقفاً على السماع من أفواه العرب الخُص ، يذهب إليهم في البوادي العربية ، ويتحمل أقصى المتاعب في ذلك ، كي يلتقط من أفواههم كلمة ، يتأكد أن عيسى مرّ في أول مرحلة من مراحل التقعيد للغة ، وهي جمع اللغة من أفواه أهلها ، فقد كان يذهب إلى الأعراب ؛ لسمع منهم ويدون ما يسمعه ، فقد كان عيسى بن عمر يدون ما يسمعه لمعرفته بالكتابة ، وكان يسأل أهل اللغة ، ليسد ما ينقص معجمه اللغوي ، بحيث تكون عنده مادة لغوية تمكنه من التقعيد للغة ، وتبين لنا أنه اعتمد على السماع ، فقد وجدناه يبذل جهداً جباراً في السماع عن العرب وتدوين ما يسمعه ، سواء كان ذلك بالخروج إلى بوادي العرب ، أو بالسماع ممن يفدون إلى المربد في المواسم الأدبية ، من

الأعراب والشعراء والخطباء ، وبناء على السماع كان عيسى بن عمر يقعد للغة ، ويعطي الأحكام ، قال عيسى بن عمر : كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم وأوسطه ساكن فمن العرب من يثقله ومنهم من يخففه مثل : عُسْر وعُسْر و رُحْم و رُحْم و حُلْم و حُلْم و يُسْر و يُسْر و عُصْر و عُصْر ، وقد عرف عيسى بن عمر القياس ، وعمل به وأكثر منه ، وهو حمل كلمة على نظيرها في الحكم ، ولكنه لم يشترط ما اشترطه البصريون بعده في القياس ، بأن يكون المقيس عليه كثير ، فقد كان يستشهد بالقليل ويقيس عليه ، ويستشهد أيضا بما يعدّه غيره شاذاً لا يعتبر ، أو لغة نادرة ، فمثلاً إذا وجدت الشروط التي تنصب الفعل بعد (إذن) فالأكثر أن ينصب الفعل بعدها ، إلا أنّ بعض العرب يُلغى عمل "إذن" مع استيفاء الشروط ، قال سيبويه : " وزعم عيسى بن عمر أنّ ناساً من العرب يقولون : "إذنْ أفعُلْ ذلك" في الجواب ، فأخبرت يونس بذلك ، فقال : لا تُبْعِدَنَّ ذَا ، ولم يكن ليروي إلاّ ما سمع ، جعلوها بمنزلة "هَلْ" و"بَلْ" .

ومن خلال دراستي وتتبع ما ورد عن عيسى بن عمر ، لاحظت بأنه لم يستشهد بالحديث النبوي ، وهذا ليس بغريب ، إذ إن الاحتجاج بالحديث النبوي لم يرد في كتب النحاة الأوائل ، سواء كانوا بصريين أو كوفيّين ، مما يعني أنهم لم يعدوه مصدراً من مصادر الاحتجاج للغة .

وبعد ، فلن أضع القلم حتى أتوجه إلى الله العليّ القدير ، أن يجعل عملي في هذه الدراسات القرآنية عنده مقبولا ، وأن يصلني بها فيما استقبله من أمري ، وأظنّ هذا البحث لم يبلغ أشده ، ولم يستو على سوقه ، فالكمال لله وحده ، ولعل في مناقشة الأساتذة المناقشين وتوجيهاتهم ما يرتفع به ، وما أبرأ إليكم من العثرة والزلة ، وما استغني منكم - إن وقفتم على شيء عن التوجيه والدلالة - ولا استنكف عن الرجوع إلى الصواب عن الغلط ، فإن ابن آدم إلى الضعف والعجز والعجلة ، وفوق كلّ ذي علم عليم .

والحمد لله في الأولى والآخرة ، هو أهل التقوى وأهل المغفرة ...



صالح محمد أبوشارب

حرر بأرينبه الغربية /الأردن ، في ذي الحجة 1431

فهرس المطاوع والمطابع

رجعت لمراجع جمة ، ولكنني سأثبت هنا ، ما استفدت منه مباشرة لإنجاز هذا البحث :

١. الإبانة عن معاني القراءات ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : عبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثالثة ، المكتبة الفيصلية ، مكة المكرمة ، 1405هـ / 1985م .
٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد الغني الدمياطي ، تحقيق : أنس مهرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، 1419هـ / 1998م .
٣. أثر الحركة المزدوجة في بنية الكلمة العربية (دراسة لغوية) ، لعبد الله محمد الكناعنة ، وزارة الثقافة ، عمان / الأردن ، 1417هـ / 1997م .
٤. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي (أبو عمرو بن العلاء) ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1408هـ / 1987م .
٥. أحكام القرآن ، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن العربي ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1416هـ / 1996م .
٦. أخبار أبي القاسم الزجاجي ، لعبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي ، تحقيق : عبد الحسين المبارك ، دار الحرية ، العراق / بغداد ، 1400هـ / 1980م .
٧. أخبار الأذكياء ، لابن الجوزي ، القاهرة ، 1390هـ / 1970م .
٨. أخبار الحمقى والمغفلين ، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي ، المكتب التجاري ، بيروت ، 1418هـ / 1998م .
٩. أخبار النحويين البصريين ، لأبي سعيد السيرافي ، تحقيق : فرتسي كرنكو ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1354هـ / 1936م .

١٠. أدب الكاتب ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، المكتبة التجارية ، مصر ، 1382هـ / 1963م.
١١. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق ودراسة : رجب عثمان محمد ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1418هـ / 1998م .
١٢. إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم (تفسير أبي السعود) ، لمحمد بن محمد العمادي أبي السعود ، الطبعة الرابعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1414 هـ / 1994م .
١٣. الأشباه والنظائر النحوية ، لجلال الدين السيوطي ، طبع باهتمام حسن بن أحمد الحنفي ، الطبعة الثانية ، مجلس دائرة المعارف النظامية ، حيدرآباد ، 1359هـ / 1940م .
١٤. إصلاح المنطق ، لابن السكيت أبي يوسف يعقوب بن إسحاق ، تحقيق : أحمد محمد شاكر و عبد السلام محمد هارون ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1368هـ / 1949م .
١٥. الأصوات اللغوية ، للدكتور إبراهيم أنيس ، الطبعة السادسة ، نشر مكتبة الأنجلو المصرية ، 1404هـ / 1984م .
١٦. الأصول في النحو ، لأبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحوي البغدادي ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، لبنان / بيروت ، 1408هـ / 1988م .
١٧. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن ، لمحمد الأمين بن محمد المختار بن عبد القادر الجكني الشنقيطي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، بيروت / لبنان ، 1415هـ / 1995م.
١٨. إعراب ثلاثين سورة من القرآن ، لابن خالويه ، دار التربية ، العراق .
١٩. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق : زهير غازي زاهد ، دار عالم الكتب ، بيروت / لبنان ، 1409هـ / 1988م .
٢٠. الأعلام ، لخير الدين الزركلي ، الطبعة الخامسة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1400هـ / 1980م .

٢١. الأغاني ، لأبي الفرج لأصفهاني ، تحقيق : سمير جابر ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، بيروت .
٢٢. الألسنية علم اللغة الحديث ، لميشال زكريا ، الطبعة الثانية ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .
٢٣. الإمالة في القراءات واللهجات ، لعبد الفتاح شلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م .
٢٤. أمالي الزجاجي ، للزجاجي ، القاهرة ، ١٣٨٢هـ ، ١٩٦٢م .
٢٥. الأمالي في لغة العرب ، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .
٢٦. إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن ، لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
٢٧. إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١هـ / ١٩٥٢م .
٢٨. الإنصاف في مسائل الخلاف ، للإمام كمال الدين أبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري النحوي ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .
٢٩. أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي) ، لأبي الخير عبد الله بن عمر البيضاوي ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م .
٣٠. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ، لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، الطبعة الخامسة ، دار الجيل ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .
٣١. أيسر التفاسير لكلام علي الكبير ، لجابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبي بكر الجزائري ، الطبعة الخامسة ، مكتبة العلوم والحكم ، المدينة المنورة ، السعودية ، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

٣٢. إيضاح الوقف والابتداء ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، الطبعة الثانية ، مجمع اللغة العربية ، دمشق ، 1392هـ / 1972 م .

٣٣. بحر العلوم ، لأبي الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه الحنفي ، تحقيق : محمود مطرجي ، دار الفكر ، بيروت .

٣٤. البحر المحيط ، لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان/ بيروت ، 1422هـ / 2001 م .

٣٥. البحر المديد ، لأحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الإدريسي الشاذلي الفاسي أبي العباس ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1423هـ / 2002 م .

٣٦. البداية والنهاية ، لعلماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير ، الطبعة السادسة ، مكتبة المعارف ، بيروت ، 1405هـ / 1985 م .

٣٧. البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة ، عبد الفتاح القاضي ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

٣٨. البرهان في علوم القرآن ، لمحمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي أبي عبد الله ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، 1391هـ / 1971 م .

٣٩. البصائر والذخائر ، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي ، تحقيق : وداد القاضي ، الطبعة الرابعة ، بيروت / لبنان ، 1419هـ / 1999 م ،

٤٠. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، بتحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، 1384هـ / 1964 م .

٤١. البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، تحقيق : محمد المصري ، الطبعة الأولى ، جمعية إحياء التراث الإسلامي ، الكويت ، 1407هـ / 1987 م .

٤٢. البيان والتبيين ، لأبي عثمان عمرو بن بحر ، تحقيق : فوزي عطوي ، الطبعة الأولى ، دار صعب ، بيروت ، 1388 هـ / 1968 م .
٤٣. تاج العروس من جواهر القاموس ، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي ، ، تحقيق : عبد العليم الطحاوي ، راجعه عبد الكريم العزباوي وعبد الستار أحمد فراج ، طبعة حكومة الكويت ، 1394 هـ / 1974 م .
٤٤. تاريخ دمشق ، لابن عساكر ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، بيروت / لبنان ، 1419 هـ / 1998 م .
٤٥. التبيان في تفسير القرآن ، لأبي جعفر الطوسي ، المطبعة العلمية ، النجف ، 1380 هـ / 1960 م .
٤٦. التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإِتقان ، للشيخ طاهر الجزائري ، اعتنى به : عبد الفتاح أبو غدة ، الطبعة الثالثة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب .
٤٧. التحرير والتنوير (تفسير ابن عاشور) ، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي الناشر ، الطبعة الأولى ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت / لبنان ، 1420 هـ / 2000 م .
٤٨. ترتيب إصلاح المنطق ، للشيخ محمد حسن بكائي ، الطبعة الأولى ، مجمع البحوث الإسلامية ، إيران / مشهد ، 1412 هـ / 1992 م .
٤٩. تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد ، لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات ، دار الكاتب العربي ، 1387 هـ / 1967 م .
٥٠. تصحيح التصحيف و تحرير التحريف ، للصفدي ، تحقيق : السيد الشرقاوي ، و مراجعة : رمضان عبد التواب ، الطبعة الأولى ، مطبعة الخانجي ، 1407 هـ / 1987 م .
٥١. التطور اللغوي مظاهره وعمله ، رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1415 هـ / 1995 م .

٥٢. التطور النحوي ، لبرجستراسر ، ترجمة : رمضان عبد التواب ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
٥٣. التعريفات ، لعلي بن محمد بن علي الجرجاني ، تحقيق : إبراهيم الأبياري ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .
٥٤. تفسير الجلالين ، لجلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، وجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، الطبعة الأولى ، دار الحديث ، القاهرة .
٥٥. تفسير السراج المنير ، لمحمد بن أحمد الشربيني ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
٥٦. تفسير القرآن العظيم (تفسير ابن أبي حاتم) ، لابن أبي حاتم ، تحقيق أسعد الطيب ، الطبعة الثانية ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، السعودية ، ١٤١٩ هـ / ١٩٩٩ م .
٥٧. تهذيب التهذيب ، لأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني ، الطبعة الأولى ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، الهند / حيدرآباد ، ١٣٢٥ هـ / ١٩٠٩ م .
٥٨. تهذيب اللغة ، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهرى ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، لبنان / بيروت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠١ م .
٥٩. توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك ، لمحمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي ، شرح وتحقيق : عبد الرحمن علي سليمان ، الطبعة الأولى ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٨ م .
٦٠. التيسير في القراءات السبع ، لأبي عمرو الداني ، تحقيق : أوتوبرتزل ، مطبعة الدولة ، استانبول ، ١٣٤٨ هـ / ١٩٣٠ م .
٦١. الجاحظ حياته وآثاره ، لطفه الحاجري ، القاهرة ، ١٣٨١ هـ / ١٩٦٢ م .

٦٢. جامع البيان في تأويل القرآن (تفسير الطبري) ، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبي جعفر الطبري ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، 1420 هـ / 2000 م .

٦٣. الجامع لإحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الانصاري القرطبي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، 1405 هـ / 1985 م .

٦٤. الجرح والتعديل ، لعبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبي محمد الرازي التميمي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1271 هـ / 1952 م .

٦٥. الجمل في النحو ، للخليل بن أحمد الفراهيدي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الخامسة ، 1416 هـ / 1995 م .

٦٦. جمهرة الأمثال ، لأبي هلال العسكري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم و عبد المجيد قطامش ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، 1408 هـ / 1988 م .

٦٧. جمهرة اللغة ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، الطبعة الأولى ، دار العلم للملايين ، بيروت ، 1408 هـ / 1987 م .

٦٨. الجنى الداني في حروف المعاني ، للمراذي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، الطبعة الثانية ، دار الآفاق الجديدة ، لبنان / بيروت ، 1403 هـ / 1983 م .

٦٩. حاشية الصبان ، لمحمد بن علي الصبان الشافعي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1417 هـ / 1997 م .

٧٠. الحجة في القراءات السبع ، للحسين بن أحمد بن خالويه أبي عبد الله ، تحقيق : عبد العال سالم مكرم ، الطبعة الرابعة ، دار الشروق ، بيروت ، 1401 هـ / 1981 م .

٧١. حجة القراءات ، لعبد الرحمن بن محمد بن زنجلة أبي زرعة ، تحقيق : سعيد الأفغاني ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1402 هـ / 1982 م .

٧٢. الحذف والتعويض في اللهجات العربية من خلال معجم الصحاح للجوهري ، لسليمان بن سالم رجاء السحيمي ، الطبعة الأولى ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

٧٣. الحركات العربية في ضوء علم اللغة الحديث ، للموافي البيلي ، الطبعة الأولى ، ١٤١٢ هـ / ١٩٨٧ م .

٧٤. الحلقة المفقودة في تاريخ النحو العربي ، لعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٧٥. الحيوان ، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ ، تحقيق عبد السلام هارون ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

٧٦. خزانة الأدب وغاية الأرب ، لتقي الدين أبي بكر علي بن عبد الله الحموي الأزرازي ، تحقيق : عصام شعيتو ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٧٧. الخصائص ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثالثة ، دار عالم الكتب ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .

٧٨. خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، لأحمد بن عبد الله الخزرجي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المطبوعات الإسلامية ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

٧٩. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٨٠. ديوان أبي الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو) ، تحقيق : محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، لا ناشر ، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ .

٨١. ديوان الفرزدق (همام بن غالب) ، دار صادر ، بيروت .

٨٢. ديوان الخرنق بنت بدر ، تحقيق وشرح : يسري عبد الغني عبد الله ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .

٨٣. ديوان جرير بن عطية ، تحقيق : نعمان أمين طه ، الطبعة الثالثة ، دار المعارف ، مصر .
٨٤. ديوان ذي الرمة (غيلان بن عتبة) ، شرح أحمد الباهلي ، تحقيق : عبد القدوس أبي صالح ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الإيمان ، بيروت ، 1402 هـ / 1982 .
٨٥. ديوان الراعي النميري (عبيد بن حصين) تحقيق : راينهيت فايرت ، الطبعة الأولى ، نشر فرانس شتايز ، بيروت ، 1400 هـ / 1980 .
٨٦. ديوان رؤبة بن العجاج ، تحقيق : وليم بن ورد ، الطبعة الثانية ، دار الأفاق الجديدة ، بيروت ، 1400 هـ / 1980 .
٨٧. الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة ، لأبي الحسن علي بن بسام الشنتريني ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ، دار العربية للكتاب ، ليبيا - تونس ، 1401 هـ / 1981 .
٨٨. رصف المباني في شرح حروف المعاني ، للمالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط ، الطبعة الثانية ، دار القلم ، دمشق ، 1405 هـ / 1985 م .
٨٩. روح البيان ، لإسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
٩٠. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لشهاب الدين السيد محمود الآلوسي أبي الفضل ، الطبعة الرابعة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م .
٩١. روضات الجنات في أحوال العلماء والسادات ، للإمام محمد باقي الموسوي ، تحقيق : أسد الله إسماعيليان ، مطبعة حجر ، طهران ، 1307 هـ / 1890 م .
٩٢. زاد المسير في علم التفسير ، لعبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي ، الطبعة الثالثة ، المكتب الإسلامي ، بيروت ، 1404 هـ / 1984 م .
٩٣. الزاهر في معاني كلمات الناس ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1412 هـ / 1992 م .

٩٤. السبعة في القراءات ، لأبي بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي البغدادي ، تحقيق : شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
٩٥. سر صناعة الإعراب ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حسن هندائي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، سوريا / دمشق ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥ م .
٩٦. سيبويه إمام النحاة ، لعلي النجدي ، القاهرة ، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢ م .
٩٧. سير أعلام النبلاء ، للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق مجموعة من الأساتذة منهم شعيب الأرنؤوط ، الطبعة التاسعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣هـ / ١٩٩٣ م .
٩٨. شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي ، الطبعة الأولى ، مكتبة القدسي ، مصر ، ١٣٧١هـ / ١٩٥١ م .
٩٩. شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ، لابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة العشرون ، دار التراث ، دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠ م .
١٠٠. شرح الأبيات المشككة الإعراب (إيضاح الشعر) ، للفارسي لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار ، تحقيق : حسن هندائي ، الطبعة الأولى ، دمشق ، دار القلم ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧ م .
١٠١. شرح ألفية ابن مالك ، لابن الناظم ، تحقيق ، عبد الحميد السيد ، دار الجيل ، بيروت .
١٠٢. شرح التسهيل ، لابن مالك ، تحقيق : عبد الرحمن السيد و محمد بدوي المختون ، الطبعة الأولى ، هجر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٤١٠هـ / ١٩٩٠ م .
١٠٣. شرح درّة الغوّاص ، لشهاب الدين الخفاجي ، الطبعة الأولى ، مطبعة الجوائب ، القسطنطينية ، ١٢٩٩هـ / ١٨٨١ م .

١٠٤. شرح الرضي على الكافية ، لرضي الدين الأستراباذي ، تصحيح وتعليق : يوسف حسن عمر ، جامعة قاريوس ، 1398 هـ / 1978 م .
١٠٥. شرح شافية ابن الحاجب ، للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الأستراباذي النحوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان 1395 هـ / 1975 م .
١٠٦. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، لعبدالله بن يوسف بن عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن هشام ، تحقيق : عبدالغني الدقر ، الطبعة الأولى ، الشركة المتحدة للتوزيع ، دمشق ، 1404 هـ / 1984 م .
١٠٧. شرح طيبة النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تحقيق : أنس مهرة ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ / 1998 م .
١٠٨. شرح قطر الندى وبل الصدى ، لأبي محمد عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، بيروت ، 1412 هـ / 1992 م .
١٠٩. شرح المفصل ، لابن يعيش ، القاهرة ، مكتبة المتنبي .
١١٠. شرح نهج البلاغة ، لأبي حامد عز الدين بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أبي الحديد المدائني ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1418 هـ / 1998 م .
١١١. الشعر والشعراء ، لابن قتيبة ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثالثة ، دار الحديث ، مصر / القاهرة ، 1421 هـ / 2001 م .
١١٢. الشمعة المضية بنشر قراءات السبعة المرضية ، لأبي السعد زين الدين منصور بن أبي النصر بن محمد الطبلاوي ، تحقيق : علي سيد أحمد جعفر ، مكتبة الرشد ، الرياض ، 1423 هـ / 2003 م .
١١٣. الصاحب في فقه اللغة وسنن العربية في كلامها ، أحمد بن زكريا بن فارس ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، مكتبة عيسى الحلبي ، القاهرة ، 1417 هـ / 1997 م .

١١٤. الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) ، لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق : محمد زكريا يوسف ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، لبنان / بيروت ، ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
١١٥. طبقات خليفة بن خياط العصفريين ، تحقيق : أكرم ضياء العمري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، بغداد / العراق ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م .
١١٦. طبقات الشعراء ، لابن المعتز ، تحقيق : عبد الستار أحمد فراج ، دار المعارف ، مصر / القاهرة ، ١٣٨٠ هـ / ١٩٥٩ م .
١١٧. طبقات فحول الشعراء ، لمحمد بن سلام الجمحي ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .
١١٨. طبقات النحويين واللغويين ، لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .
١١٩. العباب الزاخر واللباب الفاخر ، للشيخ محمد حسن آل ياسين ، الطبعة الأولى ، دار المعارف ، العراق / بغداد ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
١٢٠. العبر في خبر من غبر ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي ، تحقيق : صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، مطبعة وزارة الأوقاف ، الكويت ، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م .
١٢١. العربية الفصحى ، لهنري فليش ، تحقيق وتعريب : عبد الصبور شاهين ، دار المشرق ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٣ م .
١٢٢. العقد الفريد ، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٦ م .
١٢٣. علم الأصوات عند سيبويه وعندنا ، محاضرة للمستشرق الألماني (شاده) ، ألقاها في قاعة الجمعية الجغرافية الملكية ، ٥٣ ، نشرت بصحيفة الجامعة المصرية ، السنة الثانية ١٣٤٩ هـ / ١٩٣١ م .

١٢٤. علم الدلالة ، لأحمد مختار عمر ، عالم الكتب ، بيروت .
١٢٥. علم الدلالة ، أصوله ومباحثه في التراث العربي ، لمنقور عبد الجليل ، من منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، 1421هـ / 2001 م .
١٢٦. علم القراءات نشأته أطواره أثره في العلوم الشرعية ، نبيل بن محمد آل إسماعيل ، كلية أصول الدين ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، رسالة ماجستير ، 1411هـ / 1991.
١٢٧. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، لمحمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت .
١٢٨. عيسى بن عمر الثقفي ، نحوه من خلال قراءته ، لصباح عباس السالم ، الطبعة الأولى ، منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت ، 1395هـ / 1975 م .
١٢٩. عيون الأخبار ، لابن قتيبة الدينوري، المؤسسة المصرية العامة ، مصر / القاهرة ، 1383هـ / 1963 م .
١٣٠. غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين بن الجزري ، تحقيق : برجستراسر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة 1351 هـ / 1932 م .
١٣١. غرائب القرآن ورغائب الفرقان ، لنظام الدين الحسن بن محمد بن حسين القمي النيسابوري ، تحقيق : الشيخ زكريا عميران ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1416 هـ / 1996 م .
١٣٢. غريب الحديث ، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبي محمد تحقيق : عبد الله الجبوري ، الطبعة الأولى ، مطبعة العاني ، العراق / بغداد ، 1397/1977 م .
١٣٣. الفائق في غريب الحديث والأثر ، لمحمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي محمد البجاوي و محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، لبنان ، 1415هـ / 1994م.
١٣٤. الفاضل ، للمبرد أبي العباس ، تحقيق : عبدالعزيز الميمني ، القاهرة ، 1376هـ / 1956م.

١٣٥. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لمحمد بن علي الشوكاني ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر / القاهرة ، 1384هـ / 1964م .
١٣٦. فتوح البلدان ، لأحمد بن يحيى بن جابر المعروف بالبلاذري ، اعتنى به الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الأولى ، مطبعة لجنة البيان العربي ، القاهرة ، 1395هـ / 1975م .
١٣٧. الفلاكة والمفلوكون ، لشهاب الدين أحمد بن علي الدلجي ، مكتبة الأندلس ، بغداد ، 1385هـ / 1964م .
١٣٨. فنون التقعيد وعلوم الألسنية ، لريمون طحان ولدنيز بيطار طحان ، الطبعة الأولى ، دار الكتاب اللبناني ، لبنان ، 1403هـ / 1983م .
١٣٩. الفهرست ، لمحمد بن إسحاق أبو الفرج النديم ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت ، 1398هـ / 1978م .
١٤٠. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب ، عبد الفتاح القاضي ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، القاهرة ، 1372هـ / 1952م .
١٤١. القراءات القرآنية في ضوء علم اللغة الحديث ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الثالثة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، 1427هـ / 2007م .
١٤٢. القراءات القرآنية وأثرها في الدراسات النحوية ، لعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثالثة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .
١٤٣. القراءات وأثرها في التفسير والأحكام ، محمد بن عمر بن سالم بازمول ، الطبعة الأولى ، دار الهجرة للنشر والتوزيع ، الرياض ، 1417هـ / 1997م .
١٤٤. القراءات واللهجات ، لعبد الوهاب حمودة ، الطبعة الأولى ، مكتبة النهضة المصرية ، مصر ، 1386هـ / 1966م .

١٤٥. الكامل في اللغة والأدب ، لمحمد بن يزيد المبرد أبي العباس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثالثة ، دار الفكر العربي ، مصر / القاهرة ، 1417هـ / 1997م .
١٤٦. كتاب سيبويه ، لأبي البشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دار الجيل ، لبنان / بيروت .
١٤٧. كتاب العين ، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، دار ومكتبة الهلال ، تحقيق : مهدي المخزومي و إبراهيم السامرائي ، بيروت / لبنان .
١٤٨. كتاب اللامات ، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق ، تحقيق : مازن المبارك ، الطبعة الثانية ، دار الفكر ، دمشق ، 1405هـ / 1985م .
١٤٩. كتاب الكليات ، لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفومي ، تحقيق : عدنان درويش و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1419هـ / 1998م .
١٥٠. الكشف عن حقائق التنزيل و عيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، تحقيق : عبدالرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1417هـ / 1997م .
١٥١. الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : محيي الدين رمضان ، الطبعة الرابعة ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1407 / 1987م .
١٥٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة ، الطبعة الثالثة ، طهران / إيران ، 1378هـ / 1967م .
١٥٣. الكشف والبيان ، لأبي إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري ، تحقيق : الإمام أبي محمد بن عاشور ، ومراجعة وتدقيق : نظير الساعدي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت / لبنان ، 1422هـ / 2002م .
١٥٤. الكشكول ، للشيخ بهاء الدين محمد بن حسين العاملي ، تحقيق : محمد عبد الكريم النمري ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1418هـ / 1998م .

١٥٥. الكنى والأسماء ، للحافظ أبي بشر محمد بن أحمد بن حماد الدولابي ، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية ، الهند / حيدرآباد ، 1322هـ / 1906م .
١٥٦. الكنى والألقاب ، لعباس بن محمد رضا ، الطبعة الأولى ، المطبعة الحيدرية ، النجف ، 1389هـ / 1969م .
١٥٧. الكنز اللغوي في اللسان العربي ، ابن السكيت الأهوازي ، تحقيق و تعليق حواشيه : أوغست هفتر ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، 1820هـ / 1903م .
١٥٨. اللباب في علوم الكتاب ، لأبي حفص عمر بن علي ابن عادل الدمشقي الحنبلي ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، 1419هـ / 1998م .
١٥٩. لسان العرب ، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري ، الطبعة السادسة ، دار صادر ، بيروت ، 1417هـ / 1996م .
١٦٠. اللسانيات المجال والوظيفة والمنهج ، لسمير شريف استيتية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب الحديث ، الأردن ، 1425هـ / 2005م .
١٦١. اللسانيات وأسسها المعرفية ، لعبد السلام المسد ، المطبعة العربية ، تونس ، 1406هـ / 1986م .
١٦٢. لطائف الإشارات لفنون القراءات ، للقسطلاني ، تحقيق : عامر السيد عثمان وزميله ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة .
١٦٣. اللمع في العربية ، لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي النحوي ، تحقيق : فائز فارس ، دار الكتب الثقافية ، الكويت ، 1392هـ / 1972م .
١٦٤. اللهجات العربية في التراث ، لعلم الدين الجندي ، دار العربية للكتاب ، 1403هـ / 1983م .

١٦٥. ما ينصرف وما لا ينصرف ، للزجاج ، تحقيق : هدى محمود قراعة ، الطبعة الثانية ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م .
١٦٦. مباحث في علوم القرآن ، لمناح القطان ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .
١٦٧. مجمع الأمثال ، لأبي الفضل أحمد بن محمد الميداني النيسابوري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ، لبنان / بيروت ، ١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م .
١٦٨. مجمع البيان في تفسير القرآن ، للشيخ أبي علي الفضل الطبرسي ، الطبعة الأولى ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م .
١٦٩. المحتسب في تبیین وجوه شواذ القراءات ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، وعبد الفتاح شلبي ، الطبعة الأولى ، مطبعة إحياء التراث ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .
١٧٠. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ، لأبي محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي ، تحقيق : عبد السلام عبد الشافي محمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .
١٧١. المحكم والمحيط الأعظم ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ابن سيده ، تحقيق : مراد كامل ، الطبعة الأولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٢ م .
١٧٢. مختارات شعراء العرب ، لهبة الله بن عليّ الشجريّ ، تحقيق : عليّ محمّد البجاويّ ، دار نهضة مصر ، القاهرة .
١٧٣. مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، تحقيق : محمود خاطر ، دار الحديث ، لبنان / بيروت ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٥ م .

١٧٤. مختصر تاريخ دمشق ، لمحمد بن مكرم بن منظور ، تحقيق : روحية النحاس ومحمد مطيع ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ، لبنان ، 1404 هـ / 1984 م .
١٧٥. مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع ، ابن خالويه لأبي عبد الله الحسين بن أحمد ، تحقيق برجستراسر ، المطبعة الرحمانية ، مصر ، 1927 هـ / 1934 م .
١٧٦. المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ابن سيده ، تحقيق : خليل إبراهيم جفال ، الطبعة الأولى ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، 1417 هـ / 1996 م .
١٧٧. المدارس النحوية ، لخديجة الحديثي ، الطبعة الثالثة ، دار الأمل ، الأردن ، 1422 هـ / 2002 م .
١٧٨. مدرسة الكوفة ومنهجها في دراسة اللغة والنحو ، لمهدي المخزومي ، الطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، 1377 هـ / 1958 م .
١٧٩. مراتب النحويين ، لأبي الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، 1372 هـ / 1955 م .
١٨٠. مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، للإمام أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أسعد الياضي ، الطبعة الأولى ، دار المعارف العثمانية ، الهند / حيدرآباد ، 1338 هـ / 1920 م . (تصوير مؤسسة الأعلمي).
١٨١. المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز ، لأبي شامة عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ، تحقيق : طيار آلي قولا ج ، دار صادر ، بيروت ، 1395 هـ / 1975 م .
١٨٢. المزهري في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1418 هـ / 1998 م .
١٨٣. مشكل إعراب القرآن ، لمكي بن أبي طالب القيسي أبي محمد ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، 1405 هـ / 1985 م .

١٨٤. المصباح المنير ، لأحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ ، دراسة و تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية ، لبنان / بيروت .
١٨٥. المعارف ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، تحقيق : ثروت عكاشة ، الطبعة الثانية ، دار المعارف ، القاهرة ، 1390 هـ / 1969 م .
١٨٦. معالم التنزيل (تفسير البغوي) ، لأبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ، تحقيق : محمد عبد الله النمر ، و عثمان جمعة ضميرية و سليمان مسلم الحرش ، الطبعة الرابعة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، 1417 هـ / 1997 م .
١٨٧. معاني القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، الطبعة الأولى ، جامعة أم القرى ، مكة المكرمة ، 1409 هـ / 1988 م .
١٨٨. معاني القرآن ، للأخفش سعيد بن مسعدة : تحقيق : هدى محمود قراعة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الخانجي ، مصر / القاهرة ، 1411 هـ / 1990 م .
١٨٩. معاني القرآن ، الفراء ، تحقيق : محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، مصر / القاهرة ، 1400 هـ / 1980 م .
١٩٠. المعاني الكبير ، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ، صححه سالم الكرنكوي ، دار النهضة الحديثة ، (مصور عن طبعة حيدر آياد 1367 هـ / 1948 م) ، بيروت .
١٩١. معجم الأدباء ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، تحقيق : الدكتور أحمد فريد الرفاعي ، دار المأمون ، القاهرة سنة 1357 هـ / 1938 م .
١٩٢. معجم البلدان ، لياقوت بن عبد الله الحموي ، دار الفكر ، بيروت ، 1395 هـ / 1975 م .
١٩٣. معجم القراءات القرآنية ، لأحمد مختار عمر ولعبد العال سالم مكرم ، الطبعة الثانية ، مطبوعات جامعة الكويت ، الكويت ، 1408 هـ / 1988 م .

١٩٤. معجم المذكر والمؤنث ، لمحمد أحمد قاسم ، الطبعة الأولى ، بيروت ، ١٤٠٩ هـ / ١٩٨٩ م

١٩٥. معجم مقاييس اللغة ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .

١٩٦. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لأبي منصور الجواليقي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار الكتب ، القاهرة ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٩ م .

١٩٧. المغني الجديد في علم الصرف ، لمحمد خير حلواني ، الطبعة الخامسة ، دار الشرق العربي ، بيروت / لبنان ، ١٤٢٠ هـ / ١٩٩٩ م .

١٩٨. مغني اللبيب عن كتب الأعراب ، لجمال الدين أبي محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، الطبعة السادسة ، دار الفكر ، لبنان / بيروت ، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥ م .

١٩٩. مفاتيح الغيب (تفسير الرازي) ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي الشافعي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢١ هـ / ٢٠٠٠ م .

٢٠٠. المفتاح في الصرف ، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الجرجاني ، تحقيق وتقديم : علي توفيق الحَمَد ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

٢٠١. مفردات ألفاظ القرآن ، للحسين بن محمد بن المفضل المعروف بالراغب الأصفهاني أبي القاسم ، تحقيق عدنان داوودي ، الطبعة الأولى ، دار القلم ، دمشق ، ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م .

٢٠٢. المفصل في صناعة الإعراب ، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري ، تحقيق : علي أبو ملح ، الطبعة الأولى ، دار ومكتبة الهلال ، بيروت ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣ م .

٢٠٣. المقتضب ، للمبرد أبي العباس ، تحقيق : مُحَمَّد عبد الخالق عضيمة ، عالم الكتب ، بيروت

٢٠٤. مقدمة في النحو ، لخلف الأحمر ، تحقيق محمد الطاهر ابن عاشور التونسي ، دمشق ، 1381هـ / 1961م .
٢٠٥. الموافقات في أصول الشريعة ، لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي ، تحقيق : عبد الله دراز ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة ، بيروت ، 1416هـ / 1996م .
٢٠٦. الموشح في مآخذ العلماء على الأدباء، للمرزباني محمد بن عمران، تحقيق علي محمد البجاوي ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، 1385هـ / 1965م .
٢٠٧. مناهل العرفان في علوم القرآن ، لمحمد عبد العظيم الزرقاني ، دار الفكر ، الطبعة الأولى ، بيروت ، 1416هـ / 1996م .
٢٠٨. المنتقى من أخبار الأصمعي ، للمقدسي ، تحقيق : محمد مطيع الحافظ ، دار قتيبة للطباعة والنشر ، دمشق ، 1389هـ / 1969م .
٢٠٩. المنصف شرح تصريف المازني ، لابن جني ، تحقيق : إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر / القاهرة ، 1380هـ / 1960م .
٢١٠. المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة للصرف العربي ، لعبد الصبور شاهين ، الطبعة الأولى ، 1397هـ / 1977م .
٢١١. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، لابن تغري بردي ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، 1348هـ / 1930م .
٢١٢. نثر الدر ، لأبي سعد منصور بن الحسين الآبي ، تحقيق : خالد عبد الغني محفوظ ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1424هـ / 2004م .
٢١٣. نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، الطبعة الثالثة ، مكتبة المنار ، الأردن ، 1405هـ / 1985م .

٢١٤. النشر في القراءات العشر ، لأبي الخير محمد بن محمد بن الجزري الدمشقي ، راجعه :
الشيخ علي محمد الضباع ، دار الكتاب العربي .
٢١٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور ، لبرهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي ،
دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1415 هـ / 1995 م .
٢١٦. النكت والعيون (تفسير الماوردي) ، لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري
، تحقيق : السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت / لبنان ، 1412 هـ
/ 1992 م .
٢١٧. نور القبس ، لأبي المحاسن يوسف بن أحمد بن محمود اليغمور ، دار النشر فرانز شتاير ،
فيسبادن ، ألمانيا ، 1381 هـ / 1962 م .
٢١٨. النهاية في غريب الحديث والأثر ، لأبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ، تحقيق :
طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، مطبعة المكتبة العلمية ، بيروت ، 1399 هـ /
1979 م .
٢١٩. الهفوات النادرة ، لأبي الحسن محمد (غرس النعمة) بن هلال الصابي ، تحقيق : صالح
الأشتر ، دمشق ، 1387 هـ / 1967 م .
٢٢٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ، للإمام جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
، تحقيق : أحمد شمس الدين ، الطبعة الثانية ، دار الكتب العلمية ، لبنان / بيروت ، 1427 هـ
/ 2006 م .
٢٢١. الوزراء والكتاب ، لمحمد بن عبدوس الجهشيار ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ،
القاهرة ، 1357 هـ / 1938 م .
222. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لابن خلكان ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد
، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1367 هـ / 1948 م .